

طبعة القاهرة

ملاحق الحياة
تيارات كل جمعة — منوعات كل سبت — افاق كل احد — الرياضية كل اثنين

AL HAYAT WEDNESDAY, 8 MARCH, 1995 ISSUE NO 11704

إن الحياة عقيدة وجهاد

الاربعاء ٨ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ٧ شوال ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٠٤

طارق عزيز يرفض «المزاعم» وموسكو مهتمة بالوضع في العراق

ادارة كلينتون للمعارضة العراقية: المواجهة العسكرية ليست مسؤوليتنا

□ لندن – من كامران قره داغي وزهير قصيباتي:
□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ واشنطن – «الحياة»:

■ علمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان مسؤولين اميركيين ابلغوا «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» ان الولايات المتحدة «ليست ضد» العمليات العسكرية التي تقوم بها قوات المؤتمر الى جانب قوات كردية ضد الجيش العراقي. لكنهم شددوا على «ان هذه العمليات مسؤولية العراقيين انفسهم وليست مسؤولية اميركية».

وفي موسكو اكد مصدر روسي كبير لـ «الحياة» ان وزارة الخارجية «تتابع باهتمام» ما يجري في العراق وفي شماله.

في واشنطن قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية كريستين تشيلي انه ليس لدى الادارة الاميركية «بيان رسمي» في شأن ما يجري في العراق، «لكننا لاحظنا بالتأكيد بعض الادلة على ازدياد حدة التوتر في تلك المنطقة خلال الايام القليلة الماضية». واضافت: «اننا بالطبع نراقب الوضع عن كثب».

واكدت مصادر ديبلوماسية مطلعة في العاصمة الاميركية معلومات عن وجود اضطرابات واشتباكات في العراق لكن أوضحت ان ليس ما يشير الى حصول محاولة انقلابية أو تمرد في سامراء. وقالت ان نشر وحدات الحرس الجمهوري في اتجاهات مختلفة يمكن تفسيره بانه مؤشر الى ان الرئيس صدام حسين «لا يعرف من اين تأتي التحركات». واعتبرت ان القتال في شمال العراق ضد القوات العراقية «ساعد في ايقاف الاقتتال الداخلي الكردي واوقف امكان انفتاح الحكومة العراقية على اي من الفصائل الكردية».

وبينما اكد «المؤتمر الوطني» ان قواته «باتت على بعد ١٢ كلم من وسط كركوك»، نفت بغداد وقوع محاولة انقلابية. ووصف نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز هذه الانباء قائلاً انها «مزاعم» من اجل «بلبلة الوضع». واضاف ان «اللعبة انتهت». وجدد دعوة الاكراد الى فتح حوار بهدف التوصل الى «حل ديموقراطي»، واعلن في نيويورك امس ان «العراق ليس عدوا للولايات المتحدة». وكانت اوساط في المعارضة العراقية ابلغت «الحياة» الاثنين الماضي انها تتداول معلومات غير اكيدة عن محاولة انقلابية استهدفت نظام الرئيس صدام حسين.

واتهم «المؤتمر الوطني» القوات العراقية باستخدام طائرات هليكوبتر في القتال امس. واوضح ناطقون باسم المؤتمر الوطني والاتحاد الوطني الكردستاني لـ «الحياة» ان طائرات الهليكوبتر قصفت مواقع «القوات الوطنية» في محاور كفري وتشمتشمال وكلار (مناطق التماس في محافظة كركوك). واكد الناطق باسم «المؤتمر» من جهة اخرى ان القوات العراقية كانت «البادئة بفتح النار في ٢٧ الشهر الماضي على القوات المعارضة التي ردت على الاستفزاز دفاعا عن النفس. ونتيجة لقوة الرد انهارت المواقع الامامية للقطعات العراقية الامر الذي اغرى القوات المعارضة في شن هجمات مضادة والتقدم».

الى ذلك قالت مصادر المؤتمر الوطني لـ «الحياة» ان الاشتباكات التي ما زالت مستمرة بين قوات المعارضة والجيش العراقي في الشمال هي نتيجة «هجمات وهجمات مضادة يقوم بها الجانبان». وتابعت ان قوات مشتركة تابعة للاتحاد الوطني الكردستاني والمؤتمر الوطني استولت في هجوم شنته امس على مرتفعات تطل على مدينة طوز خورماتو جنوب كركوك وانها «تحاصرها عمليا بما يمكنها من الاستيلاء على المدينة نفسها وقطع طريق بغداد – كركوك».

واوضح بيان لـ «هيئة الارسال العراقية» ان قوات المؤتمر الوطني استولت على ثمانية مدافع ميدان عيار ١٢٢ ملم وكميات كبيرة من الذخيرة وثلاث عجلات حاملة مدافع دوشكا وخمسة مدافع دوشكا واسلحة خفيفة اخرى».

يذكر ان بغداد اعترفت رسميا بوقوع صدامات بين قواتها والقوات الكردية. ونقلت «وكالة الانباء العراقية» اول من امس عن «مصدر عسكري مأذون له» ان الاكراد هاجموا مواقع عراقية وانه يتوقع

التتمة في الصفحة (٤)

في أول اجتماع تعقده لجنة النازحين الفلسطينيين

الجانب العربي دعا الى جدول زمني وبيريز الى حلول «قابلة للتنفيذ»

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ دعا وزيرا خارجية كل من الاردن ومصر ومسؤول السلطة الوطنية الفلسطينية امس في اجتماع لجنة النازحين في عمان الى ايجاد آلية وتحديد جدول زمني لعودة النازحين الفلسطينيين، فيما دعا الجانب الاسرائيلي الى «الواقعية» وضرورة ايجاد «حلول قابلة للتنفيذ»، معتبراً ان قضية النازحين واللاجئين هي «مشكلة انسانية» تتحمل مسؤوليتها الدول المعنية مجتمعة الى جانب اسرائيل.

ورغم اعترافه بضرورة ايجاد حل على اساس الاتفاقات التي ابرمتها اسرائيل في شأن مشكلة النازحين مع كل من مصر (كمب ديفيد) والسلطة الفلسطينية (اتفاق اعلان المبادئ) والاردن (معاهدة السلام)، دعا وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في خطابه امام اجتماع اللجنة الرباعية الى توخي «الواقعية في التنفيذ» والا يكون حل مشكلة النازحين «على حساب تعقيد مشكلة قائمة او خلق مشكلة جديدة». وأشار الى ان الاتفاقات التي ابرمتها اسرائيل تنص على ضمان ايجاد حل «دون الاخلال بالأمن والنظام».

وأيّد الوزير الاسرائيلي مبدأ تشكيل لجنة متابعة دائمة

التتمة في الصفحة (٤)


متطرفون اسرائيليون يمثلون مشهداً يلعبون فيه دور عائلة فلسطينية عائدة الى ارضهم. (رويترز)

مصادر مسؤولة تنفي وتحذر الحزب من اللعب بالنار

مخاوف للاشتراكي من اجراءات في حق ١٨٠ عسكرياً يمنياً جنوبياً

□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:

■ أبدت أوساط قيادية في الحزب الاشتراكي اليمني أمس «قلقها من الإجراءات التي تنوي القيادات الأمنية في صنعاء اتخاذها في حق عدد من العسكريين الجنوبيين الذين شاركوا إلى جانب الحزب في حرب الصيف الماضي». لكن مصادر عسكرية مسؤولة في صنعاء نفت اتخاذ مثل هذه الاجراءات واعتبرت ان الاشتراكي «ما زال يفكر بالعقلية نفسها التي قادت البلاد إلى الحرب».

وقالت أوساط الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه في الداخل السيد علي صالح عباد (مقبل) «هناك قائمة تضم ١٨٠ من العسكريين الجنوبيين المنتمين إلى الحزب، تجري الترتيبات لنقلهم إلى المحافظات الشمالية وإبعادهم عن المواقع العسكرية في المحافظات الجنوبية تحسباً لنشوء عصبية عسكرية للحزب مستقبلاً».

وذكرت مصادر الاشتراكي في عدن أن «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية فرع عدن قطعت أخيراً الاتصالات الهاتفية عن بيوت العسكريين المحسوبين على الحزب الاشتراكي». وقالت إن «حجة المؤسسة عدم تسديد هؤلاء لفواتير الهاتف منذ أيار (مايو) الماضي».

واعتبرت مصادر الاشتراكي «الاجراء جزءاً من محاولة للانتقام من

التتمة في الصفحة (٤)

مؤتمر «المؤتمر الشعبي العام» يعقد بين ٢٠ و٢٣ آذار

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ توقعت مصادر سياسية في صنعاء أمس أن ينعقد المؤتمر العام الخامس لحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٣ آذار (مارس) الجاري بمشاركة ما لا يقل عن ٣٥٠٠ عضو يمثلون القيادات المنتخبة أخيراً عبر منظمات المؤتمر الشعبي في المحافظات اليمنية والأعضاء المؤسسين للمؤتمر عام ١٩٨٢ والقيادات السياسية المتمثلة في أعضاء اللجنة الدائمة (اللجنة المركزية).

وأفادت مصادر قيادية في المؤتمر الشعبي أن اللجان الفنية الخاصة بالإعداد لعقد المؤتمر العام الخامس في صدد الانتهاء من وضع اللمسات الأخيرة المتعلقة بترتيبات عقد المؤتمر العام في صنعاء بما يتناسب وحجم المؤتمر الشعبي ومكانته، باعتباره الحزب الرئيسي في الحكم وصاحب الغالبية العددية في مجلس النواب اليمني.

وقالت هذه المصادر إن انعقاد المؤتمر العام الخامس للمؤتمر الشعبي «يأتي في ضوء النتائج الايجابية التي ظهرت بعد سلسلة الاجراءات الهادفة إلى إعادة تنظيم هيكلية الحزب. وتمثلت هذه الاجراءات في إعادة انتخاب أعضاء الفروع في المحافظات كلها والانتهاء من الاجراءات القانونية الخاصة بانتماء العسكريين إلى عضوية المؤتمر، إذ طبق قانون الاحزاب السياسية في ما يتعلق بهذه المسألة. وقبلت استقالة المئات من الأعضاء العسكريين، وبقي في المؤتمر العسكريون الذين

التتمة في الصفحة (٤)

بن بلة لـ «الحياة»: الحكم الجزائري لا يزاح بالقوة

□ لندن – من كميل الطويل:

■ قال الرئيس الجزائري السابق السيد احمد بن بلة امس ان الحكم الجزائري لا يمكن ان يُخرج بالقوة، مؤكداً ان الحل للأزمة لا يكون الا سياسياً. واعتبر في مقابلة مع «الحياة» ان الوضع «خطير جداً»، مشيراً الى انه يراهن على دور لتيار داخل الجيش في العمل على انهاء الازمة. (راجع ص٤) ولفت الرئيس السابق الذي التقته «الحياة» في لندن الى ان الجيش فقد السيطرة على مساحات شاسعة في الجزائر. وطالب بلجنة تحقق في احداث سجن سركاجي. ودعا الرئيس الامين زروال الى اعادة النظر في موقف السلطة من أرضية العقد الوطني في روما.

الجزائر: تعديل حكومي شمل الاعلام والعدل

□ الجزائر – «الحياة»:

■ أجرى الرئيس الجزائري الامين زروال امس تعديلاً وزارياً طاول حقيبتي العدل والاتصال (الاعلام). ونقلت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية عن بيان باسم الرئاسة ان السيد محمد عظمي (٤٥ عاماً) حل مكان السيد محمد تقية في وزارة العدل والسيد الأمين بتسيتي (٦٨ عاماً) مكان السيد بن عمار زرهوني في وزارة الاعلام. ولم يوضح البيان الرئاسي سبب التعديل الوزاري الطفيف. وعمل وزير العدل الجديد في السابق مدعياً عاماً لسيدي بلعباس وهو عضو في لجنة حكومية تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان. اما وزير الاتصال الجديد فهو سفير سابق راس الاذاعة الجزائرية منذ العام ١٩٩١.

كذلك اعلن البيان الرئاسي تغييراً في الامانة العامة لرئاسة الدولة. إذ حل السيد عمار زغرار مكان السيد طيار طه ياسين. والامين العام الجديد عمل مديراً لمستشفى باتنه. واوضح البيان ان المسؤولين الثلاثة الذين اعفوا من مناصبهم سيكلفون مهام

التتمة في الصفحة (٤)

«هل يعقل ان يمس وزير مسلم آيات القرآن»؟

الربعي لـ «الحياة»: الجماعات الاسلامية تشغل الكويت بصراعات جانبية

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ رفض وزير التربية الكويتي الدكتور احمد الربعي الاتهامات التي وجهها اليه نواب في مجلس الامة حول «الغاء آيات قرآنية» من منهج التربية الاسلامية في اطار توجه نحو التطبيع مع اسرائيل مؤكداً «ان لا جديد في سياسة دولة الكويت في هذه المسألة».

ووصف الربعي هذا الاستجواب بانه «قضية اثارة سياسية ودينية خطرة على المجتمع». وقال في حديث خاص مع «الحياة» ان هذه الاتهامات «تمثل اهانة للكويت كدولة اسلامية ولعلاقاتنا باشقائنا واصدقائنا».

وكان الدكتور احمد الربعي حظي بتأييد مجلس الامة في الجلسة التي نوقش خلالها اقتراح بحجب الثقة عنه الاسبوع الماضي، وقرر المجلس تجديد الثقة به بعدما فشل التكتل البرلماني الاسلامي المناوئ له في جمع ٢٣ صوتاً كانت لازمة لحجب الثقة عنه.

ولام الجماعات الاسلامية على ما تقوم به «من توتير وتصعيد هما خطر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية»، واتهمها «باشغال المجتمع بصراعات جانبية».

واعتبر الدكتور الربعي الاستجواب الثاني الذي يعد له بعض النواب اثارة سياسية خطرة «فهو حديث خطير الهدف منه الاثارة ودغدغة عواطف الناس (...) ان كتاب الله استمر ١٤ قرناً ولم يستطع حاكم او وزير او اي شخص المساس به، فهل يعقل ان يرتكب وزير مسلم في بلد مسلم فاحشة كهذه»؟

ووصف الربعي الاشاعات حول نيته تقديم استقالته من الحكومة بانها «امنية عند البعض». وقال «انا وزير في حكومة يشكلها رئيس وزرائها ويحلها او يغيرها رئيس وزرائها، ومن يحدد بقاء او عدم بقاء وزير ليس رغبات افراد او جماعات ولكن سياسة دولة عبر قنوات دستورية تحدد تفاصيل التفاصيل في هذه المسألة».

وهنا نص الحديث:

● ما هي قراءتكم للنتيجة التي خرج بها طرح الثقة بكم، وبماذا تردون على النواب الذين اعتبروا ان التصويت كشف معارضة غالبية مجلس الامة لكم؟

– قراءتي لنتائج الاستجواب يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:
ان الاستجواب قد فشل بكل ما تعنيه الكلمة. فقد فشل في الحصول على العدد الكافي من اصوات النواب اذ وافق على طرح الثقة واحد وعشرون نائباً من مجموع ٤٦ نائباً. وحتى اذا قرأنا الرقم من خلال

التتمة في الصفحة (٤)

الكويت: تحرك حكومي لاحتواء مشروع استجواب جديد للربعي

□ الكويت – «الحياة»:

■ بدأت الحكومة الكويتية اتصالات لاحتواء مشروع استجواب برلماني جديد يعده نواب التكتل الاسلامي ضد وزير التربية الدكتور احمد الربعي. ويتهم النواب الوزير بـ «الغاء آيات قرآنية» من المناهج الاسلامية.

وفيما اكد مصدر برلماني لـ «الحياة» عزم النواب على المضي في هذا الاستجواب، بدأت الحكومة تحركاً خاصاً تمثل باجتماع عقده مساء امس ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح مع عدد من النواب، منهم رئيس مجلس الأمة احمد السعدون ونائبه صالح الفضالة واعضاء مكتب المجلس ورؤساء اللجان النيابية. وكان مفهوماً ان الاجتماع خصص لمناقشة موضوع الاستجواب الجديد.

وتوقع نائب لم يحبذ الكشف عن اسمه لـ «الحياة» ان تبدي الحكومة رغبتها في تحاشي طرح الاستجواب الجديد لحساسية موضوعه على الوضع السياسي الداخلي والعلاقات الاقليمية للكويت.

ولاحظ هذا النائب ان الوفد الذي اجتمع مع الشيخ سعد لم يضم النواب الذين يتزعمون حملة استجواب الدكتور الربعي.

وأشار الى ان التوجه نحو الاستجواب لا يزال قوياً وان ثلاثة من النواب هم مبارك الدويلة وفهد الميع وشارع العجمي قد يتقدمون به، وربما انضم اليهم آخرون منهم النائب الدكتور ناصب صرخوه (اسلامي شيعي) ما يعني ان تجمع النواب الشيعة قد يدعم الاستجواب الجديد خلافاً لموقفه من الاستجواب الاول.

من جهة اخرى اجتمع الشيخ سعد العبدالله، صباح امس، مع رؤساء التحرير في الصحف الكويتية اليومية. وذكر بيان صادر عن مكتب الشيخ سعد انه دعا الصحافة الكويتية خلال هذا الاجتماع الى «وحدة الكلمة والابتعاد عن كل ما يمكن ان يؤدي الى تفكيك او تمزيق الجبهة الداخلية»، والى «ممارسة حرية الرأي والتعبير في اطار القوانين وضمن حدود المصلحة العليا للبلاد».

وذكر مصدر صحافي كويتي لـ «الحياة» ان الشيخ سعد أبدى لرؤساء التحرير خلال هذا الاجتماع «عدم ارتياحه للاسلوب الذي تعامل به بعض الصحف مع موضوع الاستجواب البرلماني للوزير الربعي، وانه لاحظ تجاوز بعض

التتمة في الصفحة (٤)

واشنطن عشية جولة كريستوفر:

عملية السلام عند نقطة صعبة

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ يبدأ وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر زيارة لمصر اليوم في إطار جولة جديدة له تهدف إلى تنشيط مفاوضات السلام خصوصاً في المسارين السوري والفلسطيني مع إسرائيل وإزالة التوتر في العلاقات المصرية - الإسرائيلية الناتج عن خلاف على التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، والتأكيد على ثبات السياسة الأميركية تجاه العراق وضرورة المضي في فرض العقوبات الاقتصادية الدولية، وطمأنة الأردن في أن التزامات إدارة الرئيس بيل كلينتون الخاصة بمساعدته ثابتة. وستشمل الجولة الأميركية اضافة إلى مصر وإسرائيل وغزة والأردن المملكة العربية السعودية وسورية وسيلتقي وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في الرياض.

وقال مسؤول أميركي معني بعملية السلام ان الوزير كريستوفر يأمل بأن تؤدي جهوده الراهنة إلى «دفع» عملية السلام «بقوة»، وان الادارة ستبذل كل ما في وسعها لايجاد وسائل لتحقيق ذلك. لكنه اعترف في الوقت نفسه ان عملية السلام بشقيها الفلسطيني والسوري «تمر الآن في نقطة صعبة»، علماً ان جميع الأطراف لا تزال ملتزمة التفاوض على حل الخلافات بينها. وان كريستوفر راغب في العمل على ايجاد مناخ يسمح بتحقيق التقدم والمحافظة عليه».

وفي هذا الاطار ذكرت مصادر ديبلوماسية عربية مطلعة ان مهمة الوزير كريستوفر في سورية وإسرائيل هي العمل على ايجاد صيغة مشتركة مقبولة لدى الطرفين تتعلق بمبادئ الترتيبات الأمنية على الحدود. وان موقف سورية ثابت لجهة ضرورة وجود «تكافؤ وتوازن ومساواة» في الترتيبات على الجانبين.

وقالت المصادر ان الطريق إلى استئناف المحادثات المباشرة بين الطرفين واضح ومعروف وهو ان توافق إسرائيل على مبادئ هذه الترتيبات «فالمحادثات ليست غاية في حد ذاتها وانما هي وسيلة لتحقيق هدف».

وأضافت المصادر ان مهمة الوزير كريستوفر في إسرائيل ستكون العمل للحصول من رئيس الوزراء اسحق رابين على قبول للمبادئ الثابتة المطروحة بالنسبة إلى الترتيبات الأمنية خصوصاً وانها مبادئ لا يمكن المجادلة حولها او ايجاد بدائل لها. وأشارت المصادر إلى أن الصراعات في العالم التي حلت على اساس المبادئ الثابتة، أي التكافؤ والتوازن والمساواة استمرت في حين الاتفاقات التي قامت على أسس غير متساوية وغير متوازنة وغير متكافئة انهارت.

وقالت المصادر ان التوصل إلى تفاهم على الترتيبات الأمنية سيسهل حل العقبات الأخرى القائمة بما في ذلك المدة الزمنية للانسحاب الإسرائيلي الكامل من مرتفعات الجولان.

ولاحظت المصادر الديبلوماسية العربية أن سورية طرحت خلال المحادثات التي أجراها السفير في واشنطن السيد وليد المعلم الشهر الماضي مع المسؤولين الأميركيين تصورها الكلي لمبادئ الترتيبات الأمنية. وان الكرة الآن هي في الملعب الإسرائيلي ولم يحسم أي شيء مطروح على الطاولة بانتظار ما سيحصل عليه الوزير كريستوفر في إسرائيل. وذكرت المصادر ان الفجوة لا تزال واسعة بالنسبة إلى مدة الانسحاب، لكن هذا الموضوع لم يناقش أخيراً وهو «موضوع الآن على الرف» بانتظار البت في قضية مبادئ الترتيبات الامنية التي سيتم البحث فيها الآن على «مستويات عليا» خلال جولة كريستوفر الحالية للتوصل إلى مخارج لها ترضي الطرفين.

وقالت المصادر الديبلوماسية العربية ان الجانب السوري اوضح خلال الأسابيع القليلة الماضية

التتمة في الصفحة (٤)

بعدما أبدى مرونة تجاه «طالبان» وتشدداً مع الموالين لطهران

تحوّل في الموقف الباكستاني من رباني

□ اسلام آباد – من رافت يحيى:

■ ابلغت مصادر في الخارجية الباكستانية «الحياة» امس ان الرئيس الافغاني برهان الدين رباني قد يمثل بلاده في قمة منظمة التعاون الاقتصادي المقرر عقدها يومي ١٤ و١٥ آذار (مارس) الجاري في اسلام اباد. واوضحت المصادر نفسها ان السفير الباكستاني الجديد لدى كابول همايون اختر سيتوجه صباح اليوم الى العاصمة الافغانية براً لتسليم أوراق اعتماده الى الرئيس رباني كما يسلّم الاخير خطاباً من نظيره فاروق ليغاري يدعوه فيه الى المشاركة في اجتماعات القمة.

واعتبر مراقبون وديبلوماسيون ان الموقف الباكستاني شكّل تحولاً نحو اعتراف ضمني بشرعية رباني رئيساً لافغانستان رغم تحفظات اسلام آباد السابقة عن استمراره في السلطة واتهامه باقامة علاقات عسكرية مع الهند.

ويأتي هذا التطور في اعقاب الهزائم العسكرية المتتالية التي لحقت بانصار زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار، الخصم الرئيسي لرباني امام قوات «طالبان». ولم يعد حكمتيار يسيطر سوى على ولاية لغمان.

كما يأتي هذا التطور في وقت افيد ان القوات الموالية لرباني بقيادة وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود حققت تقدماً في مواقع عدة غرب كابول على مقاتلي الاحزاب الشيعية الموالية لطهران.

واشارت المصادر الباكستانية الى «مرونة» ابداها رباني في التعاطي مع «طالبان» اذ تفادى مواجهتها عسكرياً ودعاها الى التفاوض بشأن ايجاد آلية مناسبة لحل الازمة الافغانية. كما اعرب رباني في الوقت نفسه عن استعداده للتعاون مع وساطة الأمم المتحدة التي يقودها وزير الخارجية التونسي السابق السيد محمود المستيري.

وقال ديبلوماسيون تحدثت اليهم «الحياة» ان سلوك الخارجية الباكستانية لن يكون منفرداً بل ربما جاء بعد تنسيق مع سائر الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي التي تبدي قلقاً كبيراً ازاء حال عدم الاستقرار التي تشهدها افغانستان. ويعتقد هؤلاء المراقبون ان هذا الموقف انعكاس للواقع العسكري والسياسي الذي تعيشه افغانستان حالياً.

ومن المقرر ان تبدأ قمة منظمة التعاون الاقتصادي في اسلام آباد

التتمة في الصفحة (٤)

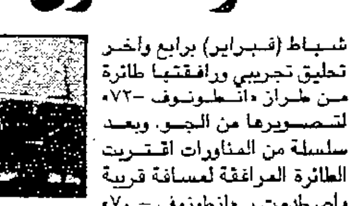
بعد تحطم النموذج الأول لـ «انطونوف - ٧٠»

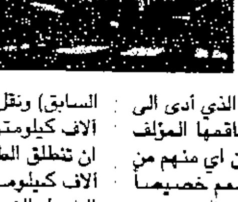
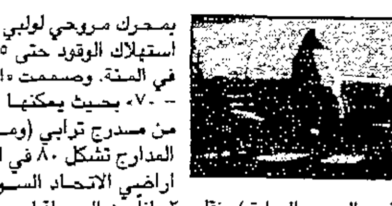
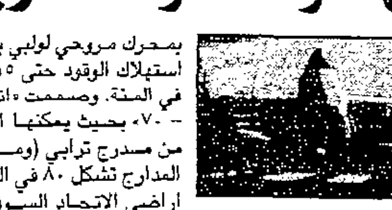
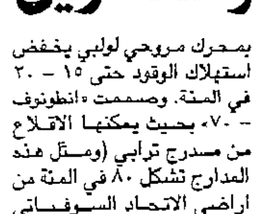
هل ستقلع «طائرة القرن الواحد والعشرين» الروسية؟

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ هل ستقلع «انطونوف – ٧٠» التي سميت «طائرة القرن الواحد والعشرين»؟ سؤال يطرحه الخبراء بعد تحطم النموذج الأول من طائرة كانت روسيا وأوكرانيا تعقدان الآمال على غزو الأسواق العالمية بها.

وكانت الطائرة التي شاركت في صنعها الجمهوريتان السلافيتان قامت في العاشر من شباط (فبراير) برابع واخر تحليق تجريبي ورافقتها طائرة من طراز «انطونوف –٧٢» لتصويرها من الجو. وبعد سلسلة من المناورات اقتربت الطائرة المرافقة لمسافة قريبة واصطدمت بـ «انطونوف – ٧٠» على ارتفاع ثلاثة آلاف متر الأمر الذي أدى الى سقوطها بسرعة هائلة ومصرع طاقمها المؤلف من سبعة اشخاص. ولم يتمكن اي منهم من استخدام «انبوب السلامة» المصمم خصيصاً لهذه الحالات. وهكذا فقد النموذج الوحيد من «طائرة المستقبل» التي كان صانعوها يعلقون عليها آمالاً كبيرة في دخول الأسواق العالمية المكتظة اصلاً.



وكان لتلك الآمال ما يبررها. فقد نقلت صحيفة «ازفيستيا» عن خبراء غربيين ان الطائرة الجديدة متقدمة ست سنوات على الاقل عن النماذج المماثلة في العالم وهي مجهزة بمحرك مروحي لولبي يخفض استهلاك الوقود حتى ١٥ – ٢٠ في المئة. وصممت «انطونوف – ٧٠» بحيث يمكنها الاقلاع من مدرج ترابي (ومثل هذه المدارج تشكل ٨٠ في المئة من اراضي الاتحاد السوفياتي السابق) ونقل ٢٠ طناً من الحمولة لمسافة ثلاثة آلاف كيلومتر. ومن المدارج غير الترابية يمكن ان تنطلق الطائرة بـ ٣٥ طناً ولمسافة خمسة آلاف كيلومتر. واثناء التجارب الأولى اخذ الخبراء الغربيون يفكرون في جدوى الاستمرار في صنع الطائرة الأوروبية «FLA»، خصوصاً ان كلفة «انطونوف» لم تكن تتعدى ٧٠ – ٨٠ مليون دولار.

واظهر التحقيق الأول ان سبب الاصطدام لا يعزى الى نواقص تكنولوجية. وذكرت لجنة خاصة درست اسباب الحادث انه نجم عن «فقدان السيطرة البصرية اثناء المناورات وعدم اتخاذ اجراءات في الوقت المناسب» من الطيارين. أي ان الكارثة تعزى الى «العامل البشري» فقط.

ومهما كانت الأسباب فان الحادث عطل عملاً استمر ١٥ سنة وأدى الى فقدان النموذج الوحيد من الطائرة التي بدأت تحليقاتها التجريبية قبل اكتمال الشروط المطلوبة لمثل هذه الحالات وذلك املاً في ان تكون «السلعة» مغرية لأطراف مالية يمكن ان تقدم قروضاً لمواصلة العمل.

لكن هل ستصبح الطائرة «عنقاء» جديدة تنهض من الرماد والنار؟ الخبراء يؤكدون ان هذا الاحتمال وارد لكنه صعب في ظل المصاعب والفوضى الاقتصادية في كل من روسيا واوكرانيا. وتشير تقديرات أولية الى ان صنع نموذج جديد يتطلب سنة ونصف سنة وزهاء ٦٠ مليون دولار. وكانت روسيا تتحمل ٨٠ في المئة من النفقات لكن موسكو لن تجد الآن المال

التتمة في الصفحة (٤)

ISSN 0967-5590
08
9 770967 559033

شلايكر لضبط النفس في الجنوب: افضل الحلول تنشيط عملية السلام

□ بيروت – «الحياة»

■ شدد رئيس المجلس النيابي نبيه بري خلال لقائه امس القائم بالأعمال الأميركي في بيروت رون شلايكر على معرفة موقف الولايات المتحدة من الحصار الإسرائيلي للشاطئ اللبناني وتفسيرها للموضوع، في حين اشار الديبلوماسي الأميركي الى ان الموضوع «يتطلب ضبط النفس من الجميع»، معتبراً ان «افضل الحلول لمشكلة الحصار والمشكلات الأخرى هو في المضي قدماً في عملية السلام».

استقبل بري شلايكر الذي قال «تشرفت بلقاء دولة الرئيس بري، وهذه المناسبة التي اتيحت لي للقائه منذ عودتي من الولايات المتحدة كانت فرصة للبحث في مواضيع مختلفة وفي صلب اهتمام الرئيس بري الوضع الخطير في الجنوب وهو محور اهتمامنا جميعاً. وكما قال الوزير (وارن) كريستوفر ان هذا الوضع يحتاج الى عملية ضبط نفس من كل الجهات، ونحن نتصل بجميع الأطراف. وقد ابلغت الى دولة الرئيس بري ان افضل الحلول المضي قدماً في تنشيط عملية السلام والمسار التفاوضي الذي قطع الى الآن اشواطاً بعيدة وعبره يمكننا التوصل الى حلول ناجعة لكل المواضيع الاساسية التي تهم المنطقة. وتحدثنا في مواضيع اخرى تهم الإعلام».

وما رايه في الغارات الوهمية التي حصلت اول من امس؟ قال «اظن ان كلامي يعبر عن رايي في الموضوع الذي يثير اهتمام الجميع. وكما قلت الأطراف يحتاجون الى ضبط النفس».

والا يظن ان هذا الضغط يمارس عشية وصول كريستوفر الى المنطقة؟ اجاب «لا اريد التخمين والتكهن بدوافع الآخرين».

وهل حمله الرئيس بري رسالة الى الإدارة الأميركية؟ اجاب «لا رسالة معينة، وكما قلت، هذا اللقاء هو الاول بعد عودتي من الولايات المتحدة. وكان حديثنا شاملاً. وقد شدد الرئيس بري على الوضع القائم في الجنوب».

وعن الوعد ببذل الجهود لرفع الحصار البحري عن الجنوب؟ قال «معالجة هذه المشكلة وكل المشاكل التي تواجه الأطراف الموجودين في الجنوب هي في المضي قدماً في العملية السلمية، ونحن نحتاج جميعاً، اي الأطراف المشاركين في العملية السلمية، الى البحث في الطرق التي تدفع بالعملية السلمية الى الأمام». وعن جولة الوزير كريستوفر على المنطقة واحتمال زيارته لبنان، قال «ان زيارة كريستوفر للبنان تعلن حال حصولها».

وكان الرئيس بري استقبل نقيب الصيادين محمد البواب وبحث معه في موضوع الحصار وانعكاساته الإجتماعية والحياتية. ثم استقبل رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية الرئيس امين الحافظ وسفير الجزائر في بيروت محمد برغام.

الحصار البحري مستمر وتكثيف الطيران الحربي

وزير الصحة الاسرائيلي جال ولحد في الشريط

□ بيروت – «الحياة»

■ واصلت البحرية العسكرية الاسرائيلية حصارها للشواطئ الجنوبية لليوم الـ ٢٧ على التوالي. وقصفت المدفعية الاسرائيلية القطاعين الغربي والشرقي واقليم التفاح بمدافع الميدان الثقيلة في حين نفذ الطيران الحربي سلسلة غارات وهمية في اجواء الجنوب. وجال وزير الصحة الاسرائيلي افرايم سينه يرافقه وفد من كبار الضباط وقائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان لحد على الشريط الحدودي المحتل.

وزار مستشفى بنت جبيل ومرجعيون وتفقد المواقع الامامية للجيش الاسرائيلي وخصوصاً موقع شقيف النمل.

وقال تعليقاً على الحصار الاسرائيلي «انه عمل جزئي، وان لاسرائيل اموراً اهم يمكنها اللجوء اليها». واضاف «ان اسرائيل لن تسمح بمضايقة سكان الشريط على المعابر». وطمأن لحد ان اسرائيل «ستواصل دعمها وتعزيزها لقواته». وقال «ليس لدى القوات الاسرائيلية خطة لتوسيع الشريط الحدودي». وهاجم ايران معتبراً «انها تقف وراء العمليات ضد القوات الاسرائيلية».

وهاجم لحد «سورية وتسلطها في لبنان» وقال ان جيشه «يتمتع بمعنويات عالية وان الانتشار يتم وفق المصالح الامنية لاسرائيل والجنوبي».

ودخل الحصار البحري الاسرائيلي للشاطئ الجنوبي اللبناني يومه الـ ٢٧، ونفذ صيادو الأسماك في منطقة جبيل امس اضراباً تضامنياً مع صيادي الجنوب واستنكاراً للاعتداءات الاسرائيلية المستمرة. والقى رئيس اللقاء الوطني في جبيل جورج تارك كلمة باسم الصيادين اكد فيها «وحدة اللبنانيين في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية». وقال «ان الحصار الاسرائيلي للشاطئ الجنوبي محاولة للضغط على القرار اللبناني المستقل وعلى سيادة لبنان ووحدته واستقلاله ومنع تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥».

وواصلت قوات الاحتلال اعتداءاتها على الجنوب وقصفت مدفعيتها بلدتي مليخ واللويزة ومجرى نبع الطاسة والجبل الرفيع في اقليم التفاح، وامتد القصف ليشمل الحارة الشرقية لبلدة كفرتبنيت في منطقة النبطية ما ادى الى اقفال المدارس.

وفي القطاع الغربي قصفت دبابة اسرائيلية اطراف بلدة الطيري من موقع الجاموسة بنحو ١٥ قذيفة، وترافق ذلك مع تمشيط بالاسلحة الرشاشة استهدف اطراف بلدة حداثا.

وافيد من القطاع الشرقي ان قوة كوماندوس اسرائيلية اقامت حاجزاً على الطريق العامة بين قليا وزلايا، وصودف مرور المواطن عاطف كريم من بلدة سحمر فاقدمت على خطفه بعدما صدمت سيارته ونجا رفيقه مصاباً. وقصفت المدفعية الاسرائيلية من مواقعها في تلة الاحمدية وسهل مرجعيون مزرعة السريرة وتلال جبل الظهر وتلة الرادار ومرتفع ٩١٠. وطاول القصف تلال جبور وابو راشد في البقاع الغربي بنحو ٥٠ قذيفة من عيار ١٥٥ملم.

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي بكثافة امس في اجواء الجنوب ونفذ سلسلة غارات وهمية وجبه بنيران غزيرة من الدفاعات الارضية التابعة للجيش اللبناني والمقاومة.

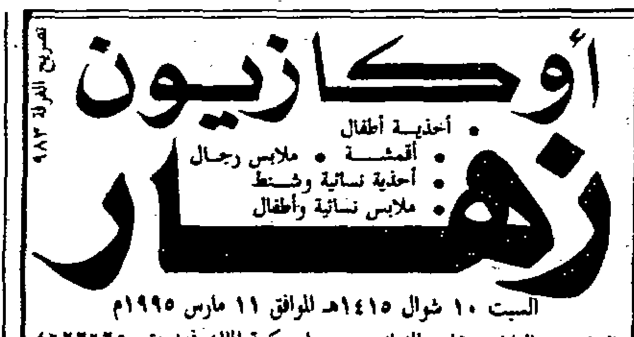
وكان الطيران الحربي كثف من طلعاته ليل اول من امس فوق اقليم التفاح وصيدا وبيروت والضواحي والجبل وصولاً الى ساحل طرابلس، واغار على منطقة الناعمة وجبه بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش من بعبدا.

بريطانيا تؤيد الموقف الاوروبي المندد بالحصار الاسرائيلي

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ أكد أمس ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان بريطانيا تؤيد موقف الاتحاد الاوروبي المندد بالحصار الذي فرضته اسرائيل على جنوب لبنان وهي قلقة من احتمال اي تصعيد آخر في الوضع في هذه المنطقة.

وكان الناطق (المسؤول عن لبنان وسورية في الوزارة) يرد على سؤال لـ «الحياة» عن تحليق طائرات وطوافات حربية اسرائيلية فوق جنوب لبنان ومناطق اخرى استناداً الى وكالات الأنباء. وأشار الى ان الخارجية البريطانية لم تدرس بعد تفاصيل التحركات الجوية الاسرائيلية في سماء لبنان ولكنها أيدت موقف الاتحاد الأوروبي الذي أعلن أول من أمس الاثنين، وطالبت اسرائيل «بضرورة انهاء الحصار المفروض على جنوب لبنان حالاً». وعما اذا كان الاتحاد الأوروبي اتخذ موقفاً من التحليق الجوي الاسرائيلي قال «قرارات الاتحاد الأوروبي في هذه الأمور تأخذ بعض الوقت ولكن بريطانيا قلقة من التصعيد في الموقف».



مجلس الوزراء يبحث اليوم في وضع الجنوب وردود فعل وزارية ونيابية وروحية مستنكرة

□ بيروت – «الحياة»

■ يعقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية اليوم في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي ومشاركة رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء. ويبحث الى جدول اعماله، في الوضع الجنوبي في ضوء الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة التي بلغت اول من امس حدود العاصمة، والحصار البحري المستمر منذ نحو شهر.

وكان الرئيس الحريري اثار الوضع الجنوبي في دمشق مع عدد من كبار المسؤولين السوريين وفي مقدمهم نائب الرئيس عبد الحليم خدام، وعاد بعد ظهر امس الى بيروت.

ويعقد رئيس المجلس النيابي نبيه بري غداً الخميس مؤتمراً صحافياً في المجلس النيابي يتحدث فيه عن يوم ١٤ آذار (مارس) للتضامن مع الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية وتذكير العالم بالقرار الرقم ٤٢٥ ووجوب تطبيقه.

كذلك كان موضوع الجنوب مدار بحث بين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ووفد من نواب «كتلة الوفاء للمقاومة» زاره امس ضم السيد ابراهيم الامين السيد والشيخ علي طه ومحمد البرجاوي، ومع وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ) برئاسة رئيسه مسعد حجل وعضوية مروان فارس وعلي قانصوه. وقال حجل بعد اللقاء «بحثنا في التطورات الراهنة، خصوصاً الحصار الاسرائيلي المحكم على الشواطئ اللبنانية الذي يمثل تطاولاً على شعبنا ومقاومته، والحزب لا يمكن ان يتغاضى عن الهجمة الصهيونية الشرسة. وسلاحنا مع شعبنا المؤمن يمثل اكثر من سلاح الحديد والنار».

ويترأس الشيخ شمس الدين صباح اليوم جلسة للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى بهيئتيه الشرعية والتنفيذية للبحث في الوضع في الجنوب وخصوصاً الحصار البحري.

وفي ردود الفعل، اكد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان «ان اعتداءات اسرائيل اليومية على لبنان وخرقها لكل المواثيق والاعراف واستهتارها بالقرارات والنداءات الدولية تؤكد النيات العدوانية لدى القادة الصهاينة وعدم رغبتهم في تحقيق تسوية شاملة وعادلة في الشرق الاوسط».

وقال في تصريح امس «ان اللبنانيين على رغم ممارساتهم السياسية التي لا تزال دون مستوى الوعي الوطني والتحسس بالمسؤولية الكبرى، لن يساوموا على حقوقهم المشروعة لا في المقاومة ولا في تحرير الارض ولن يقبلوا باقل من تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ مهما تعاظمت الضغوط وبلغت التضحيات».

وطالب «الرأي العام الدولي بالخروج عن صمته وممارسة اقصى الضغوط على الادارة الاميركية وحضها على ترويض اسرائيل واجبارها على تطبيق الشرعية الدولية».

واعلن وزير العمل عبد الله الامين ان جلسة مجلس الوزراء التي ستعقد في الجنوب في ١٤ آذار (مارس) المقبل «يؤسس عليها موقف وطني جامع يؤدي الى مزيد من البناء المتراص لوحدة الوطن من اجل تحرير ترابه ويعطي للموقف الوطني بعداً وطنياً امام العالم». واكد في تصريح امس «حق لبنان في استرجاع اراضيه كاملة وتمسكه بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥». وانتقد مواقف رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين الاخيرة، ورأى «انه يستعد لاطلاق رصاصته الاخيرة في رأس عملية السلام التي تعمل اسرائيل لاسقاطها».

وقال النائب احمد سويد «ان اسرائيل تدرك ان اي مغامرة عسكرية كبيرة في لبنان لن تكون نزهة هذه المرة». واكد ان الموقف اللبناني «سيكون رافضاً اذا طرح وزير الخارجية الاميركي (وارن كريستوفر) في جولته وقف عمليات المقاومة قبل الانسحاب الاسرائيلي».

ورأى النائب عدنان طرابلسي «ان لجوء اسرائيل الى توسيع دائرة اعتداءاتها يشكل مصدر تهديد للامن العربي برمته». وناشد الدول العربية «اتخاذ موقف جريء وحازم من هذه الاعتداءات». ودعا الولايات المتحدة الى «تغيير موقفها المنحاز والكف عن سياسة الضغط على لبنان». وطالب المجتمع الدولي «بادانة هذه الاعتداءات والتمييز بين التجاوزات الاسرائيلية واعمال المقاومة الساعية لتحرير الارض».

واعتبر الوزير السابق جوزف الهاشم ان لموقف مجلس المطارنة الموارنة الاخير عن وضع الجنوب «اهمية وطنية كبرى لانه دلالة الى ان قضية الجنوب قضية لبنانية عامة لا تعني فريقاً معيناً ولا تعني قطعة معينة من الارض».

واعلن الهاشم اثر لقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير «ان البحث تناول التضامن مع اليوم الجنوبي في ١٤ آذار». وقال «ان غبطته على استعداد واسع وكبير وشامل من اجل ان يؤكد موقفه الثابت ان قضية الجنوب هي قضية وطنية».

ورأى السيد توفيق سلطان ان «الجنوب مسؤولية وطنية عامة، وليس مسؤولية فئة مهما غالت في رفع الشعارات. لقد كان خطأ وزارة الجنوب في الماضي، كما هو مجلس الجنوب في الحاضر، الكل مسؤول عن الجنوب، وهو اولى بالرعاية والعناية، فما هي مصلحة الجنوب بحصر مسؤوليته بمجلس، واعفاء الوطن لمجرد اقرار موازنة معينة لا نطعن في نزاهة انفاقها، فأهل مكة ادرى بشعابها؟».

وقال «كل تمنياتي ان يكون اجتماع مجلس الوزراء المزمع عقده في الجنوب عودة فعلية للدولة بكل اجهزتها وليس التلفزيون حصراً، فكما جيشنا الباسل يقف مستعداً يقوم بواجبه على ارض الجنوب، فلتعد كل الوزارات والادارات للقيام بواجبها، ومن ورائها كل الشعب اللبناني، بعيداً من فئوية لا تخدم جنوبنا الصامد، بل فئة على حساب الجنوب، بل على حساب الوطن ككل. فكوا الحصار عن جنوبنا الصامد، فكلنا مقاومة من الشمال الى الجنوب، ومن البحر الى الجبل، فليس اهل الجنوب وحدهم».

طبارة أسف للتشكيك في القضاء وأشاد بميرزا

سمير عون سلم الحريري «وثائق تدين» مقبل وأمهله اسبوعاً للإستقالة والا كشفها

□ بيروت – «الحياة»

■ بقيت قضية النفايات السامة في واجهة الأحداث امس، وبرزت فيها ثلاثة مواقف لافتة: دعوة وزير العدل بهيج طبارة الى ابقاء القضية في اطارها القضائي معرباً عن اسفه للمتهجمين على القضاء او على بعض القضاة، واعلان النائب سمير عون انه «سلم وثائق» الى رئيس الحكومة رفيق الحريري «تدين» وزير البيئة سمير مقبل، مهدداً بكشفها اذا لم يستقل خلال اسبوع، وافادة اطباء عاينوا مرضى قيل انهم قضوا من جراء النفايات السامة بأن وفاتهم كانت لأسباب اخرى.

عقد طبارة مؤتمراً صحافياً في مكتبه في الوزارة اثار فيه موضوع النفايات الذي كثرت فيه التصريحات «وكل شخص يعتبر نفسه يقوم بالتحقيق». واشار الى احالة مجلس الوزراء القضية على المجلس العدلي والى تعيين القاضي سعيد ميرزا محققاً عدلياً والى بدئه مهماته.

وقال ان التحقيق يهدف الى جلاء امور عدة: تحديد المتورطين في ادخال النفايات، والتقصي لمعرفة مصير هذه المواد واماكن وجودها، وثمة تنسيق بين المحقق واللجنة المنبثقة من الهيئة العليا للإغاثة التي تساند عمل القضاء، ومعرفة الضرر الذي نجم عن هذه المواد، وهل تفاقم بعد دخولها لتطبيق القانون الذي صدر عام ١٩٨٨ في هذا الصدد؟

واعتبر طبارة ان الجهد الذي يبذله القضاء لكشف ملابسات هذه القضية «مظهر من مظاهر استعادة القضاء عافيته»، مشيراً الى قضايا عدة محالة على المحاكم وتبت بأسرع ما كان سابقاً، على رغم النقص في الجسم القضائي. واكد «ثقته في القضاء اللبناني، ثقة غير مقيدة وغير مشروطة، بقطع النظر عن النتيجة التي ستصدر عنه». واضاف «يؤسفني ان اسمع بين حين وآخر كلاماً يتضمن تهجماً على القضاء او على بعض القضاة، وتجريحاً. وهذا امر غير جائز وغير مقبول وفي غير محله».

وقال «اؤكد ثقتي الكاملة في القاضي الذي يتولى التحقيق (ميرزا)، وهو قاض معروف بالجرأة والشجاعة»، داعياً «الجميع الى عدم التدخل في التحقيق الجاري امامه، وترك الأمر له، لأن من خلال هذا التحقيق ستتضح الأمور وتكشف الحقيقة في وقت قريب».

وفي رده على اسئلة الصحافيين، اوضح طبارة ان الصحافة «تتمتع اليوم بحقوق وحصانات وضمانات كبيرة»، داعياً الى «المحافظة على سرية التحقيق في ما يتعلق بالخبير بيار ماليشيف الذي اخلي لأنه استجوب مرة ثانية ورجع عن افادات كان ادلى بها سابقاً». وقال «ليس من معزاية (رأس ماعز) تموت الا ولها ملف عند القاضي ميرزا، ولا شيء خافياً عنه، وهو يتابع القضايا بدقته المعهودة». ودعا من يملكون معلومات، بمن فيهم النائب سمير عون او غيره الى «الإدلاء بها امام قاضي التحقيق المفتوح للجميع، وليس على صفحات الجرائد».

واعتبر ان «الكلام على ان القضية هي قضية خبراء غير دقيق وغير صحيح. فثمة شخصان موقوفان من الاشخاص الذين تسلموا المواد واستوردوها الى لبنان، ومذكرة غيابية في حق شخص موجود في الخارج». لكنه دعا الخبير الى «التزام الأمانة والدقة وعدم تضليل التحقيق».

مؤتمر عون

وعقد النائب عون مؤتمراً صحافياً في المجلس النيابي قدم فيه «وثائق جديدة ومعلومات» عن عملية جلب النفايات الى لبنان من ايطاليا عام ١٩٨٧. وتحدث عن «اوراق اخرى» سلمها الى رئيس الحكومة رفيق الحريري في ما يتعلق بوزير البيئة. «فإذا احب الوزير مقبل ان يبقى محافظاً على ماء الوجه عليه تقديم استقالته، وسنعطيه مهلة اسبوع لذلك لأن هذه الوثائق اذا اعلناها تدينه». واشار الى ان «القضية ابعد من سمير مقبل لأنه مش كتير مهم بالنسبة الى الوزارة».

ونقل عون عن الرئيس نبيه بري استعداده لعقد جلسة نيابية عامة في وقت قريب للبحث في موضوع النفايات. وقال: «سنطرح الثقة بالوزير مقبل خلال الجلسة».

وكشف عون ما في وثائقه المقدمة الى الإعلاميين، وروى ان «الملف الأساسي كان عند القاضي جورج غنطوس في وزارة العدل. وبدأت القضية عندما عرضت شركة ايطالية على روي خوري شحن نفايات سامة الى لبنان، فرفض العرض لخشيته مفعولها، فعلم بالموضوع المدعو جهاد سعادة فذهب الى تميم موسى الموظف في الصندوق الوطني للقوات اللبنانية (وهو المستشار الحالي لوزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة) الذي جمعه مع جورج انطون (رئيس الصندوق) لأخذ موافقة القوات بغية استيراد النفايات وطمرها في ما بعد، في مقابل ٢٥٠ دولاراً عن كل طن، والكمية الإجمالية تصل الى ٣٠٠ ألف طن».

واضاف: «بعد الأرباح الباهظة التي وصلت الى ٧٥ مليون دولار اسس جهاد سعادة شركة سماها «سي. سي. اس» وتم توزيع الحصص كالآتي: ٨٠ في المئة باسم تميم موسى للصندوق الوطني للقوات اللبنانية، و١٠ في المئة لجهاد سعادة، و١٠ في المئة لروي خوري الذي عرف بالموضوع ولم ينفذه».

وقال: «ان الأوساط الشعبية علمت بقضية النفايات فقامت الضجة على أرمان نصار الذي ادخل النفايات السامة الى لبنان. وتولت القوات اللبنانية طمر النفايات في منطقة شننعير (كسروان) واشرف على طمرها شخصياً جهاد سعادة. واثناء العملية تم الإتفاق بينه وبين احد الاشخاص من آل العم على بيع البراميل الفارغة، فباعاها بخمسة دولارات للبرميل الواحد واقتسماها في ما بينهما في ما بعد».

ووزع عون سبعة مستندات على الصحافيين تتعلق برخصة الشركة المستوردة للنفايات ثم مصادقة الكاتب العدل على تقرير الخبير بيار شاهين وفاكس من روي خوري لطلب البضاعة وانواع المواد الكيمائية السامة التي شحنتها الباخرة ثم تحذير وتنبيه وتعليمات من السفارة الإيطالية للوقاية من خطر النفايات السامة.

واعتبر النائب عون ان توقيف الخبير البيئي بيار ماليشيف هو «للتغطية على القضية ومحاولة لكم افواه الخبراء الذين يعطوننا المعلومات لتنبيه الشعب، ولفلفة القضية، ومحاولة ايضاً لكم افواه الإعلام واقفال القصة نهائياً».

التحرك القضائي

وتابع المحقق العدلي في قضية النفايات السامة القاضي سعيد ميرزا استماعه الى الشهود في القضية. فاستمع على مدى خمس ساعات قبل ظهر امس الى اربعة اطباء واختصاصيين هم جورج عون وانور برباري ويوسف خليل وجون بياجيني الذين نفوا جميعاً ان يكون المرضى الذين عاينوهم والذين وردت اسماؤهم في ملف النفايات توفوا من جراء هذه النفايات.

وافاد الدكتور عون (طبيب قلب) الذي عاين المتوفى اديب المعلوف ان الأخير توفي من جراء تصلب الشرايين ولا علاقة للنفايات السامة اطلاقاً بوفاته». اما الدكتور خليل (طبيب مسالك بولية) الذي عاين المتوفى نصير مهنا فأفاد «ان مهنا تدهورت صحته بعد العملية الجراحية ولا علاقة للنفايات السامة بذلك». وقدم الدكتور بياجيني (علوم بيئية وكيمائية) شرحاً عن المادة التي وجدت في معمل «لاسكو». واجرى اختبارات عليها عام ١٩٩٣ وتبين انها صالحة للإستعمال في صناعة البلاستيك ولا يمكن ان تتسرب الى المياه الجوفية وانها تتجفف لدى التقاطها الهواء مباشرة ولا تشكل اي خطورة على المياه الجوفية.

واستمع ميرزا منذ الساعة الأولى والربع الى الصحافيتين فاديا فهد ونانين شاكر (من «النهار») كشاهدتين في ملف النفايات. كذلك اجتمع مع المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات.

من جهة اخرى، قدم وكيلا الموقوفين انطوان العم وروجيه حداد المتهمين بإدخال براميل النفايات عبر الحوض الخامس المحاميين رولان الجميل ونعيم قلعاني طلبين الى القاضي ميرزا لإخلائهما. وقالت مصادر قضائية في هذا الإطار ان العم وحداد اوقفا في التهمة نفسها والأفعال نفسها عام ١٩٨٨ قبل صدور قانون البيئة ثم اخليا. وفي تاريخ ٣٠ آذار (مارس) ١٩٩٢ صدر قرار بمنع محاكمتهما لسقوط الجرم بقانون العفو.

مقبل يتجه الى مقاضاة النائب عون

■ بيروت – «الحياة» – نقلت «وكالة الانباء المركزية» عن مصدر مسؤول في وزارة البيئة ان وزير البيئة سمير مقبل «شارف على انجاز ملف الدعوى القضائية في حق النائب سمير عون، وسيرفعه الى القضاء خلال الساعات الـ ٤٨ المقبلة». وهو يتهم النائب عون «بالتجني والافتراء والتحريض ضده، بعدما ثبت للجميع ان لا علاقة له البتة بقضية النفايات الصناعية السامة الا من حيث الكشف عنها واتخاذ الاجراءات الضرورية اللازمة مع المعنيين في الداخل والخارج لتخليص لبنان منها».



اعترف أن قرار الابعاد ظلم بعضهم وألف لجنة للنظر في الاعتراضات

رئيس حكومة زائير يلتقي اليوم وفداً لبنانياً

□ لندن - من علي الرز:

■ اكدت مصادر لبنانية في كينشاسا لـ «الحياة» ان وفداً لبنانياً من خمسة اشخاص سيلتقي اليوم رئيس الوزراء الزائيري ليون كونغو واندو ويبحث معه في قرار ابعاد عدد كبير من الاجانب بما فيهم اللبنانيون.

وقالت المصادر التي اتصلت فيها «الحياة» من لندن ان كونغو واندو سيستقبل السادة: عبدالإله عاشور وعبدالرضا بكري وعلي فواز وفكتور حداد وشربل جابر، ويبحث معهم في اوضاع اللبنانيين الذين يعتبرون ان قرار الابعاد كان مجحفاً في حقهم لان لا علاقة لهم بما يحكى عن مخالفات.

وذكرت المصادر ان رئيس الوزراء الزائيري «مقتنع مبدئياً بوجود اشخاص ظلمهم قرار الابعاد وهو ألّف لذلك لجنة خاصة تنظر في طلبات الاعتراض وتضم وزير العدل كامنغا واكتما ومدير الأمن العام ووزراء ومسؤولين في دائرة الهجرة، الا ان على اللبنانيين المبعدين تنفيذ قرار الابعاد أولاً ثم يصار لاحقاً الى عودة الذين ترى اللجنة انهم ظلموا نتيجة للقرار».

واكدت المصادر «ان كل ممتلكات المبعدين مصانة، وان «التعديات غير موجودة على الاطلاق، وان السلطات سمحت لعدد من الذين ابعدوا بانهاء اعمالهم وترتيب امورهم قبل السفر، ونقلت عن مصادر حكومية رفيعة المستوى في كينشاسا ان لائحتي الابعاد نهائيتان وان لا لوائح جديدة في هذا المجال».

وانتقدت المصادر «التصريحات العنترية» التي صدرت من اكثر من جهة وفيها تهجم على السلطات الزائيرية، ورأت ان ذلك «يضر الجالية ولا ينفعها». وانتقدت بشدة الحديث عن «مؤامرة اسرائيلية» وراء الابعاد مشيرة الى ان القرار شمل نحو ١٥٠ لبنانياً (من اصل ثلاثة آلاف) و١٥ اسرائيلياً (من اصل ٦٠) وعشرات الباكستانيين واليونانيين وثلاثة بلجيكيين. وتمنت «ان ينظر الى المسألة في اطار الأوضاع الاقتصادية التي تمر فيها زائير وانعكاس ذلك على الاجانب العاملين فيها، من دون ان يعني ذلك ان القرارات سليمة. فرئيس الوزراء نفسه اعترف في مؤتمره الصحافي الاخير بان لبنانيين يمكن ان يكونوا ظلموا وشكّل لجنة من اجل حل هذا الموضوع».

وكشفت المصادر عن رسالة وقعها ٣٥٠ لبنانياً تسلمها رئيس الوزراء الزائيري قبل يوم واحد من مؤتمره الصحافي وفيها دعوة لمعاقبة المخالفين وتصحيح اوضاع المظلومين، وهذه الرسالة هي التي ادت الى تراجع كونغو واندو عن مواقفه واعترافه باحتمال حصول خطأ.

وذكرت ان القائم بالاعمال اللبناني نقولا خواجا «يبذل جهداً لحل هذا الموضوع بالتعاون مع افراد الجالية، وهو زار وزير الخارجية الزائيري لونغا ولولو الذي أكد له ان من حق اي دولة اتخاذ اي اجراء تراه مناسباً لردع المخالفين مع استعداد زائير لاعادة النظر في اي قرار فيه ظلم لأحد».

وقال لـ «الحياة» عزيز نصّور احد الذين شملهم قرار الابعاد ان القرار «مجحف ويعود الى خلافات سياسية داخلية بين رئيسي الجمهورية والوزارة»، ونفى ان يكون حصل تزوير في ما يتعلق بطبع العملة وقال ان «من يتحدث عن ذلك لا يعرف القوانين المالية الزائيرية فطبع العملة قرار يتخذه البنك المركزي الزائيري وليس هذا اللبناني او ذاك».

واوضح نصّور، وهو احد الذين يعملون في تجارة المأكولات من خلال مناقصات مع الدولة، ان اللبنانيين ربما عادوا خلال شهر او شهرين «لانهم قدموا كل خير لزائير ولا يجوز ان يتضرروا نتيجة خلافات سياسية»، مشيراً الى ان الدولار كان يساوي ثلاثة آلاف زائير (العملة الوطنية) قبل قرار الابعاد وهو اليوم يساوي ٣٦٠٠ زائير بعد القرار.

وكان عدد من المبعدين من زائير وجه رسالة الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي عبر سفير لبنان في بروكسيل فوزي صلوخ. وقال صلوخ لـ «الحياة» في اتصال معه أمس، ان وفداً من المبعدين التقى وزير الخارجية فارس بويز وشرح له ملابسات القضية، وان السلطات اللبنانية المختصة تتحرك بجدية لحل هذه القضية الوطنية، منوهاً بالعلاقات التي تربط بين المغتربين اللبنانيين ودول غرب ووسط افريقيا «التي تعود الى اكثر من قرن». وقال ان اللبنانيين المغتربين «هم دعاة بناء حضاري ويشهد على ذلك تاريخهم في الدول التي هاجروا اليها». وأشاد «باحتضان الدول الافريقية للبنانيين الذين ساهموا في بناء وتطوير العواصم والقرى واندمجوا في مجتمعاتهم الجديدة وشاركوا في تقدمها على عكس الجاليات الأخرى التي كانت تغادر الدول الافريقية عند حصول اي انتكاسة سياسية أو اقتصادية». وشدد على ان قضية المبعدين من زائير «تحل بموضوعية وحكمة بعيداً من الغوغائية».

بويز أثار مع جوبيه موضوع الجالية في زائير

□ بروكسيل - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» من مصادر موثوق بها ان وزير الخارجية فارس بويز اثار موضوع الجالية اللبنانية في زائير مع نظيره الفرنسي آلان جوبيه على هامش الاجتماع الأوروبي - اللبناني. ويبدو ان العلاقات بين كل من فرنسا وبلجيكا من جهة وزائير من جهة أخرى ليست في وضع يتيح الحصول على تغيير في موقف زائير حيال الجالية اللبنانية.

وذكرت المصادر ان فرنسا تشكو «من عدم استماع الحكومة الزائرية لنصائحها باعتماد اصلاحات تشريعية، وان سياسة رئيس الوزراء الزائيري تحرج حالياً فرنسا وبلجيكا».

شمعون بدأ زيارة لاستراليا: نجدد ثقتنا بالمجلس العدلي ورئيسه

□ سيدني - «الحياة»:

■ وصل إلى سيدني رئيس حزب الوطنيين الاحرار ورئيس مجلس الأمناء في المؤتمر الوطني اللبناني دوري شمعون يرافقه الدكتور ميشال ابي عبدالله امين العلاقات الخارجية في الحزب. وجاء في بيان وزّعه انصار الحزب والمؤتمر ان أكثر من الف لبناني كانوا في استقبال شمعون في المطار وهتفوا له وللعماد ميشال عون.

والتقى شمعون صباح امس مع الصحافيين في تلفزيون SBS الاسترالي ثم التلفزيونات العربية.

وعند الخامسة والنصف عقد شمعون مؤتمراً صحافياً يحيط به أركان المؤتمر الوطني اللبناني، ومفوضية حزب الأحرار، وتلا ذلك استقبال في قاعة الويستيلا.

وانتهى اليوم الأول للزيارة بمأدبة عشاء اقامها على شرفه صاحب قاعات الويستيلا، رجل الاعمال السيد طوني خطّار شاركت فيها شخصيات استرالية ولبنانية.

وركز شمعون في احاديثه على «المبادئ الوطنية التي تبناها المؤتمر الوطني اللبناني والهادفة إلى تحرير لبنان من كل الاحتلالات وعودة القرار الحر والسيادة الكاملة واستتباب الديموقراطية الحقيقية النابعة من إرادة الشعب اللبناني. فالدعوة إلى حكومة انقاذ وطني تغير الواقع السياسي المهترئ من قانون انتخاب جديد ودعوة إلى انتخابات نيابية حرة، وهي وحدها التي تضع لبنان في المسار الطبيعي الصحيح».

وأكد شمعون ضرورة التفاف اللبنانيين في استراليا «حول المبادئ الوطنية العليا التي لا خلاف عليها، وأن لا يستوردوا من الوطن الام الخلافات الضيقة الموجودة بفعل الاحتلال». ولدى سؤاله عن المحاكمات، جدد الرئيس شمعون ثقته بالمجلس العدلي وبرئيسه، واعتبر «ان العدل اساس الملك وان لا دخل للسياسة به»، وأنه والحزب «نريد البحث عن الحقيقة لا التشفي من أحد» ويعتقدون انه «وان اختفت هذه الحقيقة فالله كبير وهو وحده من يحاسب ولا هرب من حكمه».

وعما ادلى به الرائد المتقاعد فؤاد مالك خلال ادلائه بشهادته، قال «ذكرت لمالك انني لا اتهم احداً ما دام لا وقائع بين يدي لكنني اريد ان اعرف كيف وصل جهاز الموتورولا الى هناك، وهو كان مع اشخاص من القوات عندما دخلوا الى مبنى قوى الأمن الداخلي. طلبت من مالك المساعدة ما دام الاشخاص الذين اخذوا الجهاز من عنكم ويمكن ان يكونوا هم او غيرهم اخذوه، لكننا نريد ان نعرف الحقيقة كيف وصل الجهاز الى مكان تنفيذ الجريمة». وقال انه «سيرضى باي قرار يصدر في نهاية المحاكمات».

وأمل في «الوصول الى انشاء جبهة معارضة تمثل الشعب اللبناني وتعمل على تحقيق اهدافه».

وقال ان اتفاق الوفاق الوطني «اكد الغاء السياسة الطائفية في حين كرس طائفية الرئاسات الثلاث». ودعا الى «اقامة افضل العلاقات مع سورية ضمن اطار السيادة والإستقلال والإحترام المتبادل بين البلدين».

وسيزور شمعون اليوم العاصمة الفيديرالية كانبيرا للقاء نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وعدداً من كبار المسؤولين في الحكومة والمعارضة وستقام على شرفه حفلة غداء في البرلمان من نواب الحكومة والمعارضة.

ومساء الخميس يقيم وزير العدل في الولاية جون هانافورد حفلة كوكتيل تكريماً لشمعون وسيلتقي الجمعة مجموعة من النواب ورجال الاعلام وفي المساء تقام على شرفه حفلة تكريمية باسم الجبهة العالمية لتحرير لبنان - المؤتمر الوطني اللبناني - في منزل آل رقول. ومساء السبت سيحضر شمعون المهرجان الضخم في الويستيلا الكبرى الذي تحييه الجبهة العالمية صاحبة الدعوة لمناسبة الذكرى السادسة لـ «حرب التحرير». ويشارك شمعون الأحد صباحاً في قداس في كنيسة سيدة لبنان قبل ان يتوجه إلى ملبورن ليعود بعد ظهر الاثنين حيث يقيم حزب الوطنيين الاحرار حفلة استقبال ويغادر شمعون استراليا الثلثاء المقبل بعد حضور غداء في مركز المطرانية المارونية.

السلطة القائمة لم توفق اجمالاً في اختيار الهيئات والتعيينات

بطرس للتريث في الغاء الطائفية السياسية

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى وزير الخارجية السابق فؤاد بطرس في حديث الى «اذاعة الشرق» امس ان الطائفية السياسية والغاءها «موضوع في منتهى الاهمية في لبنان نظراً الى تأثير هذا الشأن في الحياة السياسية والخاصة والاجتماعية اللبنانية، والى الدور الذي تؤديه التوازنات السياسية».

واشار الى ان «اتفاق الطائف نص على تشكيل هيئة تبحث في الوسائل والطرق الكفيلة بالغاء الطائفية السياسية وهناك جدال قد يطول كثيراً حيال هذا الشأن بين محبذ للمبادرة فوراً والشروع فيها، ومن يبدي تحفظات من حيث المبدأ ومن حيث طريقة التنفيذ».

وابدى ملاحظات عدة في هذا الشأن، فقال «المفروض بموجب اتفاق الطائف ان يكون الغاء الطائفية السياسية نوع من نهاية المطاف بالنسبة الى الاصلاحات المتفق عليها، وتتويج لكل ما اتفق عليه، وكل ذلك يقوم على قاعدة اساسية، هي حقيقة حصول وفاق وطني بالمعنى الصحيح بحيث تترتب على ذلك نتائج عدة وفي نهايتها الغاء الطائفية السياسية. واذا امعنا النظر في الطائف وتطبيقه، نرى ان الوفاق الوطني حتى الساعة لم يتحقق بكل اسف وان الوصول الى التتويج لم يسبقه الوصول الى مرتبات ادنى منه، ومن جهة ثانية ثمة اجراءات متعددة نص عليها الطائف لم نباشر حتى الساعة تطبيقها وتنفيذها». وتابع «اذاً الغاء الطائفية السياسية من حيث المبدأ هو هدف كل انسان عاقل ومثقف وواعٍ، خصوصاً في لبنان، فالطائفية السياسية تتنافى الى حد بعيد مع المساواة والديموقراطية الصحيحة ومع اعتبارات عدة ندين نحن بها في لبنان في الحياة العامة والخاصة، لكن الموضوع هو الآتي: هل الطائفية السياسية هي العلّة؟ وهل الغاؤها هو الدواء، ام ان الطائفية هي المشكلة وان الطائفية السياسية ليست سوى بنية فوقية لموضوع متشعب ودقيق اذا الغيناها من حيث النصوص لا تفيد شيئاً في النتيجة».

واعتبر «ان الطائفية السياسية ما هي الا نتيجة لطائفية مستشرية في النفوس وفي الحياة الخاصة والعامة والاجتماعية في لبنان منذ زمن بعيد لاعتبارات كثيرة... ان التصدي لهذا الموضوع عبر الهيئة التي يتحدثون عنها ينبغي ان يبتدأ بطرح اسئلة منها: هل هذا الوقت بالذات مؤات لهذا الموضوع وللبحث في الغاء الطائفية السياسية؟ وهل النفوس مهيأة اليوم في لبنان للتصدي لمثل هذه المشكلة؟ وهل هناك ارضية سياسية واجتماعية صالحة تمكن من معالجة هذا الموضوع من دون التصدي لموضوع اساسي سبق ان اشرت اليه، وهو الوفاق الوطني؟ وعندما يأتي الجواب ايجاباً عن هذه الاسئلة يمكن الهيئة ان تشكل وتباشر البحث في الوسائل الممكنة للوصول الى الغاء الطائفية السياسية مع التكرار ان الالغاء لا معنى له ان لم يكن نتيجة لمعالجة موضوع الطائفية في المجتمع وفي النفوس».

وختم: «وعليه اذا صرفنا النظر عن هذه الحقائق الصارخة نكون نلجأ الى شعارات ونخادع الرأي العام بشيء لا يؤدي الى نتيجة بل على العكس ربما ازمت الأمور اكثر واكثر، ولا بد من ان نضيف شيئاً مهماً الى هذا الشأن وهو ان السلطات القائمة الآن في لبنان، على رغم ان الموضوع طعن من شرائح عدة في المجتمع، لم توفق اجمالاً عندما عمدت الى اختيار هيئات او تعيينات، وفي اختيار الاشخاص الذين هم فوق الشبهة والذين يمكنهم معالجة المواضيع في شكل علمي وصحيح. واي اختيار يأتي اليوم من دون ان يسبقه تفاهم في العمق في اطار الوفاق الوطني سينظر اليه بالتشكيك، لذلك ارى وجوب التريث في الوصول الى هذا الطريق والبحث في الموضوع برمّته انطلاقاً من الوفاق الوطني والبحث في جدواه من كل الامور المختلف عليها، والتي لم تنفذ حتى الساعة وسيكون موضوع الغاء الطائفية السياسية جزءاً من هذه الامور التي سيتناولها البحث والتمحيص، لذلك اتمنى الا يحصل اي تسرع في هذا الشأن».

الاتحاد العمالي قدّم مشروع الهيكلية النقابية

□ بيروت - «الحياة»:

■ قدّم رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق في مؤتمر صحافي عقده امس مشروع القانون الخاص «بتنظيم العمل النقابي والهيكلية النقابية للعاملين لقاء مقابل» والذي سيرسل الى الرؤساء الثلاثة والى الوزراء والنواب. وعرض لمبادئ ثوابت المشروع واتجاهاته العامة ومنها الحرية والاستقلال ودور الاتحاد الرئيسي بما هو أب وأم للحركة النقابية ومركز قرار.

وقال «هو المشروع الذي اقرّه المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام اخيراً بعد شهور طويلة من البحث والدرس وبعد استشارة عدد كبير من الخبراء المختصين. ويفخر الاتحاد بان يكون حقق هذا الانجاز، ليرسم بذلك اطاراً لحركته ولمواقفه النقابية في المرحلة المقبلة».

واضاف «تعرضنا، كما تذكرون، لحملات ظالمة منذ سنوات استتنت، طويلاً، الى كلام على ضرورة وقف الفوضى وقيام الهيكلية النقابية. وعلى رغم اقتناعنا بان هذه الحملات كانت تخفي اهدافاً اخرى من مثل محاولات الاحتواء والتعرض لحريتنا واستقلال قرارنا، فاننا بادرنا الى وضع مشروع جدي تمت الموافقة عليه رسمياً في مجلسنا التنفيذي بحيث تسقط عملياً الحجج الساقطة اصلاً في هذا المجال، وبحيث تصير الكرة في ملعب الآخرين لكي يتحول المشروع قانوناً ولكي يصير التعامل مع اي مسألة نقابية، تمثيلاً واجازة للنقابات وما سوى ذلك من خلال هذا الاطار الجديد».

واوضح «ان مشروعنا سيرسل حالاً، وبالطرق الرسمية، الى رؤساء الجمهورية والمجلس والحكومة والى الوزراء والنواب جميعاً، وهو يؤكد مبادئ ثوابت واتجاهات عامة اساسية منها الآتية: الحرية التي من دونها لا عمل نقابياً سليماً، الاستقلالية وهي شرط اوليّ من شروط الحرية، الصيغة الوطنية والنقابية الجامعة التي نحرص عليها حرصنا على الحرية والديموقراطية، طريقة التعامل مع الادارة وتحديداً مع وزارة العمل التي باتت تخضع في مجال التأسيس خصوصاً للعلم والخبر، الدور الرئيسي للاتحاد العمالي العام بما هو أب وأم للحركة النقابية وقد بات مركز قرار وصاحب حق في الموافقة والاعتراض، الصيغة المتطورة لهيئة تحكيمية جديدة يرأسها قاضٍ ويشارك فيها الاتحاد العمالي العام ووزارة العمل لحسم اي جدل او خلاف، اعتماد مبدأ التفرغ النقابي، تأكيد حق كل الموظفين والأجراء بمن فيهم موظفو القطاع العام في الانتظام النقابي، تحديد جدول القطاعات الاقتصادية (٢٠ قطاعاً) التي يتم اعتماد تأسيس النقابات والاتحادات من خلالها اضافة الى الاتحادات المناطقية (٤)».

وختم «بات للاتحاد العمالي اليوم مشروعه الواضح والكامل. وهو، بالتالي اصبح قادراً على التعامل مع اي طرح نقابي».

حمادة واده والسنيورة في قصر بعبدا

سلام أشاد بالهراوي وبتعاونه مع الحريري

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا، الوزراء: ميشال اده ومروان حمادة وفؤاد السنيورة، وعرض مع كل منهم للاوضاع العامة ولشؤون خاصة بوزاراتهم (الثقافة والصحة والمال).

ثم التقى رئيس الحكومة السابق صائب سلام يرافقه نجله رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام. بعد اللقاء قال الرئيس سلام «انها زيارة ودية لما بيني وبين فخامته من صداقة، وثانياً لاعجابي بما يقوم به في مركز الرئاسة، اذ في الواقع، في المدة التي قضاها في الرئاسة اثبت انه رجل الموقف خصوصاً وبالاتفاق مع الرئيس (رفيق) الحريري، والتضامن بينهما. وهذا يعطي احسن النتائج. والمسيرة في لبنان مسيرة طيبة وانا اراها من بعيد، وقد لمستها بعد مجيئي. والحمد لله البلد اليوم احسن من الامس، واتمنى ان يكون غداً احسن من اليوم».

وما رأيه في الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة؟ اجاب «هذه الاعتداءات عهدناها دائماً من اسرائيل قبيل زيارة الوزير الاميركي (وارن كريستوفر) ولم اعجب لما كان بالامس لكن من المؤلم ان ما ينال اخواننا في الجنوب من عدوان اسرائيلي مستمر يدمي القلوب، لان هذا الجنوب الجزء الغالي من لبنان لا بد انه يتحمل الجزء الاكبر والعبء الاكبر من عدوان اسرائيل وغطرسة الاسرائيليين. حمى الله لبنان واللبنانيين».

ومن زوار الهراوي سفير لبنان لدى بريطانيا محمود حمود.

المجالس البلدية تحتاج إلى تجديد واحتمال التعيين... وارد!

بيروت - من محمد شقير:

في اواخر ايار (مايو) المقبل ينتهي مفعول التمديد للمجالس البلدية والإختيارية المنتخبة منذ ١٩٦١، ولم يتضح حتى الساعة الموقف النهائي من اجراء الإنتخابات على رغم ان غالبية الذين لبوا دعوات الإفطار التي اقامها رئيس الحكومة رفيق الحريري في مناسبة شهر رمضان المبارك، ركزت على ضرورة الإسراع في انجاز هذا الإستحقاق نظراً الى الدور المرجو من البلديات في الإلتفات الى مشاكل المدن والقرى وهمومها، واكد كثيرون ان اوضاعها اصبحت في حال يرثى لها، ولا يجوز ان تبقى مصائرهم في يد القائمقامين في الاقضية الذين لا يستطيعون الإنصراف الى الشؤون البلدية والقروية، ما ادى الى اقتصار دورهم على تصريف الأعمال الإدارية.

وسمع الرئيس الحريري من المدعوين، من بيروت ومن المحافظات الخمس الأخرى، ما يعانونه من جراء الاوضاع المأسوية للبلديات، بما فيها تلك البلديات التي لا تزال تديرها المجالس الممدد لها، وبعضها مرشح بأن يفقد النصاب القانوني الذي يبقيه على قيد الحياة.

وسمع الحريري من الجمعيات والأندية والشخصيات البيروتية ان مصير المجلس البلدي لبيروت بات معلقاً على عضو واحد. وفي حال غيابه لا يعود ممكناً للمجلس ان ينعقد، او حتى تصريف الأعمال، علماً انه يتألف من ٣٦ عضواً، موزعين بين الإنتخاب المباشر من ابناء العاصمة والتعيين من مجلس الوزراء، وان بعضهم توفي وبعضهم الآخر استقال، ولم يبق الا العدد الذي يؤمن النصاب لعقد الإجتماعات الدورية. وسمع ايضاً من الوفود التي امت دارته من المحافظات الخمس، ان القائمقامين لا يستطيعون القيام بالاعباء الملقاة على عاتقهم من جراء الإشراف على عشرات البلديات، ناهيك بان ابناء المدن والقرى، يعرفون اكثر من غيرهم بامور بلداتهم، باعتبارهم يعايشون مشاكلها وهمومها على الأرض.

وابدى الرئيس الحريري تفهماً للدعوات الى الإسراع في الإفساح في المجال امام اجراء انتخابات للمجالس البلدية والإختيارية، وخاطبهم بقوله «اذا تعذر علينا اجراء الإنتخابات البلدية على دفعة واحدة فلا شيء يحول دون انجازها في بعض المناطق وبالاخص في المدن الكبرى».

وفي ضوء الحوار الذي دار بين رئيس الحكومة والمدعوين الى دارته في قريطم، يتساءل المواطنون عن مصير الإنتخابات البلدية خصوصاً انهم يعرفون جيداً ان ليس هناك مشكلة تقنية تتعلق باعداد لوائح الشطب للقيود الناخبين وتصحيحها، من شأنها ان تحول دون التحضير لإجراء الإنتخابات في موعدها. فنائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر اعلن في اكثر من مناسبة ان لوائح الشطب ستكون جاهزة بدءاً من اوائل حزيران (يونيو) المقبل، مؤكداً ان القرار النهائي في اجراء الإنتخابات البلدية او عدمه يعود الى مجلس الوزراء، وهو من جانبه ماضٍ في توفير الجهوزية الإدارية والتقنية لجهة تصحيح لوائح الشطب واعدادها في صورتها النهائية.

وقبل ان يظهر موقف مجلس الوزراء على حقيقته او يتبين رد فعل المجلس النيابي حيال اجراء الإنتخابات البلدية او تأجيلها، هناك من يستبعد اتمام العملية في الموعد المحدد لها من السنة الجارية على الاقل.

ويعزو الذين يرجحون التمديد على التجديد للمجالس البلدية والإختيارية، الى عاملين اثنين: الأول ان اجراء الإنتخابات في الصيف المقبل، سيؤدي الى حرمان البلد قدرته على الإفادة من موسم الإصطياف وسيدفع باللبنانيين الذين يأتون من الخارج لقضاء اجازاتهم الى الإمتناع عن المجيء بحجة انهم يفضلون البقاء بعيداً من المشادات والمشاكل المترتبة على خوض الإنتخابات وما يتبعها من شحن للأجواء بسبب اشتداد المنافسة.

اما العامل الثاني فمرده الى ان البلد اخذ يقترب من مواجهة استحقاق اساسي، يتمثل في اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية، وهذا ما يحتم على الدولة حماية الإستحقاق وعدم الإقدام على دعوة اللبنانيين الى انتخاب مجالسهم البلدية والإختيارية، حتى لا تحصل هزات امنية وسياسية قد تنعكس سلباً على الأجواء العامة.

وما يزيد في حذر الذين يصرون على ضرورة اجراء الإنتخابات البلدية شعور بان الإجتهادات التي يقدمها الرافضون، ستتكرر في الربيع او الصيف من العام ١٩٩٦ وبالتالي فإن هؤلاء سيدعون ايضاً الى التريث، تحت ستار انه سيكون مخصصاً لإجراء الإنتخابات النيابية وليس في مقدور احد اتمام الإستحقاقين في الوقت نفسه، وبالتالي يجب اعطاء الأفضلية لاختيار اعضاء المجلس النيابي الجديد. وترى مصادر سياسية انه بصرف النظر عن المواقف المتباينة بين مؤيدي اجراء انتخاب المجالس البلدية والإختيارية ومعارضيها، «فإن الغالبية الساحقة من اللبنانيين لا ترى مبرراً لتأجيل الإنتخاب تحت ذريعة ان الإستحقاق الرئاسي قد يتأذى من مضاعفات تجديد التمثيل على مستوى المدن والقرى، خصوصاً ان الإسراع في الدعوة الى الإنتخاب من شأنه ان يقود الى تبديد ما علق في الأذهان نتيجة الإنتخابات النيابية صيف ١٩٩٢، اضافة الى انه يساهم في احياء الحياة السياسية لجهة تعويض عدم اكتمال التمثيل النيابي الذي ترتب على مقاطعتها».

وفي هذا الصدد، قال احد النواب البارزين لـ «الحياة»، ان الحكومة «ستجد نفسها محرجة اذا قررت تأجيل الإنتخابات البلدية والإختيارية، وعندها تعفي المجلس النيابي من مسؤوليته وتعطيه الذريعة ليحيل المشكلة على مجلس الوزراء باعتبار ان السلطة التنفيذية ممثلة بوزارة الداخلية، هي التي تتولى توجيه الدعوة وبالتالي الإشراف على حماية العملية الإنتخابية».

وتوقع احتمال التوصل الى توافق ضمني بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، يكون الحل البديل من اجراء الإنتخابات ويقوم على صيغة التعيين على ان يتم تقاسمه بينهما، بعد تفاهمهما على اخراج قرار التأجيل الى العلن. وقال انه قد لا يحبذ مثل هذه الفكرة، لكنه يعتبر ان التفاهم على مواصفات معينة للتعيين يبقى افضل حالاً من التمديد للمجالس البلدية والإختيارية «التي لم يدخلها دم جديد منذ اكثر من ٣٠ سنة، او تكليف القائمقامين مهام هذه المجالس».

ولفت الى ان الدخول في لعبة التعيين قد يفتح الباب على مصراعيه امام اختيار رؤساء واعضاء للمجالس البلدية والإختيارية، خصوصاً ان تجربة التعيينات الإدارية لم تكن مشجعة نظراً الى ما شابها من ثغرات بسبب المداخلات التي ادت الى تسييسها. واضاف «ان التعيين بدلاً من الإنتخاب يبقى تجربة منقوصة لا تنسجم مع حال الإستقرار التي تنعم بها البلاد منذ اكثر من ثلاث سنوات، حتى لا نقول ان هناك من سينظر اليها كأنها تشكك في صدقية الدولة وقدرتها على الإثبات ان لبنان استعاد عافيته بالكامل».

وسأل النائب: «كيف سيكون الوضع داخل السلطة التنفيذية او بينها وبين السلطة التشريعية اذا لم يتم الاتفاق على سلة التعيينات البلدية والإختيارية؟ وما الذي يضمن التفاهم على المرجعية التي يحق لها التعيين خصوصاً ان هناك تجربة لا تزال ماثلة للاذهان تعود الى الخلاف على من يعين المخاتير محل المتوفين؟ لقد حصل خلاف بين وزارتي الداخلية والشؤون البلدية والقروية وتم الإحتكام الى هيئة القضايا العليا في وزارة العدل التي اعطت الحق وفق المطالعة القانونية التي اعدتها لوزارة الداخلية، على ان يتقدم الوزير من مجلس الوزراء باقتراح ويتم التعيين بمرسوم يصدر عنه».

وتابع «على رغم الإحتكام الى هيئة القضايا العليا في وزارة العدل، فإن المشكلة لم تحل بين وزارتي الداخلية والشؤون البلدية والقروية، ولا يزال الوزير سليمان فرنجية يعين من حين الى آخر المخاتير حتى من دون العودة الى مجلس الوزراء وهذا امر مخالف للقانون». واكد «ان لا حل لترخيم الدور الإنمائي للبلديات الا باجراء الإنتخابات، التي يمكن ان تعكس صورة حقيقية لموازين القوى على صعيد الإنتخابات النيابية، وقد ثبت استناداً الى المقاطعة التي حصلت في صيف ١٩٩٢ ان بعض النواب لا يستطيعون التأثير في حسم المعارك لمصلحتهم من خلال ترجيح كفة مؤيديهم».

الادعاء البريطاني يتحدث عن أدلة تدين لبنانياً

لندن - من سوزانا طربوش:

أكد الادعاء في المحكمة الجنائية المركزية في لندن امس ان اللبناني محمد قاسم ابراهيم بعلبكي ينتمي الى تنظيم ارهابي عربي، وأن بصماته تتطابق مع البصمات التي وجدت على قنبلة كانت متروكة امام السفارة السورية في لندن في حزيران (يونيو) ١٩٨٥.

ويمثل بعلبكي امام المحكمة منذ اول من امس. وهو متهم بوضع قنبلتين، واحدة امام السفارة السورية، واخرى قرب ناد في حي سوهو المركزي. ولم تنفجر القنبلتان رغم انفجار صاعقيهما. وقال الادعاء ان قنبلة سوهو كان تستهدف «المركز التجاري السويسري» القريب.

ويدعي المواطن اللبناني البراءة، ويؤكد انه لم يسبق له زيارة بريطانيا. ويدافع عنه أمام المحكمة المحامية هيلينا كينيدي والمحامي البريطاني الفلسطيني الأصل ميشال عبد المسيح. وقال محامي الادعاء ديفيد كالفرت سمث ان بعلبكي قال للشرطة اثناء التحقيق انه يعرف هوية الذين وضعوا القنبلتين الا انه لن يكشفها لهم. وأضاف ان بعلبكي كان يسكن ضاحية بيريفيل القريبة من العاصمة البريطانية، مستعملاً اسم «عبد العزيز العربي» حتى آب (اغسطس) ١٩٨٥، وكان محامو الدفاع اقروا ان بعلبكي سافر بجواز سفر مغربي يحمل هذا الاسم اثناء اقامته في روما في ١٩٨٤.

وكانت الشرطة النمسوية اعتقلت بعلبكي في ١٩٩٢ واحتجزته بتهمة حيازة السلاح قبل تسليمه الى بريطانيا. وقال الادعاء امس انها وجدت بحوزته رقم الهاتف لمسكنه المزعوم في لندن.

وذكر كالفرت سمث ان شريط الاحداث بدأ في جنيف في ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٨٥ عندما وضعت ثلاث قنابل، انفجرت اثنتان منها، أمام اهداف سورية وليبية. واعتقلت السلطات شخصين متلبسين بالاعتداء. وتلقت وكالة أنباء «اسوشييتد برس» في لندن بعد خمسة ايام مكالمة هاتفية من شخص تكلم بلهجة عربية، ادعى المسؤولية عن التفجيرين في جنيف باسم «الثوار السوريون». وحذر الشخص من هجوم على السفارة السورية في لندن ما لم يتم اطلاق المعتقلين في جنيف.

وفي ٢٨ ايار (مايو) ١٩٨٥ تلقت السفارة السويسرية في العاصمة البريطانية رسالة وقعتها «منظمة شهداء تل الزعتر» هددت بتحويل سويسرا الى «قنبلة موقوتة حية» ما لم يطلق سراح المعتقلين. وقالت الرسالة ان الاثنين اعتقلا اثناء محاولتهما «حماية شعبهما البريء من وحشية السوريين».

واعتقلت السلطات النمسوية بعلبكي في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢

رحيل لويس الحاج أحد رواد الصحافة اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»:

■ غيّب الموت امس احد رواد الصحافة اللبنانية السيد لويس الحاج عن ٨٨ عاماً، «الاستاذ» الذي تتلمذت عليه اجيال واجيال من الصحافيين عمل في صحيفة «النهار» منذ اكثر من نصف قرن، منه اربعون سنة رئيس تحرير، علماً ان الصحافي الراحل ميشال ابو جودة قاسمه هذا المنصب حتى وفاته في العام ١٩٩٣.

عميد اسرة «النهار» هو، وساهم مع بعض المسؤولين فيها في ارساء مدرسة صحافية مميزة. وصديق رؤساء ووزراء وسياسيين كثر دوّن «حكايته» معهم في كتاب اصدره منذ سنتين بعنوان «من مخزون الذاكرة». اشتهر باسلوبه اللاذع ومقالاته النقدية ولعل ابرزها «ما فوق الارض وما تحتها» عن نبش الآثارات في عهد الرئيس الراحل بشارة الخوري. كذلك تميز باسلوبه في وضع العناوين خصوصاً في الاخبار القضائية.

وعلى رغم تقدمه في السن، ظل حتى ايامه الاخيرة يوقع في الصفحة الثالثة في «النهار» زاوية «شؤون لبنانية»، حيث يتناول موضوعاً مطروحاً في اسطر قليلة، يعرض فيه للمشكلة ويطرح الحل، اضافة الى متابعة رسائل القراء وشكاواهم، خصوصاً في اعداد السبت.

هو من بلدة قيتولي، قضاء جزين. امتهن اثنان من ابنائه الصحافة، عادل الذي يعمل الآن في «النهار»، وانسي الشاعر والكاتب ايضاً.

نعته نقابة الصحافة والمحررين، وكذلك اسرة «النهار» التي اعتبرته عميدها.

باريس: اعتقال لبنانيين وتونسي بتهمة الاتجار بالمخدرات

□ باريس - «الحياة»:

■ أعلنت الشرطة الفرنسية امس أن مواطناً لبنانياً (٣٢ عاماً) لم يكشف عن اسمه اعتقل الأحد الماضي في بانتان (ضواحي باريس) بعدما عثر معه على ١,٥ كيلوغرام من الهيرويين. كما اعتقل لبناني آخر (٢٩ عاماً) ومواطن تونسي (٦٦ عاماً) كان سيسلمهما المخدرات.

وأضافت ان التونسي مقيم في فرنسا بصورة غير شرعية وأنه اعتقل اثناء توجهه إلى باريس حاملاً المخدرات التي غلفها بشريط لاصق داخل كيس من البلاستيك لتسليمها إلى المعتقلين الآخرين اللذين كانا ينتظران في جادة جوريس في الدائرة ١٩ من العاصمة الفرنسية. وأشارت إلى أن المعتقلين الثلاثة الذين احيلوا إلى محكمة بوبينيه سبق ان سجنوا بتهمة التجارة بالمخدرات.

اعتبر ان السنة ستكون "سنة فاصلة" ورأى ان الانتخابات لا تجري في "مقبرة" ملاحظاً أن قوى الامن فقدت السيطرة على مناطق كثيرة (١ من ٢)

بن بلة لـ"الحياة": اراهن على دور للتيار العربي الاسلامي في الجيش

□ لندن - من كميل الطويل:

■ قال الرئيس الجزائري السابق احمد بن بلة في مقابلة مع «الحياة» ان الحل السياسي هو الوحيد القادر على إنهاء ازمة الجزائر، معتبراً ان الحكم الحالي لا يمكن ان يزاح بالقوة. وأشار الى ان عناصر من الجيش الجزائري ليست راضية عما يجري في البلاد، وان غالبية افراد هذا الجيش «متشبثة بالجانب الثقافي العروبي الاسلامي للجزائر». وأنا أراهن على دور هذا التيار في إنهاء الأزمة.

وفي ما يأتي نص المقابلة وهي على حلقتين:

● ما هي فرص حل الأزمة عن طريق الحوار في ظل رفض السلطة أرضية «العقد الوطني»؟

- الحل للأزمة يجب ان يكون سياسياً. وهذا يعتمد على المعطيات المتوافرة. لكنني متيقن ان لا حل الا عن طريق الحوار. هناك وقت للحرب وهناك وقت للسلم. وفي رأيي اننا اقتربنا الى الوضع الذي يحتم وجود حوار جاد. ذلك ان محاولات الحوار السابقة مستمرة منذ سنين لكنها لم تكن، ولا مرة، جدية. الحوارات التي جرت في السابق هي شبه حوارات نظمها حكم يتلاعب ويتحايل ليبقى في السلطة. هذا ما كان يجري على الساحة.

الحال الموجودة في الجزائر خطيرة جداً. انها ليست حرباً اهلية لكنها على قدر كبير من الخطورة يهدد كيان البلاد اذا استمرت. هذه الحال التي هي نتيجة تراكمات وفساد، خطيرة جداً جداً. لقد بلغ العنف مداه. لكن ليس هناك اي حل سوى الحل السياسي. لن يكون هناك حل باستعمال العنف، لا من جانب الجيش او الشرطة او اي طرف آخر. ذلك اني اعتقد ايضاً انه لن يكون هناك خروج للحكم (الحالي) بالقوة.

● لكن السلطة تبدو مصممة على الاستمرار في الحل الأمني، وكذلك الجماعات المسلحة التي تعلن تكراراً انها مصرة على خلع الحكم بالقوة.

- لقد كررت فرنسا هذه المقولة ٤٠ الف مرة. قالت انه لن يكون هناك حل مع «الارهابيين»، وانا في المناسبة كنت اول ارهابي (خلال حرب التحرير). واعلن هذا الشيء مسؤولون فرنسيون على مختلف المستويات خلال الحرب. لكن هذا كله كلام، وهو متوقع في حالات مثل هذه.

غير انني اعتقد ان الحكم ليس كله من هذا الراي (دعاة الحل الامني). هناك تيارات وحساسيات عديدة داخل الحكم وهو غير متجانس وليس له كلمة واحدة. ثمة مشاكل داخل الحكم. ثمة حساسيات عديدة، وهذا شيء طبيعي. فالجيش الجزائري يعيش داخل شعب ويرتبط به بعلاقات عائلية وغيرها. وهذا يعني انه يعيش الأزمة نفسها التي يعيشها الشعب. لا شك ان هناك تناقضات داخل الحكم وداخل الجيش (بالنسبة الى طريقة حل الازمة). ويجب ان نعترف هنا ان الجيش الجزائري ليس جيشاً كلاسيكياً. انه ليس جيشاً كجيش الشاه (الايراني الراحل). الجيش الجزائري لا تزال فيه بقايا من جيش التحرير ومن عقيدة هذا الجيش وروحه، على رغم ما مر بهذا الجيش من مراحل قوة وتفكك. ان جيشنا لديه ميزة (وطنية) وهو ليس جيشاً سهلاً.

● هل تراهن اذاً على دور ما لهذا التيار الذي تتكلم عنه داخل الجيش في حل الأزمة؟

- نعم انني أراهن. انني أراهن على التيار الوطني العروبي الاسلامي. انني اعلم ان هناك عناصر غير راضية بتاتاً عما يجري في البلاد وكلها تسعى الى ان تصل الى حل سلمي سياسي بالتآخي والاجماع مع احترام الجانب الثقافي للشعب الجزائري، واحترام عروبته واسلامه. والتاريخ دليل واضح على معنى هذا الجانب في تفكير شعبنا الجزائري. الغرب حاول ان يطمس هوية هذا الشعب. اراد ان يكون ورقة بيضاء يكتب عليها ما يشاء. والهدف كان ضرب الاسلام بالذات. ولكن ماذا كانت النتيجة؟ انظر الرد العنيف الذي جابه به الشعب الجزائري محاولات طمس هويته. الشعب الجزائري متعطش للحفاظ على هويته كاملة. ان بلادنا ليست بعيدة عن اوروبا وهي كانت منذ زمن بعيد في خط المواجهة (مع الاوروبيين). ومن هنا تظهر اهمية الهوية الجزائرية. وهي ممثلة في كل قطاعات الشعب وفي الجيش. لكن بنية الجيش لم تكن كلها مرتبطة عضوياً بفكرة الثورة (ضد الفرنسيين) ومبادئها. ويجب ان نلاحظ هنا ان هناك تياراً داخل الجيش لا يتعاطى في شكل مرضي مع قضية الهوية والوجه الثقافي للجزائر. لكن غالبية الجيش، ٧٠ وربما ٨٠ في المئة منه، متشبثة بالجانب الثقافي العروبي الاسلامي للجزائر. وأنا اراهن على دور هذا التيار، واراهن ايضاً على حقيقة ما يجري في البلاد. فالوضع بلغ حداً خطراً واصبح ناضجاً (للحل). وفي رأيي ان هذه ستكون سنة فاصلة، سنة الحل ربما.

● سنة الحل أو التمهيد للحل؟

- اتمنى ان تكون السنة سنة الحل. فالأزمة نضجت وبات واضحاً ان لا مجال لان نتحرك سوى في اتجاه الحل السياسي. استعمال العنف والاستئصال ضرب من الخيال ولا يؤدي الى شيء. ان هذه السياسة خطيرة جداً. يجب ان نجلس الى طاولة ونبحث عن حل. والحمد لله، لقد ابتدأنا في هذا. ذهبنا الى روما، وما لم يكن ممكناً ان نفعله في الجزائر فعلناه في روما. انها بداية. وفي رأيي انها بداية متوازنة. فأرضية العقد الوطني هي ارضية متوازنة وخالية من التطرف. لم نقل (في العقد) ان على الجيش او الحكم (الحالي) ان يرحلا. قلنا انه لا يجب ان يكون هو من ينظم الحوار. فالحكم نظم الحوار (في السابق) وفشل.

نحن مع الحوار. مع حوار جدي يؤدي الى انتخابات نظيفة يفوز بها من يفوز. ويجب القبول بذلك.

● هل تتحدد العودة الى الانتخابات الاشتراعية او الرئاسية؟

- نحن في روما لم نحدد اذا كانت الانتخابات ستكون رئاسية او نيابية. تركنا تقرير هذا لمؤتمر يعقد لاحقاً. ما خرجنا به كان بداية تتقرر تفاصيلها عبر الحوار. اذ من غير المعقول ان نحدد كل شيء في ندوة روما. فماذا سيترك ذلك للحوار الذي ندعو اليه. اننا نطمح ان تجمع الندوة او المؤتمر الذي نزمع عقده اكبر عدد من الشخصيات من كل الفئات. يجب ان تشمل ايضاً ضباطاً سابقين في الجيش. اذ ان هناك شخصيات مهمة جداً كانت في الجيش. وهذه الشخصيات معروفة بنظافتها ونزاهتها ووطنيتها. كذلك يجب ان تشمل الاجتماعات النقابات واتحادات الشبيبة والجمعيات النسوية. يجب ان تجمع كل الاطراف في المجتمع المدني.

● هل هناك استعدادات لعقد الندوة التي تتكلمون عنها؟

- نعم. لقد قررنا عقد ندوة داخل البلاد. وقررنا ان الحل يجب ان يكون جزائرياً. نحن لا نريد قبعات زرقا (قوات الامم المتحدة) ولا قوات مثل التي نشبت الى هاييتي. نحن قادرون وبإذن الله، ان نحل مشاكلنا. هذا ما قلناه. لكننا اتهمنا باننا خُنّا الوطنية. اقسم بالله انني اكثر وطنية من كثير ممن يدعون الوطنية والتاريخ يشهد على ذلك. نحن من يشك في وطنيتنا؟ عيب ان يصدر مثل هذا الكلام. وأود الا اطيل الكلام في هذا الموضوع، على رغم الاتهامات التي صدرت والمسيرات المصطنعة التي سيرت (ضد ندوة روما والمشاركين فيها). ان هذه المسيرات ان دلت على شيء فانها تدل على نظام يعيش حال ضياع وعزلة تامة داخلياً وخارجياً.

● تحدثت عن استعدادات لعقد ندوة جديدة. فهل هناك اي موعد تقريبي لها؟

- نحن قررنا من ضمن ما قررناه (في روما) عقد ندوة في الداخل. وفي ودنا ان تحضرها كل الاطراف بما فيها الحكم. لكن للأسف الحكم لم يسر في هذا الاتجاه. كان قرارنا في البدء ان يشارك في الندوة الرجلان اللذان خرجا من السجن (عبدالقادر) بوخمخم و(علي) جدي (عضوا مجلس شورى الجبهة الإسلامية). وبالفعل حضرا اجتماعات عدة (للاحزاب المعارضة)، وكونا لجنة تنسيق وقررا استكمال السير في هذا التحرك (مع بقية الاحزاب). لكن الحكم، وللاسف، وجه انذاراً لهما (منع النشاط السياسي). ثم حصلت كارثة سركاجي التي لم يشهد التاريخ مثيلاً لها. وبالمناسبة انني اطالب بلجنة تحقق في ما حصل. وكنا في روما طلبنا لجنة تحقق في كل ما حصل في الجزائر.

● ماذا ستكون طبيعة لجنة التحقيق هذه؟

- جزائرية شرط ان تكون مستقلة. وربما تكون ايضاً عالمية. فالامور لا يمكن ان تمر بهذه السهولة. ما وقع (في سركاجي) يعجز اللسان عن وصفه.

الحكم منع بوخمخم وجدي من النشاط السياسي بهدف منعهما من المشاركة في التحضير للندوة المقبلة. لكن هذا لن يثنينا عن تحركنا. اذا لم نستطع ان نجتمع في الجزائر سنجتمع في الخارج. وسنطلب درس الوضع من جديد. لن نتردد في ذلك. اذ لا يمكننا ان نترك الوضع سائراً بهذه الوتيرة. عندنا واجب وطني. عندنا شعب ووطن علينا ان نعمل على الحفاظ عليهما. وواجبنا هذا لا يقتصر على العمل على الحفاظ على وطننا الاصغر، الجزائر. واجبنا ان نعمل على الحفاظ على وطننا العربي كله. العالم يتكتل الآن. اوروبا تكتلت. واميركا تتجه الى التكتل ايضاً مع المكسيك وكندا. اما نحن فكل دولة عربية تشعر ان لديها دواراً يمنعها عن الحركة. لكن على رغم خطورة هذه الحال، فانني امل وواثق ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر.

● ما هي الكلمة التي تودون توجيهها الى السلطة لاعادة النظر في أرضية العقد الوطني؟

- اوجه أولاً الى الرئيس زروال الذي اعرفه جيداً والذي التقيته مرات عدة والذي كنت اظن انه قريب جداً من افكار التسوية. وهذا ما صرح هو نفسه به. وهذا ما كنا نأمله منه اذ انه من الناس الذين خرجوا من صلب جيش التحرير. فهو لم يخرج من جيش فرنسا. انه من منطقة باتنة في الاوراس تلك المنطقة التي كان لها دور كبير في حرب التحرير.

وفي ودي ان يعيد التفكير في الكلام الذي قاله خلال التحدث معي في شأن سبل حل الأزمة. الجيش يجب ان يخرج من الصراع والا يكون طرفاً في النزاعات السياسية.

● هل زروال يوافق على هذا؟

- كان موافقاً، اذ انه صرح بذلك. لقد خرج من الجيش وقدم استقالته. كان ينتقد اقحام الجيش في الميدان السياسي. يجب ان نرجع الى دولة القانون. ويجب ان نختار بين حكم الجيش أو حكم الشعب. العالم تطور. ربما كان الجيش يلعب دوراً في يوم من الايام. لكن اليوم الشعب هو من يجب ان يحكم. مهمة الجيش الاساسية ان يضمن سلامة البلاد. ولا يجب زجه في السياسة. وللاسف الحقيقة ان الحكم هو الجيش حالياً. ما نطالب به هو ان ندرس الوضع. اننا لا نقول ان على الجيش ان يخرج هكذا بلمحة بصر من السياسة. وهذا ما كانت ستدرسه الندوة الوطنية التي نزمع عقدها في الجزائر. علينا ان نبني دولة القانون ونقرر من يجب ان يحكم: الجيش أو الشعب. اننا لسنا ضد هذا الجيش. جيشنا ليس جيش الشاه. فيه عناصر لا بأس بها. لكن للاسف هذه العناصر ليست من يتكلم حالياً. وكلمتي لرئيس الدولة: رتب بيتك.

● ثمة من يقول ان رئيس الدولة في حاجة الى اجراء الانتخابات الرئاسية ليكون الرئيس المقبل متمتعاً بشرعية دستورية ويكون قادراً على القيام بأي اجراءات يريد اتخاذها؟

- هذا الكلام غير معقول وغير واقعي. اتريد ان نُجري انتخابات في مقبرة. نحن في حال حرب. ثمة مناطق شاسعة لا يتحكم فيها الجيش. انا اعرف بلادي جيداً ولست اخترع شيئاً. ما اقوله هو واقع. كيف نتجه الى الانتخابات في ظل مثل هذه الاوضاع خصوصاً في الريف؟ الانتخابات تجرى في ظروف سلام وامن واطمئنان. كيف تنتخب والقتال دائر والجزائري ينبح الجزائري. هذا ضرب من الطيش. كلام عن الانتخابات في هذه الظروف ليس واقعياً. اننا نطالب باجراء انتخابات في ظروف طبيعية. نريد انتخابات حقيقية. وكيف نجري مثل هذه الانتخابات وثمة مناطق محرمة على الجيش. ليس منطقة واحدة، بل مناطق. الجزائر قارة تبلغ مساحتها اكثر من مليونين و٢٤٠ الف كلم٢، والمناطق التي اتكلم عنها ليست فقط في الشمال أو الجنوب او الوسط. انها في كل بقعة من البلاد. كل شبر فيه مشكلة. لكنني اكرر القول اننا مع الانتخابات شرط ان تتوافر ظروفها.

● رئيس الدولة يقول انه مستعد لدعوة مراقبين اجانب.

- هذه مراوغات. مع كل احترامي للرجل الذي اعرفه، اقول ان هذا كلام غير مسؤول. نأتي باربعة صحافيين ونقول انهم يراقبون (الاقتراع). فيما نكون نملئ الصناديق (بالاوراق التي نريدها السلطة). هذا لا يحل المشكلة. الشعب ليس ساكتاً. وليس هناك قوة في العالم تجعله يسكت. اذا صعد الى الجبل لا ينزل. وهذا هو الحاصل. انظر الى التاريخ. الجزائر لم تقبل ان يحكمها جائر. هناك من يقول ان الجزائر ليس عندها تاريخ دولة. لا بل لديها تاريخ. اذ لم تستطع اي دولة جائرة ان تتحكم بهذا الشعب. قد تتحكم به لفترة صغيرة ولكن في النهاية سيزول حكمها. اننا نعرف شعبنا جيداً. لا تحل مشاكله بالقوة. اذا فرض عليه شيء ما يصعد الشعب الى الجبال ويثور. ولا يمكن احداً ان يتحكم به. ان الحكم (الحالي) في واد والشعب في واد آخر.

● ما المانع ان تتبنى احزاب المعارضة مرشحاً للرئاسة، فربما شكل هذا مخرجاً للأزمة؟

- نخشى ان الانتخابات ستكون مزورة. «سيعمرون» الصناديق ويأتون ببضعة مراقبين. لكن هذا لا يحل المشكلة. فالحكومة (التي ستأتي بعد هذه الانتخابات) لن تستطيع القيام بأي شيء. فالشباب سيصعدون الى الجبال ويعتصمون هناك. ويشهد الوضع تدهوراً أكبر. واذا اجروا انتخابات جائرة فيما الانتخابات (الاشتراعية) السابقة ملغاة، ان وضعاً مثل هذا سيعزز ما يحصل. سيصعد كل الناس عندها الى الجبال.

● هل تشعرون ان السلطة تحاول التضييق على تحركم داخل البلاد؟

- نعم هناك مضايقات. اعطيك مثلاً: لقد تكلمت مرتين فقط عبر التلفزيون (الجزائري). المرة الاخيرة تكلمنا عبر اكبر قاعة في العاصمة لكنهم منعوا التلفزيون من بث كلامنا. نعم اننا نعيش مضايقات. لكن هذا لا يهمني. ما يهمني ان تخلص بلادنا من ازمتها. المضايقات تشمل كل الاحزاب. ثمة محاولات لخرق الاحزاب. ثمة محاولات اخرى لخلق احزاب مصطنعة تماماً. ان ما نعيش حالياً هو نتيجة لمثل هذه السياسة.



هل ستقلع «طائرة القرن»

تتمة الصفحة الاولى

اللازم بسبب المشاكل المترتبة على حرب الشيشان، خصوصاً ان المبالغ التي انفقت على الطائرة سابقاً استقطعت من موازنة وزارة الدفاع التي كانت تخطط لشراء ٤٠٠ طائرة من طراز «انطونوف - ٧٠».

من جهة أخرى فان توقف المشروع سيحرم من العمل ٢٧ ألف شخص في اوكرانيا وزهاء ٥٠ الفاً في روسيا.

وفي حديث الى وكالة «ايتار - تاس» ذكر فاسيلي تيلوف كبير مصممي الطائرة ان البلدين سيعملان على احياء المشروع وايجاد الأموال اللازمة لهذا الغرض.

تحوّل في الموقف الباكستاني

تتمة الصفحة الاولى

بحضور معظم رؤساء الدول العشر الاعضاء. وقالت مصادر في الخارجية الباكستانية لـ «الحياة» امس ان رؤساء تركيا وايران وباكستان وترغيزستان سيشاركون في القمة. وتضم منظمة التعاون الاقتصادي تركيا وباكستان وايران وافغانستان وجمهوريات آسيا الوسطى الخمس اضافة الى اذربيجان.

ومن المقرر ان تناقش القمة سبل استثمار القدرات الطبيعية التي تزخر بها الدول الاعضاء خصوصاً جمهوريات آسيا الوسطى. وقالت مصادر في الخارجية الباكستانية ان القمة ستعطي الاولوية لطرق المواصلات البرية والبحرية والجوية بين الدول الاعضاء كما سيوقع عدد من الاتفاقات في مجالات مد خطوط الانابيب وبناء موانئ جديدة وشركات مشتركة ووضع تسهيلات لتنشيط الاستثمار الخاص المتبادل وتشجيعه.

مؤتمر «المؤتمر الشعبي العام»

تتمة الصفحة الاولى

تركوا اعمالهم في المؤسسة العسكرية وفقاً للقانون.

وتوقعت هذه المصادر تقديم مشروع إلى المؤتمر العام الخامس يتضمن ادخال تعديلات على البرنامج الأساسي وبرنامج العمل السياسي تتفق وظروف المرحلة الراهنة التي تعيشها البلاد، اضافة إلى مشروع لإجراء تعديلات طفيفة على الميثاق الوطني (المنهج الفكري) للمؤتمر الشعبي تتناسب والمتغيرات التي شهدتها البلاد خلال السنوات الخمس الأخيرة، المتمثلة بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية واتباع النهج الديموقراطي المبني على التعددية الحزبية والسياسية باعتباره النظام السياسي للبلاد دستورياً. وأكدت هذه المصادر انه في حال اعتماد التعديلات فهي لن تكون جوهرية إذ يمكن القول إنها تعديلات لفظية لا اكثر، باعتبار أن الميثاق الوطني أقر في استفتاء شعبي عام ١٩٨٢ واستوعب كل التوجهات والأفكار السياسية كصيغة فكرية وسياسية أجمع عليها الشعب بكل فئاته آنذاك.

ويذكر ان المؤتمر العام الرابع للمؤتمر الشعبي عقد أواخر عام ١٩٨٨ في تعز بحضور ٢٥٠٠ عضو يمثلون قيادات وقواعد المؤتمر في المحافظات اليمنية في ما كان يسمى الشطر الشمالي لليمن قبل الوحدة.

مخاوف للاشتراكي من اجراءات

تتمة الصفحة الاولى

العسكريين الجنوبيين الذين شاركوا في حرب الصيف الماضي»، واشارت إلى ان «عدداً من العسكريين الذين عادوا أخيراً إلى البلاد بعد هروبهم إثر هزيمتهم العسكرية في تموز (يوليو) الماضي ودخول القوات الحكومية عدن اوقفوا من العمل وطلب منهم البقاء في منازلهم». وعلقت مصادر عسكرية مسؤولة في صنعاء على ادعاءات قيادة الاشتراكي في الداخل وقالت لـ «الحياة» ان: «الحزب الاشتراكي ما زال يفكر بالعقلية الانفصالية المدمرة رغم هزيمته وفشل مخططه التآمري على البلاد وهروب قيادته». وزادت ان «القوات العسكرية والامنية وبعد القضاء على مؤامرة الانفصال دمجت وحداتها على أسس وطنية لا وجود فيها لتسمية جنوبي او شمالي كما تدعي قيادة الاشتراكي».

واوضحت ان «نقل العسكريين من اي محافظة تقتضيه الضرورات العسكرية وليس المخاوف من عودة الاشتراكي بعد ان زال اي ولاء له ليس من الوطن فحسب، بل من وجدان الناس الذين خدعوا به طويلاً ايضاً».

واكدت المصادر العسكرية الحكومية ان «كل العسكريين العائدين إلى الوطن شملهم قرار العفو العام الذي اصدره الرئيس علي عبدالله صالح عند بداية الحرب في أيار الماضي وهم الآن في معسكراتهم السابقة ولم تتخذ في حقهم اي اجراءات من اي نوع تمس مكانتهم العسكرية او معيشتهم».

وقالت: «لقد سبق وأن حذرنا من دسائس الاشتراكي ومحاولته خلق الفتن وزعزعة الامن وتفكيك الوحدة الوطنية للمؤسسات العسكرية والامنية التي واجهت مخططه التآمري الانفصالي بكل قوة وحزم». وحذرت «قيادة الاشتراكي في الداخل المستمرة في الاتصالات بالقيادة الانفصالية في الخارج من مغبة اللعب بالنار مع المؤسسات العسكرية والأمنية الموحدة».

انفجار في الحديدة

وفي الحديدة شمال غربي عدن وقع ظهر أول من أمس انفجار كبير هز المدينة الواقعة على البحر واحدث اضراراً جسيمة في الأرواح والمنشآت.

وذكر مصدر مسؤول في وزارة الداخلية انه «عند الساعة الثانية بعد ظهر الاثنين (بالتوقيت المحلي) وقع انفجار في مخزن للديناميت تابع لمصلحة الطرق يقع في منطقة الكيلو ١٦ على طريق صنعاء - الحديدة».

وأوضح المصدر لوكالة الانباء اليمنية (سبأ) ان «الحادث اسفر عن وفاة امرأة تبلغ العشرين من العمر واصابة ٤٤ آخرين بجروح طفيفة بسبب تناثر الزجاج المتطاير من النوافذ، كما الحق اضراراً مادية في المنازل والمصانع المجاورة». وأكد المصدر الأمني ان سبب «الحادث سوء التخزين وطول مدته».

غير ان شهوداً اشاروا امس إلى أن «الحادث وقع في احد مخازن الأسلحة وقد أحدث دوياً هائلاً هز مدينة الحديدة وضواحيها واستمرت النيران مشتعلة حتى صباح امس». وقال إن: «عدد القتلى أكبر مما ورد في تصريح وزارة الداخلية».

الجزائر: تعديل حكومي

تتمة الصفحة الاولى

اخرى.

وكانت «الحياة» تحدثت قبل عشرة أيام عن التعديل وقالت انه سيشمل وزارتي العدل والاتصال.

وفي باريس (أ ف ب)، أعلنت مصادر أكيدة ان احمد الزاوي احد ابرز قادة الجماعة الاسلامية المسلحة في اوروبا هو بين الاشخاص الذين اعتقلوا الأسبوع الماضي عند اكتشاف شبكة اسلامية في بلجيكا. وأضافت المصادر ان الاجهزة المختصة تأكدت في شكل قاطع من هوية احمد الزاوي.

وكانت «الجماعة الاسلامية المسلحة» طالبت السبت الماضي بالافراج فوراً عن تسعة اسلاميين اعتقلوا يوم الاربعاء الماضي في بلجيكا. وشددت خصوصاً على ضرورة الافراج عن «الاخوين» أبو حذيفة احمد الزاوي والشيخ عبدالناصر.

وجاء في البيان الذي يحمل توقيع أمير الجماعة الاسلامية المسلحة أبو عبدالرحمن أمين: «اذا لم تستجب الحكومة هذا الطلب فان الجماعة الاسلامية المسلحة ستتخذ اجراءات تتفق مع الشريعة».

وتعتبر اجهزة الاستخبارات الغربية احمد الزاوي (٣٥ عاماً) مسؤولاً اسلامياً كبيراً في اوروبا. وكان غادر الجزائر في العام ١٩٩٢ بعدما عمل استاذاً للشريعة في الجامعة وخطيباً في احد المساجد على الساحل الغربي للعاصمة.

وانضم الزاوي الى الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج التي يقيم رئيسها الشيخ رابح كبير في المانيا. ويسود الاعتقاد بانه انتقل الى الجماعة الاسلامية المسلحة في العام الماضي. وعين «وزير الاغاثة الاسلامية» في حكومة الخلافة التي اعلنتها الجماعة الاسلامية المسلحة في آب (اغسطس) ١٩٩٤.

وفي اعقاب تهديدات الجماعة الاسلامية المسلحة نصح وزير الخارجية البلجيكي فرانك فندنبروك البلجيكيين بالامتناع عن التوجه الى الجزائر. وطلب من مواطنيه المقيمين في الجزائر (نحو ٣٠٠ شخص يعمل معظمهم في قطاع المحروقات) الا يقطعوا اتصالاتهم بسفارة بلادهم.

وتعتبر السلطات البلجيكية انها «قضت» على انشطة الاسلاميين في البلاد. وقالت انها لن ترضخ لتهديدات الجماعة الاسلامية المسلحة وان القضاء سيقرر وحده احتمال الافراج عن تسعة اسلاميين معتقلين في مختلف سجون العاصمة البلجيكية.

الجانب العربي دعا

تتمة الصفحة الاولى

لدراسة كل الجوانب الفنية لمشكلة النازحين. الا انه اعتبر ان من بين مهماتها تحديد عدد النازحين، مثيراً بذلك نقطة خلافية، ومشيراً الى ان اسرائيل لا تعترف بالعدد الذي يعتمده الجانب العربي، وهو ٨٥٠ الف نازح اضافة الى عشرات الآلاف ممن أبعدوا عن الضفة الغربية وقطاع غزة بعد حرب عام ١٩٦٧ وحتى الآن. كذلك اشار بيريز الى ان من واجبات اللجنة الدائمة تحديد عدد النازحين الذين يرغبون في العودة والذين قرروا البقاء في الدول التي يقيمون فيها، اضافة الى ضرورة التوصل الى «اجماع» على «الطريقة الفضلى» لحل مشكلتهم، متجاهلاً بذلك قرارات الشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولي الذي يدعو اسرائيل الى السماح بعودة النازحين الى الأراضي التي تركوها بسبب الأعمال الحربية والاجراءات الاسرائيلية التي تلتها. وشدد وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي، الذي ترأس الاجتماع الأول للجنة النازحين في قصر الهاشمية على ان الأردن يستضيف القسم الاكبر من النازحين واللاجئين الفلسطينيين، وتحمل غالبيتهم العظمى الجنسية الأردنية. الا ان ذلك «لا يؤثر على حقهم الذي كفله القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة».

وحدد الوزير الأردني حقوق النازحين في العودة حسب قرار مجلس الأمن الرقم ٢٣٧ لعام ١٩٦٧ مع اعطاء الأولوية للفلسطينيين الذين «لا يحملون الجنسية الأردنية او جواز السفر الأردني الموقت»، واضاف ان أي حل مرحلي مقترح لقضية النازحين يجب ان يعتمد سلّم الاولويات الآتية:

١ - لمّ شمل الاسر الفلسطينية.
٢ - عودة الفلسطينيين من حملة تصاريح الاقامة المنتهية.
٣ - عودة المبعدين والمطرودين.
٤ - عودة الفلسطينيين الذين غادروا الأراضي المحتلة بتصاريح اسرائيلية انتهت مدتها وهم في الخارج ولم يسمح لهم بالعودة.
٥ - عودة الفلسطينيين الذين كانوا في دول الخليج وعادوا الى الأردن بعد حرب الخليج الثانية، وكانوا خارج الضفة الغربية وقطاع غزة لدى اندلاع حرب عام ١٩٦٧.
٦ - معالجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للنازحين في اماكن وجودهم وتأثيراتها على المجتمعات المجاورة لهم.
٧ - معالجة الانعكاسات الاقتصادية والمالية على الدول المضيفة للنازحين.

وأكد الكباريتي انه «من المتعذر تحقيق السلام العادل والشامل» في المنطقة «دون تسوية عادلة ومقبولة من جميع الاطراف لمشكلة النازحين واللاجئين والمبعدين».

وبعد انتهائه من القاء خطابه باللغة العربية، قال الكباريتي متحدثاً باللغة الانكليزية وموجهاً كلامه الى بيريز، انه يرفض محاولة نظيره الاسرائيلي «تصوير المشكلة على انها مشكلة انسانية فقط»، مشيراً الى انها، الى جانب كونها مأساة انسانية، فانها ايضاً «مسألة قانونية يجب معالجتها استناداً الى القانون الدولي». ولوحظ ان الجلسة المفتوحة التي حضرها الصحافيون قبل بدء الجلسة المغلقة، شهدت بعض التوتر بسبب احتجاج بيريز على القاء الوزراء العرب خطاباتهم باللغة العربية بينما كان طُلب منه تحضير خطاب باللغة الانكليزية. وقال بيريز انه لو كان يعرف ان نظراءه سيستعملون اللغة العربية لكان القى خطابه باللغة العبرية. فرد الكباريتي بقوله انه سيعمل على تزويد الوزير الاسرائيلي ترجمة للخطابات العربية. وتضمن خطاب وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى تشديداً على ان حق العودة للنازحين ليس مسألة مطروحة للتفاوض، وانه «حق ثابت وقائم واصيل ومدعم بمبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة».

وطالب باجراءات «عملية وسريعة» لحل المشكلة التي اعتبر ان حلها يعزز الاستقرار في المنطقة. وأشار الى انه حتى يكون السلام شاملاً «لا بد ان ينال كل ذي حق حقه، استناداً الى «مبدأ الأرض في مقابل السلام - الأرض لأصحابها والسلام للجميع». من جهته ركز الدكتور نبيل شعث على ضرورة تنفيذ اسرائيل التزاماتها تجاه مشكلة النازحين كما وردت في اتفاقاتها الثنائية مع الاطراف العربية، مطالباً بالاسراع في «تنفيذ هذه الاتفاقات على أرض الواقع». وأوضح ان البدء بتسوية مشكلة النازحين سيكون له أثر ايجابي كبير على مجمل عملية السلام التي قال انها «تشهد شللاً» يهدد مستقبلها.

الكويت: تحرك حكومي لاحتواء

تتمة الصفحة الاولى

ما يكتب في الصحف الحدود المقبولة واثارة بعض النواب نعرات قبلية وحزبية هي في غير مصلحة الكويت». واضاف المصدر ان الشيخ سعد اكد للصحافيين «حساسية موضوع التعديل في مناهج التربية الاسلامية وخطورة الاتهام بحذف آيات قرآنية من هذا المنهج، وشدد على اهتمامه الشخصي بمتابعة هذه القضية وعلى حرص الحكومة على احترام العقيدة الاسلامية والتراث الاسلامي».

الربعي لـ«الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

اللائحة التي لا تجيز للوزراء التصويت على طرح الثقة فان ٢١ نائباً لم يوافقوا على طرح الثقة، اضافة الى ثلاثة نواب غابوا عن الجلسة وموقفهم معلن ضد طرح الثقة، واذا اضفنا الى هؤلاء الوزراء المنتخبين باعتبارهم ممثلين للامة وعددهم خمسة وكلهم ضد طرح الثقة، فاننا نتحدث عن ٢٩ نائباً ضد طرح الثقة بالوزير. وبعيداً عن الارقام فان الجماعات الاسلامية قد حشدت كل ما لديها من امكانات في المساجد والهيئات واللجان والكوادر الحزبية في المناطق، واعتبرت هذه المعركة حاسمة بالنسبة اليها. ومع ذلك لم تتمكن من الحصول على العدد المطلوب واعتقد ان السبب الرئيسي لكل ذلك هو انهم راهنوا على حصان خاسر. فقد اعتمد استجوابهم على وقائع هشة تم دحضها، كما انها وقائع حدثت في وقت سابق لتولي وزير التربية منصبه في الوزارة.

وبالنسبة اليّ فانا لا أقرأ الامور قراءة ذاتية او حزبية وانما قراءة وطنية تعتمد على المصالح العليا للوطن والمجتمع. ولذلك اقول ان ليس هنا منتصر ولا منهزم، وان هذا التوتير والتصعيد اللذين تمارسهما الجماعات الاسلامية هما خطر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فلا تنمية لمجتمعات متناحرة وكلما زادت درجة التناحر السياسي والاجتماعي في اي مجتمع كانت ضحية ذلك هي التنمية. وفي الدول التي تعيش حرباً اهلية، كافغانستان والجزائر وغيرها، تصل نسبة التنمية الى الصفر، بل تصل الى هدم كل ما تم بناؤه. وفي الدول التي تشهد صراعات اقل حدة تكون التنمية افضل، وهكذا... لذلك فان اشغال المجتمع بصراعات جانبية او محاولة اي طرف سياسي ان يفرض رؤيته ومواقفه على بقية افراد المجتمع هي محاولة تدفع بالمجتمع الى التناحر. وفي الكويت نحن في بلد ديموقراطي يتميز بمستوى رفيع من الحرية، حرية التعبير والرأي كما هي حال الصحافة، وحرية اختيار ممثلي الشعب ومحاسبة السلطة التنفيذية كما هي حال البرلمان. واي محاولة لاستغلال الوسائل الديموقراطية او التعسف في استخدام الحقوق الديموقراطية سيشكل خطراً على المجتمع كله وعلى الديموقراطية.

● كيف تنظرون الى الاستجواب الجديد، وبماذا تردون على اتهامكم بتغيير مناهج التربية الاسلامية واستبعاد آيات من القرآن الكريم عنها؟

- هذه القضية التي يثيرونها الآن ليست قضية استجواب، بل قضية اثارة سياسية ودينية خطرة على المجتمع. فالحديث عن وزير «يلغي» آيات قرآنية و«يزورها»، هو حديث خطير، الهدف منه الاثارة ودغدغة عواطف الناس. ان كتاب الله استمر اربعة عشر قرناً لم يستطع حاكم او وزير او اي شخص المساس به ولن يستطيع ذلك احد ان شاء الله. فهل يعقل ان يرتكب وزير مسلم في بلد مسلم فاحشة كهذه. أليست هذه محاولات اثارة يقدم عليها اشخاص لا يقدّرون ما يقولون. ثم ان الحديث عن «تطبيع العلاقات مع اسرائيل» من خلال المناهج هو الآخر حديث في الهواء. فالسياسة العامة لدولة الكويت لا يرسمها وزير التربية، بل هو يتقيد بسياسة عامة مثله مثل بقية زملائه الوزراء، وليس في سياسة دولة الكويت شيء جديد في هذه المسألة. وليست لدى وزير التربية حماسة خاصة به في هذه القضية. والأخطر من كل ذلك هو ان طرح قضية «الآيات القرآنية» يمثل اشانة للكويت كدولة اسلامية، ولعلاقاتنا باشقائنا واصدقائنا. ولكن مع الأسف فهناك من لا يفكر بنتائج اعماله واقواله، ولا بما يمكن ان يؤدي اليه ما يقوله من ضرر بالغ على المجتمع.

● تروج اشاعات عن انكم ستتقدمون على الاستقالة من الوزارة او عن احتمال حصول تعديل وزاري. هل تؤكدون ذلك؟

- ما تسمعه ليست اشاعة بل امنية عند البعض. لقد صرح احد نواب التيار الاسلامي بانه سيقدم استجواباً أولاً وثانياً وعاشراً حتى «يسقط الوزير». والهدف واضح هو الوزير. وانا وزير في حكومة يشكلها رئيس وزرائها، ويحلها أو يغيرها رئيس وزرائها، ومن يحدد بقاء او عدم بقاء وزير ليس رغبات افراد او جماعات ولكن سياسة دولة عبر قنوات دستورية تحدد تفاصيل التفاصيل في هذه المسألة.

● هل لديكم نداء خاص الى خصومكم السياسيين؟

- انني ادعو، وبقلب مفتوح، لان نمارس عملنا السياسي بعيداً عن روح الانتقام والعناد، وان نتفرغ جميعاً الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدنا. وان نثق بان شعبنا يرفض التطرف بكل اشكاله والوانه ومن اي جهة اتى. ولدينا من القنوات الدستورية ما يساعدنا على بناء وطننا بثقة بعيداً عن المشاحنات والصراعات.

عملية السلام

تتمة الصفحة الاولى

للجانب الاميركي موقفه من مبادئ الترتيبات الأمنية وضرورة إقرارها لتشكل الاطار المناسب للبحث في الاجراءات الأمنية ولترشد الخبراء في الاتفاق على اجراءات عادلة ومنصفة. وذكرت المصادر ان من غير المعروف حتى الآن مدى التجاوب الاميركي والاسرائيلي مع الطرح السوري بانتظار محادثات كريستوفر في المنطقة، «اذ لا جواب حتى الآن، لان هذا الجواب سيأتي من مستويات عالية اي على مستوى رئيس الوزراء رابين».

لبنان

وإلى ذلك، استمر المسؤولون الاميركيون في مراجعة تطورات الوضع في جنوب لبنان في ضوء استمرار الحصار البحري الاسرائيلي.

واعرب مسؤول اميركي عن رغبة الادارة في تهدئة الوضع المتوتر هناك كون ذلك سيكون أمراً مساعداً لمهمة الوزير كريستوفر ولجهود عملية السلام ككل. واعترف المسؤول ان التغيير الجذري للوضع الأمني في جنوب لبنان لن يحصل «حتى يتم التوصل إلى حل سياسي». واضاف «لكننا نعتقد انه في مصلحة الجميع نزع فتيل التوتر هناك وايجاد مناخ هدوء اكبر لان ذلك سيؤدي إلى خلق ظروف أفضل لقيام المفاوضات».

كوزيريف

وفي موسكو، اعلن مسؤول روسي ان وزير الخارجية اندريه كوزيريف سيزور مصر وسورية ولبنان وإسرائيل وقطاع غزة اواخر الشهر الجاري او مطلع الشهر المقبل فيما علمت «الحياة» ان فيكتور بوسوفاليوك سيبدأ جولة في بلدان الخليج يوم السبت المقبل. وذكر فلاديمير غوديف المدير العام لدائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان اخباراً «غير دقيقة» نشرت في صحف اجنبية واشارت إلى أن جولة الوزير ستبدأ يوم ٢٦ آذار (مارس) وقال إنها ستتم في وقت لاحق، واشار إلى ان «الأردن غير مدرج في الجدول»، لكنه اكد ان كوزيريف سيلتقي رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات في غزة.

ادارة كلينتون للمعارضة

تتمة الصفحة الاولى

هجمات اخرى. وقال ان قوات الاتحاد الوطني الكردستاني تشن هجوماً واتهم «الاستخبارات الاميركية» بانها وراء «افتعال» الحوادث «للتشويش على الراي العام» لابقاء الحظر على العراق.

في غضون ذلك وجه زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني برقية الى الكتلة البرلمانية للاتحاد الوطني الكردستاني استغرب فيها اتهام حزبه بانتهاك الهدنة. واضاف ان قواته لم تشن اي هجوم «منذ اسبوع» على مواقع الاتحاد ولم تقم باي «تجاوزات» في اربيل واطرافها. واكد التزام حزبه «الاتفاقات والعهود (...) على رغم كل الاعتداءات والتجاوزات» من جانب الاتحاد. وتابع ان «النظام الديكتاتوري» يحكم العراق «منذ ربع قرن (...) وندرك حجم المخاطر المترتبة على بقائه لكنه كان على الذين يشعرون بخطورة النظام وتهديداته الا يشعلوا نار الاقتتال الداخلي».

من جهة اخرى وجد حزب بارزاني موقفه بان الحشود العراقية «محدودة» في خطوط التماس ونفى ناطق باسمه «وجود حشود كبيرة او تعزيزات هائلة». واوضح ان النظام العراقي «اعتاد عند حلول آذار (مارس) القيام بتحركات عسكرية في اطار تحركاته الديبلوماسية الرامية الى الضغط على مجلس الامن قبل مراجعته تمديد العقوبات». في نيويورك اعتبر طارق عزيز ان الانباء عن توتر في الاوضاع الداخلية في العراق والتكهنات بوقوع محاولة انقلابية هي «مزاعم» تبرز «موسمياً وتتزامن مع مراجعة العقوبات» المفروضة على العراق في مجلس الامن. وقال ان الوضع في العراق «مستقر، بل اكثر استقراراً من الوضع في بعض دول المنطقة».

وجاءت تصريحات المسؤول العراقي بعد اجتماعه امس مع رئيس المجلس سفير الصين عشية مراجعة العقوبات وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» عن الأوضاع الداخلية في بلاده: «ليأت الى العراق اي مهتم بأوضاعه الداخلية ليطلع على حقيقتها». وتابع ان ما يتردد عن اضطرابات «مزاعم اعتدنا عليها تشير الى ان حال اللااستقرار تسود العراق، وان قمع الشيعة والاكراد قائم، وهي تقارير هدفها بلبلة الوضع، لكن اللعبة انتهت». واضاف: «مع كل مراجعة (للعقوبات) تقول الولايات المتحدة وعملاؤها في المنطقة للمجموعة الدولية ان الحكومة في العراق ستسقط خلال شهرين وسيسود وضع غير مستقر دعماً لرأيهم بوجوب عدم رفع الحظر النفطي» عن العراق. واشار الى الدول المهتمة برفع الحظر التي تعتبر العراق «مهماً لاستقرار المنطقة»، ورأى انها انتظرت اربع سنوات وراقبت «هذه اللعبة»، وهي «لا تأخذ تلك المزاعم على محمل الجد».

وعلق طارق عزيز على جولة السفيرة الأميركية مادلين اولبرايت على عواصم دول اعضاء في مجلس الامن بهدف منع رفع الحظر النفطي عن العراق، مشيراً الى ان الامر «حملة اميركية ضد العراق وليس نزاعاً بينه وبين الامم المتحدة». وتابع ان اميركا «تريد فرض مقاطعتها الفردية على العراق كما فعلت مع كوبا».

واعتبر ان التحدث عن رد فعل بلاده على ابقاء الحظر النفطي، كما تعهدت اولبرايت «سابق لأوانه». ولنتحدث عن افعال العراق والافعال تثبت للعالم صدقنا في الامتثال، وحتى بعض الدول الاعضاء في التحالف يشعر ان العراق الآن يمتثل تماماً». واعرب طارق عزيز عن امله بان تعيد الحكومة الأميركية النظر في مواقفها وقال ان «العراق ليس عدواً للولايات المتحدة ونأمل باقامة علاقات طبيعية معها ولكن اذا أصر الاميركيون على مواقف تتعارض مع روح قرارات مجلس الامن ونصوصها عليهم ان يجيبوا عن اسئلة صعبة ستوضع امامهم من قبل دول اخرى».

واكد انه طلب من رئيس المجلس نقل رسالة الى الدول الاعضاء مفادها ان «العراق نفذ المطالب الرئيسية في قرارات مجلس الامن ذات العلاقة بالعقوبات الاقتصادية، وان رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة السفير رالف اكيوس «يفترض ان يرفع الشهر المقبل تقريراً الى المجلس عن استكمال مهمته، وهذا يخول الى العراق التنفيذ الكامل غير المشروط للفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، اي رفع الحظر النفطي».

وزاد «ان على المجلس التزامات قانونية نحو العراق، الذي «نفذ التزاماته القانونية نحو المجلس». وتابع نائب رئيس الوزراء ان حكومته ترفض اعادة طرح القرارين ٧٠٦ و٧١٢ اللذين يسمحان للعراق ببيع كمية محدودة من النفط بشروط صارمة. واضاف ان ما نفذه العراق «يخول اليه رفع الحظر النفطي في شكل كامل وليس جزئياً».

وجدد دعوته القادة الاكراد الى «حوار سلمي من اجل التوصل الى حل ديموقراطي وسلمي» للمشكلة الكردية، وقال انه يأمل بالا تمنع الولايات المتحدة القادة الاكراد العراقيين من تلبية هذه الدعوة كما فعلت في عام ١٩٩١.

واجتمع طارق عزيز مع اكيوس امس ويفترض ان تشمل لقاءاته في نيويورك كل اعضاء مجلس الامن باستثناء الولايات المتحدة.

رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية لا يتوقع تقدماً من جولة كريستوفر

رابين يأمل باستئناف المفاوضات مع سورية في أقرب وقت ممكن

■ القدس المحتلة، دمشق، واشنطن - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - أعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امس عن امله باستئناف المفاوضات المباشرة مع سورية «في اقرب وقت في واشنطن» نتيجة لجهود وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الذي سيبدأ اليوم جولة في المنطقة. الا ان وسائل الاعلام السورية الرسمية أبدت تشككاً في امكانية حصول تقدم ما.

واعتبر رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال اوري ساغي ان كريستوفر لا يحمل اقتراحات جديدة تتعلق بالمسار الاسرائيلي - السوري. ونقلت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية عنه قوله ان «كريستوفر يأتي الى المنطقة من دون اقتراحات جديدة حقيقية لايجاد حل لتسوية الخلافات بين اسرائيل وسورية». وقال امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست الاسرائيلية والتي تجرى مناقشاتها في جلسات مغلقة انه «يأتي لاعطاء حياة للمفاوضات. ولن يتحقق تقدم أيضاً هذه المرة لأن السوريين يعتبرون ان الولايات المتحدة ليست في وارد الضغط على اسرائيل».

واعرب رئيس الوزراء رابين عن امله في ان «تستأنف المفاوضات المباشرة بين البلدين «في اقرب وقت في واشنطن». ودافع امام نحو مئة حاخام اصلاحي اميركي في القدس المحتلة عن فكرة تمركز قوات اميركية «في اطار اتفاقية سلام» في مرتفعات الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧ وضمتها في العام ١٩٨١.

وقال ان «مرتفعات الجولان هي المكان الاكثر امناً لاسرائيل. فهناك لم يقع أي حادث واي عملية تسلل عبر خط وقف اطلاق النار مع سورية».

واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس المحتلة اول من امس الاثنين ان اسرائيل وسورية «تقتربان سريعاً من تحقيق اختراق» في مفاوضات السلام. وقال يغال بالمور للصحافيين «سيكون صيف ١٩٩٥ موعداً حاسماً في المفاوضات مع سورية»، مضيفاً «اذا كان الطرفان يرغبان بتحقيق اختراق فلا بد من القيام بذلك من الآن».

دمشق

وفي دمشق، كتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم «لا تلوح في الافق اية امكانية لخروج عملية السلام في الشرق الأوسط من مأزقها المستحكم وبدأت التصريحات الاسرائيلية تستبق الاحداث والافكار لتؤكد عمق الخلاف بين الموقفين السوري والاسرائيلي تجاه العملية السلمية».

واضافت الصحيفة ان اسرائيل استبقت مهمة كريستوفر، الذي سيبدأ جولته اليوم من القاهرة ويزور خلالها خصوصاً سورية واسرائيل، «بعدوانها الوحشي المستمر منذ اسابيع على جنوب لبنان وباطلاق بالون اختبار جديد مفاده انها مستعدة للانسحاب من منطقة محدودة جداً في الجولان». وتابعت قائلة «اطلقت اسرائيل هذا الاقتراح الصفيق والمرفوض جملة وتفصيلاً وهي تدرك ان سورية لن تكون ابداً في وارد القبول باقل من الانسحاب الشامل من الجولان وجنوب لبنان».

من جهتها سخرت صحيفة «تشرين» الحكومية من «الاختبار الذي تتمسك به حكومة رابين في تعاملها مع الاطراف العربية» ووصفت بـ «المهينة» الشروط الاسرائيلية.

ورات ان «ما تطرحه اسرائيل خلال مفاوضات السلام يؤكد ان حكومة رابين لا تفكر ابداً باقامة سلام حقيقي في المنطقة وانها تسعى عملياً الى الهيمنة تحت شعارات براقة مثل التعاون والتطبيع واقامة النظام الجديد في الشرق الاوسط».

واشنطن

ويرى مراقبون في واشنطن، ان الوزير كريستوفر يامل في تحسين العلاقات المتوترة حالياً بين اسرائيل ومصر وطمأنة الاردن بشأن الغاء ديونه.

وقال مسؤول اميركي فضل عدم الكشف عن هويته «سنسعى الى حل بعض المشاكل التي ظهرت بين اسرائيل ومصر»، في اشارة الى الخلاف القائم بينهما على تجديد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. وترفض اسرائيل التي تملك على حد قول الخبراء الغربيين ٢٠٠ راس نووي، الانضمام اليها ما لم يتم تحقيق سلام شامل في الشرق الاوسط. وتؤكد الولايات المتحدة باستمرار ان تجديد المعاهدة لفترة غير محددة ومن دون شروط يشكل احدى الاولويات بالنسبة اليها وتخشى ان تحذو دول عربية أخرى حذو مصر. كما تعتبر واشنطن ان تحسن الاجواء بين اسرائيل ومصر من شأنه ان ينعكس ايجاباً على كل المنطقة.

وسيسعى كريستوفر ايضاً الى تذليل عقبة اخرى على طريق عملية السلام وهي رغبة الجمهوريين الذين يتمتعون بالاكثرية داخل الكونغرس الاميركي بوقف جهود الادارة الديموقراطية الرامية الى الغاء ٧٠٠ مليون دولار من ديون الأردن الى الخزانة الاميركية.

ومن المتوقع ان يطغى هذان الملفان الملحان على الهدف الرئيسي لجولة كريستوفر وهو تحريك المفاوضات لتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الى الضفة الغربية المحتلة وانسحاب اسرائيل من هضبة الجولان المحتلة مقابل تطبيع العلاقات بين سورية واسرائيل.

وقال ديبلوماسي اميركي مكلف هذا الملف انه «ما زال هناك الكثير من العمل» حول الضمانات الامنية التي تطالب بها اسرائيل قبل التخلي عن هذه المرتفعات الاستراتيجية. واضاف ان كريستوفر لن «يقدم بالضرورة اقتراحات ملموسة لتقريب المواقف» بين البلدين.

عرفات يلتقي الحسن الثاني في طريقه الى قمة كوبنهاغن

□ غزة - «الحياة»:

■ اعلن ناطق فلسطيني امس ان الرئيس ياسر عرفات سيشارك في قمة كوبنهاغن حول التنمية الاجتماعية. وسيتوقف عرفات في المغرب لمقابلة الملك الحسن الثاني قبيل ذهاب هذا الأخير الى واشنطن للاجتماع بالرئيس بيل كلينتون. وسيعود عرفات الى غزة غداً الخميس للقاء وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز.

وقالت مصادر فلسطينية ان بيريز اجرى اتصالاً هاتفياً بعرفات تمهيداً للقاء يوم غد، في مبادرة منه لتلطيف الاجواء مع الفلسطينيين وخصوصاً بعد تصريحاته الأخيرة التي لاقت استياءً شديداً في الأوساط الفلسطينية.

وفسرت المصادر الفلسطينية تصريحات بيريز المتشددة الأخيرة «بانها تاتي على خلفية المعركة الداخلية بين الاسرائيليين انفسهم، الذين يحاولون تصفية حساباتهم من خلال الورقة الفلسطينية»، معربة عن اعتقادها بأن مثل هذه التصريحات «غير المنطقية لا تخدم عملية السلام. لان تنفيذ الاتفاق هو المخرج الوحيد للجميع».

وعن التوقعات التي ينتظرها الجانب الفلسطيني من لقاء غد الخميس بين عرفات وبيريز. قال الناطق باسم عرفات نبيل ابو ردينة، بأن اعادة الانتشار والانتخابات وفك الطوق الأمني لا تزال الأولويات التي يركز عليها العراف الفلسطيني».

وبرغم الجمود الواضح الذي تمر به المفاوضات فإن أبو ردينة ومسؤولين آخرين في السلطة الفلسطينية، ينظرون بقدر من الاهتمام المشوب بالتفاؤل الى التطور الملحوظ الذي بدا يطرأ على الموقف الاميركي، حيث يربطون بين جولة وزير الخارجية وارن كريستوفر وبين اجتماع واشنطن الوزاري الشهر الماضي ورسالة الرئيس كلينتون الى عرفات قبل اسبوعين، ليخلصوا من ذلك الى اعتبار كل هذه الحركة بمثابة مؤشر جديد الى نية الولايات المتحدة باستعادة تفعيل دورها في المسار الفلسطيني. بعد انكفاء شبه تام عن القيام بهذا الدور منذ التوقيع على اتفاق اعلان المبادئ في واشنطن يوم ١٣ ايلول (سبتمبر) الماضي.

ورداً على سؤال عما اذا كان كريستوفر سيمارس ضغوطاً جديدة على السلطة الفلسطينية لاتخاذ اجراءات اكثر حزماً ضد حركة «حماس»، اجابت المصادر نفسها «بان الموقف الفلسطيني من الامن الاسرائيلي معروف، ويتفهم هذه القضية. لكن الأمن الفلسطيني هو ايضاً قضية على القدر نفسه من الحساسية. فالامن السياسي والامن الاجتماعي والوحدة الوطنية هي المقومات والركائز الثلاث للامن الفلسطيني. ولا يمكن جر الطرف الفلسطيني الى حل مشاكل الاخرين على حسابه».

وقللت المصادر من اهمية الاجتماعات الأخيرة التي عقدتها اللجنة المركزية لحركة «فتح» في تونس في غياب عرفات ومن اللغط الذي اثير حول ذلك. مشيرة الى ان هذه الاجتماعات كانت اصلاً تقررت بعد العيد باتفاق بين أبو عمار ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير فاروق القدومي (ابو اللطف) غير ان غياب عرفات عنها كان لانشغاله بمواعيد طارئة. وان اجتماعاً لمركزية «فتح» سوف يعقد قريباً في حضوره.

السلطة الفلسطينية تطالب اسرائيل بمحاكمة الجنود الذين قتلوا فلسطينياً

■ غزة - ا ف ب - صرح النائب العام في السلطة الفلسطينية خالد القدرة أمس بأن السلطة الوطنية تريد ان تحاكم اسرائيل الجنود الذين قتلوا مدير مدرسة فلسطينية في قطاع غزة.

وقال القدرة ان تقرير الطب الشرعي والتحريات اثبتت «بلا مجال للشك» ان اسامة البورنو قتل برصاص الجنود الاسرائيليين السبت الماضي قرب مستوطنة نتزاريم. واضاف «ستطالب اسرائيل بمحاكمة الجنود الذين اطلقوا النار من دون سبب وازهقوا روح انسان بريء. وسنطالب ايضاً بتعويض أهله وكل الخسائر المالية»، موضحاً ان الجنود الاسرائيليين اصابوا اضافة الى سيارة البورنو سيارة للشرطة الفلسطينية.

من جهة اخرى أصر ناطق باسم الجيش الاسرائيلي في تل ابيب على الرواية الاسرائيلية القائلة ان البورنو قتل برصاص الشرطة الفلسطينية. وقال «لم نتمكن من فحص الرصاص الذي أصابه لانه دفن سريعاً».

ويقول الجيش ان البورنو سقط ضحية تبادل اطلاق نار بين الشرطة الفلسطينية و«ارهابيين». وفي المقابل أكدت الشرطة الفلسطينية ان الجنود الاسرائيليين الذين يتولون حراسة مستوطنة نتزاريم في وسط قطاع غزة هم الذين اطلقوا النار على البورنو.

وأقام رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات جنازة وطنية لاسامة البورنو وحضر دفنه الأحد الماضي مع الآلاف من الطلبة ومن سكان غزة.

وأكدت حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» انهما ستنتقمان لمقتل البورنو.

تراجع في نسبة مؤيدي السلام بين الاسرائيليين

■ تل أبيب - أ ف ب - أظهر «مؤشر السلام» الذي أعدّته جامعة تل أبيب في شباط (فبراير) الماضي ان نسبة الاسرائيليين الذين يؤيدون السلام في الشرق الأوسط سجلت رقماً قياسياً في الانخفاض إذ بلغت ٥٢,٥ في المئة فقط.

وهذه النسبة هي ذاتها التي سجلت بعد أربعة أيام على عملية نتانيا الانتحارية التي نفذت في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي في شمال تل أبيب وأسفرت عن مقتل ٢١ اسرائيلياً.

وقالت تامار هرمان مديرة «مكتب الابحاث حول السلام» في جامعة تل أبيب «ان هذه النسبة تعكس عدم الرضا المتراكم لدى الاسرائيليين منذ اطلاق عملية السلام». إلا انها أضافت ان النسبة كانت تتخطى عتبة الخمسين في المئة وتتراوح بين ٥٥ و٦٥ في المئة منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٤.

والمركز يجري الاستطلاع مع ٥٠٠ اسرائيلي كل شهر عبر الهاتف منذ ثمانية أشهر.

رابين ينتقد «اسرائيليين مزعجين» خربوا وسرقوا في الأردن

■ القدس المحتلة - رويتر - قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين أمس ان «اسرائيليين مزعجين» قاموا بأعمال تخريب في اماكن مقدسة وسرقوا فنادق أثناء رحلات تمت الى الأردن للمرة الأولى منذ توقيع معاهدة السلام بين الجانبين في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وكان رابين يعقب على تقرير للاذاعة الاسرائيلية ورد فيه ان سياحاً من اليهود المتطرفين يزورون الأردن محوا نقوشاً قديمة ونقشوا عبارات مهينة على مقبرة هارون شقيق النبي موسى عليه السلام.

ونفى الأردن أول من أمس الاثنين انه تم العثور على عبارات منقوشة أو انه أغلق الموقع الذي يقع في مدينة البتراء. وقال الأردن انه حذر جميع السياح بمن فيهم الاسرائيليون من زيارة موقع المقبرة بعد ان جعلت الأمطار المسارات اليها غير آمنة. وقال رابين في اجتماع للحاخامين «بسبب الاتفاق مع الفلسطينيين ومع منظمة التحرير الفلسطينية أصبح من الممكن للاردن توقيع معاهدة سلام ونحن الآن بصدد عملية تنفيذ معاهدة السلام». وأضاف للأسف يوجد من وقت لآخر اسرائيليون مزعجون يدمرون الأماكن المقدسة مثل مقبرة هارون ويسرقون الفنادق وآمل في ان تهتم بهم الشرطة الأردنية. يجب علينا منعهم».

وانتقد رابين ايضاً قراراً اتخذته لجنة فرعية تابعة للكونغرس بخفض المساعدات للأردن قائلاً انه تحدث الى الرئيس بيل كلينتون في الأسبوع الماضي وان اسرائيل لا تزال تأمل في قدر أكبر من التشجيع لأولئك الذين يسعون الى السلام معها.

وقال «اجرينا حديثاً مطولاً مع الرئيس كلينتون فيما يتعلق بالتزام الولايات المتحدة ازاء الأردن ويبدو انه يصادف متاعب».

وأضاف: «نحن الاسرائيليون مهتمون بأن يرى الذين كانت لديهم الشجاعة أو لديهم الشجاعة أو سيكون لديهم الشجاعة على الدخول في السلام بعض المساعدة لتحسين أحوالهم».



توسع استيطاني جديد في الضفة الغربية المحتلة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أعلن مسؤولون محليون وأصحاب اراض امس ان المستوطنين اليهود والسلطات الاسرائيلية عادوا مجدداً الى عملية التوسع الاستيطاني ومصادرة الأراضي في الضفة الغربية المحتلة.

وقال حسن الزير رئيس بلدية سلفيت (شمال) ان مستوطنين اسرائيليين من مستوطنة ارئيل المجاورة «جرفوا اراضي تابعة للبلدة واقاموا سياجاً على مساحة تقدر بحوالى الف دونم من هذه الاراضي».

وفي تصريحات نشرتها صحيفة «القدس» الصادرة امس في القدس المحتلة قال خميس حمد الناطق الاعلامي «للجنة الدفاع عن الاراضي» في المنطقة ان المساحة التي استولى عليها المستوطنون كانت السلطات الاسرائيلية قد صادرتها عام ١٩٧٩. واضاف ان المحكمة الاسرائيلية العليا اصدرت في عام ١٩٨١ قراراً احترازياً بعدم مصادرة الارض ثم عادت واقرت مصادرة جزء منها حيث استأنف الاهالي القرار وتم الاتفاق على ارسال لجنة للكشف «لكنها لم تحضر حتى الآن».

وقال فلسطينيون من قرية رابا القريبة من مدينة جنين ان السلطات الاسرائيلية وفي مطلع الأسبوع الجاري «اغلقت مساحات واسعة من اراضي القرية وأعلنتها مناطق عسكرية مغلقة». وافاد هؤلاء ان الاغلاق «يشمل اضافة الى اراضي رابا أراضي تابعة لبلدة طوباس ووادي شوباش وبزيق» وقدروا مساحة الارض المغلقة بنحو ٥ آلاف دونم.

وتبرر السلطات الاسرائيلية عمليات اغلاق الأراضي ومصادرتها باسباب امنية او كونها أراضي دولة او لمنافع عامة مثل شق الطرق. وكانت الموجة الأخيرة من التوسع الاستيطاني بدأت في شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي في قرية الخضر المجاورة لمدينة بيت لحم وامتدت الى مناطق أخرى في وسط وشمال الضفة الغربية خصوصاً مدينة البيرة.

وقالت صحيفة «القدس» ان السلطات الاسرائيلية اعلنت عن مصادرة ٤٠٠ دونم أخرى من أراضي قرية ديراستيا (شمال). وفي قرية سنيريا المجاورة قالت الصحيفة نقلاً عن سكان القرية ان «مستوطنين استولوا على مساحات اضافية من اراضي القرية واقاموا حولها سياجاً تمهيداً لضمها الى مستوطنة اورانيت».

وقالت ناطقة باسم الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية انه «لا وجود لأعمال جرف في الاراضي التي يتحدث عنها اهالي سلفيت». واضافت ان «هناك اعمالاً في ارئيل فقط».

عمان: اجتماع غير عادي اليوم لمناقشة الخطة المقبلة لـ «أونروا»

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ تعقد وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) اجتماعها السنوي غير العادي في عمان اليوم لمناقشة خطتها الخمسية المقبلة وسط تساؤلات تطرحها الدول الممولة لعملياتها في شأن مستقبلها واستمرارية الخدمات التي تقدمها في ضوء انتقال السلطة الوطنية الفلسطينية الى قطاع غزة.

وقالت مساعدة وزير الخارجية الاميركي لشؤون السكان واللاجئين والهجرة فيليس اوكلي لـ «الحياة» في القدس امس قبيل توجهها الى عمان لرئاسة الوفد الاميركي ان الولايات المتحدة ستواصل دعمها لعمليات اونروا ولكننا نرغب في البحث في توجه الوكالة للفترة المقبلة في ضوء مسيرة السلام والتطورات التي تبعتها لا سيما على صعيد تسلم السلطة الفلسطينية المسؤولية عن قطاعات التعليم والصحة في قطاع غزة».

وتعتبر الولايات المتحدة من اكبر الدول الممولة لعمليات «أونروا» وساهمت في العام الماضي بمبلغ ٧٨ مليون دولار. وترددت انباء في الفترة الاخيرة عن نية الولايات المتحدة طرح امكان تغيير صلاحيات «أونروا» ومسؤولياتها خلال اجتماع عمان الذي يبحث في خطة الوكالة للسنوات الخمس المقبلة اي في المرحلة الانتقالية التي وردت في اتفاق اعلان المبادئ بشكل يؤدي الى تقليصات في مستوى الخدمات التي تقدمها للاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة والدول العربية الاخرى حيث يعيش نحو ٣ ملايين لاجئ فلسطيني.

ونفت اوكلي التي زارت قطاع غزة اول من امس الاثنين مع ممثلين عن الدول الاخرى الممولة لعمليات «أونروا» المشاركة في اجتماع عمان والتي التقت رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ان تكون تدعم تقليص الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين بعد التوصل الى اتفاق مرحلي بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ان واشنطن «لا تملك افكاراً مسبقة عن مستقبل «اونروا» ولا اعتقد ان قرارات حاسمة ستتخذ خلال اجتماع عمان بل سينقل المشاركون نتائج النقاش الذي سيجري هناك الى حكوماتهم».

لكنها اشارت الى ان الولايات المتحدة معنية بمناقشة خطط «أونروا» لنقل مقر عملياتها من فيينا الى غزة لا سيما نقل بعض صلاحياتها الى السلطة الفلسطينية وجهات اخرى في المنطقة بالاضافة الى اشراك الفلسطينيين في القرارات التي تتخذ بشأن قطاعات الصحة والتعليم وغيرها في قطاع غزة. وشددت على ان الولايات المتحدة «ترغب في مناقشة اسباب العجز في موازنة اونروا وكيف يمكن للوكالة الدخول في مشاريع تطويرية جديدة في حين انها تعاني من عجز كبير». واضافت «موقفي هو ان على اونروا ان تواصل تقديم خدماتها في قطاعي التعليم والصحة قبل ان تفكر في الانتقال الى مجالات اخرى».

ويشارك في اجتماع عمان الذي يستمر يومين ممثلون عن ٢٠ دولة ممولة بالاضافة الى الاردن وسورية ولبنان والسلطة الفلسطينية.

وزار المشاركون من الخارج اول من امس مراكز خدمات «أونروا» في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها عيادات الوكالة ومستشفى حديث قيد الانشاء يموله الاتحاد الاوروبي ومشاريع أسكانية وتدريبية. ونقل احد المشاركين في الزيارة عن عرفات قلقه بالنسبة الى وضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وطلبه الى الدول المانحة والممولة لعمليات «أونروا» المحافظة على استمراريتها.

صافية توجه الى القدس وغزة تحضيراً لزيارة ميجور

■ لندن - «الحياة» - توجه المفوض الفلسطيني في لندن السيد عفيف صافية امس الى القدس المحتلة وغزة للمشاركة في التحضير لزيارة رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور الى المنطقة ولقائه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الرابع عشر من الشهر الجاري.

ويعلق الجانب الفلسطيني اهمية استثنائية على الزيارة لاعتبارات عدة اهمها ان بريطانيا كانت الدولة المنتدبة على فلسطين قبل قيام اسرائيل وبالتالي نشأة القضية الفلسطينية. وتُعتبر لاعباً اساسياً في اوروبا والعالم نظراً الى عضويتها الدائمة في مجلس الأمن وعلاقاتها الاستثنائية بالولايات المتحدة وخصوصاً بالنسبة الى السياسة الخارجية.

مسؤول اسرائيلي يرفض الخضوع لامتحان الكذب

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افادت الصحف الاسرائيلية امس ان مسؤولاً كبيراً في وزارة الدفاع رفض الخضوع لجهاز امتحان الكذب وهو اجراء يطال من حيث المبدأ كل الذين يتولون مراكز حساسة وكل الجنرالات في الجيش.

وكان الياكيم روبنشتاين جعل من المسألة قضية مبدأ مستنداً الى الفقرة الثانية من القانون الاسرائيلي الاساسي «الذي يضمن الكرامة والحرية الشخصية». وسيتولى روبنشتاين الذي قاد المفاوضات مع الأردن التي ادت الى توقيع معاهدة سلام عام ١٩٩٤ منصب مستشار قانوني في وزارة الدفاع. ويطبق هذا الامتحان، الذي تقوم به اجهزة الامن الداخلي (شين بيت) والشرطة، على جميع كبار موظفي الحكومة و«الشين بيت» وكذلك على مسؤولي الجيش الرئيسيين بمن فيهم رئيس الاركان.

زعماء مسيحيون اميركيون يحضون كلينتون على مواجهة السياسة الاسرائيلية حيال القدس

□ واشنطن - «الحياة»:

■ طالب عدد من ارفع الشخصيات الدينية المسيحية في الولايات المتحدة ادارة الرئيس بيل كلينتون بممارسة الضغوط على اسرائيل لوقف مصادرة الاراضي وبناء المستوطنات في القدس المحتلة ومحيطها. وجاء ذلك في بيان اصدرته الشخصيات الدينية بعنوان «القدس: مدينة السلام» عشية اجتماعها المزمع مع الرئيس الاميركي للبحث في القضية.

وجاء في البيان: «نطلب من الادارة ان تستعمل نفوذها لمنع تسوية للقضية الجوهرية هذه (القدس) تقوم على تتابع الاحداث وخلق الحقائق على الارض». وعبر عن الخوف «من ان عدم تناول القضايا المتعلقة بالقدس في شكل علني ومباشر بين كل الاطراف المعنية سيؤدي الى وقف عملية السلام». وحدد البيان الاطراف المعنية بممثلي الديانات السماوية الثلاث والفلسطينيين والاسرائيليين.

وانتقد البيان خصوصاً «عدم اعتراف الادارة الاميركية بحقوق الفلسطينيين ومصالحهم في القدس». وتأتي هذه النقطة، والبيان عموماً، رداً على الرسالة التي وجهها الى كلينتون في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ٢٧٤ من اعضاء مجلس النواب الاميركي تتضمن حض الادارة على عدم اعطاء اية صدقية لحقوق الفلسطينيين في القدس المحتلة.

ومن بين الموقعين على بيان رجال الدين الكاردينال وليام كيلر رئيس المجلس القومي للاساقفة الكاثوليك، والأب اليسوعي جيرالد براون رئيس المجلس الكاثوليكي للمؤسسات الدينية الرئيسية، وراس الكنيسة الرسولية كبير الاساقفة ادموند براونغ، واسقف الكنيسة الانجيلية اللوثرية هربرت تشلستروم، وكبير الاساقفة ياكوفوس راس الكنيسة الارثوذكسية لاميركا الشمالية والجنوبية، وكارا نيويل مديرة لجنة خدمات الاصدقاء الاميركيين.

وهذا نص البيان:

«مدينة القدس، المقدسة لدى اليهود والمسيحيين والمسلمين، هي إرث لكل ابناء ابراهيم، ويشترك كل المؤمنين في التطلع الى الوقت الذي تصبح فيه حقاً مدينة السلام.

للقدس قصة مأسوية، ولا يمكن، في تاريخها المتشابك، تبرئة ابناء الديانات هذه من دم بعضهم البعض. لكننا نقف اليوم في مرحلة معينة من التاريخ تسمح بطرح قضية القدس على التفاوض السلمي. ويجب ان يكون لكل من الجاليات الثلاث دور في تلك المفاوضات.

ايها السيد الرئيس: نتقدم بطلبنا اليك كممثلين للكنائس والمنظمات المسيحية في الولايات المتحدة ممن لهم علاقة وثيقة مع الشرق الاوسط. ونطالب الحكومة الاميركية، بصفتها راعية لعملية السلام، بوضع قضية القدس في مكان اعلى من قائمة الاولويات.

مطلبنا الرئيسي من الادارة أن تستعمل نفوذها لمنع تسوية للقضية الجوهرية هذه (القدس) تقوم على تتابع الاحداث وخلق الحقائق على الارض. ونخشى ان عدم تناول القضايا المتعلقة بالقدس في شكل علني ومباشر بين كل الاطراف المعنية سيؤدي الى وقف عملية السلام.

ونعبّر في الوقت نفسه عن الايمان بان جعل القدس موضوعاً للتفاوض المفتوح بين الاسرائيليين والفلسطينيين أمر جوهري للتوصل الى اتفاق على قضية القدس. يجب ايضاً أن يقوم ممثلو الاديان الابراهيمية الثلاثة بدور في صياغة الحل النهائي لقضايا تؤثر على القدس التاريخية وان يلتزم المجتمع الدولي ضمان حضور حي للاديان الثلاثة في المدينة المقدسة.

اننا نتوجه اليك لان التطورات على الارض في منطقة القدس لا تترك إلا حيزاً مستمر التضاؤل للتفاوض في المرحلة الاخيرة من عملية السلام.

يجري الآن، وخلافاً للقانون الدولي، اخذ مساحات متزايدة من الاراضي من ايدي الفلسطينيين ووضعها تحت السيطرة الاسرائيلية، عن طريق الضم والمصادرة وصفقات الشراء الفردية، وفي احيان كثيرة يتم ذلك بطرق قسرية وذات شرعية مشبوهة.

المخطط الاسرائيلي لـ «القدس الكبرى» سر مفتوح يعرفه الجميع. المعنى السائد لتأكيد اسرائيل ان القدس ستبقى «العاصمة الابدية والموحدة لاسرائيل» هو كونه ادعاء بانفراد اسرائيل بالسيادة على المدينة، وهو ما يستبق اية مفاوضات حقيقية.

ما يقلقنا هو:

تراجع الادارة (الاميركية) عن الموقف الاميركي التقليدي بان القدس الشرقية تخضع لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ المتعلق باراض احتلها الجيش الاسرائيلي في ١٩٦٧.

عدم اعتراف الادارة بحقوق الفلسطينيين في القدس ومصالحهم فيها، ومساندتها لتلك الحقوق.

عدم استعمال الادارة نفوذها الكبير لوقف اعمال البناء الاسرائيلية في القدس الشرقية واستمرار التوسع في المناطق الفلسطينية.

اننا نؤمن، ايها السيد الرئيس، بان حل قضية القدس يمكن ان يؤدي، من جهة، الى تعزيز التعاون بين الاديان الابراهيمية الثلاثة، او، من الجهة الثانية، الى بذر بذور الصراعات الدينية بين المسلمين واليهود والمسيحيين. يجب عدم استباق التداول على مصير القدس باجراءات يقوم بها واحد من الاطراف. ان التوصل الى سلام دائم رهن بالتوصل الى اتفاق يقوم على احترام حقوق الانسان للفلسطينيين والاسرائيليين، وايضاً حقوق الجاليات الدينية الثلاث. وليس من سبيل الى هدف «السلام الدائم» بين اسرائيل وجيرانها العرب إلا في سياق مدينة مشتركة تحترم فيها حقوق كل الاطراف.

اننا نحضكم، نظراً الى تدهور الاوضاع على الارض والاهمية المركزية لهذه القضية بالنسبة الى عملية السلام، على بذل مساعيكم الحميدة لضمان قيام المفاوضين بتناول قضية القدس في اقرب وقت ممكن، وان يعكس موقف الولايات المتحدة الاهتمامات التي يعبّر عنها هذا البيان».

لوحت مجدداً بالفيتو لمنع تخفيف الحظر

اولبرايت تشدد على أمن الخليج: مستعدون لأي اجراء ضد العراق

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ شددت السفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين أولبرايت على الاهمية البالغة التي توليها واشنطن لمنطقة الخليج ولمحت الى الاستعداد لاستخدام القوة مجدداً ضد العراق اذا تطلب الأمر. وقالت: «إننا مستعدون لاتخاذ أي إجراء مناسب اذا برزت الضرورة. ونعتبر تلك المنطقة من العالم بالغة الاهمية للولايات المتحدة وللمجموعة الدولية، وأثبتنا ذلك في السابق. اذ ان الولايات المتحدة تحملت وطأة الحرب (ضد العراق) وكانت جاهزة في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي عندما تأهبت قواتها في وجه التحرك العسكري العراقي في اتجاه الحدود مع الكويت».

وأعلنت اولبرايت في مؤتمر صحافي عقدته في مقر البعثة الاميركية بعد جولتها على عواصم دول اعضاء في مجلس الامن لاقناعها بعدم رفع الحظر النفطي المفروض على العراق، ان الولايات المتحدة ضمنت «الغالبية» اللازمة لتعطيل التحرك نحو رفع الحظر. وزادت: «اذا كان استخدام الفيتو ضرورياً سنستخدمه» لاحباط أي مشروع قرار يطالب برفع الحظر.

وأشارت الى ان الرئيس بيل كلينتون كلفها «مهمة رئاسية» في عواصم عدد من الدول الاعضاء في مجلس الامن في شأن العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت.

ونوهت بأن المسألة «ذات اهمية بالغة للولايات المتحدة. ولأمن دول منطقة الخليج ذات الأهمية الاقتصادية والحيوية ولصدقية الامم المتحدة في ردها على غزو العراق الكويت في عام ١٩٩٠».

وتابعت ان «رسالة» كلينتون «كانت صريحة» مشددة على ان اميركا «ليست مستعدة لأن ترى العراق يستعيد قدرته على تصدير النفط الى ان يثبت نياته السلمية عبر تنفيذ الالتزامات التي وضعها مجلس الأمن».

وشددت اولبرايت على اهمية «الاجراءات الملموسة» التي يجب على بغداد اتخاذها. وذكرت موضوع الأسرى وإعادة الممتلكات العسكرية الكويتية. وقالت: «نتطلع الى الامتثال لكل عناصر القرار ٦٨٧ (تتضمن شروط وقف النار وشروط رفع الحظر النفطي والعقوبات الأخرى عن العراق) والقرار ٦٨٨» الذي طالب بغداد بوقف قمع الشيعة والأكراد. وزادت «اننا ننظر الى كل هذا كصفقة متكاملة وفي الاطار الشامل. ونيابة عن الولايات المتحدة يمكنني أن اؤكد اننا فقط في حال امتثال العراق لكل التزاماته بموجب القرارين ٦٨٧ و٦٨٨ سنكون مستعدين للبحث في كيفية رد الامم المتحدة لجهة نظام العقوبات».

واشترطت ان كلينتون خوّلها ان توضح في شكل جلي ان «الولايات المتحدة ستستخدم كل الوسائل المتاحة لديها لمنع أي إجراء سابق لأوانه يمكن العراق من بيع النفط».

يذكر ان عدداً من الدول الأعضاء في مجلس الأمن يعارض الربط بين القرارين ٦٨٨ و٦٨٧ خصوصاً ان الاول لم يعتمد بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة. وكانت فرنسا رفضت اقحام ٦٨٨ في القرار ٦٨٧ على رغم انها صاحبة المبادرة في القرار الاول.

وأوضحت السفيرة الاميركية ان الولايات المتحدة «قلقة» من «نيات العراقيين» المستقبلية بما في ذلك امكانية طرد المراقبين الدوليين التابعين للجنة الخاصة المكلفة إزالة الاسلحة العراقية المحظورة. وأشار مسؤول اميركي الى ان واشنطن قلقة من نيات العراق بعد رفع الحظر النفطي من احتمال طرد المراقبين بعد استعادة الثقة والقدرة المالية.

وقالت اولبرايت ان «النيات هي التي تقلقنا». واستشهدت بسجل بغداد وغزوها الكويت كسبب لفقدان الثقة بالنظام العراقي. واضافت: «لا يمكننا السماح بأخطاء».

ورفضت ان تحدد ما بقي على العراق من التزامات في اطار القرارات أو «اثبات النيات السلمية»، معتبرة ان الرئيس صدام حسين «يدرك تماماً ما عليه فعله».

ووصفت جولتها بانها كانت ناجحة ضمنت الاصوات اللازمة لمنع رفع الحظر عن العراق. وأوضحت ان أكثرية اعضاء مجلس الأمن تتفق مع موقف الادارة الاميركية «وتدعم موقف الرئيس (كلينتون) إننا نتوقع انعكاس ذلك في مناقشة المجلس موضوع العراق في الأشهر المقبلة».

وذكرت ان واشنطن مستعدة «للنظر في سبل قد تمكنهم (العراقيون) من بيع النفط من خلال مراجعة شروط القرارين ٧٠٦ و٧١٢ اللذين سمحا للعراق ببيع كمية محدودة من النفط لتغطية الاحتياجات الانسانية. وقالت ان الادارة الاميركية «حساسة» حيال وطأة العقوبات على الشعب العراقي، ورأت ان «عناد صدام حسين» من خلال رفضه الاستفادة من القرارين ٧٠٦ و٧١٢ «مسؤول عن المعاناة في العراق اليوم (...)» وعبرت عن استعدادنا لاستطلاع ما يمكن فعله في اطار نظام العقوبات، لرفع المعاناة. وأكدت ان ذلك لا يعني الاستعداد لاعادة النظر في الشروط الواردة في القرارين الذين يرفضهما العراق باعتبارها تشكل «انتهاكات» لسيادته. في اشارة الى رفض إشراف الامم المتحدة على توزيع اغذية وأدوية في هذا البلد.

وكان السفير العراقي لدى الامم المتحدة نزار حمدون ذكر قبل ايام قليلة ان بغداد تعتبر القرارين ٧٠٦ و٧١٢ من القرارات الميتة. ومعروف انهما يسمحان للعراق ببيع كمية نفط عائداتها ١,٦ بليون دولار.

وحاولت اولبرايت شرح المخاوف من اعادة بناء المصانع العراقية التي استخدمت في انتاج الأسلحة الكيماوية والصواريخ المحظورة قبل حرب الخليج. وقالت ان الصور التي عرضتها أثناء جولتها اظهرت «قلقنا في حال رحيل (أو طرد) المراقبين الدوليين من العراق... اذ ان العراقيين سيكونون في وضع يمكنهم من استئناف برامج تصنيع الأسلحة المحظورة».

وردت اللجنة الخاصة التي يترأسها السفير رالف اكيوس على التقارير الاميركية الخاصة بالقدرات العسكرية العراقية. وقال الناطق باسم اللجنة تيم تريفان، ان المصانع التي اعيد بناؤها في العراق تنتج مواد «غير محظورة» وان الصواريخ التي تصنع «مسموح بها» وكل شيء تحت رقابة اللجنة.



في احد مستشفيات بغداد التي تعاني نقصاً في الادوية (ا ب)

الاستخبارات الايرانية احبطت 'تفجيرات' عراقية

■ طهران، بغداد - أ ف ب - بثت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية امس ان الاستخبارات الايرانية اعلنت اعتقال «جاسوسين عراقيين كانا يستعدان لزرع قنابل» شرق طهران.

ونقلت الوكالة عن مسؤول في الاستخبارات ان العراقيين دخلا ايران «لزرع قنابل في اقليم سيستان» شرق العاصمة.

وتابع انهما سلما الى السلطات القضائية من دون ان يعطي توضيحاً لملابسات اعتقالهما.

«مجاهدين خلق»

الى ذلك، اتهمت حركة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة السلطات الايرانية بحشد قوات عسكرية تمهيداً لشن هجوم بري واسع على معسكرات قواتها في العراق.

وأكد المكتب الصحافي للحركة في بيان تلقته وكالة «فرانس برس» امس ان «الهجوم كان مخططا له ان ينفذ في الفترة من ١٩ الى ٢٣ شباط (فبراير) الماضي لكنه تأجل بسبب استعدادات المقاومة».

واضاف البيان ان القوات الايرانية تتمركز الآن في منطقة قصر شيرين وسربيل ذهاب في محافظة كرمنشاه غرب ايران استعداداً لهذا الهجوم.

يذكر ان القوات الايرانية تشن بين فترة وأخرى هجمات على قواعد الحركة في الأراضي العراقية. ونفذ آخر الهجمات في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي حين اطلقت صواريخ ارض - أرض على معسكر «اشرف» الذي يبعد ١٢٠ كيلومتراً شمال شرقي بغداد.

بغداد: احكام بشنق لصوص

■ بغداد - ا ف ب - افادت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية امس ان المحكمة الخاصة في وزارة الداخلية اصدرت احكاماً باعدام ثمانية اشخاص شنقاً بعد ادانتهم بسرقة سيارتين حكوميتين.

وأوضحت الصحيفة ان المحكومين الذين لم تحدد جنسياتهم حاولوا سرقة شاحنتين تابعتين لوزارة الصناعة وتهريبهما الى خارج البلاد. وشملت الاحكام التيجاني فضل الله حسين وحيدر الفكي وحمد الشيخ وأحمد محمد أحمد وشريف عزيز وحسن محمود وسعاد جمعة عبدالله وأزاد محمد أمين بكر.

وهذه ثاني مجموعة من اللصوص تصدر احكام باعدام افرادها شنقاً. وكانت الصحيفة أشارت الأحد الماضي الى صدور حكم بشنق ثلاثة لصوص دينوا بسرقة سيارتين مدنيتين.

وتستند هذه الاحكام الى قرار مجلس قيادة الثورة العراقي (اعلى هيئة سياسية في البلاد) الصادر مطلع ١٩٩٢ الذي يقضي بتشديد العقوبة بحق الذين تثبت ادانتهم بسرقة السيارات.

ونقلت الصحف العراقية امس عن وزير الداخلية وطبان ابراهيم الحسن انه طلب من مديرية الشرطة العامة «تكثيف الدوريات خلال الليل لمكافحة الجريمة والانحراف. وتعزيز مقومات الاستقرار والطمأنينة والأمن الوطني».

وازداد معدل الجريمة لا سيما السرقة والسلب بنسبة كبيرة في العراق خلال السنوات الاخيرة في ظل تدهور الوضع المعيشي نتيجة الحظر الدولي المفروض على البلاد منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠ اثر الغزو العراقي للكويت.

الأمير سلطان: لسنا في عداء مع ايران

□ جدة - «الحياة»:

■ دعا الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي قادة الأمة العربية الى الصراحة والتعاون على الحق ورفض الباطل. واعرب عن اعتقاده بان نشر ايران صواريخ على شواطئها ليس تصعيداً، مؤكداً ان السعودية ليست في عداء مع ايران.

وقال الأمير سلطان في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس في ختام زيارته للمنطقة الشمالية الغربية العسكرية السعودية ان المملكة العربية السعودية واليمن يسيران الى كل ما فيه مصلحة شعبيهما وامنياتهما في المحبة والاخاء وحسن الجوار.

ورداً على سؤال عن تصدع الصف العربي وامكانية عقد مؤتمر لجمع شمل في البيت العربي السعودي الكبير قال الأمير سلطان: «ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين كانت ولا تزال وستظل مأوى لكل مسلم وعربي قادم للعمرة أو الحج». واضاف: «نترك الأمور من دون ايجابيات ومن دون مؤاخذات. وان نطيل ونقول التقينا وانتهينا، هذا هو الذي اضر بالأمة العربية والاسلامية في ماضيها».

وسئل الأمير سلطان عن وجود خطة للوزارة لاقامة قاعدة بحرية في منطقة تبوك فقال: «اذا اقيمت قاعدة بحرية في تبوك ستكون على السواحل والدراسات جارية، ولكن متى وكيف، متروك للعسكريين». ورداً على سؤال عن خطط لتطوير قوات «درع الجزيرة» قال انها أعلنت في مؤتمر القمة الخليجية الذي عقد في البحرين «وهناك تطوير لقوات درع الجزيرة، ونحن واخواننا جميعاً سائرون في هذا الاتجاه».

وسئل الأمير سلطان ايضاً عن التصعيد الايراني في المنطقة ونشر ايران صواريخ اخيراً فقال: «اعتقد ان ليس هناك تصعيد بالنسبة الى الصواريخ التي قيل ان ايران وضعتها على شواطئها. نحن لسنا في عداء مع ايران ونرجو ان نكون دائماً مع كل الدول الشقيقة على احسن حال وأحسن تعاون».

وعن التوقيع النهائي على الاتفاقية السعودية - اليمنية قال الأمير سلطان: «اعتقد انه في الاسابيع القليلة المقبلة تبدأ اللجان التي اشارت اليها مذكرة التفاهم وفي ظني ان كلاً من المملكة العربية السعودية وجمهورية اليمن الشقيقة سائرة الى ما فيه مصلحة شعبها وتمنياته بالمحبة والاخاء وحسن الجوار».

الشيخ جابر الى كوبنهاغن اليوم ويشارك في القمة الاجتماعية

□ الكويت - «الحياة»:

■ يتوجه أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح الى كوبنهاغن اليوم للمشاركة في قمة التنمية الاجتماعية التي تنظمها الامم المتحدة ويحضرها أكثر من مئة زعيم دولة، فيما أعلن وزير الشؤون الاجتماعية الكويتي السيد أحمد الكليب ان بلاده ادخلت موضوعين مهمين ضمن مشروع الاعلان المقترح للقمة.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن الكليب الموجود في كوبنهاغن للمشاركة في القمة ان الكويت «نجحت في أمور كثيرة من خلال مشاركتها في الاجتماعات التحضيرية الثلاثة لهذه القمة المهمة ووضعت بصمات على مشروع الاعلان وبرنامج العمل الذي سيصدر عنها».

وزاد ان «أهم انجازين للكويت هما تمكنها من إدراج بند في مشروع الاعلان يتعلق بضرورة الافراج عن اسرى الحروب، وكذلك اضافة فقرة (عن الاحترام التام للقيم الدينية والخلقية والثقافية) في ديباجة المبادئ الواردة في مشروع الاعلان».

معروف ان الكويت تطالب العراق باطلاق أكثر من ٦٠٠ من مواطنيها اسروا أو فقدوا خلال الاحتلال العراقي، وكانت تحفظت عن بعض بنود وثيقة المؤتمر الدولي للسكان الذي عقد العام الماضي في القاهرة لتعارضه مع القيم الدينية الاسلامية والتقاليد العربية.

الى ذلك نوه الكليب بالدور الذي تلعبه الكويت في تنمية الدول الفقيرة والنامية، وقال ان نسبة الدعم الانمائي الذي تقدمه الكويت للدول المحتاجة عبر الصندوق الكويتي للتنمية تعد من اعلى النسب عالمياً اذ تبلغ ثلاثة في المئة من الدخل القومي السنوي للكويت.

وتابع: «تحرص الكويت على ان تنتفع الدول المستفيدة من المساعدات الكويتية في شكل كامل ومن دون شروط قاسية». واشار الى ان كثيراً من الدول المانحة «يضع شروطاً تعجيزية بحيث تصبح الدول المستفيدة غير قادرة على تسديد فوائد الديون المقدمة اليها».

ونوه بمبادرة الشيخ جابر الأحمد الصباح التي اطلقها في عام ١٩٨٨ حين أعلن في الأمم المتحدة الغاء فوائد القروض والقروض المقدمة الى بعض الدول الفقيرة والنامية.

الصين تستبعد اتفاقاً دفاعياً مع الكويت

■ الكويت - أ ف ب - أعلن ديبلوماسي صيني في الخليج امس ان بلاده لا تعتزم توقيع اتفاق دفاعي مع الكويت على غرار الاتفاقات الموقعة بين الكويت والدول الأربع الأخرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

وصرح الديبلوماسي الى وكالة «فرانس برس» بأن بكين لن توقع اتفاقاً من هذا النوع خلال زيارة وزير الدفاع الكويتي الشيخ احمد الحمود الصباح للعاصمة الصينية نهاية آذار (مارس) الجاري.

وأضاف: «يمكن ان توقع الصين وثيقة تعاون عسكري مع الكويت، لكننا لم نوقع اتفاقاً دفاعياً مع أي دولة أجنبية لأن هذا يتعارض مع دستورنا».

وأشار الى احتمال ان توضع خلال زيارة الوزير الكويتي اللمسات الأخيرة على الوثيقة التي تدرس منذ سنوات عدة.

ومنذ تحريرها في شباط (فبراير) ١٩٩١ وقعت الكويت اتفاقات دفاعية مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا.

هدوء بين السلطة و'حماس' والحرب بين الطرفين 'ممنوعة'

□ غزة - من حسين حجازي:

■ قال الدكتور محمود الزهار ان اسرائيل لن ترضى عن السلطة الفلسطينية حتى تدخل «في حرب مع حركة حماس». معرباً عن اعتقاده بأن اسرائيل «تتصرف في هذه السياسة بغباء لأنها لا تدرك عواقب ونتائج سياستها اولاً. وثانياً لأن حماس لا يمكنها ان تخترق هذا الخط الأحمر مهما حصل».

وبدا الدكتور الزهار مستاءً في حديثه الى «الحياة» بعد قيام السلطة الفلسطينية باعتقال عنصري «كتائب عزالدين القسام» محمد ابو شمالة واسامة ابو طه قبل ايام، وكانا من المطاردين المطلوبين لقوات الاحتلال الاسرائيلي قبل تسلم السلطة مقاليد الحكم في غزة. وكذلك اعتقال احمد نمر خطيب مسجد الرحمة، وسلامة الصفدي، خطيب مسجد فلسطين يوم السبت الماضي، وهما اكبر مسجدين في غزة تسيطر عليهما «حماس». وأضاف «ان السلطة بهذه الاعمال تريد أن ترضي اسرائيل، الأمر الذي يفقدها كل يوم تعاطف الذين بدأوا يقارنون بين ممارسات الاحتلال وممارستها. وحيث لا أحد يتعظ من فشل وسائل اسرائيل السابقة سواء بالابعاد او الاعتقالات او القتل».

ونفى الزهار ان تكون هناك اي اتصالات مع السلطة يمكن تفسيرها على انها حوار وإن كان قد اقر بوجود قنوات ومحاولات متعددة لهذا الحوار، الذي يجب لانجاحه توافر شرط الرغبة في انجاحه، غير انه شكك في ذلك.

ورداً على سؤال عما إذا كان صبر حماس قد نفد، قال الزهار «اننا متفائلون رغم كل ما يحصل، وان سياسة حماس ثابتة. كل شيء إلا الحرب الأهلية. لكن الناس في كل يوم يدركون بأن هذه السلطة تبتعد عن الخط الذي يعبر عن مصالحها».

وفي مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لا يخفي أحد ارتياحه الى النجاحات التي حققتها سياسة الرئيس الفلسطيني بتحاشي الصدام مع «حماس» وجهاً لوجه، وفي الوقت نفسه تمكن السلطة من فرض سيطرتها الواضحة على الشارع الفلسطيني، مقارنة بالشهور الأولى من عمر هذه السلطة، حيث لا مقارنة، بين رد فعل «حماس» على اعتقال عشرات من انصارها خلال تلك الفترة، وبين رد فعلها الآن على اعتقال اضعاف هذه الاعداد، إذ في ذلك الوقت كان بامكان «حماس» ان تحرك الشارع وتصل الى حد هدم أسوار السجن المركزي الذي يعيدون هذه الأيام تسييجه، ليصلوا من ذلك الى الاستنتاج بأن الموازين قد تبدلت.

وما يعكس هذا الشعور بصورة ذات دلالة أكبر، الارتياح الشديد الذي ظهر على عرفات خلال الأيام الأربعة من أول عيد يعيده الفلسطينيون في غزة وعرفات معهم، وهي محررة من الاحتلال الاسرائيلي، حيث تقاطر المئات من المواطنين في طوابير طويلة لمعايدة الرئيس عرفات.

وقال مصدر فلسطيني انه لم ير عرفات مرتاحاً كما كان هذا الأخير خلال الاجتماع الوزاري الذي عقدته السلطة يوم الأحد الماضي، حيث جرى الاجتماع في ظل الأجواء التي سادت خلال احتفالات العيد. ولهذا السبب يبدو الدكتور الزهار محقاً في التمسك بلهجة اكثر اعتدالاً وتحفظاً في الحديث عن رد فعل «حماس»، رغم انهم يقولون ايضاً في أوساط السلطة الفلسطينية بأنه من الضروري ايجاد محاورين قادرين على التفاهم مع «حماس» والتوصل معها الى نقاط مشتركة، بعد فشل الجولات السابقة من التفاوض بين الطرفين. واصحاب وجهة النظر هذه يعللون اسبابهم، على الشكل الآتي: أولاً من الضروري التوصل الى مفهوم مشترك لاقناع «حماس» بأن الحفاظ على الواقع الحالي يمثل مصلحة لها ايضاً. وليس للسلطة فقط. وثانياً، لأنه من الضروري الابقاء على «حماس» كورقة في حال فشل السلام.

مقديشو: عيديد وعلي مهدي يشكلان إدارة مشتركة للمطار والميناء

□ مقديشو - من علي موسى

■ تراجعت امس المخاوف من تجدد القتال بين الطرفين الرئيسيين في الأزمة الصومالية، بعدما أعلنا الاتفاق على ادارة مشتركة لمطار مقديشو ومينائها اثر انسحاب قوات الامم المتحدة من الصومال. وتعهد الجنرال محمد فارح عيديد وخصمه السيد علي مهدي محمد سحب قواتهما من المرفقين، في حين اكد مسؤول في الادارة المشتركة للميناء ان المرفأ سيعاود استقبال السفن اعتباراً من يوم غد.

وبثت نبأ الاتفاق اذاعة تابعة لعلي مهدي محمد. وأفادت مساء اول من امس ان الزعيمين اللذين تسيطر قوات الميليشيا التابعة لهما على العاصمة الصومالية المقسمة ادركا الضرورة العاجلة لاعادة فتح الميناء لاستقبال بضائع التجار الصوماليين.

واضافت ان الفنيين الصوماليين سيتولون عمليات تفريغ البضائع في الميناء تحت اشراف لجنة سياسية مشتركة شكلتها الجماعتان لادارة شؤون الميناء والمطار.

وكانت قوات الامم المتحدة اكملت الاسبوع الماضي انسحابها من الصومال بتغطية من مشاة البحرية الاميركية (المارينز) والايطالية. وعلى عكس التوقعات بانفجار الوضع فوراً لم تسجل إلى الآن اشتباكات رئيسية بين ميليشيات علي مهدي وعيديد.

وأعلنت مجموعة من رجال الأعمال الصوماليين انها شكلت لجنة مستقلة وهي في صدد استئجار رافعات وغيرها من المعدات الضرورية لتشغيل الميناء. وقال سعيد اولو احد اعضاء اللجنة ان الأمم المتحدة كانت سحبت كل المعدات من الميناء ووعدت باعادتها اذا لم ينفجر الوضع الأمني.

ويرى مراقبون ان استتباب الوضع الأمني سيسهل عودة وكالات الاغاثة الدولية والحكومية والخاصة الى ممارسة نشاطها، بعدما توقفت عن العمل لأسباب أمنية مع انسحاب القوات الدولية.

الادعاء الألماني يتهم طبيباً بالتجسس لسورية

■ كارلسروة (المانيا) - ا ف ب - أعلن مصدر قضائي الماني امس ان المدعي العام الفيديرالي في محكمة دوسلدورف في المانيا وجه تهمة التجسس الى طبيب يشتبه في انه يعمل لحساب سورية.

ولم يكشف اسم الطبيب (٤٣ عاماً) الذي يتحدر من اصل سوري. ويشتبه في انه سلم بين مطلع ١٩٩٢ واذار (مارس) ١٩٩٤ معلومات لاجهزة المخابرات السورية عن كل اجهزة الاسلحة خاصة الصواريخ.

وأكدت المحكمة الفيديرالية المكلفة شؤون التجسس والارهاب ان الطبيب وجهت اليه تهمة نقل وثائق عن صواريخ «ميلان» و«هوت» و«سايدوايندر» و«باتريوت» الى الخارج. ويشتبه في انه استغل عمله في شركة متخصصة بنزع الأسلحة. وكان اعتقل في ٢٧ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

حزب العمل المصري سيخوض الانتخابات بتحالف مع جماعة 'الاخوان' المحظورة

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اكد المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المصري المعارض أن التحالف القائم بين حزبه وجماعة الاخوان المسلمين المحظورة سيستمر خلال الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، مشيراً الى ان التحالف مع الاخوان خلال انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٧ «كانت له نتائج ايجابية وطيبة». ورأى ان التنسيق بين قوى المعارضة السياسية للوقوف امام الحزب الحاكم «يجب ان يتسع».

وتابع شكري في حديث نشرته امس صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل ان جماعة الاخوان المسلمين تتعرض لهجمة «حيث رصدت السلطات الامنية اجتماعات قالت انهم يستعدون فيها لخوض الانتخابات المقبلة، وهو امر طبيعي لا يعاقب عليه القانون».

وكرر مطالبة حزبه بان تؤمن الحكومة ضمانات لسلامة العملية الانتخابية من بينها ان يتولى القضاء الاشراف الكامل عليها.

وتساءل «ما معنى ان يحض الرئيس حسني مبارك احزاب المعارضة على المشاركة في الانتخابات من دون توافر تلك الضمانات». وقال: «سنخوض الانتخابات لأن مجلس الشعب الحالي لا يمثل بالفعل اتجاهات الشعب. ونسمع الآن دعاوى تقول بتشكيل وزارة محايدة للاشراف على الانتخابات او الاستعانة بمراقبين دوليين. وفي اعتقادي اننا سنوفر على انفسنا ذلك اذا وفرنا الضمانات اللازمة».

ونفى وجود اتصالات مع الحكومة للتنسيق في شأن النظام الذي ستجري الانتخابات البرلمانية على اساسه. وشدد شكري على ان حزبه يناهض الارهاب «سواء كان ناجماً عن تصرفات خاطئة من قبل الشرطة أم صادراً من شباب لا يقدر المسؤولية، وعلى الشرطة ان تعالج الاحداث في صورة لا تترك لدى الأهالي مشاعر عداء لها خصوصاً بعد تردد أقوال عن عمليات قتل متعمد تعرض لها بعض الاشخاص ممن اكدت الشواهد انهم كانوا محتجزين».

وأعلن السيد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار المعارض ان جهوداً تبذل للتنسيق بين احزاب المعارضة في اطار الاستعداد لانتخابات مجلس الشورى، مؤكداً انه سيتم ترشيح ممثلين للمعارضة في معظم الدوائر الانتخابية.

هجوم على سيارة للشرطة المصرية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ نجا رئيس مباحث مدينة ادفو في محافظة اسوان في صعيد مصر من محاولة لاغتياله مساء أول من امس، ووقع اشتباك بينه وبين اثنين من أعضاء الجناح العسكري للجماعة الاسلامية هاجما سيارته ولم تسجل اصابات.

وذكر مصدر أمني ان «النقيب محمد عاطف رئيس مباحث ادفو كان يستقل سيارة تابعة للشرطة اثناء توجهه الى ديوان المدينة وعند تقاطع الطريق المؤدي الى جسر ادفو هاجمه متطرفان ملثمان واطلقا عليه النار في محاولة لاغتياله، وتبادل معهما اطلاق النار».

ويذكر ان محافظة أسوان لم تشهد حوادث عنف منذ نحو ستة أشهر حين قتلت أجهزة الامن ثمانية من أعضاء الجناح العسكري للجماعة الاسلامية.

وشنت اعداد كبيرة من قوات الأمن امس حملات واسعة على مخابئ المتطرفين في مدينة ادفو، والقت القبض على ١٢ من أعضاء الجماعة الاسلامية باشرت معهم التحقيقات للتوصل الى شخصيات المتطرفين اللذين هاجما النقيب عاطف.

وفي مدينة ملوي في المنيا القت الشرطة أمس القبض على خمسة من أعضاء الجماعة الاسلامية. وأوضح مصدر أمني لـ «الحياة» ان الشرطة «شنت حملة على مدينة ملوي وضواحيها وتمكنت من اعتقال المتطرفين الخمسة الذين كشفت التحقيقات معهم انهم خططوا لتنفيذ عدد من العمليات الارهابية في المحافظة».

وقرر الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء بصفته الحاكم العسكري اعادة محاكمة ١٠ متطرفين من أعضاء الجماعة الاسلامية في اسوان بعدما برأتهم محكمة أمن الدولة العليا (طوارئ) في قنا.

وجاء في حيثيات القرار ان المتطرفين العشرة تجمهروا في مدينة اسوان في عرس متطرف صديق لهم بسبب اقامته احتفالاً واعتدوا عليه بالضرب كما اعتدوا على المشاركين في الاحتفال.

وكانت نيابة أسوان أصدرت قراراً باحالة القضية على محكمة أمن الدولة العليا (طوارئ) في قنا ونظرت فيها هيئة المحكمة برئاسة المستشار ماهر محمود وعضوية المستشارين محمد عبدالفتاح ومحمد مصطفى، وقضت المحكمة بتبرئتهم لكن الحاكم العسكري رفض التصديق على الحكم وقرر محاكمتهم أمام دائرة أخرى.

وتشهد سجن محافظة الوادي الجديد حال استنفار قصوى بسبب تظاهر عدد من السجناء احتجاجاً على سوء المعاملة داخل السجن.

وأشار مصدر أمني الى ان «السجناء وجميعهم من أعضاء الجماعات المتطرفة طالبوا بتحسين المعاملة وأوضاع السجن بحجة انه غير ملائم صحياً، وأن ذلك أدى الى وفاة السجين علام عطية السيد قبل أيام. ووعدت قوات الامن السجناء بدرس مطالبهم وتمكنت من تهدئة الأوضاع». ونفى وقوع صدامات بين الطرفين.

وفي الجيزة اقتحم ثلاثة أشخاص كنيسة ماري جرجس في شارع محمود عزمي وقيدوا القس ماكسموس وهددوه بسلاح وسرقوا ١٢٠٠ جنيه.

وفي القاهرة أمر وكيل نيابة حدائق القبة بحبس ثلاثة متطرفين ١٥ يوماً على ذمة التحقيق كانوا اعتقلوا في أول أيام عيد الفطر اثناء توزيعهم منشورات. وطعن أحدهم أمين شرطة بسكين.

مذكرات ممدوح نوفل عن "طبخة اوسلو" (٢ من ٥)

عرفات أصرّ على ان يتم التوقيع بقلمه الأحمر ولا اتفاق مع الاسرائيليين

■ من القاهرة طار ابو عمار الى عمان وهناك التقى الملك حسين. وبحث الجانبان في العلاقة المستقبلية. في ذلك اللقاء ابدى الملك حسين استعداد الاردن للدخول مباشرة في البحث التفصيلي حول العلاقات الكونفيديرالية وقال لأبو عمار: دعنا نتقدم، ونقيم الكونفيديرالية ببرلمانين، وحكومتين، وعاصمتين، مع مؤسسات الاتحاد الاخرى، برلمان، حكومة، وجيش وهيئة قيادة عليا مشتركة تقود الاتحاد وتوجهه.

على هامش الاجتماع أسرّ ابو عمار للملك بان هنالك مفاوضات سرية تجري الآن بين المنظمة والحكومة الاسرائيلية. وخلال الحديث تعمّد ابو عمار تبسيط الموضوع وتصغيره. وفي حينها اعتبر ذلك اللقاء من انجح اللقاءات التي عقدها الملك حسين وابو عمار، حين اتفقا على الشروع في بحث جدي وتفصيلي حول الكونفيديرالية. واتفقا على دعوة اللجنة العليا الاردنية - الفلسطينية للاجتماع خلال فترة اسبوعين. لكن ابو عمار تريث بعدها في التحرك وفي تنفيذ ما اتفق عليه مع الملك وعندما تم الاستفسار منه لماذا هذا التريث خصوصاً وان دخول الاردن في كونفيديرالية الآن مع المنظمة ورطة كبيرة له؟ قال: الكونفيديرالية ورطة للأردن عندما اكون في غزة واريحا، ولكنها الآن لا تعتبر ورطة، وستكون غير متكافئة عندما تقوم ونحن في تونس او عمان. وفي حينها تهامس بعض الحاضرين وقالوا يبدو ان ابو عمار لديه معطيات جدية حول احتمال موافقة رابين على تسليم غزة واريحا للمنظمة. آخرون قالوا ان ابو عمار يكتفي بغزة وبما هو اقل من غزة وذكّروا بدولة الفاكهاني التي اقامتها منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت قبل حرب ١٩٨٢.

بصورة غير متوقعة اتصل الوسيط النروجي لارسن مطلع تموز (يوليو) ليبلغ ابو علاء ان الطرف الآخر جاهز لاستئناف المفاوضات ويقترح ان يحضر الجانب الفلسطيني فوراً وهو جاهز لاجتماع طويل وللقاءات متواصلة.

اريحا ايضاً

قبل سفر مجموعة اوسلو عقدت الخلية اجتماعاً ناقشت فيه القضايا التي يجب التركيز عليها في المفاوضات. في حينها أصرّ ابو عمار على ان تطرح قضية الانسحاب من غزة واريحا اولاً، وان يكون هناك ممراً امناً من المنطقتين. وعلى رغم موافقة الجميع على طرح الموضوع الا انهم باستثناء ابو عمار كانوا يعتبرون اثارة موضوع اريحا تعقيداً للمفاوضات ولم يكن اي منهم مقتنعاً بإثارة الموضوع. واتفقوا على ان يحمل ابو علاء الى اوسلو تصوراً فلسطينياً متكاملاً صيغ في نقاط محددة. ويومها لم يضع ابو مازن مسالة الانسحاب من غزة واريحا ضمن النقاط الا انه سجلها في نهاية الورقة كنقطة مستقلة يرى الجانب الفلسطيني انها قابلة للتفاوض والنقاش. قبل سفر ابو علاء قال ابو مازن اطرح موضوع غزة واريحا من زاوية الاستطلاع وجس النبض وليس اكثر.

في اوسلو وجد الوفد الفلسطيني زنغر امامه فأصيب بشيء من النكد والتكدير. الا ان الآخرين من الوفد الاسرائيلي كانوا فرحين، وابلغوا ابو علاء بان رابين دخل على الخط بصورة رسمية، وان الاجابات الفلسطينية عن الاسئلة اعطت نتائج ايجابية واقنعت رابين بان هناك ارضية صالحة للتفاوض في هذه القناة، وختموا حديثهم بالقول «نجحتم في الامتحان ونهنئكم على النجاح».

مساء ٣ تموز عقد الاجتماع بين الطرفين، وفوجئ الجانب الفلسطيني ان زنغر قدم ومعه مشروع اعلان مبادئ متكامل ومصاغ بلغة قانونية محكمة. بعد قراءة المشروع توتر ابو علاء وتوترت الاجواء. فمشروع زنغر نسف عملياً كل المشاريع السابقة، واعاد النقاش الى نقطة البداية. في البداية رفض ابو علاء اعتماد المشروع كاساس للنقاش وطالب بالعودة للمشروع الاول الذي أعدّ بصورة مشتركة مع هيرتشفيلد. بعد مناقشات حامية استمرت عدة ايام تخللتها تهديدات بالانسحاب تم حصر نقاط الخلاف الاساسية. منها ايراد نص واضح حول تنفيذ القرار ٢٤٢ في مفاوضات المرحلة النهائية، والربط بين مفاوضات المرحلة النهائية والمرحلة الانتقالية، وحول موقع القدس في الانتخابات وايرادها كقضية مطروحة في مفاوضات الحلّ النهائي، كذلك مسالة النازحين وحقهم في المشاركة في انتخابات المجلس الانتقالي. اما وضع المستوطنات في المرحلة الانتقالية فقد تجاوز الجانب الفلسطيني منذ الجولة الاولى التي حضرها زنغر.

بعد حصر نقاط الخلاف اتفق الجانبان على السفر على امل اللقاء من جديد بعد اطلاع قيادتيهما على حصيلة النقاش.

بعد هذه الجولة الساخنة والمنتجة من مفاوضات اوسلو، قرر وزير خارجية النروج الدخول على خط المفاوضات مباشرة. ففي يوم ١١ تموز وصل هولست الى تونس في زيارة رسمية واصطحب معه لارسن وزوجته منى وآخرين. وخلال زيارته التقى ابو عمار، وكان همّه كما قال ياسر عبدربه ان يتاكد من امرين:

الاول مدى دعم ابو عمار لقناة اوسلو ولما يطرح فيها ومدى اطلاعه على ما يدور فيها.

الامر الثاني هو مدى استعداد ابو عمار للالتزام الكامل بتنفذ ما يمكن التوصل اليه والاتفاق عليه.

بعد اللقاء خرج هولست ولارسن ومنى مرتاحين تماماً حيث تاكدوا ان ابو عمار متابع لكل التفاصيل اولاً بأول. ونجح ابو عمار في تبديد مخاوفهم وفي اقناعهم باهمية ربط اريحا مع غزة وتامين ممر آمن بينهما يعبره جميع الفلسطينيين.

من تونس ارسل هولست لارسن وزوجته منى الى اسرائيل ومعهما رسالة خطية يشرح فيها نتائج لقائه مع ابو عمار، ومع الرسالة نجح لارسن في طمانة الاسرائيليين حول موقف ابو عمار، ونقل لهم تشدده حول ربط اريحا مع غزة.

نقاط الخلاف

بعد اسبوع واحد (١٠ تموز) التقى الطرفان من جديد، وقد تم لقاؤهما هذه المرة تحت وطأة تسرّب بعض الاخبار عن مفاوضات سرية بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. قبل بدء الاجتماعات في اوسلو فهم الوفد الفلسطيني ان زنغر هو الذي سيتولى قيادة المفاوضات، على رغم من وجود سافير. وبالفعل بادر زنغر الى الحديث واكد ان رئيس الوزراء - رابين - اطّلع على الموقف الفلسطيني، وتم تصنيفه بعد الدراسة الى ثلاثة اقسام. قسم مقبول، وقسم آخر مرفوض كلياً ولا يمكن الحديث عنه اطلاقاً. وقسم ثالث قابل للاخذ والعطاء. وراح زنغر يضرب الامثلة حول المرفوض والمقبول. وبعد نقاش طويل وصعب تخللته توترات وتشنجات، طرح الوفد الفلسطيني المشروع الذي حمله من تونس. فتكهرب الجو وتوتر زنغر الى ابعد الحدود وقال هذا نسف لهذه القناة واتهم المنظمة بالتراجع عن مواقفها، وبعد نقاش عسير باشر الطرفان باعادة النظر في مسودة اعلان المبادئ وراحا يفرزان نقاط الخلاف عن نقاط الاتفاق. وفي حينها حصرت نقاط الخلاف بـ ٢٩ نقطة معظمها جاءت مع الورقة الفلسطينية الجديدة، ومع النقاش تم تقليصها الى ثمان او تسع نقاط اساسية. بعدها غادر الطرفان اوسلو واتفقا على العودة للقاء من جديد. وقبل المغادرة نصح زنغر الجانب الفلسطيني بعدم اثارة موضوع اريحا من جديد، وتساءل هل اريحا مطروحة بشكل جدي ورسمي ام انها طُرحت للاستفزاز؟ وعلى رغم كل الجهود التي بذلها ابو علاء لتفسير مسالة اريحا واهميتها في اطار الاتفاق الا ان زنغر عاد وكرر نصيحته وطالب الجانب الفلسطيني بنسيان الموضوع، ونسيان مسالة الممر الواصل بينهما.

بعد اقل من ٧٢ ساعة حضر اكرم هنية الى مكتب ابو عمار واختلى به ونقل اليه مشروعاً من عدة نقاط قدّمه رابين الى فيصل الحسيني بواسطة افرايم سنيه، داعياً اياه للتفاوض حولها في قناة سرية مستقلة عن قناة واشنطن. اطلع ابو عمار على النقاط وقبل ان يستكمل قراءتها طلب من اكرم ابلاغ فيصل بوقف كل الاتصالات مع الاسرائيليين فوراً، سواء أكانوا رسميين او غير رسميين. وقال ان رابين يلعب ويريد ان يدمّر علاقتنا مع الاميركيين ويريد شقّ الداخل عن الخارج. وطلب ابلاغ فيصل بالحضور الى تونس.

بعد اطلاعها على الورقة التي تلقاها فيصل من رابين، تاكدت خلية اوسلو ان رابين يراوغ، ويناور، ويحاول الالتفاف على قناة اوسلو من خلال الوفد وفيصل بالذات. فنقاط رابين هي النقاط الفلسطينية ذاتها التي حملها ابو علاء معه الى اوسلو. صدمت الخلية من سلوك رابين وجميعهم اعتبروا ان الجانب الاسرائيلي، ورابين بالذات لا زال يتلاعب وهو غير جاد في المفاوضات مع المنظمة. ولا زال يراهن على امكان التوصل الى حلول مع الوفد تعفيه من الاعتراف بالمنظمة. وتوصلوا الى شبه قناعة بان لا امل يرجى من قناة اوسلو واقترح ابو عمار عدم الذهاب الى هناك من جديد. وفي حينها اتفقوا على ابلاغ الراعي النروجي بان الجانب الفلسطيني غير مستعد لحضور اي لقاء جديد، بسبب تلاعب رابين المهين للفلسطينيين والنروجيين معاً. وبالفعل ابلغ ابو علاء لارسن استياء الجانب الفلسطيني من تصرف رابين ونقل له فحوى قرار القيادة الفلسطينية.

شولاميت ألوني وحنان عشراوي

مطلع تموز ١٩٩٣ عقد في روما مؤتمر حول قضايا نسوية، حضرته حنان عشراوي عن الجانب الفلسطيني وشولاميت الوني عن الجانب الاسرائيلي. على هامش المؤتمر التقت ألوني مع حنان وابلغتها انها ترغب في اللقاء مع ابو مازن، وهمست في اذنها بانها مكلفة من رابين بفتح قناة سرية للمفاوضات بين المنظمة والحكومة الاسرائيلية. ويومها اتصلت حنان مع ابو مازن ونقلت له الرسالة، الا انها لم تنتظر طويلاً حيث اعطاها ابو مازن الجواب فوراً، انا لا اريد اللقاء، وقال ساكلف محمود درويش بذلك. وبشكل سري التقى محمود درويش وحنان والوني وكررت الوني ما قالته لحنان. بعد اللقاء مباشرة حضر محمود وحنان الى تونس. وقبل وصولهما كان ابو مازن وابو علاء قد استفسرا من اركان قناة اوسلو الاساسيين في الجانب الاسرائيلي عما قالته شولاميت الوني، فكان الردّ لا تصدقوها اطلاقاً واقفلوا الموضوع معها فوراً، رابين يحاول جس النبض من جديد. وحديثه مع الوني له وظيفة داخلية وهو في الوقت نفسه اختبار للفلسطينيين ومدى تمسكهم بقناة اوسلو. وتضمن ردّ مؤسسة قناة اوسلو من الجانب الاسرائيلي: ولعلمكم فإن رابين لا يطيق ان يرى الوني، وهو يشتم الساعة التي اضطر فيها الى التحالف معها ومع حزبها. وانه كلف بيريز باستدعائها، وطلب عودتها الى البلاد فوراً.

في تونس سمعت حنان كلاماً مغايراً للذي سمعه محمود درويش. قيل لها في سياق التضليل: يا حنان، رابين لا يريد اي حلّ لا مع المنظمة ولا مع الوفد. رابين يلعب، ويعمل على شقّ الموقف الفلسطيني وضرب الوفد بالمنظمة، ويعمل ايضاً على توتير علاقتنا مع الاميركيين اكثر مما هي متوترة الآن. نحن ليس من مصلحتنا تدمير العلاقة التي بنيتها انت وفيصل وبقية الشباب مع الاميركيين. الاميركيون لن يقبلوا ان تتم مفاوضات بمعزل عن مشاركتهم، ولن يسمحوا لأية حلول ان تمرّ من دون ان يكونوا طرفاً اساسياً في صياغتها، ونحن لا نتوقع الوصول الى اي اتفاق مع الاسرائيليين. الشيء الوحيد الممكن هو ان يطرح الاميركيون مشروعاً مقبولاً وان يفرضوه على الطرفين. وسمعت حنان ايضاً كلاماً قاسياً ضد فيصل الحسيني، حين اتهم انه يكاد يتحول الى العوبة بيد الاسرائيليين والاميركان. كانت خلية اوسلو تعتقد ان عشراوي والحسيني وكل اعضاء الوفد ضد اية مفاوضات غير المفاوضات الجارية في واشنطن، وكانت تتهمهم بانهم لن يتورعوا عن افشال قناة اوسلو لأنهم غير مشاركين فيها.

اما محمود درويش فتم اطلاعه على اخر ما جرى في اوسلو. وطلب منه ان يكتم الموضوع تماماً عن حنان. ومحمود كان على علم بقناة اوسلو، اذ سبق لأبو عمار واطلعه عليها خلال زيارته لاحدى الدول الاوروبية. الا انه لم يكن من المواظبين والمداومين الدائمين في خلية اوسلو. ومشاركته كانت متقطعة وكانت تتم بالمناسبات، وخصوصاً عندما كان يحضر من باريس الى تونس لحضور احد الاجتماعات الفلسطينية وهي لم تكن على اية حالة قليلة في تلك الفترة. واغلب الظن انه لم يكن راغباً في صنع الحلول، لا سيما وانه يعرف ان موازين القوى بين الطرفين لا تسمح بالوصول الى اتفاق متوازن يلبي الحدود الدنيا من الحقوق الوطنية الفلسطينية.

تسريبات اميركية

خلال ذات الفترة نشرت جريدة «الحياة» اللندنية مطلع تموز خبراً نقله مراسلها في واشنطن يقول ان هناك مفاوضات فلسطينية - اسرائيلية تجري منذ مدة طويلة بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية في اوسلو. فور ظهور الخبر اتصل ياسر عبدربه يستفسر حول ما اذا كان التسريب من طرفنا. قلت له وهل يعقل، انا لست مجنوناً، قال اعتقدت انك تكلمت مع صديقك في جريدة «الحياة» بصورة شخصية وهو الذي فضح وسرّب الموضوع. قلت صداقتي قديمة لكني لم اطلع احداً حتى الآن على ما يجري في اوسلو سوى الدكتور جميل هلال مدير دائرة الاعلام.

مساء ذلك اليوم اتصل المحرر في «الحياة»، قبل ان اتصل به، وسأل عن مدى صحة ما نقله مكتب «الحياة» في واشنطن، قلت له كنت افكر بالاستفسار منك حول الموضوع. قال لكن من المؤكد هناك اتصالات اخرى غير التي يجريها الوفد في واشنطن، قلت صحيح عن طريق المصريين ورحلة اسامة الباز الاخيرة هي اهم ما في الموضوع. قال هل تعرف باللقاء الذي تم في باريس بين حنان ومحمود والوزيرة الاسرائيلية شولاميت ألوني، قلت صحيح وتبنيت وجهة نظر مؤسسي اوسلو من الجانب الاسرائيلي حول موضوع ألوني. واستفسرت منه عن مصدر الخبر الذي وصلهم من واشنطن، وفهمت انه من شخصيات يهودية رسمية تعمل في الادارة الاميركية سرّبته لمكتب «الحياة» في واشنطن. وقال اظن ان مصدره بعض المقربين من دنيس روس.

في المساء توجهت كالعادة الى مكتب ابو عمار فوجدت ياسر قد سبقني الى هناك، ولتبرئة ذمته تعمد ياسر سؤالي امام ابو عمار عن معلومات «الحياة» حول التسريب. وعندما رويت له ما قاله المحرر شنّ ابو عمار هجوماً عنيفاً على «الربايات» الاربعة المساعدين لكريستوفر في شؤون الشرق الاوسط. وكان يقصد دنيس روس، والون ميلر، ومارتن انديك، ودان كيرتزر. ولم تكن تلك التسريبة هي الوحيدة التي يقوم بها بعض العاملين في الخارجية الاميركية. فقبل انعقاد الجولة العاشرة من المفاوضات سأل دنيس روس حنان عشراوي لماذا لا يتم نقل ما يتم التوصل اليه في القناة السرية واولاً بأول الى طاولة المفاوضات في واشنطن؟ يومها فوجئت حنان بالسؤال وردّت عليه بطريقة ديبلوماسية افهمته انها مطلعة، لكن لا شيء نهائياً حتى الآن. ومباشرة ارسلت الى ابو عمار نص ما دار بينها وبين روس من حوار. وفي حينها لم ينتظر ابو عمار عودة حنان وابلغها على الهاتف ان هدف روس لا يختلف عن هدف رابين، وان روس يحاول قطع الطريق على الجهود البسيطة التي يقوم بها الاخوة المصريين.

استئناف مفاوضات أوسلو

بعد اقل من اسبوع عاد لارسن واتصل مع ابو علاء وابلغه ان الجانب الاسرائيلي يطلب لقاء جديداً. ونقل له تمسك الاسرائيليين بقناة اوسلو، وانهم راغبون في الوصول الى اتفاق حول اعلان المبادئ بأسرع وقت. وانهم قادمون وجاهزون لمفاوضات طويلة، ومصممون على عدم الخروج الا بعد الاتفاق.

درست الخلية رسالة لارسن، ووافقت على متابعة المفاوضات، وعلى سفر ابو علاء، ولم تحمّله اية اوراق جديدة، باعتبار ان ما قدّم سابقاً من اوراق يكفي، ومسودة اعلان المبادئ لا زالت سارية المفعول على رغم تسريبها الى الحسيني. وقبل انتهاء اجتماع الخلية لم ينس ابو عمار ان يؤكد على ابو علاء ضرورة تركيز البحث والنقاش على موضوع غزة واريحا اولاً، وعلى الممر الآمن، وان يجعلها قضايا رئيسية حتى لو تعطلت المفاوضات. في حينها لم يعلّق ابو مازن ولا ابو علاء ولا ياسر على موقف ابو عمار لكنهم بعد انفضاض الاجتماع وقبل سفر ابو علاء ومن خلف ظهر ابو عمار قالوا له ابدا بورقة النقاط العشر كاساس لاعلان المبادئ اما مسالة غزة واريحا اولاً فاتركها الى آخر جدول الاعمال، ولا مانع من الاستفسار عن الردّ حولها باعتبارها نقطة من النقاط التي أثيرت في آخر اجتماع. وفي حينها كان واضحاً ان اعضاء الخلية مجمعون على استحالة موافقة رابين على موضوع اريحا، ومقتنعون بأن رابين مستعد للانسحاب من غزة لأنها عبء لا يثير له اشكالات داخلية كبرى، فالعديد من اركان الليكود وعلى رأسهم موشي ارينز وزير الدفاع سابقاً سبق لهم وطرحوا الموضوع. وكان اعضاء الخلية يعتقدون ان ابو عمار سيوافق على ما هو اقل من غزة، لأنه يبحث عن قطعة ارض يقيم عليها «دولة مراسم».

حقاً لقد مثّلت غزة كابوساً للاسرائيليين فعلى ارض لا تتجاوز مساحتها ٣٦٠ كلم معظمها رملية يعيش ما يقارب المليون انسان، معظمهم لاجئون يعيشون في مخيمات بائسة تنقصها كل مقومات الحياة. في عام ١٩٥٦ احتلت اسرائيل قطاع غزة وواجهت مقاومة عنيفة، وفي حرب عام ١٩٦٧ عادت واحتلت القطاع ضمن احتلالها سيناء والضفة الغربية والجولان، وعلى مدى بضع سنوات بقيت غزة تقاوم الاحتلال بعنف حتى منتصف السبعينات. وفي الثمانينات واصلت غزة ازعاج جيش الاحتلال الاسرائيلي وارهاقه. وفي مطلع كانون الاول (ديسمبر) من عام ١٩٨٧ تفجّرت الانتفاضة من هناك وامتدت الى كل انحاء الضفة الغربية وعلى مدى ربع قرن من الاحتلال كانت غزة سوقاً رخيصة للعمالة الا انها كانت عبئاً ثقيلاً على كل الحكومات الاسرائيلية من عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٩٤.

على ابواب الجولة العاشرة من مفاوضات واشنطن قام كريستوفر بزيارة المنطقة مرة اخرى بهدف التمهيد للجولة وخلال لقائه الثنائي مع فيصل الحسيني في القدس، استفسر منه حول حديث ابو عمار عن الانسحاب من اريحا بالتزامن مع غزة. وفي حينها شرح فيصل للوزير الاميركي اهمية اريحا وتناولها من مدخل التمهيد الفوري للكونفيديرالية مع الاردن. وفي ذاك اللقاء اكد كريستوفر على فيصل بعقد لقاء ثنائي في واشنطن قبل الجولة العاشرة وافق فيصل وحددا موعداً لذلك.

في اوسلو تم استئناف المفاوضات من جديد يوم ٢٤ تموز، وبعد نقاش قصير وافق زنغر ومن معه على فكرة الانسحاب من غزة واريحا - من حيث المبدأ - واشترطوا ان يكون الانسحاب من اريحا رمزياً وفي حدود المدينة فقط وسجلت في حينها باعتبارها نقطة من النقاط العامة المتفق عليها التي تحتاج الى تفصيل في ملحق خاص بها. وبجانب غزة - اريحا اولاً ناقش الطرفان النقاط ذاتها التي بقيت معلقة من الاجتماع الاخير. في حينه اضاف زنغر مسالة امن المستوطنات وامن المستوطنين وتنقلاتهم، وحدود مناطق الانسحاب كنقاط تفصيلية اضافية بحاجة الى نقاش تفصيلي وتثبيت نهائي.

بعد رفع الجلسة اتصل ابو علاء مباشرة مع تونس وابلغ ابو عمار وابو مازن وياسر، كلاً على انفراد بان رابين وافق من حيث المبدأ على فكرة غزة - اريحا اولاً، ونقل لهم آخر ما توصلت اليه المناقشات. لم يصدق ابو عمار الخبر كما لم يصدقه ابو مازن ولا ياسر. بعد مكالمة ابو علاء اتصل ياسر معي وقال هل تصدق اذا قلت لك ان رابين خيّب املنا واعطى لابو عمار ممسكاً علينا، وانه وافق على الانسحاب من اريحا وغزة؟ وان هذا الموضوع لم يجر التوقف عنده مطولاً في اوسلو. وخلال تلك المكالمة شكك ياسر في نوايا رابين واهدافه من الانسحاب، وقال: على كل حال موافقته المبكرة والسريعة على غزة واريحا سيكون ثمنها كبيراً في المواضيع الاخرى. فانت تعرف ماذا يعني هذا الموضوع عند ابو عمار. في المساء توجهت الى مكتب ابو عمار لاستطلع الخبر وردود الفعل عليه. كان ذلك في الثامنة الا ربعاً وفي مثل هذا الوقت يكون مقر ابو عمار شبه خال من الزوار، فالكل يعرف ان شغله الجدي يبدأ بعد الثامنة مساء. ولابو عمار بعض العادات الثابتة فرضت نفسها على العمل الفلسطيني منذ ما يزيد عن عشرين عاماً، وتاثرت بها حياة معظم القيادات الفلسطينية التي عملت معه، منها السهر حتى الصباح فهو لا ينام قبل الرابعة صباحاً، يتناول طعام العشاء قبل او بعد منتصف الليل بقليل. يصلي صلاة الفجر ثم ينام. ينهض من نومه ما بين الثامنة والنصف والتاسعة صباحاً. يتناول فطوره بصحبة ضيوفه في العاشرة صباحاً. ويبدأ عمله في الحادية عشرة صباحاً، ويتناول وجبة الغداء في الثانية والنصف من بعد الظهر. وبعد الغداء يوقف كل اعماله لينام من الثالثة والنصف حتى السابعة مساء. بعض المقربين منه توقعوا بعد زواجه حدوث تبدل وتغير في نظام حياته الا انه خيّب ظنهم. وكثيراً ما سببت عادة العمل في الليل ازعاجاً للكثير من الصحافيين والسياسيين. المرحوم كمال جنبلاط كان واحداً منهم، وكان يتساءل لماذا تتشابه القيادة الفلسطينية في عملها مع العاملين في النوادي الليلية؟

بالقلم الأحمر فقط

قبل دخولي الى غرفته استفسرت كالعادة من الحراس عن الموجود عند ابو عمار. قالوا لا أحد. دخلت فوجدته كالعادة يمشي ويدور خلف الطاولات لممارسة رياضة المشي. فهذه هي المساحة المتوافرة له في مقره في تونس لممارسة هذا النمط من الرياضة وهذا هو وقتها المفضل عنده. فور دخولي قال بصوت عال: «وافقوا على غزة واريحا، وافقوا على غزة واريحا». قالها بفرح وانفعال وكان وجهه منشرحاً. واضاف: اصحابك كلهم كانوا ضد طرح اريحا وهم لا يعرفون ابعاد الانسحاب من اريحا ألم يبلغك ياسر. كان يتحدث معي وكانني في الخلية المصغرة، يبدو انه كان على ثقة من ان ياسر كان يطلعني على كل شيء. قلت له: ياسر تحدث معي بطريقة مغمغة ولم افهمه جيداً. قال: رابين وافق رسمياً على غزة واريحا. وهذه ليست المرة الاولى التي اتخذ فيها قراراً ويكون كل الاخوان ضده. وعندما طرحت اريحا مع غزة كلكم في القيادة وفي لجنة متابعة المفاوضات ضحكتم وقلتم ابو عمار يريد تعقيد الامور. كان يتكلم ويدور حول الكراسي والطاولات، رحت اسير في الجهة المقابلة له وقلت اذا صحت فهذه كبيرة يا اخ ابو عمار، وهي تعني دولة مهما تاخر تسليمهم بوجودها. قال طبعاً لكن المهم ان تتسلمها المنظمة، الاخوان في الداخل ليسوا بمستوى الحمل، المسؤولية عبء كبير فكيف اذا كانت دولة؟ جلس خلف طاولته وراح يقرا في الاوراق، فجاة رفع راسه وتناول قلمه الاحمر وقال وبهذا القلم سيتم التوقيع وإلا لا اتفاق. المهم ان يصمد الاخوان معي وان لا يخذلوني. واضاف على كل حال لن امكنهم من ذلك. الاخوان مع الاسف الشديد لا يعرفون فن التفاوض، تذكر المفاوضات مع فيليب حبيب خلال حصار بيروت عام ٨٢، يومها لو استمعت لهما لما كنا الآن احياء. تذكر، يومها وافق بعض الذين يزايدون علينا الآن على الانسحاب من دون سلاح وبعضهم وافق على الخروج من بيروت بلباس الصليب الاحمر الدولي، وسمى احمد جبريل كمثال، قلت وماذا بشأن المستوطنات والجوريسدكشن (الولاية) والسيادة على الارض. قال كله بعد غزة واريحا اصبح تفاصيل. المهم الآن النجاح في الخطوة الثانية وفرض هذا القلم في التوقيع. ورفع قلمه الاحمر ثانية وقال توقيع هذا القلم يعني دولة، توقيع سواه يعني الله أعلم!

سلاسل الجنة

اثناء هذا الحديث دخل بعض الاخوان من الزوار والمراجعين العاديين فغيّر الكلام. لم انتظر طويلاً. غادرت مسرعاً ابحث عن ياسر فوجدته عند ابو مازن هو والرواد المعروفين. كان الحديث يدور حول رحلة كريستوفر وامكان ان تكون الجولة العاشرة جولة اتفاق اذا عرف كريستوفر كيف يتصرف. قلت واذا لم يعقدها ابو عمار، فهو يريد التوقيع شخصياً على اي اتفاق حتى لو تم التوصل اليه في المريخ. ردّ ابو مازن قولوا له ليس كل مرة تسلم الجرة، وسبحان مغيّر الاحوال. وراح ابو مازن يذكّر الحاضرين بمواقف ابو عمار من المفاوضات قبل بدئها وقال ان بعض الناس يساقون الى الجنة بالسلاسل والاخ ابو عمار واحد منهم. ابو عمار كان ضد الدخول في المفاوضات لانه كان يخشى من القيادة البديلة. ابو عمار كان مشطوباً بعد غلطته في حرب الخليج، والآن صار يريد التوقيع على اي اتفاق. صحيح ان بعض الناس لا تعطى وجهاً. احد الحاضرين قال على كل حال اطمئنوا لا اتفاق ولا تقدم في المفاوضات الا اذا دفعت لأبو عمار الاموال المطلوبة، ولا تستبعدوا ان يرفض ابو عمار اخذ دولة مستقلة اذا عرضت عليه الا اذا كان ضامناً اموالاً لهذه الدولة. وسيعرف كيف يبتز رابين وواشنطن. ردّ ابو مازن انا اتعهد باعادة العلاقة مع كل دول الخليج، شرط ان لا يتدخل ابو عمار وينفذ ما اطلبه منه لمدة ثلاثة شهور فقط، ومطالبي ليست كبيرة اولها وقف الهجمات الاعلامية والمنشيتات التافهة التي تتصدر يومياً صفحات جريدة «القدس» اللندنية(١). هذه الجريدة يوجهها الآن عبدالله حوراني عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة عن طريق عبدالباري عطوان رئيس التحرير، والاخ عبدالله عامل «رقضاوي» هذه الايام. وثاني الطلبات، ان يوقف ابو عمار حديثه في المضافات وامام من هبّ ودبّ عن المسؤولين في الخليج، فكل ما يقوله يصل اليهم. وثالثها ان لا يضع شروطاً تعجيزية لمن ستدفع الاموال. احد الحاضرين قال هذه شروط يضعها قائد عام ولا قائد عام الا قائد عاماً واحد، هو القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية.

عرفات يوقع على وثيقة تعاون مع النروج بحضور قيادات فلسطينية (ا ف ب)

هوامش

١ - جريدة القدس اللندنية: صحيفة يومية تصدر من لندن تمولها منظمة التحرير الفلسطينية، هي معروفة بانها ناطقة باسم المنظمة. ويشرف ابو عمار مباشرة على توجيه خطها السياسي. خلال حرب الخليج وبعدها بفترة كلف ابو عمار عبدالله حوراني بمتابعتها وكان التكليف على كل حال شكلياً.

في الاشادة بالمقاومة

محنة شاب اسرائيلي أودع السجن لرفضه الخدمة العسكرية

اقبال احمد *

■ للتعليم مردوده شأن اي مهنة اخرى. وبعض هذا المردود يتحقق فورا فيما يستوعب الطلبة ويبدعون وغالبا ما يطوّرون المعرفة التي يتلقونها. والمردودات الاخرى هي تلك التي تاتي في وقت متاخر، ويمكن ان احصي ضمنها الطلبة السابقين الذين اصبحوا علماء جيدين وكتابا ممتازين وباحثين اجتماعيين ملتزمين، او ذلك العنصر النادر: سياسيين مستقيمين وتقدميين. لكن اعظم مكافاة اطلاقا تتمثل في اولئك الطلبة، سواء بين الحاليين ام السابقين، الذين يتحملون مخاطرات في سعيهم الى اقامة نظام عادل واخلاقي متخطين الحدود ومهدمين حواجز الايديولوجيا والقيود التي تفرض المسايرة.

في الستينات انتهى عشرات من طلبتي الذين درسوا في جامعات اميركية ممتازة الى السجن لرفضهم الاستجابة لمتطلبات الخدمة العسكرية. كانوا كلهم مؤهلين لتقديم طلب باعفائهم من التجنيد لاسباب تتعلق بالدراسة، الا انهم اختاروا المخاطرة بالسجن احتجاجا على الحرب التي شنتها حكومتهم على فيتنام. ويستمر كل هؤلاء «المعارضين» وهم في متوسط العمر، في تقديم مساهمات قيمة للمجتمع كمنتجي افلام وفنانين ومربين ونشطاء اجتماعيين. واسهمت راديكاليتهم باشكال كثيرة في تغيير البيئة الاخلاقية والثقافية للولايات المتحدة. ويعتبر بروز اليمين الجمهوري الى حد كبير ردا على ذلك التغيير.

تعيش الولايات المتحدة اوضاعا اهدا حاليا. ويتوجه الوف من الشبان المدفوعين بحوافز اخلاقية الى مجالات العمل الاجتماعي والتعليم والخدمات الصحية. ولا تستوجب البيئة الاميركية الحالية القيام

الماضي رسالة موجزة من طالب سابق. كتب روبن قائلا: «لا اعرف اذا كنت تتذكر ناتان. كان احد طلبتك، وكنا معا على مقاعد الدراسة في حينه. اذكر ان المحاضرة المتعلقة بالصهيونية اثارت تشوشا لديه. الا انه امسك بالمسالة، ويبدو انه توصل الى استنتاج افضل من اكثرية الناس...». واضاف روبن انه في ٥ شباط (فبراير) ١٩٩٥ اعتقل ناتان كريستال في القدس لرفضه الخدمة في الجيش الاسرائيلي. «على رغم ان قرار الحكم لم يصدر بعد بحق ناتان فان من المحتمل ان يتعرض الى عملية صعبة ومطولة من المضايقة والعزل والسجن». اتذكر فعلا ناتان كريستال. فمنذ خمس سنوات جاءني ليطلب قبوله في حلقتي الدراسية عن الشرق الاوسط سالته: «لماذا تريد هذه المحاضرات؟». اجاب: «انا يهودي وصهيوني. وقررت ان اهاجر الى اسرائيل. وبما انني ساعيش في الشرق الاوسط فانا اريد ان احصل على معلومات عنه». ابلغته بانني اعتبر الصهيونية السياسية ايديولوجيا انعزالية، وانظر الى اسرائيل على انها دولة تمارس التمييز، وادعو الى اعادة الحقوق الفلسطينية واشاعة الديموقراطية في اسرائيل كشروط اساسية للسلام في الشرق الاوسط قال: «سمعت ذلك. اريد ان اعرف كيف تنظر الى المسالة». كان ناتان نادرا ما يتحدث خلال الدرس، ويوجه اسئلة احيانا ويقرا كثيرا.

ناتان بعث بها الى رئيس الوزراء اسحق رابين الذي يشغل ايضا منصب وزير الدفاع. أرسلت هذه الرسالة المدهشة التي تحمل تاريخ اول شباط (فبراير) بالفاكس قبل اربعة ايام من اعتقال ناتان. ولا اجد ما هو افضل من ان انقل محتوياتها بالكامل، والملاحظات الموجودة بين هلالين [ ] هي للكاتب:

«الى وزير الدفاع:

على رغم انني ابلغت الجيش الاسرائيلي، خطيا وشفهيا على السواء، بانني لن اخدم في الجيش فانه لا يزال يتوقع مني ان اقدم نفسي للخدمة العسكرية لمدة ١٢٠ يوما في ٥ شباط (فبراير). اطلب منك ان تلغي الامر بتجنيدي نظرا لاسباب تتعلق برفضي المبدئي الذي اناقشه بايجاز في الآتي:

وصلت الى هذا البلد منذ ثلاث سنوات تقريبا. وقبل اكثر من سنتين قررت، لاسباب مختلفة، ان استفيد من مكانتي المميزة كيهودي وان اصبح طبقا لـ «قانون العودة» مواطنا اسرائيليا. كنت ادرك ان من المحتمل ان اتلقى امرا بالالتحاق بصفوف الجيش الاسرائيلي، واعتقدت في حينها بان الخدمة داخل «الخط الاخضر» [أي في اسرائيل] لن تتعارض كليا مع مبادئي، لكن غيرت رأيي لاحقا.

اولا وقبل كل شيء، انا حاليا اعارض كليا وجود اسرائيل كدولة يهودية، وهو

كدولة يهودية سيعني دائما التمسك بحقوق اليهود على حساب الفلسطينيين. وبهذا المعنى، لا يمكن تحقيق الهيمنة وابقاءها الا باستخدام القوة. والجيش الاسرائيلي، مثل سلفه «الهاغاناه» اداة مركزية لهذا الحكم العنفي.

وخلال الفترة القصيرة التي امضيتها هنا شاهدت كيف ان الجيش الاسرائيلي، بناء على اوامر من الحكومة وقادتها العسكريين (التي تصدر في النهاية عن الموقع نفسه، وهو تحديدا انت بالذات بوصفك رئيس الوزراء ووزير الدفاع على السواء) لن يمتنع عن القيام بشيء لاسكات اي صوت يرتفع ضد هذا الاضطهاد ولتحطيم اي عمل يهدف الى ضمان الحقوق الكاملة للفلسطينيين. هذا ما شاهدته كل يوم، عبر تقارير تبثها اجهزة الاعلام وروايات نقلت الي شخصيا وعبر ما اراه بأم عيني [هنا تقول الرسالة «انظر طيا»، لكن لم اطلع على هذه شهادة العيان هذه.]

ان المصادرة المستمرة، والمتزايدة، للاراضي الفلسطينية وتوسيع المستوطنات وبناء الطرق في الضفة الغربية، خصوصا في منطقة القدس الكبرى، الى جانب وجود الجيش والمستوطنين في قطاع غزة والضفة

العسكرية.

ان الجيش الاسرائيلي هو الذي يحمي فرق العمل التي تقتلع الاشجار وتخترق التلال لبناء المستوطنات وشق طرق جانبية خاصة باليهود وحدهم. والجيش الاسرائيلي هو الذي يحمي المستوطنين الذين يتصرفون باهتياج ضد السكان الفلسطينيين، وهو الذي سمح بتنفيذ مجزرة الحرم الابراهيمي التي راح ضحيتها ٣٠ مصليا قبل سنة على ايدي باروخ غولدشتاين وشركائه، كما نفذ على امتداد الاشهر اللاحقة مجزرة اضافية قتل فيها اربعون فلسطينيا اخرون. ويشرف الجيش حاليا على الاضطهاد الديني عبر تقسيم الحرم الابراهيمي، ويغتال في صورة روتينية نشطاء سياسيين فلسطينيين ويسجن الافا اخرين في اسرائيل، ويقصف حتى الموت مئات المواطنين اللبنانيين كل عام ويدعي بعدئذ انهم كانوا «ارهابيين»، ويمنع الفلسطينيين من حفر حتى الابار الضرورية لتلبية الحد الادنى من استعمال الماء، ويحول دون وصول الفلسطينيين الى القدس - المركز الجغرافي والاقتصادي والثقافي والديني للحياة الفلسطينية. واخيرا فان الجيش الاسرائيلي هو الذي خلق، عبر عمليات الطرد والابعاد الجماعي، ملايين من اللاجئين الفلسطينيين ويبقيهم لاجئين برفضه السماح لهم في ان يعودوا الى ديارهم داخل الخط الاخضر وخارجه

الكاملة، لكن هؤلاء الرجال هم الذين يقومون في صورة منتظمة بضرب زوجاتهم وصديقاتهم وقتلهن رميا بالرصاص. وتوصلت ناشطات مدافعات عن حقوق المراة الى استخلاص الصلة بين الخدمة في الجيش الاسرائيلي والمستوى المرتفع لاعتداءات الرجال على النساء في المجتمع الاسرائيلي. كما ان الرجال الشاذين جنسيا، الذين سمح لهم اخيرا بالخدمة في الجيش، لا تنطبق عليهم معايير «الرجل الاسرائيلي» ويتعرضون الى مضايقات متواصلة.

ويرسخ الجيش الاسرائيلي التقسيم الفئوي للمجتمع الاسرائيلي استنادا الى العرق والدين. ويكشف تتبع اعلانات «مطلوب مساعدة» في الصحف ان نسبة عالية جدا من ارباب العمل يثبتون الخدمة العسكرية كاحد شروط التشغيل. وهذا يستثني فورا الغالبية الساحقة من الفلسطينيين الذين يؤلفون ١٨ في المئة من المواطنين الاسرائيليين، ما يعيق فرصهم لتحسين مواقعهم اقتصاديا. كما ان المعروف على نطاق واسع بانه داخل الجيش نفسه تخصص الوظائف غير المرغوب فيها لفئات معينة من المجتمع، على سبيل المثال المهاجرين الاثيوبيين.

لو كان يوجد جيش شعبي يحمي بتكافؤ ارواح وحقوق كل مواطن بغض النظر عن الدين والعرق والجنس او الطبقة الاجتماعية، فانني كنت سالتحق به واؤدي

ليوم واحد.

توقيع: ناتان كريستال

الملف رقم ٠٣٠٩٩٦٠٨٠٥»

هذا الاحتجاج القوي من جانب ناتان يكفي للتعبير عن نفسه. فقد كان كمواطن اميركي يملك خيار العودة الى بلاده. الا انه قرر بدلا من ذلك ان يواجه الشر. وفي الولايات المتحدة، التي يهاجر منها الاف اليهود المتطرفين ليستوطنوا في الاراضي المحتلة يفترض ان يكون هذا الاحتجاج اليهودي مثار اهتمام على صعيد اجهزة الاعلام. لكن على رغم جهود اصدقائه لم تر اي صحيفة اميركية في قضية ناتان خبرا «يصلح للنشر» اذا استعرنا مقولة «نيويورك تايمز». سيصدر التاريخ في النهاية حكمه على هذا الحظر الاعلامي. اما المسؤولية عن ابداء التضامن مع ناتان كريستال والاحتجاج على اعمال اسرائيل اللاانسانية فانها تعود الينا. فاذا اثارت هذه القضية مشاعركم اكتبوا الى ناتان كريستال على العنوان التالي: مركز المعلومات البديلة، ص.ب. ٣١٤١٧، القدس. رقم الفاكس: ١٥١ ٢٥٣-٢-٩٧٢.

c/o Alternative Information Centre, P.O. Box 31417, Jerusalem. Fax: 972-2-253151

EMail to: aic @baraka. gn. apc. org (Subject: For Nathan)

اما بالنسبة الى اسحق رابين، رجاء لا تستخدموا عنوانه اللاشرعي في القدس. اكتبوا اليه بدلا من ذلك على العنوان الآتي: هاكيريا، تل ابيب. ورقم الفاكس للاتصال به: ٦٢١٨ ٦٩٧-٣-٩٧٢.

Hakirya, Tel Aviv.
Fax: 972-3-796 8126

* كاتب وباحث باكستاني مقيم في واشنطن.

الأمم المتحدة تعترف بتصعيد الانتهاكات لكن جهودها تنصب على مراعاة بلغراد والانفصاليين

ساراييفو: وحدات عسكرية يوغوسلافية تشارك في الهجمات على بيخاتش

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:
□ ساراييفو، لندن - «الحياة»

■ تصدى رجال الفيلق الخامس في الجيش البوسني ببطولة فائقة امس الثلثاء لهجمات عنيفة شنتها وحدات عسكرية يوغوسلافية تسللت الى الأراضي البوسنية لدعم الانفصاليين الصرب القادمين من كرواتيا واجزاء اخرى من الجمهورية ويحاول التحالف الصربي اجتياح الضواحي الجنوبية والشرقية لمدينة فيليكا كلادوشا في جيب بيخاتش (شمال شرق) من اجل اعادتها الى حليفهم المنشق (المسلم) فكرت عبديتش الذي كان يتخذ منها معقلاً.

وعلى رغم اعتراف الأمم المتحدة بشراسة الهجمات التي تتعرض لها مواقع الجيش البوسني وتشكل انتهاكاً صارخاً للهدنة الهشة فان اهتمام الوسطاء الدوليين انصب على بحث سبل رفع العقوبات عن بلغراد واقناع كرواتيا بالعدول عن قرارها طرد القوات الدولية من اراضيها. وليس غريباً ان تتزامن الضغوط على الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان في هذا الشأن مع تهديد صرب البوسنة بالمطالبة بانسحاب الجنود الدوليين من الأراضي البوسنية اذا انسحب هؤلاء من كرواتيا، ذلك ان وجودهم اقتصر على حماية المناطق التي يسيطر عليها الصرب في كرايينا الكرواتية.

وفي مواجهة العدو الصربي المشترك، اعلن الجيش البوسني والكرواتي تشكيل قيادة مشتركة تنفيذاً لاتفاق الاتحاد الكونفيديرالي بين البلدين الذي وقع في واشنطن قبل أشهر عدة ولم ترى بنوده الضوء حتى الآن. وكان الدافع الى الاسراع في الاتفاق على تشكيل القيادة البوسنية - الكرواتية، اعلان الانفصاليين الصرب في كرواتيا والبوسنة تشكيل قيادة عسكرية موحدة في اطار جهودهما للتكامل مع بلغراد وتنفيذ مخطط اقامة «صربيا الكبرى».

الى جانب ذلك، اتسع نطاق الانتهاكات الصربية في سائر مناطق البوسنة. اضافة الى الهجوم العنيف المتواصل في مناطق مقاطعة بيخاتش، افاد بيان للجيش البوسني امس «ان الصرب خرقوا اتفاق وقف النار بالأسلحة الرشاشة وقذائف الهاون في مناطق مدن تيسليتش ودوبوي وبرتشكو (شمال شرقي البوسنة) وزافيروفيتشي وماغلاي (في شمال وسط) وغوراجدا (في الشرق) وبتيران القناصة في ساراييفو».

وحول الوضع في مقاطعة بيخاتش افاد البيان «ان الاعداء كثفوا هجماتهم على جميع جبهات المقاطعة واشتد المعارك تدور على جبهة فيليكا كلادوشا حيث تشن قوات (فكرت) عبديتش وصرب كرايينا المدعومة بوحدات عسكرية من يوغوسلافيا (جمهوريتا الصرب والجبل الأسود) الهجمات بعناد بالمدفعية والدبابات وجنود المشاة في محاولة لخرق صفوف قواتنا والسيطرة على اجزاء جديدة من الأراضي غير ان قواتنا تصدت بصلابة لهم. بينما يواصل صرب البوسنة قصفهم الشديد لمناطق بوسانسكاكروبا ونوحظ حشد كبير وتحركات واسعة لقوات الاعداء في انحاء المقاطعة».

الامم المتحدة تعترف

ونقلت وكالة انباء تانيوغ الصربية عن الناطق باسم القوات الدولية إرفي غورميلون «ان المعارك عادت بكل عنف في بيخاتش حيث تواصل وحدات عبديتش السيطرة على المناطق التي تخضع لقوات الحكومة البوسنية. واستولت وحدات عبديتش المدعومة من صرب كرايينا على الاجزاء الجنوبية والشرقية لمنطقة فيليكا كلادوشا بينما يقاومها بضراوة الفيلق الخامس لجيش البوسنة».

من جهة اخرى افادت اذاعة ساراييفو انه انتهت اول من امس الاثنين في زغرب محادثات بين مسؤولي الاتحاد الفيديرالي البوسني من جهة وجمهورية كرواتيا من جهة أخرى، بشأن تنفيذ اتفاق واشنطن حول الاتحاد الفيديرالي البوسني واتحاده كونفيديراليا مع جمهورية كرواتيا. واسفرت عن الاتفاق على التعاون والتنسيق بين جيش جمهورية البوسنة - الهرسك والجيش الكرواتي ومجلس الدفاع الكرواتي (قوات الكروات البوسنيين)».

وعقب توقيع الاتفاق صرح القائد العام للجيش البوسني الجنرال راسم دليتش انه انتظر عامين لتوحيد قوات البلدين في معركتيهما ضد الفاشيين الصرب. فيما قال رئيس اركان الجيش الكرواتي الجنرال يانكو بوبيتكو «ان القيادة المشتركة ستتمكن من الدفاع عن الاتحاد الفيديرالي بين المسلمين والكروات في البوسنة - الهرسك». يذكر ان التعاون العسكري بين الطرفين كان حتى الآن محصور النطاق ويأمل المراقبون في ان يؤدي هذا الاتفاق الى سماح الحكومة الكرواتية بنقل الاسلحة الى الجيش البوسني عبر اراضيها والتنسيق بين جيش البلدين في ضوء التطورات الجديدة في الصراع في كرايينا والبوسنة. وجاء اعلان الاتفاق البوسني - الكرواتي بعد نحو اسبوعين من تشكيل صرب كرواتيا وصرب البوسنة مجلساً عسكرياً مشتركاً.

من ناحية ثانية اخفق مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد هولبروك في اقناع الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان بالتراجع عن قرار اخراج القوات الدولية من كرواتيا بعد انتهاء فترة تفويضها في الحادي والثلاثين من الشهر الجاري.

وذكرت اذاعة زغرب ان «المحادثات بين الرئيس توجمان وهولبروك انحصرت على بحث الاوضاع بعد انتهاء مهمة الأمم المتحدة في كرواتيا». وذكرت وكالة «تانيوغ» ان وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي أعربوا في اجتماعهم الأخير في بروكسيل «عن استعدادهم لبدء مفاوضات حول اتفاق للتعاون مع كرواتيا شرط موافقتها على بقاء القوات الدولية في أراضيها».

وذكرت الوكالة ان الأمين العام لحلف شمال الاطلسي ويلي كلايس حذر بعد محادثاته في واشنطن مع وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري «من مغبة سحب القوات الدولية من كرواتيا الذي يمكن ان يؤدي الى اتساع رقعة الحرب في البلقان».

جندي كرواتي في موقع مطل على كرايينا التي يحتلها الصرب (أ ب)

أشارت الى ضغوط يتعرض لها من داخل المؤتمر الوطني

ابنة مانديلا تعلن انه يستعد لطلاق والدتها

■ جوهانسبورغ - رويتر - يبدو ان فضائح الفساد ستطيح زواج ويني مانديلا من الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا بعد انفصالهما قبل اكثر من سنتين. ورجحت الابنة الصغرى لنيلسون مانديلا ان يقوم والدها قريباً بطلاق والدتها.

وقالت ريندزي مانديلا هلونغوان في مقابلة مع مجلة محلية ان اعضاء في المؤتمر الوطني الافريقي يضغطون على والدها البالغ من العمر ٧٦ عاماً لكي يطلق زوجته.

واضافت ريندزي في حديث الى مجلة «تاندي» مطلع الشهر الجاري «انهما غير مطلقين رسمياً الآن. ولكنهما سيطلقان في الغالب لانني اشعر بانه (والدها) يتعرض لضغط للابتعاد عنها (ويني) الى الابد».

واشارت الى ان والديها لا يتقابلان حالياً «وكان كل منهما غير موجود بالنسبة للآخر».

ورفض ناطقون باسم مانديلا وزوجته التعليق على احتمالات الطلاق على اساس ان هذا موضوع خاص. وكانت ويني (٦١ عاماً) انفصلت عام ١٩٩٢ عن زوجها اثر خروجه من السجن حيث قضى ٢٧ عاماً.

وكانت ويني وهي نائبة وزير الفنون والثقافة والعلوم والتكنولوجيا مثار جدل مرات عدة قبل وبعد انفصالها عن زوجها. واقتحمت الشرطة الاسبوع الماضي منزلها الفخم في منطقة سويتو في ضواحي جوهانسبورغ بحثاً عن ادلة تدينها في قضية تزوير وفساد. وكانت ويني في هذه الاثناء تقوم بجولة غير مصرح بها في دول غرب افريقيا.

خمسة قتلى ضحية تصفية الحسابات في صقلية

ايطاليا: عصابات المافيا تشن سلسلة اغتيالات ضد «الخائنين»

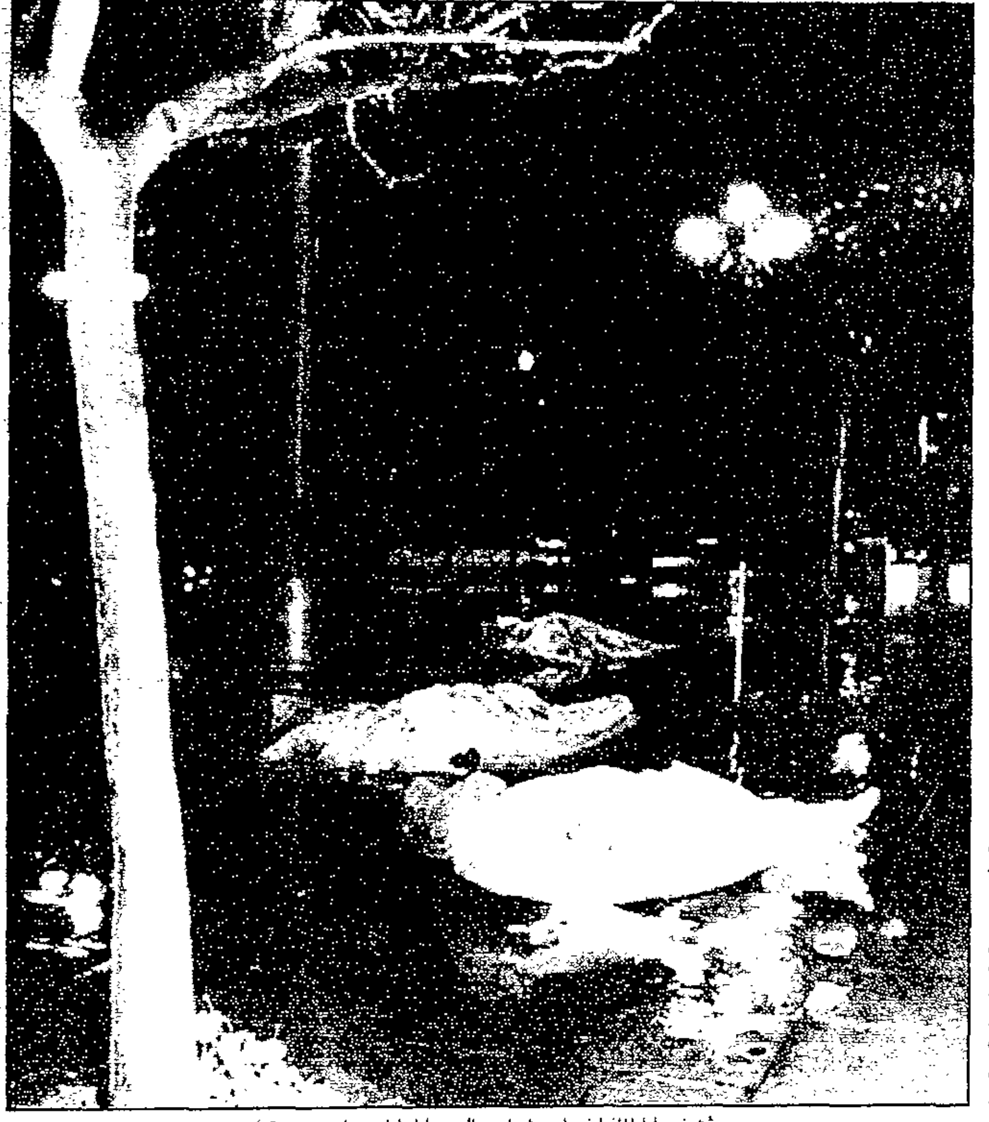
□ روما - من سعد كيوان

■ اشتعلت حرب المافيا مجدداً في جزيرة صقلية التي عاشت أول من امس الاثنين نهاراً مأسوياً شهد سقوط خمسة قتلى في مدينة باليرمو عاصمة الجزيرة، ومدينة كاتانيا، فيما انتحر رقيب في الشرطة في احدى المدن الاخرى إثر الاتهامات التي وجهت اليه بالتواطؤ مع عصابات الاجرام المنظم.

وفي هذا الجو المحموم تسعى الحكومة للحصول على موافقة البرلمان على الاجراءات التقشفية الجديدة التي اقرتها من اجل معالجة الأزمة الاقتصادية والعجز الفادح في الخزينة. وسط اجواء سياسية ساخنة نتيجة الموقف الذي اتخذه المحور اليميني الذي يتزعمه سيلفيو بيرلوسكوني بعدم التصويت على الاجراءات.

وكانت الضحية الأولى لهذا الهجوم الذي شنته على ما يبدو عصابة «كوزا نوسترا»، وهي الأهم والاكثر شراسة بين عصابات المافيا، صاحب محل مجوهرات كان متوجهاً الى منزله مساء وهو نسيب «التائب الاكبر» تومازو بوشتا احد قياديي المافيا سابقاً الذي ادى خدمات جلى للسلطات الايطالية والاميركية حول نشاطات عصابة كوزا نوسترا الاجرامية وتغلغلها في الاوساط السياسية والاقتصادية في كلا البلدين، وهو يعيش حالياً في الولايات المتحدة في حماية رجال الأمن الفيدراليين (F.I.B) بعد ان خضع لاكثر من عملية تجميل غيرت معالمه بشكل كبير. وصادف اغتيال ابن اخيه مع وجوده هذه الايام في روما في مهمة لها علاقة على ما يبدو بالتحقيقات الجارية حول التهم الموجهة الى رئيس الحكومة السابق جوليو اندريوتي بالتعامل مع المافيا. وتعتقد اوساط المراقبين وبعض الصحف ان عملية قتل قريب تومازو بوشتا بمثابة اعلان حرب من قبل «كوزا نوسترا» على «التائبين» الذين يساندون السلطات في الكشف عن خفايا عدد من الجرائم. وبلغ عددهم حتى الآن حوالى ٨٠٠ شخص. وكانت المافيا قامت بتصفية والد المغدور واخيه عام ١٩٨٢، فيما تم الاجهاز على ١٢ شخصاً حتى الآن من عائلة تومازو بوشتا واقاربه بعد ان قرر هو التعامل مع السلطات القضائية والتخلي عن ستة وثلاثين سنة من العمل في صفوف عصابة كوزا نوسترا. وكان اول عمل انتقامي ارتكبته كوزا نوسترا ضد بوشتا هو خطف وقتل اثنين من أولاده عام ١٩٨٢. وكان بوشتا لعب دوراً مهماً في مساعدة القاضيين جوفاني فالكوني وباولو بورسللينو في كشف شبكة العلاقات التي تستند اليها عصابة كوزا نوسترا والتهديدات التي تلقاها داخل مؤسسات واجهزة الدولة. ولكن العصابة التي يتزعمها سلفاتوري رينا الذي تم اعتقاله بعد ثلاثة وعشرين سنة من التخفي قامت في آيار (مايو) ١٩٩٢ وتموز (يوليو) من السنة نفسها باغتيال فالكوني وبورسللينو واعادت خلط الاوراق من جديد وخلقت جواً من الرعب والهلع في الجزيرة.

وحديثاً تمكنت النيابة العامة ومحققو باليرمو من الامساك بخيوط ملف عصابات الاجرام عبر «تائب» جديد من الوجود المعروفة في الحزب الديموقراطي المسيحي في الجزيرة الذي قرر التعامل مع القضاء. وادى هذا التطور الى اعتقال احد الوزراء السابقين الديموقراطيين المسيحيين والى «احكام القبضة» على رئيس الحكومة السابق اندريوتي. وتؤكد مصادر السلطات القضائية ان اعترافات السياسي الديموقراطي المسيحي وهو طبيب وضعت عصابة «كوزا نوسترا» مجدداً في مأزق، مما اضطرها الى اللجوء الى تصفية بعض عناصرها ومخبريها حصدت في الاسبوع الماضي خمسة قتلى آخرين في مدينة كورليوني «مسقط رأس» عصابة كوزا نوسترا ومدينة «العراب» سلفاتوري رينا. ويبدو ان لحرب التصفيات هذه علاقة «بالصراع على السلطة» داخل «كوزا نوسترا» بعد ان صدرت بحق رينا خمسة احكام بالسجن المؤبد. على رغم ان بعض المراقبين يعتبرون ان «العراب» ما زال يحرك من السجن وينسق نشاطات عصابته ويعطي أوامر التصفيات.



جثث ضحايا المافيا في احد شوارع باليرمو ليل اول من امس. (رويتر)

مرتضى بوتو يستعد لاعلان جناح منشق عن حزب الشعب

لاهور: مسلحون يغتالون زعيماً شيعياً

■ كراتشي، لاهور (باكستان) - أ ب، رويتر - اعلنت الشرطة الباكستانية ان مسلحين قتلوا زعيم جماعة شيعية متشددة وحارسه الشخصي في مدينة لاهور امس الثلثاء. واوضحت ان مسلحين اثنين كانا يستقلان دراجة نارية اطلقوا النار على محمد علي نقوي عضو المجلس الاعلى لجماعة تحريك الجعفرية فيما كان يتوجه في سيارته الى مقر عمله صباحاً.

وقتل نقوي الذي اصيب في صدره على الفور بينما لفظ حارسه الشخصي انفاسه الاخيرة في المستشفى. واصيب ثلاثة من المارة بينهم طفلان بجروح من جراء اطلاق النار.

وفر المسلحون ولم تعلن اي جهة على الفور مسؤوليتها عن الهجوم.

وفور شيوع نبأ اغتيال نقوي نظم انصار جماعة تحريك الجعفرية تظاهرات احتجاج غاضبة في شارع مولتان الرئيسي وسط لاهور احرقوا خلالها اطارات سيارات والقوا حجارة على المارة واطلقوا النار في الهواء. وتخوفت الاجهزة الامنية من تجدد الصدامات بين انصار جماعة تحريك الجعفرية وجماعة سباهي الصحابة السنية المتشددة المنافسة. وكانت الصدامات بينهما اسفرت عن سقوط عشرات القتلى في الاشهر الاخيرة.

والقى زعماء جماعة تحريك الجعفرية اللوم على الحكومة الاقليمية لفشلها في ضمان الأمن. ومعلوم ان قادة الجانبين يتنصلان من مسؤولية العنف ويتهمان جهات خارجية بالتخطيط لضرب الاستقرار في البلاد.

مرتضى بوتو

من جهة اخرى، اعلن مرتضى شقيق رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو عزمه على اطلاق حركة سياسية منافسة للاخيرة، وذلك في الخامس عشر من الشهر الجاري. واتهم مرتضى في مؤتمر صحافي عقده مساء أول من امس الحكومة الحالية بانها «دفعت البلاد الى حافة الانهيار الاقتصادي» ورأى ان من الافضل اطاحة هذه الحكومة في اقرب وقت.

وقال مرتضى بوتو انه سيعلن قيام جناح في حزب الشعب بزعامته، منافس لزعامة شقيقته. وكان والدهما رئيس الوزراء الراحل ذو الفقار علي بوتو اسس حزب الشعب لكن رئيسة الوزراء سيطرت على الزعامة دون شقيقها. وجدد مرتضى اتهام المحيطين بشقيقته بانهم فاسدون.

موسكو: الأمم المتحدة تجري محادثات تتعلق بالتسوية الطاجيكية

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ بدأ نائب الأمين العام للأمم المتحدة الدو اجيلو مباحثات في موسكو امس الثلثاء تتعلق بالتسوية الطاجيكية اثر اعلان المعارضة الاسلامية تمديد وقف النار لمدة ٥٠ يوماً.

وكانت حكومة دوشانبه امتدحت قرار المعارضة وذكر المساعد الاول لرئيس الدولة سعيد مراد فاتويف ان القيادة الطاجيكية ترحب باي خطوة لحل الخلافات سلماً. واضاف في حديث الى وكالة «ايتار تاس» امس ان دوشانبه ابلغت الأمين العام للأمم المتحدة استعدادها للتمسك باتفاقية وقف النار دون شروط مسبقة.

وكان الموعد النهائي للاتفاقية الأولى انتهى أمس الثلثاء ولكن علي اكبر توراجان زاده أحد اكبر اقطاب حركة المقاومة الاسلامية اعلن في اسلام اباد الاحد الماضي تمديد الاتفاقية لتهيئة الاجواء المناسبة للجولة الجديدة من المفاوضات التي كان مقرراً اجراؤها في موسكو، غير ان توراجان زاده اعترض على مكان المفاوضات وحذر روسيا من مغبة الاستمرار في التدخل المسلح في شؤون طاجيكستان.

واتهم توراجان زاده روسيا بالسعي الى توسيع نفوذها في اسرة الدول المستقلة ومنع تطوير العلاقات بين جمهوريات آسيا الوسطى والدول الاسلامية المجاورة لها. واكد ان المعارضة لا تطمح الى اقامة «نظام اسلامي» في طاجيكستان وقال ان مخاوف الدول الغربية في هذا الشأن ليست مبررة. وأضاف ان المعارضة ليست مستعدة لبدء الجولة الرابعة في موسكو ما لم تلتزم روسيا بتعهدات كانت قطعتها اثناء جولتي طهران واسلام آباد. وحذر من ان فشل المفاوضات سيدفع المعارضة الى استئناف العمليات المسلحة لارغام موسكو على سحب قواتها من منطقة بدخشان في الجنوب الشرقي.

وقال دبلوماسي رفيع المستوى يشرف على موضوع التسوية الطاجيكية لـ «الحياة» ان موسكو ليست طرفاً في النزاع، ان وحداتها الموجودة على الحدود الطاجيكية الافغانية هي جزء من قوات تابعة لاسرة الدول المستقلة.

مواجهة سياسية حادة بين يلتسن ومحافظ موسكو ومجلس الأمن القومي لا يستبعد إقالة وزير الداخلية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ انفجرت مواجهة بين ادارة محافظة موسكو والكرملين امس الثلثاء عندما هدد محافظ العاصمة يوري لوجكوف بالاستقالة اذا لم يتراجع الرئيس بوريس يلتسن عن قراره باقصاء اثنين من كبار المسؤولين عن حفظ الأمن في المدينة. وذكر مصدر قريب من رئيس الدولة ان المواجهة ستؤدي الى «أزمة سياسية شاملة» فيما دعا سكرتير مجلس الأمن القومي اوليغ لوبوف الى اتخاذ اجراءات أمنية مشددة ولم يستبعد اقالة وزير الداخلية.

وكان اغتيال النجم التلفزيوني فلاديسلاف ليستيف صاعقاً فجر الموقف واعلن اثره الرئيس يلتسن ان موسكو اصبحت بؤرة للاجرام وقرر عزل مدير الشرطة ورئيس النيابة العامة في المدينة على رغم احتجاج محافظ موسكو.

تهديد بالاستقالة

وفي خطوة جوابية أعلن يوري لوجكوف أمس انه سيستقيل من منصبه اذا لم يلغ القرار الذي وصفه بانه «اخلال بالدستور» وقال انه سيرفع شكوى الى المحكمتين العليا والدستورية. واضاف ان القرار الاخير حلقة في سلسلة اجراءات الغرض منها «حجب الثقة» عن حكومة العاصمة.

وكان مجلس الأمن القومي عقد اجتماعاً طارئاً الاثنين لبحث اجراءات لوقف موجة الاجرام التي وصفها المجلس بانها «خطر يهدد الأمن القومي ويلطخ سمعة الدولة ويقوض الثقة بالسلطة».

واعتبر المجلس مسلسل الاغتيالات دليلاً على «تعاظم الارهاب الاجرامي، وتحدياً للاصلاحات» واشار في صورة خاصة الى «الوضع المقلق» في موسكو.

وكشف اوليغ لوبوف سكرتير المجلس ارقاماً تبين خطورة الوضع القائم، وذكر ان مليونين و٦٠٠ الف جريمة ارتكبت العام الماضي منها ٣٢ الف جريمة قتل. وذكر ان الهيئات المسؤولة عن حفظ الامن لم تتمكن من كشف ١,٥ مليون جريمة، وقال ان كل جرائم القتل التي ارتكبت في موسكو راح ضحيتها نواب وصحافيون ورجال اعمال لم يكشف مرتكبوها.

ودعا لوبوف الى «الاستفادة» من تجارب الماضي السوفياتي وتحديداً معالجة الوضع الأمني في موسكو اثناء اقامة الالعاب الأولمبية (١٩٨٠) ومهرجان الشبيبة العالمي مطلع الثمانينات. ويذكر ان بين تلك الاجراءات ترحيل جميع المواطنين غير المقيمين في صورة دائمة واتخاذ اجراءات مشددة في المدينة وتقييد حركة السيارات التي تدخل اليها وتنظيم دوريات في شوارعها.

وبدأت الاجهزة المختصة فعلاً تنفيذ عدد من هذه الاجراءات بتنظيمها اليومين الماضيين حملة لتفتيش النوادي الليلية. كما اعلن الجنرال اركادي باسكايف قائد حامية موسكو ان قوات اضافية ستدخل العاصمة، واشار الى تشكيل وحدات آلية تضم كل منها ١٠ آلاف عنصر للسيطرة على مختلف مناطق المدينة.

وتدل تصريحات لوبوف على ان الكرملين «يفيد» من الخبرات السابقة في مجالات اخرى.

فقد برر إقالة غينادي بونوماريوف رئيس النيابة العامة في موسكو والجنرال فلاديمير بانكراتوف مدير شرطة المدينة بأن «الرأي العام كانت ستزيد نقمته لو ان احداً لم يفقد منصبه» بعد اغتيال ليستيف. وقال ان امثال هؤلاء يجب ان يكونوا «مستعدين دائماً لحلول آخرين بدلاً منهم» مؤكداً بذلك ان الكرملين يرى حل المشاكل التي تواجهه البلد في ايجاد «كبش محرقة» للتخفيف من استياء المواطنين دون معالجة المشاكل ذاتها.

كما اشار لوبوف الى ان وزير الداخلية فيكتور يرين قد يفقد منصبه وقال ان «موضوعه لم يلغ» من جدول الاعمال وذكر ان مجلس الدوما سيناقشه الجمعة المقبل. ولكنه اضاف ان قرارات البرلمان «غير ملزمة» لرئيس الدولة.

ويجمع المراقبون على ان مكافحة الجريمة قد تستغل كورقة في عملية صراعات وتصفيات سياسية. ونقلت صحيفة «كومير سانت ديلي» الواسعة النفوذ عن مصدر قالت انه وثيق الصلة بالكرملين ان المجابهة مع محافظ موسكو قد تؤدي الى «أزمة سياسية شاملة». وذكرت ان لوجكوف «لم يعد في قائمة اصدقاء الرئيس» ولكنها حذرت من انه ليس الرجل الذي «يسكت بسهولة».

وكان لوجكوف اقرب حليف ليلتسن ولعب دوراً بالغ الاهمية اثناء المجابهة بين الرئيس والبرلمان عام ١٩٩٣، ولكن العلاقات بينهما اخذت تتدهور بعد اتهام المحافظ بمضاربات مالية واقامة علاقات مع جهات متصلة بالمافيا. وذكرت صحيفة «روسيسكايا غازيتا» التي تصدرها الحكومة أمس ان للوجكوف صلة بمجموعة «موست» المالية التي هرب رئيسها فلاديمير غوسينسكي الى لندن. وقالت ان لدى المجموعة تشكيلات مسلحة تضم عناصر خدمت سابقاً أو هي حالياً في وزارة الداخلية ولكنها لا تخضع لاشراف الوزارة. وقالت ان هذه التشكيلات هي «قوة جدية» يشرف عليها الجنرال فيليب بوبكوف نائب رئيس جهاز الاستخبارات السوفياتية (كي جي بي) سابقاً.

صراع خطير

ويشير المراقبون الى ان توقيت نشر المقال يوحي بخطورة الصراع بين الكرملين وسلطات العاصمة.

وعلى صعيد آخر، أعلنت الشرطة الجنائية امس الثلثاء انها القت القبض على مجموعة من القتلة المحترفين في ضواحي موسكو. وقالت ان هناك احتمالاً بأن تكون لهم صلة باغتيال الصحافي فلاديسلاف ليستيف. واكدت انهم كانوا قتلوا عدداً من كبار المسؤولين عن تجارة النفط.

ولكن بوريس اوفاروف رئيس فريق التحقيق اكد ان هذا الخبر «اكذوبة اخرى». واضاف ان الهدف من ورائها تخفيف التوتر الاجتماعي والايحاء بأن «السلطة تعمل». وقال «لا يوجد ما يبعث على الأمل» في كشف الجناة.

المانيا: اتفاق بين النقابات وأرباب العمل يؤجل الاضراب الشامل

□ كولون (المانيا) - من ماجد الخطيب:

■ أبدت نقابة عمال المعادن واتحاد ارباب العمل في بافاريا قناعتهما بالتخلي موقتاً عن التصعيد واللجوء الى طاولة المفاوضات.

وفي الاستراحة الوحيدة التي تخللت المفاوضات في الساعة السادسة من مساء الاثنين تحدث رئيس وفد العمال المفاوض فيرنر نويغباور عن اقتراح ملموس تقدم به ارباب العمل حول زيادة الأجور، لكنه لم يحدد اي رقم حسب اتفاق التكتم الذي ابرم بين الطرفين.

ولم يتحدث وفد العمال عن نوايا تنفيذ المرحلة الثالثة من الاضراب المقرر اتخاذها الخميس المقبل، فيما تجنب وفد ارباب العمل الحديث عن نوايا تنفيذ قرار اغلاق المعامل الذي اتخذه الاتحاد في اجتماع سابق وأجل تنفيذه الى اليوم. وكان الطرفان اتفقا على وقف المفاوضات في الساعة السادسة من مساء الاثنين لعقد الاجتماعات التشاورية الخاصة بكل طرف. ثم واصلا الاجتماع حتى منتصف الليل.

وإذ حذر الطرفان من مغبة التفاؤل المفرط فإنهما اتفقا على «تحرك» ايجابي يتشجع على استمرار المفاوضات، لكن وفد العمال المفوض عبّر عن رفضه التام لشروط أرباب العمل الداعية الى ربط الاتفاق حول رفع الاجور بتقليص كلفة الانتاج.

وكان رئيس وفد ارباب العمل المفاوض راينر هيلدمان تحدث بشكل واضح عن ضرورة خفض التكاليف عن طريق زيادة ساعات العمل منذ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، من خمس وثلاثين ساعة الى اربعين ساعة، وتسريح نسبة معينة من العمال، وربط قضية زيادة الاجور بوقت محدد تلتزم خلاله النقابات بعدم المطالبة بزيادة اضافية.

وكانت نقابة عمال المعادن في بافاريا بدأت اضرابها في ٢٤ الشهر الماضي ووسعته ليشمل ٣٣ مؤسسة كبيرة بينها «سيمنز» و«بوش» و«ومان» يعمل فيها أكثر من ٢٤ الف عامل، ويطالب العمال المضربون بزيادة أجورهم بنسبة ستة في المئة.

المدن البرازيلية ساحة حرب مستمرة بين السكان والعصابات المسلحة

■ ريو دي جانيرو - أ ف ب - تناقلت شبكات التلفزيون العالمية مشاهد بثتها شبكة «غلوبو» البرازيلية لشرطي يقتل باعصاب باردة مجرماً، ما يعكس مناخ العنف الدائم في مدينة ريو دي جانيرو حيث تزرع العصابات الرعب في قلوب السكان الذين يرهقهم شعور بانهم ضحايا. واعتبر اقدام الشرطي البرازيلي على تنفيذ حكم الاعدام باللص المسلح، ضربة جديدة توجه الى سلطات ريو دي جانيرو التي تسعى الى تلميع صورة «المدينة الرائعة» بعد انتهاء الكرنفال الذي كان كما تقول الاقل عنفاً بين كرنفالات السنوات الخمس الماضية.

وتتزامن عملية قتل كريستيانو ميلو (٢٠ عاماً) الذي سطا بمعية اثنين آخرين على صيدلية في مركز تجاري كبير مع تشديد الاجراءات الامنية التي اتخذتها البلدية لتطويق موجة العنف. وتفيد احصاءات الشرطة ان عشرين عملية قتل تقع يومياً في ريو. وبالاضافة الى الاعتداءات التي يتعرض لها سكان هذه المدينة البالغ عددهم ٩,٥ مليون نسمة، تواجه السلطة تحدياً آخر حقيقياً ضحاياه رجال الشرطة. وفي اقل من اسبوع، قتل خمسة من رجال الشرطة على ايدي تجار المخدرات المسلحين بشكل افضل.

وخلافاً لما تؤكده المشاهد، قال الشرطي فلافيو كارنيرو (٣٢ عاماً) انه قتل الشاب المجرم دفاعاً عن النفس. وينتمي الشرطي الى مؤسسة تضم ٣٠ الف رجل اوكلت اليهم مهمة المحافظة على الأمن ولا يتقاضون الا راتباً زهيداً يتراوح بين ١٢٩ و٢٥٩ دولاراً في الشهر.

ويحتاج رجال الشرطة الذين لم يتلقوا تدريبات كافية الى المعدات اللازمة مع انهم معرضون للخطر الدائم من الاسلحة الثقيلة التي يستخدمها اكثر من ثلاثة آلاف تاجر مخدرات في مدن الصفيح الـ ٤٠٠ التي تؤوي اربعة ملايين من الفقراء.

وإذا كان حاكم ريو دي جانيرو مارسيلو اليناكار وصف قتل الشاب المجرم بانه «حادث منعزل» فان تنفيذ حكم الاعدام بالمجرمين او حتى بالمشتبه فيهم بات عملاً مألوفاً في ريو وفي ساو باولو.

ونادراً ما يعاقب رجال الشرطة الذين يرتكبون «تجاوزات» لأن الشرطة العسكرية هي التي تتولى محاكمتهم. لكن رد فعل سكان ريو المؤيد لقتل الشاب اثار كثيراً من الدهشة.

ويخشى المارة ان يسقطوا ضحايا الرصاص الطائش او يتعرضوا لاعتداء لدى خروجهم من مصرف او مطعم. ويرهقهم الاستماع طوال ساعات الى اصداء تبادل النار بين العصابات المتنافسة.

واسفرت «عملية ريو» التي قضت قبل ثلاثة اشهر بانزال القوات المسلحة الى الشوارع لمكافحة انتشار الجريمة والاتجار بالمخدرات عن انحسار الجريمة موقتاً في كبرى مدن الصفيح. لكن تجار المخدرات كثفوا هجماتهم من جديد.

وبينما كانت كاميرا التلفزيون تصور الشرطي وهو يقتل الشاب، كان راكب حافلة يقتل على بضع مئات من الامتار لصاً نهبت عصابته الركاب الآخرين. وشهر الراكب سلاحه الشخصي وأطلق النار على اللص وترجل بكل هدوء من الحافلة من دون أن يضيفه احد. وهكذا تحول المواطنون الى قضاة يقيمون بأنفسهم العدل في هذه المدينة.

حتى المدارس سواء كانت في وسط ريو أو في ضواحيها لم يوفرها العنف. وهي ليست في منأى عن تبادل النار بين تجار المخدرات ورجال الشرطة اذا كانت على مقربة من احدى مدن الصفيح. ومنها ثانوية «موليير» التي تدرس اللغتين البرازيلية والفرنسية حيث يضطر التلاميذ الى التمدد على الأرض عندما يصبح اطلاق النار كثيفاً.

وذكرت الشرطة ان عدد الاشخاص الذين جرحوا من جراء اصابتهم بالرصاص ارتفع ٥٨٠ في المئة بين ١٩٨٥ و١٩٩٤.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٣٧٤٥	
الين الياباني	٩٠,٨٠	
الجنيه الاسترليني	١,٦٤٢٠	

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٨٠,٨٠ $
السعر السابق
٣٧٨,٥٠

الألمان يشاركون بقوة والولايات المتحدة تعرض الفرقاطة مكلوسكي

١٧ سفينة حربية وثلاث غواصات تشارك في معرض الدفاع الدولي 'ايدكس - ٩٥'

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تصل الى ميناء زايد في ابو ظبي ١٧ سفينة حربية مختلفة تشمل فرقاطات حربية وكاسحات الغام وثلاث غواصات من دول عدة وذلك في إطار المنافسة العالمية على صفقات الأسلحة في معرض ابو ظبي للدفاع الدولي «ايدكس - ٩٥» الذي يقام في ابو ظبي في الفترة بين ١٩ و٢٣ اذار (مارس) الجاري.

وأعلنت السفارة الاميركية في ابو ظبي ان الفرقاطة «مكلوسكي» ستصل الى ابو ظبي للمشاركة في المعرض. وتحمل الفرقاطة صواريخ موجهة ادخلت الخدمة العام ١٩٨٣ وتعتبر واحدة من افضل الفرقاطات الاميركية المضادة للغواصات.

وستنضم الفرقاطة «مكلوسكي» التي تتخذ من ميناء يوكوسوكا الياباني مقراً لها الى القطع البحرية التي تشارك في «ايدكس - ٩٥».

ويشمل تسليح الفرقاطة على صواريخ هاربون المضادة للسفن وصواريخ مضادة للطائرات وطوربيدات وانظمة دفاعية مختلفة. ويبلغ طولها ٤٤٥ قدماً وسرعتها اكثر من ٢٩ عقدة وطاقمها ٢٠٦ ويمكنها حمل طائرتين من طراز SH 60B ويبلغ طاقم كل منهما ١٩ فرداً.

وتشارك فرنسا في المعرض بصورة رئيسية وستكون الثانية في الترتيب من حيث ضخامة المعروضات. وقامت هيئة «جيكات» الفرنسية التي تعتبر الهيئة الاتحادية للصناعات الحربية لتجميع ٤٨ مورداً فرنسياً في المنصة الفرنسية للعرض، سيعرضون خبرات متميزة في انظمة التسليح البري المرتكز على الأرض والتسليح البحري والجوي.

وتعتبر فرنسا أكبر مورد للسلاح الى دولة الامارات وفازت عام ١٩٩٣ بصفقة تزود بموجبها الامارات بدبابات من طراز «لوكليرك» عددها ٤٣٦ دبابة تزيد قيمتها على ٣,٥ بليون دولار. وستعرض فرنسا في «ايدكس - ٩٥» مجموعات من انظمة المعدات تتراوح ما بين انظمة تسليح وتقنيات الخدمة الشاقة الى مكونات بصرية. كما ستعرض شركة «يوروسام» للمرة الأولى في الشرق الأوسط صواريخها الجوية التي تطلق من الأرض أو البحر.

وأعلنت المانيا عن مشاركتها في «ايدكس - ٩٥» للمرة الأولى بطوافة جديدة «ميكات» وهي سفينة حربية سطحية من صناعة بلوم اندفوس وهي سفينة متعددة الأغراض. والفرقاطة من الفئة ١٢٣ وهي اكثر الفرقاطات المضادة للغواصات تطوراً الموجودة لدى البحرية الفيديرالية الالمانية، وكذلك الفرقاطة «ميكوار - ٢٠٠ تي ان - ١٢ ايه» والطراد الحربي لكورفيت ١٠٠٠ وهي احدث السفن في مجموعة «ميكو» واكثرها تطوراً.

وتدشن المانيا في «ايدكس - ٩٥» للمرة الأولى ايضاً نظام الاتصالات التحكمي الهوائي البحري من طراز «ايه اس واي ام ٣٠٠ ايه» وتعرض شركة «ابيكليبنغ اند راموسين» احدث التقنيات الالمانية في مجال السفن المضادة للألغام المصنوعة من الصلب غير القابل للمغنطة.

ويشارك الكونسورتيوم الألماني للغواصات بغواصات تتراوح حمولتها بين ٤٠٠ و٢٥٠٠ طن اضافة الى نظامين حديثين من انظمة المحركات بالدفع الصاروخي من دون هواء للاستخدام في الغواصات لتحسين اداء الغواصات تحت سطح البحر.

وتقوم مجموعة اخرى من الشركات الالمانية بعرض قدراتها كموردة للأسلحة والأنظمة الدفاعية حيث تقدم شركة «ماوز - فيركة» عرض ضخ الذخيرة الحية لدافعها.

وتعرض شركة «دايملر بنز ايروسبيس» تشكيلتها من الصواريخ المضادة للدبابات وانظمة الصواريخ المضادة للطائرات وانظمة القيادة والسيطرة.

وتعرض شركة «ديناميت نوبل» تشكيلة ضخمة من الأسلحة تشمل الرؤوس الحربية بافرزهاوست ونظام المدفعية الصاروخية والألغام المضادة للدبابات. كما تشارك شركة «بودينيفيركه جيراتيتكنيك» بمنتجاتها من المكونات الحساسة في أنظمة التحكيم الحديثة في اطرق النيران والتي تستخدم في برامج المدفعية الالمانية.

من جهة ثانية تشارك الهند واستراليا والصين وهونغ كونغ واندونيسيا وباكستان من أصل ٤٠ دولة من بينها دول تشارك للمرة الأولى. وتعرض شركة «ايه دي اي» الاسترالية انظمة تكنولوجية حديثة للتدريب على الأسلحة الخفيفة، وتعرض شركة «الكترو اوبتيك سيستمز» الأسترالية نظاماً متقدماً للتحكم بالقذائف البالستية.

مصنع تؤسسه شركة سورية - سعودية لانتاج مليون طن اسمنت سنوياً

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر المجلس الأعلى للاستثمار لـ «الحياة» ان المجلس اقر النظام الأساسي لمشروع اقامة مصنع للاسمنت تقدمت به الشركة السورية - السعودية للاسمنت لانتاج نحو مليون طن سنوياً. واوضحت ان الحكومة السورية ستساهم عبر المؤسسة العامة للاسمنت بنسبة ٢٥ في المئة تقدم في شكل أراضي املاك في سورية، وان رأسمال المشروع يبلغ نحو ٢٠٠ مليون دولار اميركي.

وسيطرح ٥٠ في المئة من الرأسمال للاكتتاب العام بسعر ٥٠٠ ليرة سورية (عشرة دولارات) للسهم الواحد، فيما يدفع المؤسسون المبلغ المتبقي وهم المستثمرون السعوديون الامير سلطان بن فهد بن ناصر آل سعود، سامح حمد توبان، هاني فاعور الفاعور، والشركة العامة للاسمنت السعودية، على ان تكون مدة الشراكة ٥٠ سنة.

ويعتبر المشروع احد ستة مشاريع خاصة ستقام في البلاد للمساهمة في سد العجز من هذه المادة.

وتتجاوز قيمة الاموال الخاصة الموظفة في قطاع صناعة الاسمنت بليون دولار اميركي وفرها رجال اعمال سوريين وسعوديين وكويتيين لاقامة مصانع يتوقع أن تنتج ٤,٤ مليون طن في السنة تضاف الى انتاج مصانع القطاع العام الذي يبلغ نحو اربعة ملايين طن سنوياً.

ويتوقع خبراء اقتصاديون ارتفاع الطلب في البلاد الى نحو عشرة ملايين طن في العام ٢٠٠٠ وذلك بسبب الزيادة في استثمارات العقارات وحركة البناء الناتجة من الزيادة في عدد السكان (٣,٤ في المئة سنوياً).

وكان الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية قدم في نهاية شباط (فبراير) الماضي، الى الحكومة السورية قرضاً بقيمة ٢١,٣ مليون دينار للمساهمة في تمويل مشروع توسيع معمل اسمنت حماة بفائدة ٣,٥ في المئة. وقالت مصادر رسمية ان القرض سيمول مشروع اقامة خط ثالث في مصنع حماة بطاقة سنوية تبلغ نحو مليون طن، وان العمل في المشروع سيبدأ في العام الجاري للانتاج في العام ١٩٩٨.

الوسطاء في بورصة طوكيو يستريحون من الاجهاد بعد عمليات تداول محمومة في الفترة الصباحية.(ا ف ب)

الاسترليني يسجل ادنى سعر صرف حتى الآن مقابل العملة الالمانية

المارك يواصل تقدمه على العملات الاوروبية والدولار

□ لندن - «الحياة»:

■ في غياب اي تدخل من المصارف المركزية في الدول الصناعية الكبرى، واصل الدولار تدهوره ازاء معظم العملات الرئيسية امس مسجلاً خلال احدى جولات التعامل في الاسواق الاوروبية مستوى ادنى تاريخي جديد ازاء الين. كما اقترب سعر الدولار ازاء المارك من المستوى الادنى القياسي الذي سجله في الثاني من ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٢ ومقداره ١,٣٧٨ مارك.

وسجل الدولار في سوق نيويورك ١,٣٨٩ مارك و٩١,٦ ين مقابل ١,٤٠٤٢ مارك و٩٢,٨٧ ين في نهاية التعامل يوم الاثنين. وتراجع الاسترليني الى ١,٦٢٢ دولار من ١,٦٢٣٨٥ دولار.

ويعتبر سعر الدولار الجديد ازاء الين ادنى مستوى تسجله العملة الاميركية ازاء اليابانية منذ العمل بنظام الصرف الحديث في الفترة التالية للحرب العالمية الثانية. وتردد امس في اسواق الشرق الاقصى ان الحكومة اليابانية، التي لم تتمكن من وقف ارتفاع سعر صرف الين ازاء الدولار على رغم التدخل باستمرار في اسواق القطع في الشرق الاقصى، ربما تلجأ الى سلاح خفض سعر الفائدة.

وقال متعاملون ان هناك احتمال خفض سعر الحسم على الين بنسبة نصف في المئة وربما بنسبة ٠,٧٥ في المئة، على رغم ان سعر الفائدة اليابانية هي الادنى في العالم في الوقت الحاضر ويبلغ ١,٧٥ في المئة.

وقال مصادر الاسواق الاوروبية ان صناديق الاستثمار التي تعرف باسم «صناديق التحوط» وعدد كبير من المتعاملين واصل بيع الدولار وشراء المارك امس نتيجة القناعة بان سعر الفائدة على الدولار لن يرتفع اكثر من نصف في المئة خلال السنة الجارية على اكثر تقدير مع احتمال خفض الفائدة بنهاية السنة الجارية، في حين ان سعر الفائدة على المارك سيبدأ ارتفاعه.

وعند احتساب الفارق بين سعر الفائدة الالمانية والاميركية على اساس معدلات التضخم يتضح ان سعر الفائدة على المارك يزيد بنحو اثنين في المئة على الدولار في الوقت الحاضر، واي زيادة في الفائدة الالمانية ستزيد الفارق. ويعزز توقعات الاسواق برفع الفائدة الالمانية الاحصاءات الاقتصادية الاخيرة التي صدرت في بون واظهرت ان الاقتصاد الالماني حقق افضل معدلات نمو في المجموعة الاوروبية خلال النصف الثاني من العام الماضي.

ويعتقد محللون في الاسواق الاوروبية ان هناك مجالاً لاستمرار هبوط الدولار وارتفاع المارك والين، وخصوصاً المارك الذي يستفيد الى حد كبير من ضعف العملات الاوروبية في آلية الصرف الاوروبية. فعلى رغم خفض سعر البيزيتا الاسبانية والاسكودو البرتغالي خلال العطلة الاسبوعية الاخيرة، الا ان هاتين العملتين والفرنك الفرنسي والكرونا السويدية والليرة الايطالية والجنيه الاسترليني هبطت الى مستويات دنيا قياسية ازاء المارك امس.

ومما زاد من عزم المتعاملين على بيع الدولار امس غياب اي اشارة من السلطات الاميركية عن نيتها لدعم الدولار. فبعد فشل التدخل الذي نظمة مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) بالتنسيق مع ١٧ من المصارف المركزي لدعم الدولار يوم الجمعة الماضي، لم يتحرك المجلس خلال اليومين الماضيين في الاسواق.

وقال متعاملون انهم يعتقدون ان مجلس الاحتياط قرر الانتظار ومراقبة الوضع حتى حلول ٢٨ من الشهر الجاري، موعد اجتماع لجنة السوق المفتوحة التابعة للمجلس التي تبت في اسعار الفائدة على الدولار. ولا تتوقع الاسواق ان يتدخل المجلس في السوق او يتخذ اي اجراءات قبل ذلك التاريخ.

وعلى صعيد العملات الاوروبية، هبط الجنيه الاسترليني ازاء المارك الى مستوى جديد في حين ارتفع الفرنك السويسري الى مستوى قياسي ازاء الدولار. وسجل الجنيه في سوق لندن خلال احدى جولات التعامل ٢,٢٥٨٧ مارك مقابل ٢,٣٠٢٣ مارك في نهاية التعامل في اوروبا يوم الاثنين، و٢,٣٢ مارك في نهاية الاسبوع الماضي.

وهبط الدولار الى ١,١٦٠٥ فرنك سويسري من ١,١٧٤٣٥ فرنك في نهاية التعامل يوم الاثنين ونحو ١,٢٦ فرنك الاسبوع الماضي. ويعتبر الفرنك السويسري، بالاضافة الى المارك الالماني من اكبر المستفيدين من ازمة العملات الاوروبية، نظرا الى ان المتعاملين يستخدمونه لتوزيع المخاطر عند التعامل بالمارك.

واشار اقتصاديون الى ان ازمة الدولار لن تنتهي قبل ان يستقر الوضع في آلية الصرف الاوروبية، اذ سيستمر المارك في الارتفاع والضغط على الدولار. كما يعتقد ان الدولار سيعاني من استمرار ازمة المكسيك وانهيار البيزو المكسيكي، على رغم التوصل الى صفقة انقاذ للمكسيك الشهر الماضي.

وحتى يستقر الوضع في آلية الصرف الاوروبية وتتمكن المكسيك من تصحيح اوضاعها، يتكهن المحللون ان الدولار سيواصل هبوطه حتى يصل الى ١,٢٥ مارك و٨٥ يناً.

الاندماج سيولد اكبر شركة أدوية في العالم

'ويلكام' توصي حملة الاسهم بقبول عرض 'غلاكسو' شراءها بـ ١٥ بليون دولار

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلنت شركة «ويلكام» البريطانية للأدوية امس الثلثاء انها ستوصي حملة الأسهم بالقبول بالعرض الذي كانت شركة «غلاكسو» العملاقة لصناعة الأدوية تقدمت به في كانون الثاني (يناير) الماضي لشراء «ويلكام» بـ ٩,٤ بليون جنيه استرليني (١٥ بليون دولار).

وكان حملة الأسهم في «غلاكسو» عقدوا من جهتهم اجتماعاً استثنائياً مساء الاثنين في لندن وافقوا فيه على عرض شراء «ويلكام» وايدوا تغيير اسم المجموعة الجديدة التي ستنشأ الى «غلاكسو ويلكام» في حال تمت الصفقة.

ويمهد اعلان «ويلكام» امس الطريق لاندماج هو الأكبر في تاريخ الشركات البريطانية سيؤدي الى اقامة اكبر شركة لصناعة الادوية في العالم.

وقال محللون ان عرض «غلاكسو» لشراء «ويلكام» بـ ١٥ بليون دولار كان من الصعب مقاومته لأن «غلاكسو» كانت ضمنت قبل اعلانها العرض مطلع السنة الجارية، موافقة اكبر مساهم في «ويلكام» على العرض هو «ويلكام تراست» (مؤسسة خيرية) الذي يملك ٣٩,٥ في المئة من اسهم «ويلكام».

واوضحت «ويلكام» صباح امس انها قررت ان توصي حملة الأسهم فيها بالموافقة على عرض «غلاكسو» (الذي ينتهي في الثالثة من بعد ظهر اليوم بتوقيت غرينتيش) لأن شركات اخرى، كانت تامل «ويلكام» بان تتقدم بعروض لشرائها، امتنعت عن ذلك.

وكانت تقارير ذكرت ان مجموعة «زينيكا» تحضر عرضاً مضاداً وان المجموعة السويسرية «روش» والشركة الاميركية «بفايزر» مهتمتان ايضاً.

واشار المحللون الى انه كان من الصعب ايضاً ان تعثر «ويلكام» على شركة اخرى مستعدة للتقدم بعرض اعلى من الذي قدمته «غلاكسو» التي ستدفع ثمن اسهم «ويلكام» نقداً واسهماً. غير ان «غلاكسو» لا تزال تنتظر موافقة «لجنة التجارة الفيديرالية» الأميركية على صفقة الاندماج. واعلنت امس ان «تقدماً مرضياً» تم في هذا المجال.

وستصبح «غلاكسو - ويلكام» مجموعة دولية عملاقة تصنع ادوية لمعظم الأمراض، وبعضاً من اكثر الأدوية مبيعاً في العالم مثل «اي. زد. تي» لعلاج مرض الايدز «وزانتاك» المضاد للقرحة. ومعلوم ان «زانتاك» وحده يدر نحو بليوني جنيه سنوياً من المبيعات في العالم.

يشار من جهة اخرى الى ان «غلاكسو» بنت بموجب اتفاق مشترك مع «شركة التوريدات» السعودية مصنعاً للأدوية في السعودية. وسيبدأ الانتاج في حزيران (يونيو) المقبل، وبلغت قيمة المشروع ٧٥ مليون دولار.

اتفاق لـ"التعاون والشراكة" يُوقع بين تونس واوروبا الشهر الجاري

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قطعت المفاوضات الجارية بين تونس والاتحاد الأوروبي للتوقيع على إتفاق شامل للشراكة اشواطاً مهمة ويتوقع الاعلان في أواخر الشهر الجاري عن الوصول الى اتفاق جديد يحل محل إتفاق التعاون الذي توصلت اليه المجموعة الأوروبية مع تونس عام ١٩٧٦.

واكد وزير الصناعة التونسي صلاح الدين بوقرة في تصريحات أدلى بها اخيراً ان المفاوضات التي بدأت في آذار (مارس) العام الماضي «ستنتهي خلال اسابيع بالتوقيع رسمياً على اتفاق جديد» تُنشأ بموجبه منطقة للمبادلات الحرة بين تونس وبلدان الاتحاد الأوروبي.

ولم يكشف الوزير بوقرة عن النقاط التي اخرت الوصول الى الاتفاق الذي كان مفترضاً ان يتوصل اليه الجانبان أواخر العام الماضي، إلا ان المسؤول الاقليمي في اتحاد الأوروبي باسانوس الذي زار تونس اخيراً قال لـ «الحياة» ان من الطبيعي عندما تصل المفاوضات الى مرحلة حاسمة، كالتي وصلت اليها حالياً، ان تظهر بعض الخلافات في شأن مسائل دقيقة. واشار الى ان الخلافات تتركز اساساً على موضوعي إلغاء الرسوم الجمركية وحصة تونس من صادرات زيت الزيتون الى بلدان الاتحاد التي تسعى بلدان منافسة من اعضاء الاتحاد خصوصاً ايطاليا واسبانيا الى تقليصها.

وكانت تونس تصدر زيت الزيتون الى بلدان الاتحاد في اطار سقف سنوي لا يتجاوز ٤٦ الف طن بموجب اتفاق عام ١٩٧٦ الذي انتهى مفعوله العام الماضي، إلا ان الجانبين إتفقا على تمديد العمل به سنتين جديدتين.

وأكد باسانوس ان المفاوضين التونسيين والأوروبيين اظهروا رغبة واضحة في الوصول الى اتفاق في شأن المسائل العالقة ومراعاة مصالح الجانبين.

وعلمت «الحياة» ان الجانب التونسي ركز اثناء المفاوضات على ضرورة اتخاذ اجراءات لمساعدة تونس على تطوير البنية الصناعية المحلية حتى تكون قادرة على مجابهة المنافسة التي ستمارسها المؤسسات الأوروبية بعد بدء العمل بالاتفاق الجديد.

واقترح الجانب الأوروبي في هذا المجال اعتماد طريقتين متوازيتين تتمثلان بتقديم مساعدات مالية في إطار قرض يمنحه «بنك الاستثمار الأوروبي» وكذلك معونة فنية مباشرة للمصانع والمؤسسات التونسية تستمر على مدى سنوات وترمي الى تحسين ادائها واكتساب الوسائل التكنولوجية المتطورة.

إلا أنه يتعين على مؤسسة من المؤسسات الصناعية التونسية تقديم ملفها الخاص للحصول على قرض أو معونة فنية، وستتولى وزارة الاقتصاد التونسية تقويم الملفات في مرحلة أولى قبل احالتها على الاجهزة الأوروبية المعنية. وكان باسانوس بحث مع المسؤولين الاقتصاديين في تونس الأسبوع الماضي في استخدام المبالغ المتبقية من اتفاق للمساعدات المالية يغطي الفترة من ١٩٩٢ الى ١٩٩٦ وقدرت قيمته بنحو ٢٨٠ مليون إيكو (نحو ٣٤٠ مليون دولار) وتقدر المبالغ المتبقية التي لم يستخدمها الصناعيون التونسيون بـ ١١ مليون ايكو (١٣ مليون دولار) ستخصص لتمويل مشاريع لتحديث المصانع في قطاعي الصناعات التقليدية والنقل البحري.

من جهة اخرى اجتمع وزير التجارة التونسي صلاح الدين بن مبارك اخيراً مع المسؤولين في الاتحاد الأوروبي في مقر الاتحاد في بروكسيل وبحث معهم في تطور المفاوضات الجارية بين تونس والاتحاد.

واكد الوزير بن مبارك الذي اجتمع بعد عودته الى تونس مع سفير الاتحاد الأوروبي فان دير مولن، ان المحادثات قطعت اشواطاً مهمة وحققت تقدماً حاسماً.

واجتمع بن مبارك في بروكسيل مع نائب رئيس اللجنة الأوروبية مانويل مارين ونائب رئيس الوزراء البلجيكي فرانك فاندنبروك. كذلك اجتمع في لوكسمبورغ مع نائب رئيس الحكومة وزير الخارجية جاك بوس وعرض مع المسؤولين الثلاثة تطور المحادثات مع الاتحاد الأوروبي وآفاق تعزيز العلاقات الثنائية بين تونس وكل من بلجيكا ولوكسمبورغ.

ويعتبر الاتحاد الأوروبي الشريك الاقتصادي الاول لتونس اذ يستأثر بنسبة ٧٥ في المئة من مبادلاتها التجارية مع الخارج. ويرتدي الاتفاق المقبل الذي سيكون الأول الذي يتوصل اليه الاتحاد الأوروبي مع بلد من الضفة الجنوبية للبحر المتوسط اهمية خاصة بالنسبة الى تونس التي بدأت عام ١٩٨٦ خطة جديدة لتحرير الاقتصاد واعتماد اصلاحات بنيوية تنقلها الى اقتصاد السوق بالتنسيق مع المؤسسات النقدية الدولية.

ملتقى استثماري

على صعيد آخر طلب الرئيس زين العابدين بن علي من وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي محمد الغنوشي وضع خطط لتعزيز صيغة الشراكة مع مجموعات استثمارية دولية وتطوير التعاون التكنولوجي مع البلدان المصنعة. وحض على عقد ملتقى دولي مع مؤسسات مصرفية عالمية لتأمين الاستثمارات اللازمة للمشاريع التنموية الكبيرة المقررة لعام ١٩٩٥. كذلك حض على إقامة ندوة مع البلدان الافريقية لاطلاعها على امكانات تونس في تلبية حاجاتها من الخبراء والمتعاونين الفنيين.

وقال الوزير الغنوشي انه عرض على الرئيس بن علي حصيلة النشاط الاستثماري المسجل العام الماضي وأكد أن نمواً واضحاً في حجم الاستثمارات الأجنبية سجل عام ١٩٩٤، فيما تراجعت نسبة المديونية الخارجية من الناتج الداخلي الخام الى ٤٩ في المئة بعدما قدّرت بنسبة ٦٠ في المئة عام ١٩٨٦.

وقدر نسبة النمو المسجلة في الأعوام الأخيرة بنحو ٥.٥ في المئة، فيما سجلت الاستثمارات نمواً قدر بـ ١٦ في المئة على صعيد الموافقات و٢٣ في المئة على صعيد التعهدات.

'بنك رأس الخيمة' يزيد أرباحه الى ١١,٧ مليون دولار و'العربي المتحد' يرفع رأس ماله

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلن «بنك رأس الخيمة» انه تمكن العام الماضي من زيادة أرباحه بنسبة ٣٥,٦ في المئة عن العام السابق وبلغت ٤٣ مليون درهم (١١,٧ مليون دولار). في حين قرر «البنك العربي المتحد» زيادة رأس ماله المدفوع بنسبة ٥٠ في المئة الى ١٤٨,٨ مليون درهم (٤٠ مليون دولار) سيتم توفيرها بواسطة رسملة جزء من احتياطاته العامة البالغة ١٨,٤ مليون دولار.

بنك رأس الخيمة

وقررت الجمعية العمومية لـ «بنك رأس الخيمة» الموافقة على توزيع ٦٩,٧ في المئة من الأرباح الصافية على المساهمين بواقع ١٥ في المئة من رأس المال المدفوع نقداً، وخمسة في المئة اسهم منحة يرتفع بذلك رأس ماله المدفوع الى ١٥٧,٥ مليون درهم (٤٣ مليون دولار).

وتعادل الارباح الصافية المحققة العام الماضي نسبة ٢٨,٧ في المئة من رأس المال المدفوع للمصرف ونسبة ١٦,٤ في المئة من حقوق المساهمين و٣,٢ في المئة من اجمالي الموجودات وبلغ ريع سهم المصرف ٥,٣ في المئة وعائد الاستثمار ١٥ في المئة ومضاعف سعر السهم ٦,٦ في المئة.

وأشار تحليل لموازنة المصرف اعده زهير الكسواني خبير الاسهم المحلية في الامارات الى ان صافي ايرادات الفوائد ارتفع لدى «بنك رأس الخيمة» العام الماضي بنسبة ١٣,٧ في المئة الى ٤٤,٤ مليون درهم بينما ارتفعت الايرادات الاخرى بنسبة ٩,٣ في المئة الى ٩,٥ مليون درهم، مما رفع ارباح التشغيل من ٤٧,٧ مليون درهم الى ٥٣,٩ مليون درهم.

ولاحظ تقرير الكسواني ان المصرف تمكن من استعادة ثمانية ملايين درهم (٢,١ مليون دولار) كانت مخصصة لمواجهة الديون المشكوك بتحصيلها، كما استعاد ٢,٦ مليون درهم (٧٠٠ الف دولار) كانت مخصصة للفوائد المعلقة.

واشار الى ان موجودات المصرف سجلت نمواً بنسبة ١١ في المئة الى ١٣٣٤ مليون درهم منها سيولة بنسبة ٥٨ في المئة، وهي نسبة مرتفعة، فيما ارتفعت القروض والسلفيات بنسبة ٢٠ في المئة الى ٥١٢ مليون درهم، وزادت المطلوبات بنسبة ٧,٤ في المئة الى ١٠٧٢ مليون درهم منها ودائع العملاء بواقع ٩٥٧ مليون درهم بزيادة نسبتها ٩,٣ في المئة عن العام السابق.

«العربي المتحد»

وقررت الجمعية العمومية غير العادية لـ «البنك العربي المتحد» أمس الموافقة على زيادة رأس المال واصدار اسهم بهذه الزيادة بقيمة اسمية تبلغ مئة درهم للسهم توزع مجاناً على المساهمين وبمعدل سهم لكل سهمين. قال بيان «ان المصرف المركزي في الامارات وافق على الزيادة التي ستعزز القدرة التنافسية للمصرف في السوق».

وأعلن المصرف ان أرباحه الصافية تراجعت العام الماضي بمعدل طفيف نسبته خمسة في المئة من ٤٠,٣ مليون درهم الى ٣٨,٢ مليون درهم (١٠,٥ مليون دولار)، وقررت الجمعية العمومية العادية توزيعات نقدية على المساهمين بنسبة ستة في المئة من رأس المال المدفوع، وتوزيعات اسهم منحة بنسبة خمسة في المئة ليرتفع رأس المال الى قرابة ١٠٠ مليون درهم (٢٧ مليون دولار).

وعمل «البنك العربي المتحد» الذي يملك مصرف «سوسيتيه جنرال» الفرنسي ٢٠ في المئة من اسهمه على زيادة عملياته الاقراضية العام الماضي بنسبة خمسة في المية من ٧٨٩ مليون درهم الى ٨٣٧ مليون درهم (٢٢٨ مليون دولار) على رغم استقرار حجم ودائع العملاء لديه عند مستوى ٩١٥ مليون درهم (٢٥٠ مليون دولار) ليبلغ معدل القروض الى الودائع ٩١ الى ١٠٠ وهو اقل من الحد الاقصى الذي طلبت السلطات المالية، الامارات من المصارف عدم تجاوزه وهو مئة الى مئة.

وتأتي نتائج اعمال «البنك العربي المتحد» الذي يتخذ من الشارقة مقراً له في اعقاب اعلان «بنك المشرق» عن زيادة ارباحه الصافية بنسبة ٢٠ في المئة العام الماضي الى ٣٠٠ مليون درهم (٨١,٧ مليون دولار)، وزيادة ارباح «بنك دبي التجاري» ١٩ في المئة الى ٧٨ مليون درهم (٢١,٢ مليون دولار) وارتفاع ارباح «بنك الشارقة» بنسبة ٢٥ في المئة الى ٢٠ مليون درهم (٥,٤ مليون دولار) وارتفاع ارباح «بنك دبي الوطني» ٣,٨ في المئة الى ٢٩٨ مليون درهم (٨١ مليون دولار) وتحقيق «بنك الاستثمار للتجارة والتمويل» اول ارباح منذ اربعة اعوام قدرها ٢٤ مليون درهم (٦,٥ مليون دولار).

وتعادل الارباح التي حققها «البنك العربي المتحد» العام الماضي ٤٠ في المئة من راس ماله المدفوع البالغ ٩٤,٥ مليون درهم (٢٥,٧ مليون دولار)، بينما تعادل توزيعاته ٢٧ في المئة من ارباحه الصافية. وحول المصرف ٥٤ في المئة من الارباح الصافية الى الاحتياطات العامة مقابل ١٩ في المئة الى الاحتياطات الخاصة والقانونية وذلك لتدعيم قاعدته الرأسمالية التي ارتفعت بنسبة ١٨,٨ في المئة من ١٧٢ مليون درهم الى ٢٠٥ ملايين درهم (٥٥,٨ مليون دولار).

وشهد مجموع أصول «البنك العربي المتحد» الذي كان توصل قبل عامين الى اتفاق لجدولة ديون حكومة الشارقة له، ارتفاعاً طفيفاً بلغت نسبته ١,٢ في المئة الى ١,١٥ بليون درهم (٣١٣ مليون دولار)، بينما تراجع اجمالي مطلوباته بنسبة ١,٩ في المئة الى ٩٥٢ مليون درهم (٢٦٠ مليون دولار) وارتفعت حقوق المساهمين بنسبة ١٨,٨ في المئة الى ١٠٤,٥ مليون درهم (٥٥,٨ مليون دولار).

الامارات: عدد المنشآت الصناعية يبلغ ١٠٧٨ وعدد السكان يقدر بنحو ٢,٣ مليون شخص

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ بدأت في أبو ظبي المهلة التجريبية للتعداد العام للسكان والمنازل والمنشآت تمهيداً للتعداد الذي سيجري في كانون الأول (ديسمبر) المقبل، وذلك وسط تقديرات بأن عدد سكان الامارات يبلغ حالياً حوالى ٢,٣ مليون شخص.

من جهتها اعلنت وزارة المال والصناعة في دولة الامارات اول من امس ان عدد المنشآت الصناعية المسجلة لديها في نهاية ١٩٩٤ يبلغ ١٠٧٨ منشأة ولاجمالي رأس مالها ١٢,٢٢٥ بليون درهم وعدد العاملين فيها ٨٧,٣١٥ الف عامل.

وكشفت الوزارة في تقرير أصدرته امس ان ما يزيد على نصف الاستثمارات الصناعية في الامارات يتركز في امارة دبي. وتبلغ قيمتها ٦,٨٨٥ بليون درهم وتشكل نسبة ٥٦,٣٢ في المئة من اجمالي رأس المال المستثمر في القطاع الصناعي في الامارات.

وتوزعت هذه الاستثمارات في دبي على ٣٤٢ منشأة تشكل ٣١,٧ في المئة من اجمالي عدد المنشآت المسجلة، لتحتل دبي المركز الثاني في عدد المنشآت. ويبلغ متوسط رأس المال المستثمر في امارة دبي بالنسبة للمنشأة الواحدة ما قيمته ٢٠,١٣ مليون درهم.

واحتلت امارة الشارقة المرتبة الأولى في عدد المنشآت الصناعية والذي بلغ ٣٨٩ وبنسبة ٣٦,١ في المئة من اجمالي عدد المنشآت المسجلة. وبلغ عدد العمال فيها ٢٧,٥٦٥ الف عامل ورأس المال المستثمر فيها ١.٣ بليون درهم بنسبة ١٠,٦٣ في المئة من اجمالي رأس المال المستثمر في القطاع الصناعي في الامارات، وبمعدل ٣,٣٤ مليون درهم لكل منشأة في الشارقة.

وبلغ عدد المنشآت الصناعية المسجلة في امارة أبو ظبي ١٣٨ منشأة، اي نسبة ١٢,٨ في المئة من اجمالي عدد المنشآت، لتحتل بذلك المركز الثالث في عدد المنشآت التي استثمر فيها مبلغ ١,٤٣٩ بليون درهم، بنسبة ١١,٧٥ في المئة من اجمالي رأس المال. ويعمل في المنشآت الصناعية المسجلة في أبو ظبي ١٣,٢٧٨ الف عامل أي نسبة ١٥,١٥ في المئة من اجمالي عدد العمال.

كما بلغ عدد المنشآت في امارة عجمان ١٣٦ منشأة، أي نسبة ١١,٧ في المئة من اجمالي المنشآت يعمل فيها ١٠٤٣ عامل أي نسبة ١١,٩١ في المئة من اجمالي عدد العمال. فيما بلغ اجمالي رأس المال المستثمر في هذه المنشآت ٤٧٩ مليون درهم بنسبة ٣,٩٢ في المئة من اجمالي رأس المال المستثمر في الامارات، وبمعدل ٣,٨٠ مليون درهم للمنشأة الواحدة.

وفي امارة أم القيوين بلغ عدد المنشآت المسجلة ١٩ منشأة أي نسبة ١,٨ في المئة من اجمالي المنشآت الصناعية المسجلة في الامارات يعمل فيها ٩٧٤ عامل أي نسبة ١,١٢ في المئة من اجمالي عدد العمال. ويبلغ رأس المال المستثمر فيها ٣٤٧ مليون درهم، بنسبة ٢,٨٤ من اجمالي رأس المال المستثمر في القطاع الصناعي وبمعدل ١٨.٢٦ مليون درهم للمنشأة الواحدة.

وذكر التقرير ان عدد المنشآت الصناعية المسجلة في امارة رأس الخيمة بلغ ٤٧ منشأة أي ما نسبته ٤,٣ في المئة من اجمالي عدد المنشآت يعمل فيها ٤٢٤١ عامل بمعدل ٩٠ عامل في المنشأة الواحدة. فيما بلغ اجمالي رأس المال المستثمر في المنشآت الصناعية المسجلة في رأس الخيمة ١.٢٦٥ بليون درهم بنسبة ١٠,٣٥ في المئة من اجمالي رأس المال المستثمر في الامارات وبمعدل ٢٦.٩١ مليون درهم للمنشأة الواحدة.

وبلغ عدد المنشآت المسجلة في امارة الفجيرة ١٧ منشأة بنسبة ١,٦ في المئة من اجمالي عدد المنشآت ويعمل فيها ١٥١٤ عامل، اي ما نسبته ١,٧ في المئة من اجمالي عدد العمال. وبلغ رأس المال المستثمر فيها ٥١٠ ملايين درهم تشكل نسبة ٤.١٧ في المئة من اجمالي رأس المال المستثمر في قطاع الصناعية في الامارات بمعدل ٣٠ مليون درهم للمنشأة الواحدة.

وكشف التقرير ان المنشآت الصناعية في الامارات (١٠٧٨ منشأة) توزعت على تسع قطاعات رئيسية ابرزها قطاع الصناعات المعدنية الاساسية وقطاع صناعة المنتجات المعدنية والماكينات والمعدات وقطاع الصناعات التحويلية الأخرى التي استأثرت بمعظم الاستثمارات الموظفة في قطاع الصناعة في الامارات.

وذكر التقرير ان عدد المنشآت في قطاع الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ بلغ ١١٢ منشأة تشكل نسبة ١٠,٤ في المئة من اجمالي عدد المنشآت يعمل فيها ٨٧٤١ عامل اي ما نسبته ١٠ في المئة من اجمالي عدد العاملين وبمعدل ٧٨ عامل للمنشأة الواحدة. فيما بلغ رأس المال المستثمر في هذا القطاع ٧٧٢ مليون درهم بنسبة ٩,٣١ في المئة من اجمالي رأس المال المستثمر وبمعدل ٦,٨٩ مليون درهم للمنشأة الواحدة.

وبلغ عدد المنشآت الصناعية في قطاع صناعة الغزل والنسيج والملابس والجلود ١٣٩ منشأة تشكل ١٢,٩ في المئة من اجمالي عدد المنشآت، ويعمل فيها ٢٠,٣٨٦ الف عامل اي ما نسبته ٢٣ في المئة من اجمالي عدد العمال في القطاعات الصناعية وبمعدل ١٤٧ عاملاً في المنشأة الواحدة. فيما بلغ رأس المال المستثمر في هذا القطاع ١٣٠ مليون درهم بمعدل ٩٤ الف درهم للمنشأة الواحدة.

واضاف التقرير ان عدد المنشآت الصناعية في قطاع صناعة الخشب والمنتجات الخشبية بما فيها الاثاث بلغ ٨١ منشأة بنسبة ٧,٥ في المئة من اجمالي عدد المنشآت، ويعمل فيها ٤١٣٥ عامل اي ما نسبته ٤,٧ في المئة من اجمالي عدد العاملين في قطاع الصناعة وبمعدل ٥١ عامل في المنشأة الواحدة. فيما بلغ رأس المال المستثمر في هذا القطاع ١٥٠ مليون درهم بمعدل ١,٨٥ مليون درهم للمنشأة الواحدة.

وبلغ عدد المنشآت في قطاع صناعة الورق ومنتجاته والطباعة والنشر ٦٤ منشأة تمثل ٥,٩ في المئة من اجمالي عدد المنشآت الصناعية المسجلة، ويعمل فيها ٤٩٦٨ عاملاً بمعدل ٧٨ عاملاً في المنشأة الواحدة. فيما بلغ رأس المال المستثمر في هذا القطاع ٣٨٨ مليون درهم بمعدل ٦,٠٦ مليون درهم للمنشأة الواحدة.

كما بلغ عدد المنشآت في قطاع صناعة الكيماويات والمنتجات الكيماوية ومنتجات البترول والفحم والمطاط والبلاستيك ٢٢٤ منشأة بنسبة ٢٠,٨ في المئة من اجمالي عدد المنشآت. ويعمل في هذا القطاع ١١٣٩٧ عاملاً أي ما نسبته ١٣ في المئة من اجمالي عدد العاملين وبمعدل ٥١ عاملاً للمنشأة الواحدة. فيما بلغ رأس المال المستثمر في هذا القطاع ١,٠٢٩ بليون درهم بمعدل ٤,٥٩ مليون درهم للمنشأة الواحدة.

وأشار التقرير الى ان عدد المنشآت الصناعية في قطاع صناعات منتجات الخامات التعدينية غير المعدنية باستثناء منتجات البترول والفحم بلغ ١٤٣ منشأة بنسبة ١٣,٢ في المئة من اجمالي عدد المنشآت الصناعية المسجلة. ويعمل فيها ١٠,٢٧٥ عاملاً اي ما نسبته ١١,٨ في المئة، وبمعدل ٧٢ عاملاً في المنشأة الواحدة. فيما بلغ حجم الاستثمار في هذا القطاع ٤,٠٣٥ بليون درهم تمثل نسبة ٣٣,٠١ في المئة من اجمالي رأس المال المستثمر في الصناعة.

وبلغ عدد المنشآت في قطاع الصناعات المعدنية الأساسية ٣١ منشأة، اي ما نسبته ٢,٩ في المئة من اجمالي عدد المنشآت الصناعية المسجلة يعمل فيها ٣٣٢٠ عامل بنسبة ١٠٧ عمال للمنشأة الواحدة. فيما بلغ حجم الاستثمار في هذا القطاع ٤,٥٥٤ بليون درهم بمعدل ١٤٦,٩ مليون درهم للمنشأة الواحدة.

كما بلغ عدد منشآت قطاع صناعة المنتجات المعدنية والماكنات والمعدات ٢٢٦ منشأة بنسبة ٢١ في المئة من اجمالي عدد المنشآت، يعمل فيها ٢٠٦٩٩ الف عامل أي ما نسبته ٩٢ عامل للمنشأة الواحدة. فيما بلغ الاستثمار فيها ٩٩٨ مليون درهم بنسبة ٨,١٦ في المئة من اجمالي الاستثمار الصناعي وبمعدل ٤,٤٢ مليون درهم للمنشأة الواحدة.

وبلغ عدد المنشآت في قطاع الصناعات التحويلية الاخرى ٥٨ منشأة بنسبة ٥.٤ في المئة، يعمل فيها ٣٣٩٤ عاملاً اي ما نسبته ٥٩ عاملاً للمنشأة الواحدة. فيما بلغ الاستثمار في هذا القطاع ١٦٩ مليون درهم بمعدل ٢,٩١ مليون درهم للمنشأة الواحدة.

واكدت وزارة المال والصناعة في ختام دراستها ان المنشآت الصناعية المسجلة لديها لا تشمل جميع المنشآت الصناعية القائمة في الامارات. ودعت الجماعات المحلية في الامارات المسؤولة عن اصدار التراخيص الصناعية وتسجيلها الى التنسيق مع الدائرة الصناعية في الوزارة من أجل عمل حصر دقيق للمنشآت الصناعية.

وأشارت الوزارة الى ان معظم المنشآت الصناعية تتركز بشكل عام في امارة الشارقة بنسبة ٣٦ في المئة، ثم في دبي (٣٢ في المئة) فابو ظبي (١٣ في المئة). اضافة الى ان بعض الصناعات تتركز في امارات محددة دون غيرها، حيث تتركز صناعة الملابس الجاهزة مثلاً في الشارقة وعجمان، فيما تتركز مصانع الاسمنت في رأس الخيمة. وأكدت ان تجمع صناعة معينة في مكان واحد نمط جيد من انماط التخصص الجغرافي.

ولاحظت الوزارة ارتفاع عدد العمال في قطاع صناعة الغزل والنسيج والملابس والجلود حيث بلغ ٢٠,٣٨٦ الف عامل، في حين كانت رؤوس الأموال المستثمرة فيه ١٣٠ مليون درهم وعدد المنشآت ١٣٩ منشأة، مما يعني كثافة استخدام العمالة في هذا القطاع، مما يتناقض مع التوجه الذي حددته استراتيجية التصنيع في الامارات بالتركيز على الصناعات كثيفة رأس المال.

وأكدت الوزارة ان محدودية قطاع الصناعات الغذائية (١١٢ منشأة) لا تحقق مفهوم الأمن الغذائي وتوفير الاحتياجات للمجتمع، مما يتطلب اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتشجيع الصناعيين للتوجه نحو هذا القطاع. كما أكدت ان تركز النسبة الأكبر من رؤوس الاموال المستثمرة في قطاع الصناعات المعدنية الاساسية والتي بلغت ٤٥,٥٤ بليون درهم مع انخفاض عدد العمال في هذا القطاع يعتبر نموذجاً جيداً يجب الاقتداء به.

تونس تقترض بنجاح من الاسواق الدولية وتصدر سندات 'ساموراي' بقيمة ٢٧١ مليون دولار

□ تونس - من رلى خلف:

■ ربما استفادت الدول الصغيرة ذات السيادة في العالم الراغبة في الاقتراض من اسواق رؤوس الاموال الدولية، كثيراً من تجربة تونس. فقد تمكن هذا البلد الصغير، من دفع المصارف الاستثمارية الى التنافس مع بعضها البعض لإقراضه وتمكنه بالتالي من الحصول على صفقة ممتازة من اسواق الاقراض الدولية ومن خفض تكلفتها.

وفي الاسبوع الماضي، انهت تونس عملية اصدار سندات ساموراي بقيمة ٢٥ بليون ين ياباني (٢٧١,٧ مليون دولار) تستحق بعد خمس سنوات، وهذا هو ثاني اصدار بفرق ١٤٠ نقطة اساسية زيادة على فائدة الليبور (سعر الفائدة المعروض على الودائع بالاورو دولار بين المصارف العاملة في سوق لندن). وتعرضت تونس لانتقادات من العاملين في السوق على اعتبار ان الفرق ليس كبيراً وان استراتيجية تونس الانتهازية مضللة.

ولجأت تونس العام الماضي الى اسواق السندات الدولية بغية الحصول على الاموال التي تحتاج اليها بعدما اتمت بنجاح برنامجاً تناول تعديل البنية الاقتصادية، باركه صندوق النقد الدولي.

وعلى الدول المماثلة لتونس ان تقتدي بها اذ بلغ متوسط نمو الناتج المحلي الاجمالي خمسة في المئة على مدى الاعوام الخمسة الماضية، بينما تراجعت معدلات التضخم الى ٤,٦ في المئة عام ١٩٩٤. واصبحت الديون الخارجية الاجمالية البالغة ثمانية بلايين دولار، والتي تستحق ثلاثة ارباعها بعد فترة طويلة من الزمن، تشكل ٥١ في المئة من الناتج الاجمالي المحلي، وهو وضع تُحسد عليه تونس. وعادة ما يبدي الداخلون الجدد الى اسواق السندات الدولية استعداداً لدفع فائدة اعلى مما هو معمول به على أول سندات يصدرونها بغية ضمان نجاح الاصدار ورسم صورة ايجابية عنهم في اذهان المستثمرين الدوليين.

لكن هذه الاستراتيجية لا تروق لسعيد معريبت رئيس القسم الدولي في بنك تونس المركزي الذي لا يجد مبرراً يضطره الى زيادة المكافأة التي يمنحها للمستثمرين والى تغذية خزائن المصرفيين الاستثماريين نظراً الى ان اساسيات تونس الاقتصادية سليمة وجيدة.

ويقول هذا المسؤول التونسي: «اعتبر المسؤولون في المصارف الاوروبية والاميركية الذين زارونا في البدء، ان تونس لا تستطيع ان تصدر الا سندات تستحق بعد ثلاث سنوات فقط، وانه لن يكون بوسعها الا تجميع نحو مئة مليون دولار كما ان هامش الفائدة يجب ان يكون اعلى بـ ٣٥٠ نقطة اساسية من الفائدة على سندات الخزانة الاميركية. لقد اصغينا الى ما قاله هؤلاء لكننا صرفنا النظر عن التعامل معهم وتحولنا الى غيرهم».

ويبدو ان سوق ساموراي اكثر استعداداً لتقبل متطلبات تونس وذلك بفضل التنافس الحاد بين الشركات اليابانية الاربع الكبرى الناشطة في مجال الاوراق المالية. ففي العام الماضي فازت شركة «نيكو سكيوريتيز» بامتياز تصريف اول سندات تونسية بقيمة ٣٠ بليون ين ياباني (٣٢٦ مليون دولار) تستحق بعد عشر سنوات وبفائدة تزيد على فائدة الليبور بمقدار ١٧٠ نقطة اساسية.

ووجهت الاسواق انتقادات لانعة لتلك الصفقة ذات الفائدة المتدنية وسرت شائعات مفادها ان شركة «نيكو» لم تتمكن من تصريف عدد كبير جداً من سندات الاصدار. لكن «نيكو» تقول انها تمكنت من بيع ما كان لديها بحلول نهاية العام المنصرم.

ويقول المسؤول التونسي: «يجهل عدد كبير من اليابانيين موقع تونس على خارطة العالم، ولهذا اعتبر سنداتنا طوال عام كامل انجازاً ممتازاً».

ولصرف النظر عما قيل وأشيع تمكنت تونس في آخر المطاف من الحصول على ما كانت تبتغيه وبسعر معقول.

ولم يخل اصدار السنة الجارية من مشاكل اذ كانت تونس منحت في البدء شركة «ديوا» امتياز اصدار سنداتها بفائدة تقترب من ١٢٥ نقطة اساسية اعلى من فائدة الليبور. وبعد اسبوعين من توقيع العقد، ابلغت شركة «ديوا سكيوريتيز» «البنك المركزي التونسي» انها لا تستطيع بيع سندات الاصدار كلها بتلك الفائدة وحاولت خفض كمية السندات الموضوعة برسم التصريف.

لكن ما حصل وقتها هو ان شركة «نيكو» تقدمت لتكون مسؤولة ومشاركة في تصريف السندات مما سجل سابقة جديدة هي قيام شركتين يابانيتين في تصريف سندات ساموراي. وتقول شركة «ديوا» انها فعلت ذلك تلبية لطلب الزبائن الراغبين في شراء تلك السندات التونسية.

وتقول شركتا «نيكو» و«دايو» ان تصريف سندات الاصدار يصادف نجاحاً على رغم زيادة الفائدة على الليبور ١٤٠ نقطة اساسية بالنسبة الى المستثمرين لكنها جيدة بالنسبة الى تونس. ويقول معريبت: «عندما يقولون ان فائدة الاصدار لم تكن مغرية، ينتابني شعور بالضحك واشعر بالحبور. المهم بالنسبة لي هو ان احصل على الاموال التي اريدها».

ويقول الذين ينتقدون استراتيجية تونس الاقتراضية ان دولة تملك سوقاً صغيرة ناشئة ذات نجاح ملحوظ يجب ان تكون على استعداد لاعطاء فائدة مغرية على اصداراتها الاولية لان من شأن هذا ان يمكّنها في المستقبل من خفض الفائدة وزيادة كمية الاقتراض.

ويشير هؤلاء النقاد الى لبنان والى سندات الاورو التي اصدرها بقيمة ٤٠٠ مليون دولار العام الماضي بنجاح ملحوظ اذ زاد عدد الطلبات على السندات المطروحة. ويذكر ان الفائدة على السندات اللبنانية كانت اعلى بـ ٣٢٥ نقطة اساسية من مثيلتها على سندات الخزانة الاميركية لكنها الآن تتداول بفائدة تزيد ٢٤٥ نقطة اساسية فقط وهي الفائدة التي سيعتمدها لبنان اذا ما رغب في اصدار سندات اورو في الوقت الراهن.

ولكن سعيد معريبت يضيف ان سمعة لبنان وصورته في اذهان العالم كانت ملطّخة بعد ستة عشر عاماً من حرب اهلية مدمرة، لذلك لا يوجد مجال لمقارنة تونس بلبنان. ويقول المسؤولون في شركة «نيكو» ان سوق ساموراي غير سائلة مما ينفي الحاجة الى خفض مستوى الفائدة ونظراً الى ان السندات ليست في الحقيقة موضوع تعامل، يصبح من الصعب تقدير اسعارها بعد تاريخ الاصدار.

لكن تجدر الاشارة الى ان تونس لم تعان من مشاكل حتى الآن بسبب استراتيجيتها الجريئة. فالمعلوم ان بنك تونس المركزي يسعى الى تجميع ١٥٠ مليون دولار بنهاية السنة الجارية وربما احتاج الى اقتراض ٥٠ مليون دولار سنوياً في السنوات المقبلة.

لذلك كلف «بنك تونس المركزي» مصرفين استثماريين مختلفين لتحديد اهلية تونس للاقتراض من مؤسستي «ستاندرد اند بورز» و«مودي» اللتين قدّم تكونا اقل سخاء من مؤسسة «جي بي آر اي» اليابانية التي وضعت تونس في فئة «ب ب ب زائد» (يعتبر مقترض من هذا القبيل جيداً وقادراً على تسديد ديونه على المدى القريب على الاقل). ولكن مع هذا كله يقول سعيد معريبت ان طالع تونس يبدو جيداً. فالمصارف تقول ان تونس تنوي اصدار سندات اورو بقيمة ١٥٠ مليون دولار تستحق بعد خمس سنوات بفائدة لا تزيد على فائدة سندات الخزينة الاميركية الا بمقدار ٢٥٠ نقطة اساسية، اي افضل بكثير مما عرضته هذه المصارف على تونس منذ عامين.

ويضيف انه سيسعى الى الحصول على قروض خارج اوروبا والولايات المتحدة، وربما عاد الى السوق اليابانية اذا جاء تصنيف مؤسستي «ستاندر اند بور» و«مودي» على غير ما يشتهيه ويرضى به.

اتجاهات

المعرض الصناعي الأول 'سيفا ٩٥' يقام بين ٢٢ و٢٦ نيسان في دمشق

● دمشق - «الحياة» - يتابع مكتب «الشرق الأوسط للمعارض» اتصالاته مع الشركات العالمية والمحلية للمشاركة في المعرض الصناعي الأول «سيفا ٩٥» الذي سيقام بين ٢٢ و٢٦ نيسان (ابريل) المقبل في مدينة معرض دمشق الدولي وسط العاصمة السورية.

وقالت لـ «الحياة» المديرة العامة للمكتب السيدة سهام سويداني ان ١٥٠ شركة أكدت مشاركتها في المعرض، بينها ١٢٠ شركة اجنبية تتوزع مجالات عملها في كافة الصناعات. وتوقعت ان تشارك نحو ١٠٠ شركة أخرى في أقسام المعرض السبعة وهي الصناعي والطبي والكومبيوتر والبيئة والآليات وقطع التبديل ولوازم البناء، أضافة الى قسم ثامن للصناعات المميزة السورية - اللبنانية.

وأضافت ان المعرض يقام على مساحة قدرها ٣٠ الف متر مربع موزعة على غرف بحيث يكون الحد الأدنى للمشاركة ٩ أمتار بقيمة ٢٧٠ دولار اميركي للعارض الأجنبي و٧٥٠٠ ليرة سورية للعارض المحلي (الدولار يساوي نحو ٥٠ ليرة). وقدرت كلفة المعرض بنحو ١,٥ مليون دولار اميركي.

واستبعدت السيدة سويداني ان ينافس «سيفا ٩٥» المعارض الحكومية «خصوصاً معرض دمشق الدولي». وأوضحت ان المعرض الحكومي «تشارك فيه دول وليس شركات، فيما نركز نحن على مشاركة المنتج بصرف النظر عن الدول».

'شركة فلسطين للاستثمار العقاري' تعقد اجتماعها الأول وتنتخب مجلس ادارتها

● عمان - «الحياة» - قال مصدر مسؤول في «شركة فلسطين للاستثمار العقاري» ان الهيئة العامة التأسيسية للشركة عقدت اجتماعها الأول في مدينة غزة. والشركة هي احدى الشركات المساهمة العامة التي قامت «شركة فلسطين للتنمية والاستثمار» (باديكو) بتأسيسها في فلسطين وساهمت بنسبة ٤٩ في المئة من رأسمالها الى جانب عدد من المؤسسين الآخرين.

وانتخبت الهيئة العامة في هذا الاجتماع مجلس الادارة الأول على النحو الآتي:

شركة فلسطين للتنمية والاستثمار (القابضة) ويمثلها المهندس نبيل الصراف، وشركة اتحاد المقاولين ويمثلها المهندس منير خوري، بنك القاهرة - عمان وشركة المستثمرون العرب ويمثلها السيد عمر العلمي، والمهندس سعيد السحال وفلسطين للتنمية والاستثمار (الاردن) ويمثلها السيد يوسف غانم، وشركة «ادغو» ويمثلها السيد زاهي المصري، وشركة المسيرة للاستثمار ويمثلها السيد منذر الخالدي، وشركة المؤسسة العربية للتأمين ويمثلها السيد ابراهيم عبدالهادي، وشركة غزة الأهلية للتأمين ويمثلها السيد محمد مصطفى السبعاوي، والسيد غازي الشوا، والسيد جمال الأعرج، والسيد غازي مشتهى.

وعقد مجلس الادارة المنتخب جلسته الأولى وتم انتخاب السيد الصراف ممثل «شركة فلسطين للتنمية والاستثمار» رئيساً لمجلس الادارة والسيد السحال نائباً للرئيس.

شركة استثمار كويتية تعرض بيع أسهم عقارية

● الكويت - رويتر - أعلن مسؤول في «شركة مشاريع الكويت الاستثمارية» امس ان شركته ستطرح ١٢٠ مليون سهم في شركة عقارية محلية للاكتتاب العام في اطار برنامج تخصيص حكومي. وقال لوكالة «رويتر»: «اننا سنطرح ١٢٠ مليون سهم من ٢٢٠ مليون سهم في شركة العقارات المتحدة. اشتريناها في شباط (فبراير) للايفاء بشروط عقدنا».

ويقتصر حق شراء هذه الأسهم على الكويتيين ومواطني دول مجلس التعاون الخليجي الخمس الأخرى. وقد اشترت «شركة مشاريع الكويت الاستثمارية» الشهر الماضي حصة الغالبية في «شركة العقارات المتحدة» من الحكومة وفقاً لبرنامج التخصيص.

وتشكل الأسهم البالغ عددها ٢٢٠ مليون سهم والتي اشترتها الشركة من «الهيئة العامة للاستثمار» التي تدير استثمارات الدولة ما نسبته ٩٠ في المئة من «أسهم شركة العقارات المتحدة».

الدنمارك تلغي ١٧٢ مليون دولار من الديون المترتبة على ٦ دول

● كوبنهاغن - أ ف ب - أعلن مصدر رسمي في كوبنهاغن ان وزير التعاون الدنماركي بول نلسون (اجتماعي ديموقراطي) طلب أول من أمس من البرلمان الموافقة على الغاء ديون تبلغ قيمتها الاجمالية بليون كورون (١٧٢ مليون دولار) مترتبة على ٦ دول. وقال الوزير الدنماركي ان الدول الست التي يشملها الغاء الديون هي انغولا وبوليفيا وغانا ونيكاراغوا وزيمبابوي ومصر.

وأضاف ان مبادرة الدنمارك «رسالة موجهة الى القمة العالمية للتنمية» التي تعقد حالياً في كوبنهاغن. وأعرب عن أمله ان «تدفع هذه الرسالة الدول المانحة الأخرى وممثلي البنك وغيره من المؤسسات المالية الدولية الى ان تحذو حذو الدنمارك».

هدوء التعامل في سوق الريال السعودي بين المصارف

● المنامة - رويتر - قال متعاملون في السعودية أمس انه لم يحدث تغيير يذكر في أسعار فائدة ودائع الريال السعودي بين المصارف في معاملات هادئة جداً نتيجة غياب عوامل جديدة.

وأضاف المتعاملون ان الأسعار لم تتغير لكن سعر الصرف الفوري للريال تحسن قليلاً الى ٣,٧٥٠٢ /٣,٧٥٠٤ مقابل الدولار من ٣,٧٥٠٣ /٣,٧٥٠٤ مقابل الدولار اول من امس الاثنين.

اما اسعار فائدة الودائع بين البنوك فكانت ٦ ٣/٨ و٦ ١/٢ في المئة لمدة شهر واحد و٦ ٥/٨ و٦ ٣/٤ في المئة لثلاثة أشهر و٦ ٧/٨ وسبعة في المئة لمدة ستة أشهر و٧ ٥/١٦ و٧ ٧/١٦ في المئة لاستحقاقات سنة واحدة.

احتياطات عُمان النفطية ترتفع الى ٥,٢ بليون برميل عام ١٩٩٤

● مسقط - رويتر - قالت سلطنة عُمان أمس الثلثاء ان احتياطاتها النفطية ارتفعت الى ٥,٢ بليون برميل عام ١٩٩٤. وذكر بيان وزعته وزارة النفط «ان الكميات التي تم العثور عليها من خلال برنامج التنقيب عن النفط بلغت ٢٧٢ مليون برميل بالاضافة الى ٢١٦ مليون برميل نتيجة تقييم الحقول». وتنتج عُمان نحو ٨٠٠ ألف برميل يومياً من النفط وبدأت اجراءات لتنفيذ مشروع طموح يكلف ثمانية بلايين دولار لتصدير الغاز الطبيعي المسيل.

الدينار الجزائري يرتفع ازاء الدولار وينزل مقابل الفرنك

● تونس - رويتر - تحدد سعر الدينار الجزائري صعوداً مقابل الدولار لكنه نزل ازاء الفرنك الفرنسي أمس الثلثاء.

وحدد بنك الجزائر المركزي سعر الصرف الفوري للدولار بـ ٤٣,٠١٥٨/ ٤٣,٠٣٠٨ دينار من ٤٣,٦١٠٥/ ٤٣,٦٢٥٥ الاسبوع الماضي.

وكان سعر الفرنك الفرنسي ٨,٦٥١١/ ٨,٦٦١١ دينار من ٨,٤٨٦٣/ ٨,٤٩٦٣ الاسبوع الماضي.

شركة كندية تحصل على عقد بمبلغ ٣,٥ مليون دولار في اليمن

● عدن - «الحياة» - قالت مصادر مطلعة في وزارة النفط اليمنية ان شركة «سوليد استيت جيوفيزيكال» الكندية حصلت على عقد منحته لها شركة «كنيديان اوكسيدنتال بتروليوم» بمبلغ ٣,٥ مليون دولار.

وستقوم الشركة الكندية بموجب هذا العقد، بتنفيذ «مشروع للمسح الزلزالي ذي الأبعاد الثلاثة» في اليمن.

وستغطي هذه العملية مساحة ١٦٥ كيلومتراً مربعاً في حقول الامتياز المعروفة في حجة وسناح. ويتوقع ان تنتهي الشركة المنفذة هذه العملية نهاية الشهر الجاري.

'بنك المؤسسة العربية المصرفية الدولي' يحقق زيادة ٢٠ في المئة في أرباحه الصافية

● لندن - «الحياة» - أعلن مجلس إدارة «بنك المؤسسة العربية المصرفية الدولي» نتائج التشغيل للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤. وأظهرت النتائج زيادة بما يزيد على ٥٠ في المئة في الأرباح التشغيلية قبل حسم للمخصصات والضريبة، الى ١٧,٣ مليون جنيه استرليني عام ١٩٩٤ بالمقارنة مع ١١,٣ مليون جنيه عام ١٩٩٣. وبلغ صافي الأرباح ٧,٥ مليون جنيه عام ١٩٩٤. وتمثل هذه الارباح زيادة بما يزيد على ٢٠ في المئة على الأرباح التي حققها البنك عام ١٩٩٣.

وللبنك حالياً أرباح مرحلة على الأعوام الأربعة الماضية تبلغ قيمتها ٢٢ مليون جنيه، مما يرفع أموال المساهمين الى ١٧٢ مليون جنيه. وأصبح معدل كفاية راس المال حسب تعميم لجنة بازل يفوق ٢٢ في المئة.

وقد ارتفعت الودائع الطويلة الاجل الى أكثر من ٣٣ في المئة من اجمالي الودائع. وفي ٣١ كانون الأول ١٩٩٤ بلغت قيمة اجمالي الأصول ١,١٧٩ بليون جنيه بالمقارنة مع ١,٣٣٣ بليون جنيه في نهاية ١٩٩٣.

الصحف تواصل سيطرتها على السوق وقطاع السيارات اكبر معلن

الانفاق الاعلاني في الكويت عام ١٩٩٤: نسبة النمو ١٤ في المئة والاجمالي ١١٢ مليون دولار

□ لندن - «الحياة»:

■ واصل الانفاق الاعلاني في دولة الكويت نمود العام الماضي وللسنة الثالثة على التوالي بعد التراجع الحاد الذي شهدته الصناعة خلال عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ نتيجة حرب الخليج. وسجل اجمالي الانفاق عام ١٩٩٤ زيادة نسبتها ١٤ في المئة بالمقارنة مع الانفاق عام ١٩٩٣.

واظهرت الاحصاءات الاخيرة التي صدرت عن «المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية» (بارك) ان اجمالي الانفاق الاعلاني العام الماضي بلغ ١١٢،٧ مليون دولار مقابل ٩٨،٦ مليون دولار عام ١٩٩٣، مما يعني ان القلق من الحشود العراقية على الحدود الكويتية خلال ايلول وتشرين الاول (سبتمبر واكتوبر) لم يؤثر في حجم الانفاق الاعلاني، على رغم ان بعض التقارير التي صدرت في حينها توقعت ان يتراجع الانفاق الاعلاني في الربع الاخير من العام الماضي.

وبلغ نصيب الفرد من الانفاق الاعلاني في الكويت العام الماضي نحو ٧٧ دولارا، وذلك على اساس تعداد السكان الذي اورده «اطلس البنك الدولي ١٩٩٥» الذي يقدر عدد السكان في الكويت من مواطنين ومقيمين عام ١٩٩٣ بنحو ١،٤٦١ مليون نسمة.

وكانت التقلبات في الانفاق الاعلاني الشهري العام الماضي مماثلة للتقلبات عام ١٩٩٣. اذ حقق الانفاق زيادات طفيفة خلال الاشهر الاولى من ١٩٩٤ مرتفعا في أيار (مايو) الى نحو ١٠،٥ مليون دولار. وتراجع خلال اشهر الصيف ليسجل ادنى مستوى في آب (اغسطس) عندما هبط الى اقل من ستة ملايين دولار. وعاد الانفاق الى الارتفاع في الربع الاخير من ذلك العام مسجلا ١٢،٦ مليون دولار في كانون الاول (ديسمبر). وهو اعلى مستوى شهري خلال العام الماضي.

ولا تزال الصحف تستقطب الحصة الكبرى من الانفاق الاعلاني في الكويت. اذ بلغ نصيبها العام الماضي ٦٧ في المئة من الاجمالي، اي نحو ٧٥،٥٥٤ مليون دولار مقابل ٦٥ في المئة عام ١٩٩٣ اي نحو ٦٤،٠٩ مليون دولار، اي بزيادة تبلغ اثنين في المئة.

وتأتي المجلات في الكويت في المرتبة الثانية بعد الصحف لجهة الانفاق الاعلاني. لكن نصيبها تراجع العام الماضي بنسبة واحد في المئة من اجمالي الانفاق ليبلغ ٢٢ في المئة مقابل ٢٣ في المئة عام ١٩٩٣. علماً بان اجمالي الانفاق حقق زيادة، اذ ارتفع الى ٢٤،٨٠٩ مليون دولار من ٢٢،٦٧٨ مليون دولار.

وارتفع الانفاق الاعلاني في الصحف الكويتية في صورة مطردة خلال الاعوام الاخيرة من العقد الحالي وذلك على حساب الانفاق الاعلاني في التلفزيون الذي تراجع بنسبة واحد في المئة العام الماضي ليبلغ نصيبه ١١ في المئة مقابل ١٢ في المئة. لكن اجمالي الانفاق الاعلاني عبر التلفزيون ارتفع الى ١٢،٤٠٤ مليون دولار من ١١،٨٣٢ مليون دولار. وكان الانفاق الاعلاني في التلفزيون الكويتي تراجع عام ١٩٩٣ الى ١٢ في المئة من الاجمالي، ليسجل نحو ١١،٨٣٧ مليون دولار، من ١٧ في المئة عام ١٩٩٢، اي ١٣،٠٥٣ مليون دولار.

وبالنسبة الى المساحات الاعلانية، حققت صناعة الاعلان الكويتية العام الماضي زيادة نسبتها ١٠ في المئة في المساحات بالمقارنة مع ما كانت عام ١٩٩٣. وتقاس المساحات الاعلانية بوحدات اساسيا اذ كل ثلاثين ثانية اعلانية في التلفزيون تعادل صفحة اعلانية كاملة في المجلات ونصف صفحة اعلان كاملة في الصحف.

وجاءت الصحف في المرتبة الاولى لجهة حجم الوحدات الاعلانية العام الماضي، اذ بلغ نصيبها نحو ١٩٠٠٤ وحدات تشكل نحو ٥٨ في المئة من الاجمالي، مقابل ١٥٧٤٦ وحدة عام ١٩٩٣ تشكل نحو ٥٢ في المئة من الاجمالي.

وجاءت الزيادة في المساحات الاعلانية في الصحف على حساب التلفزيون والمجلات. اذ تراجع نصيب التلفزيون من المساحات الى ٢٥ في المئة من ٢٩ في المئة خلال الفترة قيد المقارنة. وسجل التلفزيون ٨٣٣٥ وحدة مقابل ٨٧٨١ وحدة. وتراجع نصيب المجلات الى ١٧ في المئة من ١٩ في المئة. وسجل ٥٦٦٨ وحدة مقابل ٥٧٥٣ وحدة.

وكانت التقلبات الموسمية (الشهرية) في حجم المساحات الاعلانية مماثلة للتقلبات في حجم الانفاق الاعلاني. اذ سجلت المساحات الذروة في الشهرين الاخيرين من ١٩٩٤ وفي أيار (مايو).

وبالنسبة الى مقياس «انتظام ظهور الاعلانات» في وسائل الاعلام الثلاث الرئيسية في الكويت، اظهرت احصاءات «بارك» انه لم يحدث اي تغير مهم في هذا المقياس خلال الفترة بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤. وبعد الزيادة في النشاط خلال أيار (مايو) تراجع النشاط خلال اشهر الصيف ليسجل ادنى مستوى في آب (اغسطس). وازداد النشاط في أيلول (سبتمبر). وواصل تحسنه خلال الاشهر التالية من ١٩٩٤ مسجلا الذروة في كانون الاول (ديسمبر).

وسيطرت الصحف على النشاط الاعلاني. اذ حازت على نسبة ٨٢ في المئة من اجمالي العقود الاعلانية. اي بزيادة نسبتها ثلاثة في المئة بالمقارنة مع ما كانت عام ١٩٩٣. وتراجع نصيب التلفزيون بنسبة اثنين في المئة ليسجل ١١ في المئة. في حين فقدت المجلات واحداً في المئة من حصتها لتبلغ سبعة في المئة.

اما من ناحية المعلنين، فحافظ قطاع السيارات على المرتبة الاولى لجهة الانفاق الاعلاني العام الماضي. اذ استقطب نحو ١١،٨٥٦ مليون دولار مقابل ١١،٦٠٨ مليون دولار عام ١٩٩٣، علماً بان نسبة الزيادة في الانفاق كانت طفيفة. كما حافظ قطاع مخازن التجزئة على المرتبة الثانية، اذ بلغ انفاقه الاعلاني ٩،١٣١ مليون دولار مقابل ٨،٥٠٩ مليون دولار. وجاء قطاع مستحضرات التجميل في المرتبة الثالثة، ليحل محل قطاع النشر والاعلام الذي خرج من قائمة اكبر عشرة معلنين في الكويت العام الماضي. وسجل قطاع المستحضرات ٩،٠٦٢ مليون دولار مقابل ٦،٥٦٩ مليون دولار، في ما يعتبر اكبر نسبة زيادة بين القطاعات المعلنة العشرة الاولى.

وكانت تقارير صدرت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤، اي في الفترة التالية للحشود العراقية على الحدود الكويتية، ذكرت ان حركة السوق الاعلانية في دولة الكويت سجلت تراجعاً وان بعض الشركات سحب اعلاناته من وسائل الاعلام. لكن يتضح من مراجعة الاحصاءات الشهرية للانفاق الاعلاني وحركة السوق ان الصناعة لم تتأثر بدرجة تذكر. وتعتبر سوق الاعلان في الكويت الثالثة في منطقة الخليج بعد السعودية والامارات. وتنشط في سوق الاعلان الكويتية نحو ٣٠ وكالة اعلان معظمها تابعة او مملوكة لوكالات وشركات الاعلان العربية او الدولية العاملة في منطقة الخليج. وكان معظم هذه الوكالات انسحب من الكويت اثر حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، الا انها عادت اثر استتباب الوضع.

وتشمل وسائل الاعلام الرئيسية في الكويت محطتي التلفزيون الكويتي واربع صحف رئيسية تصدر بالعربية هي «القبس» و«الوطن» و«الانباء» و«السياسة»، وصحيفتين بالانكليزية هما «كويت تايمز» و«اراب تايمز»، ومجلتين رئيسيتين هما «النهضة» و«اليقظة».



الصحف الكويتية تستقطب الحصة الاكبر من الانفاق الاعلاني في الدولة (رويتر)

الانفاق الاعلاني في الكويت

اجمالي الانفاق عام ١٩٩٤: ١١٢،٧٦٧ مليون دولار

تعداد السكان: ١،٤٦١ مليون نسمة (تقديرات البنك الدولي لعام ١٩٩٣).

الانفاق الاعلاني للفرد: نحو ٧٧ دولارا

توزيع الانفاق في وسائل الاعلام الرئيسية

١٩٩٣	١٩٩٤
الصحف ٦٥٪	الصحف ٦٧٪
التلفزيون ١٢	التلفزيون ١١

اكبر القطاعات المعلنة (الف دولار)

١٩٩٤		١٩٩٣	
السيارات	١١٨٥٦	السيارات	١١٦٠٨
مخازن التجزئة	٩١٣١	مخازن التجزئة	٨٥٠٩
مستحضرات التجميل	٩٠٦٢	النشر/الاعلام	٨١٨٤
الخدمات المهنية	٦٣٦٥	منتجات التبغ والاكسسوار	٧٩٢٧
منتجات التبغ والاكسسوار	٦٣٤٨	مستحضرات التجميل	٦٥٦٩
الخدمات المالية	٥٨٤٦	الخدمات المهنية	٤٦٨٦
الفنادق والمطاعم والنوادي	٤١١٢	الخدمات المالية	٤٤٥٨
الترفيه	٤١٠٠	الترفيه	٣٦٧١
المجوهرات والاكسسوار	٣٠٠٦	السفر والفنادق والمطاعم	٣٤٨٩
المنظمات	٢٩٨٦	المجوهرات والاكسسوار	٣٢٩٧

وسائل الاعلام الرئيسية:

التلفزيون: التلفزيون الكويتي (محطتان).

الصحف الرئيسية باللغة العربية: «القبس» و«الوطن» و«الانباء» و«السياسة».

الصحف الرئيسية باللغة الانكليزية: «كويت تايمز» و«اراب تايمز».

المجلات الرئيسية: «النهضة» و«اليقظة».

توزيع الانفاق الشهري عام ١٩٩٤: (مليون دولار)

محور القيم: صفر، ٢، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤ — الاشهر: ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢

المصادر: «بارك»، «اطلس البنك الدولي ١٩٩٥».

الخلاف بين الشريكين الفرنسي والاميركي يهدد بتصفية وكالة «بوبليسيزاف. سي. بي»

□ لندن - «الحياة»:

توقعت مصادر صناعة الاعلان ... ان يؤدي الخلاف بين ... التي الاعلان «ترو نورث ... كوميونيكيشنز» الاميركية ... «بوبليسيز» الفرنسية للسيطرة على وكالة الاعلان الدولية المشتركة «بوبليسيز اف. سي. بي. يوروب» التي اسستها الوكالتان عام ١٩٨٨، الى تصفية الوكالة.

كذلك توقعت المصادر ان يؤدي الخلاف على الوكالة المشتركة الى اشتداد حدة المنافسة بين الوكالتين على الزبائن والحسابات الاعلانية عوضا عن التعاون. وتتخذ «بوبليسيز اف. سي. بي. يوروب» من باريس مقرا رئيسيا لها. ولديها شبكة وكالات في ١٧ دولة معظمها اوروبية. ويقدر انها تدير حسابات اعلانية تصل قيمتها الى ٣،٢ بليون دولار، بينها بعض الشركات الدولية المشهورة مثل شركة المستحضرات الشخصية «كولغيت - بالموليف»، وشركة الاغذية «نستله»، وشركة السيارات «رينو» وشركة مستحضرات التجميل «لوريال» وغيرها.

وتملك «ترو نورث كوميونيكيشنز» التي تتخذ من شيكاغو مقرا رئيسيا لها وكان اسمها سابقا «فوت - كون اند بيلدينغ كوميونيكيشنز» نسبة ٤٩ في المئة من «بوبليسيز اف. سي. بي. يوروب»، في حين تملك الوكالة الفرنسية نسبة ٥١ في المئة المتبقية. وتملك كل من الوكالتين حصة نسبتها نحو ٢٠ في المئة في وكالة شريكتها الام.

وكان الطرفان لجأا الى التحكيم الدولي لحل الخلافات بينهما التي تشمل تملك الوكالة الفرنسية عام ١٩٩٣ وكالة «بلوم اف. سي. آي» وهي وكالة فرنسية تملك حصصا في عدد من الوكالات الاميركية.

وقالت «ترو نورث» في كتاب رسمي ارسلته الى هيئة البورصة الاميركية ونشرت بعض تفاصيله في تقارير صحافية، انها ستضاعف من جهودها للسيطرة على الوكالة المشتركة بعدما فشلت في التوصل الى اتفاق ودي مع شريكتها الفرنسية. وتردد في اوساط الاعلان الاوروبية ان الوكالة الفرنسية قررت فصل الشراكة قبل صدور قرار التحكيم.

«بروموسفن للنشر» توقع اتفاقاً لتصميم وطبع مجلة «باب البحرين»

■ وقعت «مجموعة تسويق وترويج مطار البحرين»، وشركة «بروموسفن للنشر» التابعة لشركة الاعلان والتسويق «فورتشن بروموسفن» اتفاقاً تقوم «بروموسفن للنشر» بموجبه باعادة تصميم مجلة «باب البحرين»، وتكون مسؤولة عن الاعداد المستقبلية للمجلة.

وستبدأ «بروموسفن للنشر» بموجب الاتفاق بالاشراف على هذه المجلة ربع السنوية من عدد شهر ايار (مايو). وسيضم العدد الجديد ثمانين صفحة تحوي مواضيع متفرقة باللغتين العربية والانكليزية.

وقال السيد اكرم مكناس الرئيس التنفيذي لشركة «بروموسفن القابضة»: «سيتم العمل على تعزيز وزيادة الجهود الرامية الى تحقيق اهداف المجلة في ان تكون واحدة من افضل مجلات المطارات في العالم».

واضاف: «ان مهمة المجلة في تعريف الزوار بالبحرين والترحيب بهم، وكذلك في الترويج لصناعة السياحة سوف تحظى بمزيد من الدفع والتعزيز».

وتهدف المجلة الى ترويج البحرين كموقع سياحي، كما تعتبر دليلاً لمحتويات السوق الحرة في مطار البحرين، إذ تقدم قوائم بالسلع والمنتجات المتوافرة مع أسعارها، اضافة الى اماكن تواجدها في مجمع التسوق.

كما تحتوي المجلة على مواضيع منتظمة عن البحرين، والمسائل المتعلقة بحركة الطيران، وتجارة السيارات وسوق السفر في الشرق الاوسط. كما تشتمل المجلة على استعراض للمنتجات والاعلانات التجارية.



السيد ابراهيم الحمر (الرابع من اليسار)، وكيل الوزارة المساعد لشؤون الطيران المدني، والسيد اكرم مكناس الرئيس التنفيذي لشركة «بروموسفن القابضة». ومن اليسار: الشيخ حمد بن محمد آل خليفة مراقب العلاقات العامة، شؤون الطيران المدني، السيدة كاميليا احمد نائبة الرئيس للعلاقات العامة والنشر في شركة «بروموسفن القابضة»، السيد ديفيد ريان رئيس مجلس ادارة مجموعة ترويج مطار البحرين، شؤون الطيران المدني والسيد نبيل القاري مدير الانتاج في قسم النشر في «بروموسفن القابضة».

ارتفاع عدد المشتركين في «ستارتي في» ٥٠ في المئة والمحطة تتوقع تحقيق ارباح تشغيلية السنة الجارية

□ دبي - «الحياة»:

■ عقدت محطة التلفزيون الفضائي لمنطقة اسيا «ستار تي في» مؤتمراً صحافياً في مركز دبي التجاري العالمي هذا الاسبوع بمناسبة مشاركتها في معرض الشرق الاوسط للكيبل والمحطات الفضائية، ومرور عام على افتتاح مكتبها الاقليمي في دبي.

وحضر المؤتمر عدد من مسؤولي «ستار تي في» وعلى رأسهم المدير التنفيذي بول بوستين والمدير الاقليمي السيد الطاف علي محمد، ودون اتير المدير العام في القناة الموسيقية «في»، وصوفيا مقدمة البرامج في القناة «في».

واعلن في المؤتمر ان عدد المشتركين في اول قناة اطلقتها «ستار» لتبث للمشتركين فقط حقق زيادة قدرها ٥٠ في المئة على الرقم المستهدف، والذي وضع عند طرح قناة الافلام «ستار موفي» في الاسواق في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وتوقع المسؤولون ان يحقق التلفزيون ارباحا تشغيلية ابتداء من منتصف السنة الجارية.

واعلن في المؤتمر ايضا، عن ادخال تعديلات على البرامج الفضائية بحيث تلبي رغبات ابناء المناطق التي تبث اليها. ويأتي هذا ضمن مخطط شامل تسعى اليه ادارة «ستار تي في» ويقضي الى تكثيف عدد قنواتها بحيث تتيح لجميع البلدان التي تبث اليها فرص اختيار مجموعة من القنوات ترضي اذواق ابنائها وتتحدث بلغاتهم.

وقد اعلنت «ستار» ان المحطة الموسيقية «في» ستبدأ قريباً بتقديم برنامج لافضل عشر اغنيات عربية. وقالت انها ستعلن اسم مقدم البرنامج في اقرب وقت ممكن.

وستخصص «ستار تي في» قناة للافلام الهندية، كما ستركز على تغطية النشاطات الداخلية للبلدان التي تبث اليها. وذكرت ان قناتها الرياضية قامت بتغطية سباقات الزوارق السريعة التي اقيمت في دبي خلال العام الماضي اضافة الى نهائيات الكاس الاسيوية لكرة القدم، كما تقوم دائماً بنقل اخبار النشاطات الرياضية الاخرى التي تقام في المنطقة.

اما على الصعيد الاخباري، فانها اضافة الى النشاطات الاقتصادية خصصت نشرة اخبارية لمنطقة الشرق الاوسط كما تقوم بتحقيقات ميدانية حول شؤون حياتية يومية عدة.

وبمناسبة اقامة معرض الشرق الاوسط للكيبل والمحطات الفضائية، تقوم «ستار تي في» بحملة يعود ريعها لصالح مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة (المعاقين)، بحيث يدفع كل من يريد التقاط صورة الى جانب مقدمة برامج قناة «في» صوفيا، عشرة دراهم على ان يتم تحويل المجموع في نهاية المعرض الى المركز المذكور. وقال المؤتمرون ان الشرق الاوسط يمثل اسرع المناطق نمواً لجهة عدد مشاهدي محطات «ستار تي في». وكان التلفزيون الفضائي لمنطقة اسيا قد افتتح مكتباً اقليمياً له في منطقة جبل علي الحرة في دبي منذ عام ليشرف منه على اعماله، كما يقدم خدمة يومية لزبائنه تبدأ من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الحادية عشرة ليلا، على ان تصبح هذه الخدمة على مدار الساعة قريباً.

ويذكر ان ارسال القنوات الاحدى عشرة التابعة لـ «ستار تي في» يشمل منطقة تضم ٥٣ مليون منزل تبدأ من اسطنبول مروراً ببلدان الشرق الاوسط والهند فاندونيسيا صعوداً الى الفيليبين والصين واليابان وكوريا. ويشاهد برامجها نحو ٢٢٠ مليون شخص مما يجعلها محطة التلفزيون الوحيدة الموجهة خصيصاً لمنطقة جغرافية بهذا الحجم.

وكشف المؤتمرون ان التلفزيون الفضائي لمنطقة آسيا «ستار تي في» سيقوم بتحويل بثه الى قمر اصطناعي جديد «ايجاسات ٢» مما يوفر له سعة اكبر تسمح بتشغيل ٣٢ قناة وتعطيه مرونة اكبر لتنويع قنواته وتخصيصها لمناطق معينة، مما سيتيح لمشاهديه اختيار مجموعاتهم الخاصة من القنوات التي تبث البرامج المحلية والعالمية المتعددة اللغات.

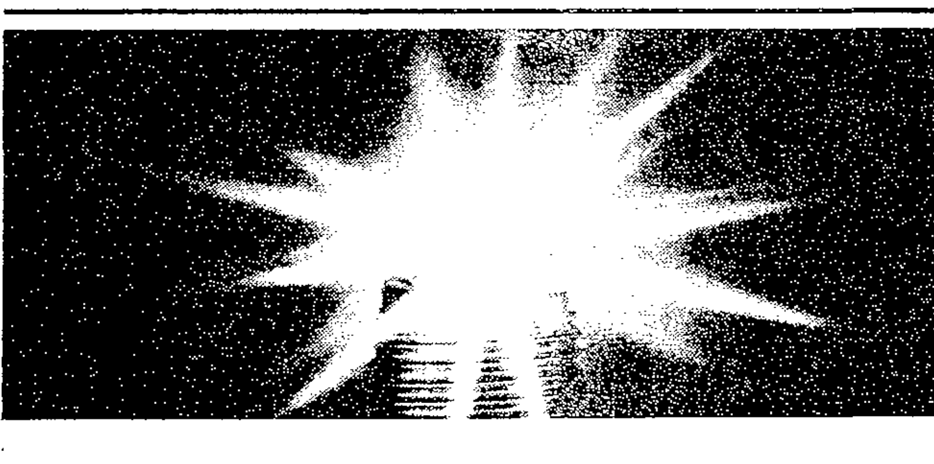
«تهامة» تكرم العاملين في الشركة

■ احتفلت شركة «تهامة للاعلان والعلاقات العامة» بتكريم الدفعة الرابعة من قدامى العاملين الذين امضوا ١٥ عاماً في خدمة الشركة.

وحضر الحفلة التي تقام سنوياً السيد محمد سعيد طيب العضو المنتدب لـ «تهامة»، والاستاذ غازي جميل المدير العام وعدد من كبار المسؤولين في «تهامة» وفروعها وشركاتها الشقيقة.

واشتمل برنامج الحفلة على كلمة القاها محمد سعيد طيب وكلمة اخرى القاها غازي جميل استعرضا خلالهما ابرز انجازات الشركة خلال المرحلة الماضية.

ودار حوار مفتوح بين محمد سعيد طيب والعاملين شارك به الاستاذ غازي جميل حول مختلف مجالات عمل الشركة ومشاريعها المستقبلية والامور التي تهم العاملين. ثم قام العضو المنتدب والمدير العام بتوزيع الدروع والهدايا التذكارية والشهادات التقديرية على الموظفين المكرمين وهم السادة محمد عزيز عبدالقادر منشي، عبدالحميد مصطفى عبدربه، بسام محمد عبدالفتاح ضياني، عبدالرحمن السيد عبدالوهاب، اورلاندو منالانج، ارماندو لاجمان، اسماعيل الشبراوي ابو المعاطي، محسن زكي حافظ، حسن صالح بشاوري، مراد محمد فتحي مراد، محمد سالم العطاس، عبدالرحمن احمد محمد، محمد ولهان احمد بسيوني، عطا اسعد الحلاني، نعيم الله شريف، فيكتور ديلارمنلي، كوديار تودي موسي، رستيتو بادوليس، لياقت علي امجد، عزت السعيد القاضي.



عزت القاضي المدير الاداري في «تهامة المنى الدولية» يتسلم جائزته من العضو المنتدب في «تهامة» محمد سعيد طيب.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٥١	,٤٧٩٢	٤,٧٠٧	٣١٠,١	١٦,٧٤	٣,٩٣٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٨٨	,٣٧٠٥	٢٤,٤١	١,٣١٨	,٣٠٩٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٦٢	,٣٧٨٣	٢٤,٩٢	١,٣٤٦	,٣١٦٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦١١٧	٣,٦٨٧	٢٤٢,٩	١٣,١١	٣,٠٨٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٥٠	٣,٦٠٩	٢٣٧,٧	١٢,٨٤	٣,٠١٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٠٩	,٣٨١٧	٢٥,١٥	١,٣٥٨	,٣١٩١
الليرة اللبنانية	١٦٣٧	٢٦٥٧,٨	١١٧٨,١	١٧,٨٨	٣٣١,١	١٤٠٩,٣
الجنيه المصري	٣,٣٨٨	٥,٥٠٠	,٤١٠١	٢٧,٠٢	١,٤٥٩	,٣٤٢٨
الدينار الاردني	,٦٩	١,١٢٠	٢,٠١٣	١٣٢,٦	٧,١٦٤	١,٦٨٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠٥٧	٤,٤٦٠	٢٩٣,٩	١٥,٨٦	٣,٧٢٨

اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٤٤٣٢	,٠٠٦٧	,١٢٤٥	,٥٣٠٢
الدولار الاميركي	–	١,٦٢٣٦	,٧١٩٦	,٠١٠٩	,٢٠٢٢	,٨٦٠٩
الين الياباني	٩١,٥٥	١٤٨,٦٤	٦٥,٨٨	–	١٨,٥١	٧٨,٨٢
المارك الالماني	١,٣٨٩٥	٢,٢٥٥	–	,٠١٥١	,٢٨١٠	١,١٩٦
الفرنك الفرنسي	٤,٩٤٣٥	٨,٠٢٦	٣,٥٥٧	,٠٥٣٩	–	٤,٢٥٦
الفرنك السويسري	١,١٦١٥	١,٨٨٥	,٨٣٥٩	,٠١٢٦	,٢٣٤٩	–
الليرة الايطالية	١٦٤٥	٢٦٧٠,٨	١١٨٣,٨	١٧,٩٦	٣٣٢,٧	١٤١٦,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٦	٦,٣٧
لـ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٥٦	٦,٦٨	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٦,١٢	٦,٥٠
لـ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٨١	٦,٩٣	٥,٨٧	٦,٣٧	–	–	٦,٣١	٦,٦٨
لـ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,٣١	٧,٤٣	٦,١٢	٦,٦٢	–	–	٦,٦٢	٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣١	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٨١	٦,٩٣
الجنيه الاسترليني	٥,٦٢	٥,٧٥	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٦٢	٦,٧٥	٧	٧,١٢	٧,٦٨	٧,٨١
الين الياباني	٢,١٥	٢,٢١	٢,١٨	٢,٣١	٢,١٢	٢,٢٥	٢,٠٩	٢,٢٢	٢,٠٩	٢,٢٢
المارك الالماني	٤,٦٨	٤,٨١	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٩٣	٥,٠٦	٥,١٢	٥,٢٥	٥,٥٠	٥,٦٢
الفرنك الفرنسي	٦,٦٠	٦,٨٥	٧,١٢	٧,٢٥	٧,١٢	٧,٢٥	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٠٦	٧,٣١
الفرنك السويسري	٣,٦٠	٣,٧٣	٣,٥٦	٣,٦٩	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨٨	٤	٤,٣١	٤,٤٣
الليرة الايطالية	١٠,٢٥	١٠,٤٣	١٠,٢٨	١٠,٣٨	١٠,٣٥	١٠,٤٧	١٠,٦٥	١٠,٧٨	١١,٣١	١١,٤٣

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٣/٧	٣/٦	٣/٣	٣/١	٢/٢٨	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٢	٣٧٨,٨٥	٣٧٧,٢٥	٣٧٥,٧٠	٣٧٦,٤٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٥٣	٤,٤١	٤,٤٣	٤,٤٦	٤,٥٠	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٩,٧٥	٤٠٧	٤٠٥	٤٠٨	٤٠٩,٥٠	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٣/٧	٣/٦	٣/٣	٣/١	٢/٢٨	تسليم ٣ اشهر ٣/٧	٣/٦	٣/٣	٣/١	٢/٢٨
نحاس (دولار)	٢٨٩٣	٢٩٢٥	٢٩٥٣	٢٨١٣	٢٨٦١,٥	٢٨٧٦,٥	٢٨٩٠	٢٩١٨,٥	٢٨١٩,٥	٢٨٥٢
الومنيوم (دولار)	١٨١٥	١٨٧٠	١٨٧٦	١٧٤١	١٧٨٨	١٨٢٠,٥	١٨٨٧,٥	١٩١٠	١٧٧٧,٥	١٨١٦
زنك (دولار)	١٠٢٣	١٠٤٦	١٠٤٩	٩٨٩	٩٩٦,٥	١٠٤٢,٥	١٠٦٧,٥	١٠٧٣,٥	١٠٢٧,٥	١٠١٦,٥
نيكل (دولار)	٧٦١٠	٧٨١٥	٧٩٠٠	٧١٥٥	٧٥٧٠	٧٦٨٢,٥	٧٩٠٠	٨٠٢٥	٧٤٢٠	٧٤٢٥

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٣/٧	٣/٦	٣/٣	٣/١	٢/٢٨	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٣٥	١٦,٤٠	١٦,٣٥	١٦,٤٠	١٦,٥٠	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٨٠	١٦,٨٥	١٦,٧٥	١٦,٨٥	١٦,٩٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٥٥	١٨,٥٥	١٨,٤٥	١٨,٥٥	١٨,٥٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٣١	٦,٥٠

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٣٧	٩٩,٤٦	١٠٠,٥٠	١٠٠,٤٣
العائد	٧,١٠	٧,٢٤	٧,٤٣	٧,٥٩

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/٧	٣/٦
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٦٤١	,٩٦٤١
الجزائر	دينار	٤٢,٤٥	٤٢,٤٥
المغرب	درهم	٨,٨٥٨	٨,٨٥٨
موريتانيا	اوقية	١٢٨,٣٧	١٢٨,٣٧
السودان	دينار	٣٨,٤٦	٣٨,٤٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٢٥,٦٢	٢٥,٨٠
سنغافورة	دولار	١,٤٢٢٠	١,٤٣٣٣
تايوان	دولار	٢٦,٣٧	٢٦,٣٧
تايلاند	بات	٢٤,٨١	٢٤,٨٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٦٠	,٧٦٠٢
اليونان	دراخما	٢٢٥,٦٧	٢٣١,٦٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,١٠	١٢٦,٩٥
الفرنك الافريقي	–	٥٠٩,٦٠	٥٠٩,٦٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٣٢,٥٠	٦٣٢,٥٠
غابون	فرنك	٥٠٩,٦٠	٥٠٩,٦٠
استراليا	دولار	١,٣٥٨١	١,٣٥٣٩
كندا	دولار	١,٤١٩١	١,٤١٤٧
حقوق السحب	وحدة	,٦٥٢٣	,٦٦٣٧
قبرص	جنيه	,٤١١٠	,٤٣٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٣/٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٨٥,٣	٣٨٨,٥	ايار
بن (دولار)	٣٢٣٧	٣١٩٥	اذار
كاكاو (جنيه)	١٠٢٧	١٠٢٨	اذار
قمح (جنيه)	١٠٨,٩٥	١٠٨,٥	اذار
شعير (جنيه)	١٠٤,٥٥	١٠٣	ايار
صويا (دولار)	١٥٤,٣	١٥٣,٢	اذار
بطاطا (جنيه)	٣٠٤	٣١٣	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٥/٣/٦

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٤٨٥	٣٨٤٤	١٢٤٢	١٢٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	١٤٨٥	٣٨٤٤	١٢٤٢	١٢٠
التداول العادي	٤٧٧٣	١٤١٥	١١٤٦	١٢٦,٢٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٤٧٧٣	١٤١٥	١١٤٦	١٢٦,٢٥
المجموع العام	٦٢٥٨	٥٢٥٩	٢٣٨٨	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	القيمة الدفترية	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٩	١.٠٦٩	١٩٠	١٨٩	١٨٩	١٨٨	١٧٥	١٣	٦,٣	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٣	٥٣٠	١٩٠	١٨٧	١٩٠	١٩٠	١٤٨	١٩	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٩٩	٣٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣٨٩	٣٠٧	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١	١٨٣	٣٤٨	٣٤٨	٣٤٨	–	٢٨٢	٩,٢	٧,٢	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٢	٢٠٣	٣٧١	٣٦٧	٣٧١	–	٢٥٩	١٠,٦	٦,٧	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٥٦	١٣٨	–	–	–
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١	٢٤٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	–	٢٠٩	١١	٦,٥	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥١	١٥١	١٠,٧	٥,٦	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٥٧١	٣٧٨	–	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٥٨٠	٣٧٢	–	–	–
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٢٠	٥.٤٢٠	٣٧٤	٣٧٣	٣٧٤	٣٧١	١٨٢	١٣,٩	٣,٦	١٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١	١٢١	٥١٩	٥١٩	٥١٩	٥٢٠	٥٥٨	٨,٣	٤,٨	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	٣٨٥	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٩٣	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٥٥٨	٣٦٧	–	–	–
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٢	٢.٠٧٠	٩٨	٩٧	٩٧	٩٧	٥٥	٥٥,٧	٢,٦	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١٢	٢.٨٦٨	٢٢٠	٢١٧	٢١٩	٢١٧	٢١٠	١٣	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٣٦	١٣٦	–	–	–
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٢	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٤	٣٧٠	١٣٢	١٣١	١٣٢	١٢٩	١٢٠	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٥٤	١٥٢	–	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٢	٣.٥٩٥	٩٨	٩٦	٩٧	٩٥	١٠٢	٤١,١	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	١١١	٦٤	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٦	٨٨١	٢٩٢	٢٨٧	٢٨٨	٢٩٢	١٣٤	٦,٨	١٢,٢	٢٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١	١٦٠	١٥١	١٥١	١٥١	١٥٣	٩٤	٨	٨,٣	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢١٨	١٥٠	–	–	–
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٨٠	–	–	–
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٦٠	١٢٧	–	–	–
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣١١	١٣٦	–	–	–
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٢٩	١٠١	–	–	–
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٨	١.٦٦٠	٧٣	٧٢	٧٣	٧١	٤٣	١٠,١	٣,٤	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٣٩	١٤٧	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٣	١.١١٥	٧٥	٧٤	٧٤	٧٣	١١١	٧,٩	٩,٥	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١١٨	١٠٨	–	–	–
	السيارات	١٠٠	٧٠	–	–	–	–	–	٦٧	٦٣	–	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٢	٨.٦٩٠	٩٦	٩٤	٩٤	٩٤	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	١٠٦	٥٧	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	–	–	–	–	–	١٠٠	٩٥	–	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٢٠	١٢.١١٧	١٢٧	١٢٥	١٢٦	١٢٥	١٠٢	٦١,٢	٤	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٧٥	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	٢١	٨.٨٥٠	٥١	٥٠	٥١	٥٠	٢٨	٧٧,٣	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	١	٢.٠٤٤	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٩١	–	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٨٨	–	–	–
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٣٤	–	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٣	٢.٠٠٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٦١	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٣	١٦٩	–	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٠٠	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	٣٣	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	١.٨٠٠	٧٠	٦٩	٦٩	٦٩	١١٢	٧,٩	٧,٥	٥
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦١	–	–	–

فايننشال تايمز ١٠٠
اقفال امس: ٢٩٧٧ (▼ ٢٤,٩)
الاقفال السابق: ٣٠٠١,٩٠

كاك - فرنسا
اقفال امس: ١٧٤٨,٦١ (▼ ٢٤,٤٦)
الاقفال السابق: ١٧٧٢,٢٥

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس: ١٦٩٥٥,٢٨ (▼ ٨٥,٤٤)
الاقفال السابق: ١٧٠٤٠,٧٢

داكس - المانيا
اقفال امس: ٢٠٥٣,٣٤ (▼ ١٦,٩٨)
الاقفال السابق: ٢٠٧٠,٣٢

البحرين

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك البحرين الوطني	–	–	–	٠,٤٨٨	٩٥/٣/٦	–	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	١١٠٠٠٠	٥	٠,١٧٤	٠,١٧٥	٩٥/٢/٢٨	-٠,٠٠١٠	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	–	–	–	٠,٣٦٦	٩٥/٣/٦	–	٣٤٦	٢٣٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٧٨	٩٥/٢/٢٨	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١٢٥	٩٥/٢/٢٨	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٥/٣/٦	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٦٥	٩٤-١٢-١٤	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	–	–	–	٠,١٠٦	٩٥/٢/٢٣	–	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب ($)	–	–	–	٠,٩	٩٥/٢/٢٣	–	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	١٠٠٠٠٠	١	٠,٠٣٢	٠,٠٣٢	٩٥/٢/٢٧	-٠,٠٠٠٥	٥٤	٣٣
	بنك طيب ($)	–	–	–	١,١٥	٩٤-١٢-٣١	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,٢١	٩٥/٢/٢٠	–	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٣١	٩٥/٣/١	–	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٦٤	٩٥/٢/٢٧	–	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣-١١-١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٩	٩٤-١٢-١	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٠	٩٤-٤-١٠	–	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٥١	٩٥/٣/١	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٥٢٩	١	–	٠,٦٨٥	٩٥/٢/٢٨	–	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٤٥	٩٥/٢/٧	–	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٨٩	٩٥/٢/١٥	–	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٨٦٤٢	٢	٠,٤٤	٠,٤٤	٩٥/٣/١	–	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٦	٩٥/٢/٢٨	–	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٣٣	٩٥/٢/١٥	–	٣٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤-١٠-٩	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٦	٩٥/٢/١٤	–	٣٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٧٧٥	٩٥/٣/٦	–	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٣٠٤	٩٥/٢/٢٦	–	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤-١٠-٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	٢٠٠٠٠	١	٠,١٩	٠,١٩٢	٩٥/٢/٢٨	-٠,٠٠٢٠	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٣٥,٠٠	٣٣٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥١٠,٠٠	٥٤٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٤٠,٠٠	١٤٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٥٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٥٠	١٤,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٠	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٥٠,٠٠	٥٥٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٣٥,٠٠	٩٣٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٠	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٠	٧٥٥,٠٠	٧٥٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٣/٧	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٣٠	[illegible]	١١	٣٢١٠٠٠٠	٥٣٠	٣-٦
	بنك الخليج	٣٣٥	[illegible]	١٤	١٦٨٠٠٠٠	٣٣٠	٣-٦
	البنك التجاري	١٤٢	٣٨٣٤٠٠	٣٤	٢٧٠٠٠٠٠	١٤٤	٣-٦
	البنك الاهلي	٢٠٤	[illegible]	٤٩	٣٢٢٠٠٠٠	١٩٨	٣-١
	البنك العقاري	١٥٢	٦٠٨٠	٢	٤٠٠٠٠	١٥٤	٣-١
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٦	٩٦٣٦٠	٤	٦٦٠٠٠٠	١٤٨	٣-٦
	بنك برقان	–	–	–	–	١٩٨	٢-٢٢
	بيت التمويل الكويتي	٣٥٠	٢٩٤٠٠٠	١٥	٨٤٠٠٠٠	٣٥٠	٣-٦
استثمار	التسهيلات التجارية	–	–	–	–	٨٤٠	٣-٦
	الساحل للتنمية	١٠٠	٢٠٠٠٠	٣	٢٠٠٠٠٠	١٠٠	٣-٦
التامين	الكويت للتامين	٤٦٠	[illegible]	٨	٣٧٠٠٠٠	٤٦٠	٣-١
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٦٠	١٢-٢٦
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٣٩٥	٢-٢٧
	وربة للتامين	–	–	–	–	٢٧٥	٢-٢١
العقار	عقارات الكويت	١٣٦	٦٧٠٨٠	٥	٥٠٠٠٠٠	١٣٦	٣-٦
	العقارات المتحدة	١١٨	٢٣٦٠٠	٢	٢٠٠٠٠٠	١٢٠	٣-٦
	الوطنية العقارية	١١٢	[illegible]	١٣	٨٤٠٠٠٠	١٠٦	٣-٦
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٢١٠	٢-١٢
	لؤلؤة الكويت العقارية	–	–	–	–	٣٧	٣-١
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥٣٠	٢٦٥٠	١	٥٠٠٠	٥٣٠	٣-٦
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	–	–
	اسمنت الكويت	٤٧٥	٦٦٥٠٠	٦	١٤٠٠٠٠	٤٦٠	٣-١
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٢٢٤	١-٩
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	–	–
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	–	–
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٤٨	[illegible]	٥	١٥٨٠٠٠٠	١٤٦	٣-٦
	مجمعات الاسواق	١٢٨	[illegible]	١٦	١١٤٠٠٠٠	١٢٨	٣-٦
	الهواتف المتنقلة	٧٦٠	[illegible]	١٧	٤٦٥٠٠٠	٧٥٠	٣-١
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٢٢	٢-١٩
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	–	–
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٦	[illegible]	٥	١٠٠٠٠٠	٢٤٦	٣-٦
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٠٠	٢-١٨
	الكويتية للاغذية	٥٣٠	[illegible]	٢	٥٠٠٠٠	٥٧٠	٣-٦
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٨٤	٢-١٧
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٢-٢٢
	العربية للاستثمار	–	–	–	–	١٦,٥	٢-١٥
	اسمنت الشارقة	٩٦	[illegible]	١	١٢٠٠٠٠	٩٥	٢-٢٠
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	١٢٦	٢-١٥
	اسمنت ام القوين	–	–	–	–	٥٢	١-٢٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة (*)	المؤشر	٣/٧	٣/٦	٣/٣	٣/٢	١٩٩٣/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٣/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٩٥٥,٢٨	١٧٠٤٠,٧٢	١٧٠٣٩,٦٢	١٦٩٦٣,١٨	٢١٥٥٢,٨١	١٦٨٠٨,٧٠
نيويورك	داو جونز	٣٩٧٤,٣٩	٣٩٩٧,٠٩	٣٩٨٩,٦١	٣٩٧٩,٩٣	٤٠١١,٧٤	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٢٩٧٧	٣٠٠١,٩٠	٣٠٢٥,١٠	٣٠٣٨,٢٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٥٣,٣٤	٢٠٧٠,٣٢	٢١٠٩,٤٩	٢١١٨,٦٦	٢٢٧٤,٤٤	١٩٩١,٠٣
فرنسا	كاك(٤٠)	١٧٤٨,٦١	١٧٧٢,٢٥	١٧٩٥,٢٤	١٨٠٧,٣٥	٢٣٥٥,٩٣	١٧٤٨,٦١
سويسرا	س بي اي	١٦٦٥,٤٣	١٦٧٠,٥٢	١٦٩٠,٦٥	١٧٠٧,٧٢	٢٠٠٧,٦٦	١٦٢٩,٧٧
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨١٣٨,٦٦	٨٠٩٣,٩١	٨١٨٥,١٥	٨٢٥٣,٣٣	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٩٨,٥٣	٢١٢٦,٩٩	عطلة	٢١٣٣	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٨٩١,٢٠	١٨٩١,٦٠	١٩٠٢,٤٠	١٨٨٩,١٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	446.5	2.5	495	362
ALLIED DOMECQ	592	-5	632	493
ANGLIAN WATER	467	-14	602	446
ARGOS	344	-1	374	307
ARGYLL GROUP	277	3	315	228
ARJO WIGGINS APL	240	4	335	221
ASDA GROUP	66.75	0.5	69.25	59.5
ASSD BRIT FOODS INTL	542	-1	602	500
ASSD.BRIT.PORTS	266	0	295.5	229
BAA	449	-12	522	436
BANK OF SCOTLAND	196.5	-1.5	215	174.5
BARCLAYS	592.5	-23.5	619	499
BASS	494	-30	593	455
BAT INDS	411	-9.5	456	372
BBA GROUP	193	-2	223	174
BET	104	-0.5	132.5	99
BRC	324	2	400	301
BLUE CIRCLE IND	267	-6	359	256
BOC GROUP	706	3	765	665
BOOKER	382	0	470	374
BOOTS	472	-0.5	582	458.5
BOWATER	395	-6	517	366
BPB INDUSTRIES	284	-2	348	275
BRIT.AEROSPACE	472	5	549	420
BRIT.PETROLEUM	398	1.5	435	349
BRIT.SKY BCAST	253	-4	275.5	245.5
BRITANNIC ASR	515	-3	521	372
BRITISH AIRWAYS	385	2	443.5	344
BRITISH GAS	286	-6.5	316.5	253
BRITISH LAND	363	-1	472	345
BRITISH STEEL	153.5	6.5	172.75	132
BRITISH TELECOM	372.5	-5	434	353.5
BTR	305	-5.5	339	275.5
BUNZL	166.5	0.5	185	141
BURMAH CASTROL	848	-2	916	784
BURTON GROUP	69	3	73	51.5
CABLE & WIRELESS	369	-1	478	354
CADBURY SCHWEPPS	426	-1	498.54	365.76
CAPSHOP.CENTS.	193	-4	230	186
CARADON	240	-5	405	226
CARLTON COMMS	871	-7	976	797
CHARTER	753	2	836	635.27
CHUBB SECURITY	296	0	399	278
COATS VIYELLA	169	0	280	169
COMMERCIAL UNION	505	-3	592.96	473.5
COMPASS GROUP	309	-1	353.34	291.77
COOKSON GROUP	217	1	285	215
COURTAULDS	438	8	575	403
DAILY MAIL'A'	1065	-13	1300	870
DALGETY	403	2	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	360	4	395	269
DE LA RUE	889	-143	1052	827
DELTA	431	1	579	421
DIXONS GP.	205	0.5	215	170
EAST MIDL.ELTY.	595	-155	890.91	595
EASTERN GROUP	595	-105	863	568
ELECTROCOMPONENTS	498	0	528	443
EMAP	400	-1.5	430.64	356
ENG.CHINA CLAYS	339	5	449.72	321
ENTERPRISE OIL	395	5	457	372
EUROTUNNEL UNITS	262	4	525.94	199
FARNELL ELTN.	544	-3	598	492
FISONS	147	-3	157	105.5
FKI	141	1	212	135.5
FORTE	230	-4	270	209.5
GENERAL ACCIDENT	535	0	653	491
GENERAL ELEC.	282.5	-3	320	259.5
GKN	563	-12	657	537
GLAXO	667	19	692	532
GLYNWED	304	-2	399	298
GRANADA GROUP	500	-10	566	476
GRAND MET.	372	-3	491	355
GREENALLS GP.	403	-2	475	400
GT.UNVL.STORES	516	-11	623	496
GUARDIAN RYL.EX.	173	3	201	161
GUINNESS	410	-4.5	515	409.5
HAMMERSON	319	-1	414	304
HANSON	232.5	0	254	220.25
HARRISONS &CROS.	139	-1	213	136
HAYS	294	0	311.5	261
HEPWORTH	274	-1	472	273
HILLSDOWN HDG.	183	1	187	152
HSBC HOLDINGS	626	0	877	589
HSBC HOLDINGS (L)	625	0	902	578
IMI	308	-0.5	364	286
IMP.CHM.INDS.	670	-5	868	670
INCHCAPE	301	1	565	294
JOHNSON, MATTHEY	510	-1	626	491
KINGFISHER	435	-3	619	389
KLEINWORT BENSON	559	-16	639	427
KWIK SAVE GP.	531	0	649	523
LADBROKE GROUP	172	0	208	147
LAND SECURITIES	586	-4	706	545
LAPORTE	636	-3	817	626
LASMO	151	0	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	446	-4	510	408
LLOYDS ABBEY LF.	349	6	420	313
LLOYDS BANK	565	-2	599	522
LONDON ELTY.	608	-122	774	535
LONRHO	140	-3	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	183	-4	220	158
M&G.GROUP(HDG.)	963	-1	1058	794
MAI	226	-2	301	218
MANWEB	689	-127	879	635
MARKS & SPENCER	375.5	0	441	369
MEPC	387	-3	503	354
MERCURY ASSET	736	-6	799	538
MFI FURNITURE	110	0	171	110
MIDLANDS ELTY.	622	-119	840	547
MORGAN CRUCIBLE	304	1	392	300
MORRISON(WM)SPMK	139	0	149	116
NAT.WSTM.BANK	476.5	-5.5	531.5	424
NATIONAL POWER	438	-18.5	518	406.5
NEWS INTL. RV.	249	1	254	201
NEXT	263.5	3.5	273	216
NFC	172	0	266	146
NORTH WEST WATER	517	-21	602	457
NORTHERN ELEC.	897	-158	1128	601
NORTHERN FOODS	205	4	234	194
NORWEB	663	-135	863	587
PEARSON	553	-9	690	543
PEN.&ORNTL.DFD.	551	-9	741	551
PILKINGTON	164	-2	207	143
PORTALS GP.	1043	-37	1084	579
POWERGEN	468.5	-22.5	600	450
PROVIDENT FINL.	545	7	556	417
PRUDENTIAL CORP.	302	-1	338	275
RACAL ELECTRONIC	232	-3	261	203
RANK ORG.	363	-10	445.2	356
RECKITT & COLMAN	627	-8	677.07	529
REDLAND	425	-10	576	416
REED INTL.	727	-7	917	722
RENTOKIL GROUP	218	-3	262	199.5
REUTERS HOLDINGS	442	3	531.5	408
RMC GROUP	946	-5	1019	807
ROLLS-ROYCE	149	-0.5	203.5	149
ROTHMANS UNITS	453	0	472	337
ROYAL IN.HDG.	268	-2	309.5	234
RTZ CORP.	729	-10	904	721
RUGBY GROUP	108	-1	164	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	401.5	-11	459	378
SAINSBURY (J)	406.5	-3.5	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	253	0	296	243
SCHRODERS	1403	-17	1574	1053
SCOT.& NEWCASTLE	492	-4	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	309	-9	427	308
SCOTTISH POWER	314	-16	438	314
SEARS	98.5	0.5	131.5	96.5
SECURICOR GP 'A'	918	-2	1059	755
SECURITY SER.	748	-4	829	607
SEDGWICK GROUP	153	-1	219	141
SEEBOARD	362	-67	485	305
SEVERN TRENT	510	-17	606	462
SHELL TRANSPORT	698	0	758	656
SIEBE	523	-6	630	499
SLOUGH ESTATES	227	1	262	208
SMITH & NEPHEW	156.5	-2.5	168	137.5
SMITH (DAVID S)	537.5	-8.5	570	473
SMITH(WH)GROUP	409	-2	549	409
SMITHKLINE BHM.A	499	3	511	359
SMITHS INDS.	440	-7	510	411
SOUTH WEST WATER	480	-15	583	462
SOUTH WLS.ELTY.	675	-136	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	629	-183	885	556
SOUTHERN ELEC.	603	-122	835	542
SOUTHERN WATER	546	-20	632	468
STD.CHARTERED	247.5	-7.5	364	229
STOREHOUSE	214	-1.5	234.5	189
SUN ALL.GP.	308	-1	353	284
T & N	160	-1	260	144
TARMAC	106	-1	204.5	105
TATE & LYLE	420	2	453	393
TELEWEST COMMS	183	1	185.5	167
TESCO	245.5	-5	255	202
THAMES WATER	479	-8.5	555	434.5
THORN EMI	1031	-1	1156	963
TI GROUP	344	-6	434	332
TOMKINS	231	0	257	203
TRAFALGAR HOUSE	58.5	-4.5	109.5	55.5
TRANSATLANTIC HD	331	-1	424	303
TSB GROUP	226.5	-3.5	252	198
UNIGATE	356	-5	409	319
UNILEVER	1165	1	1184	959
UNITED BISCUITS	334	-1	365	294
UNITED NWSP	502	-9	700	471
VENDOME LUXURY U	433	-8	539	416
VODAFONE GP	168.5	1	221	157.67
WARBURG(SG) GP	679	-12	824	569
WASTE MAN INTL	298	-12	633	298
WELLCOME	1027	-9	1041	499
WELSH WATER	605	-32	716	552
WESSEX WATER	267	-17	336.5	263
WHITBREAD	526	-3	582.5	496
WILLIAMS HDG	324	-2	402.97	310
WILLIS CORROON	141	2	239	133
WOLSELEY	332	-14	487.5	332
WPP GROUP	108	-2	129	99
YORKSHIRE ELTY	664	-180	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	516	-11	609	460.5
ZENECA	878	14	916	675

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	535	-4	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	170.5	-1.5	300.5	170.5
AIR LIQUIDE	742	-9	792.73	669.09
ALCATEL ALSTHOM	392	-12	730	392
ALCATEL CABLE	388	-5	675	374
AXA	224.2	-2.8	268.2	206.4
AXA-ASSUR.IARD	725	-5	875	538
BANCAIRE	487	-9.9	647	453.3
BIC	683	-9	715	570
BNP	222.2	-8.3	272.5	222.2
BON MARCHE	840	0	944	726
BOUYGUES	517	-12	711.96	505
CANAL +	762	-6	1050	759
CAP GEMINI SOGETI	163.9	0	202.46	142.3
CARNAUDMETALBOX	168.5	-1.5	195.9	160.1
CARREFOUR	2088	-23	2298	1760
CASINO GUICHN.	139	-1	191.9	129
CASTORAMA DUBOIS	723	0	880	638
CCF	199.6	-4.4	264	197.4
CETELEM	902	-22	1395	860
CHARGEURS	1117	-4	1560	1059
CHRISTIAN DIOR	399.7	1.8	466.4	364.9
CR.FONC FRANCE B	621	-6	1305	621
CR LOCAL DE FRANCE	394.8	-9.9	454	353
DANONE (EX-BSN)	752	-3	925	692
DOCKS DE FRANCE	707	-1	797	617
EAUX (GEN.DES)	461	-3	692.5	425
ELF AQUITAINE	363.9	-6.7	429.7	359.1
ERIDANIA BEGHIN	748	-5	960	676
ESSO	650	-9	1088	635
EURO-DISNEY SCA	12.25	0	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	21.15	0.2	51.5	16
FINAXA	964	-1	1228	907
GAN	162.1	-3.9	525	162.1
HAVAS	368	-7	487.4	358.1
IMETAL	502	-7	650	490
LAFARGE COPPEE B	341	-5.3	475	331
LAGARDERE GROUPE R	107.1	-1.6	165.8	107.1
LEGRAND	6610	-120	7160	5540
LVMH	818	-1	895	719.09
LYONNAISE DES EAUX	429.3	-6.7	617	411.1
MATRA-HACHETTE	104.5	-1.1	157.8	100
MICHELIN B R	193.5	-3.9	273	188.5
MOULINEX	103	1.2	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	985	-10	1290	877
OCCIDENTALE (GPE)	770	0	1016	703
OREAL(L')	1134	-18	1313	1031
PARIBAS A	277.8	-5.5	455.77	277.8
PECHINEY INTL.	125.6	0.4	200	125
PERNOD-RICARD	328.1	-1.3	349	287.5
PEUGEOT S.A.	657	-17	926	657
PINAULT PRINTEMPS	1004	-15	1030	800
POLIET	380.5	-1.5	475	350
PROMODES	933	-2	1115	824
RENAULT	166	0	184.9	166
RHONE POULENC A	115.7	-3.3	156	114.7
ROUSSEL-UCLAF	646	-3	715	545
SAGEM	2730	-5	3018	2400
SAINT GOBAIN	596	-14	720	596
SAINT-LOUIS	1433	-27	1775	1291
SANOFI	254	-6	275.25	200.5
SCHNEIDER	351.6	-3.4	459.8	341
SEB	483	-2	594	476.5
SEGA ENTREPRISES (FF	250	0	432.5	230.1
SIDEL	1288	8	1288	767
SOCIETE GENERALE	485.1	-8.9	695	485.1
SUEZ(CIE.)	238	0.5	349.7	225.3
SYNTHELABO	229.5	-0.5	239.9	185
THOMSON-CSF	126.7	-1.7	201	126.5
TOTAL 'B'	269.9	0.2	359	269.7
TV.FSE.1 (TF1)	433	0	546	425
UAP (CIE.)	115.3	-1.9	203.3	115.3
UGINE SA	348	-8	415.5	268
VALEO	245	-3.5	301	235
WORMS ET CIE R	247.9	2.1	329.9	230

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1010	2	1360	1000
AEG	137.8	-1.5	195.7	137.8
AGIV	512.5	0.5	630	467
ALCATEL SEL	270.5	0	435	260
ALLIANZ LEBENS.	1470	-4	1918.17	1399.25
ALLIANZ REGD.	2501	-4	2645.97	2124
ALTANA	648	-9	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	678	8	780	620
ASKO	610.5	-1.5	1056	609
BADEN-WUERTT.BANK	678	0	710	649
BADENWERK	501	0	505	464
BANKGESELLSCHAFT BER	329.5	-0.5	418.5	329.5
BASF	304.5	-4.3	337.9	289.1
BAYER	346	-4.5	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	389.5	-0.5	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	438	0.5	524	398.5
BEIERSDORF ABC	997	7	1105	852
BERLINER KRAFT&LICHT	284	-1	308	253.5
BHF BANK	375	1.5	460	362
BILFINGER & BERGER	710	7	894.5	703
BMW	735	-14	924.2	726
COLONIA KONZERN REGD	1030	-20	1393.9	990
COMMERZBANK	337.5	0	366.5	302.5
CONTINENTAL	214.5	-6.5	297.7	211
DAIMLER-BENZ	659	-27.9	901.04	659
DEGUSSA	450	-7	566	422.5
DEUTSCHE BANK	707.5	-4	824.5	666
DRESDNER BANK	401.5	1.5	425.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3300	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK	695	-10	825	695
DT.SB-KAUF	2340	0	2420	1925
FORD-WERKE	800	0	880	730
FPB HOLDING	317.5	3.5	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	206.5	-6.5	238	187
GEHE	555	-17	610	506
HAPAG LLOYD	1010	0	1060	580
HEIDELB.ZEMENT	1137	-3	1345	1100
HENKEL PREF.	551	-3	678	529.5
HEW	248	0	255	190
HOCHTIEF	794	-1	1033	794
HOECHST	306.5	-2.2	367.5	306
HOLZMANN PH	770	0	910.17	765
IKB DT.INDUSTRIEBANK	262	-2	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	535	0	680	520
KARSTADT	590	8	646.5	525
KAUFHOF	487	-2	553	432
LEIFHEIT	671	-1	848	600
LINDE	887	-8	960	845
LUFTHANSA	188.5	-4	215.77	157.15
MAN	401	-3.5	469.5	382.5
MANNESMANN AG	412.5	-8.5	483.5	373
METALLGESELLSCHAFT	125.5	-0.5	285	109.5
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2760	5	3305	2512
NESTLE DEUTSCHLAND	418	0	421	380
PREUSSAG	436	-7.5	498.5	421.5
RHEINELEKTRA	1255	5	1498	1235
RWE	454.1	0.1	480	402.5
RWE PREF.	370.5	0.6	383.5	330.1
RWE-DEA	379.1	-13.9	430	375
SAP AG	1265	-26	1412	518
SAP PREF.	1195	5	1313	476
SCHERING	1088	-16	1138	876
SIEMENS	673	0.2	757	598.5
SPRINGER AXEL R	668	-17	691	610
SUEDZUCKER	761	0	800	650
THUEGA	528	18	561.56	477
THYSSEN	276.7	-4.8	326	265.8
VEBA	521.5	-2	557.6	469.1
VEW (B)	425.5	1.2	430	324
VIAG	519.5	0.5	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1125	0	1440	1065
VICTORIA VERS.	1250	0	1339	1150
VOLKSWAGEN	382.5	-5.5	552.5	382.5
VOLKSWAGEN PREF.	294	-3	440.5	294
WUERTT.VERS BET. AG	930	0	1328.78	870

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN B	3060	0	3500	2800
ADIA B	223	-1	272	198
ALUSUISSE B	636	-9	710	611
ALUSUISSE R	640	-1	707	615
ARES-SERONO B	725	0	799	601
BAER HOLDING B	1170	-5	1516.57	1155
BALOISE R	2240	15	2877.06	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	318	0	325	315
BK VISION B	1225	-15	1840	1150
BROWN BOVERI B	1023	-15	1334	1023
BROWN BOVERI R	200	-5	250	199
BUEHRLE R	105	-3	171	105
CIBA-GEIGY B	766	-12	945	705
CIBA-GEIGY R	762	-9	902	703
CS HOLDING B	486	0	645.68	486
CS HOLDING R	97	-0.5	127.22	97
ELEKTROWATT B	307	-9	399.56	307
ELVIA INS B	3830	5	3830	1560
EMS-CHEMIE B	3760	10	5399.05	3485
HOLDERBANK B	850	-16	1068	850
HOLDERBANK CMT.B	350	0	390	300
HOLDERBANK R	175	-4	213	163.68
LANDIS&GYR R	730	0	959	665
LLB B	300	0	378	300
MERKUR R	332	2	379	325
NESTLE R	1178	2	1275	1070
PARGESA B	1270	10	1720	1250
PHARMA VISION B	4225	-15	5600	3640
PIRELLI INTL. B	136	-4	260	136
RICHEMONT B	1173	18	1415	1020
ROCHE B	11850	50	13000	10800
ROCHE GSH	6635	-40	7225	5260
SANDOZ B	715	5	810	639
SANDOZ R	703	-1	794	612
SCHINDLER R	1460	-40	1820	1385
SMH B	632	-4	925	595
SMH R	140	-1	200	135
SULZER R	765	-3	1076	755
SURVEILLANCE B	1785	-5	2245	1650
SURVEILLANCE R	339	-1	427	323
SWISS BANK CO B	346	4	449	342
SWISS BANK CO R	169	0.5	223	168
SWISS RE R	727	-1	811	515
SWISSAIR R	720	10	853	675
UNION BANK B	1054	1	1290	1001
UNION BANK R	247	-3	336.87	228
WINTERTHUR IN B	622	-18	785	609
WINTERTHUR IN R	606	2	724	566
ZURICH IN B	1177	9	1440	1129
ZURICH IN R	1178	5	1437	1125

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	2360	-10	5800	2220
AISIN SEIKI	1260	-70	1510	1060
AJINOMOTO	1060	-20	1370	1050
ALL NIPPON AIRWAYS	976	-9	1200	965
AMADA	970	9	1290	926
AMWAY JAPAN	2810	20	4790	2730
ASAHI BANK	1070	-10	1250	1060
ASAHI BREWERIES	981	1	1230	980
ASAHI CHEMICAL	635	-20	807	620
ASAHI GLASS	1070	-20	1290	1060
ASHIKAGA BANK	660	-34	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8830	20	14400	8500
BANK OF TOKYO	1390	10	1690	1380
BRIDGESTONE	1310	-30	1690	1290
CANON	1470	-10	1800	1430
CASIO COMPUTER	1020	-50	1390	1020
CHIBA BANK	745	-2	997	718
CHICHIBU ONODA CEMEN	518	0	682	515
CHUBU ELEC.POWER	2356	10	2890	2200
CHUGOKU BANK	1560	20	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2220	20	2690	2060
CHUO TST.& BANKING	1250	30	1660	1180
COSMO OIL	626	-6	881	611
DAI NIPPON PRINTING	1420	-50	2020	1380
DAI-ICHI KANGYO BK.	1700	-20	2030	1580
DAIEI	1100	-20	1920	1010
DAIICHI PHARM.	1430	-20	1610	1430
DAINIPPON INK	420	0	560	415
DAIWA BANK	812	-2	1110	806
DAIWA HOUSE	1420	10	1650	1310
DAIWA SECURITIES	1100	-20	1860	1030
DDI	759000	-17000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	438000	1000	529000	412000
EBARA	1480	0	1800	1450
EISAI	1470	-20	1840	1420
FAMILY MART	4400	0	5641.66	4370
FANUC	4000	0	4890	3850
FUJI BANK	2030	-10	2440	1900
FUJI ELECTRIC	444	-12	598	428
FUJI PHOTO FILM	1970	-10	2490	1920
FUJISAWA PHARM.	1100	0	1240	995
FUJITSU	891	-12	1170	855
FUKUOKA,BANK OF	705	-5	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	525	-3	775	525
GENERAL SEKIYU	920	-10	1050	888
GUNMA BANK	1020	-10	1200	1010
HACHIJUNI BANK	1120	-10	1230	1090
HANKYU	513	-5	629	507
HEIWA CORPORATION	2380	30	2860	2240
HINO MOTORS	781	7	1030	725
HIROSHIMA BANK	554	9	675	545
HITACHI	865	-9	1116	814
HITACHI METALS	993	0	1330	940
HITACHI ZOSEN	440	-3	585	420
HOKKAIDO ELEC.POWER	2210	-30	2810	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	325	-2	520	325
HOKURIKU BANK	642	-34	776	605
HOKURIKU ELEC.POWER	2200	0	2750	2080
HONDA MOTOR	1500	-10	1950	1450
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2360	-20	3320	2340
ISETAN	1370	10	2200	1310
ISHIKAWAJIMA	400	5	516	371
ISUZU MOTOR	427	-8	559	401
ITO YOKADO	4450	10	5810	4140
ITOCHU CORPORATION	563	-2	763	530
JAPAN AIRLINES	610	-14	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	11500	0	17900	9890
JAPAN ENERGY	338	-1	492	335
JAPAN TELECOM	2400000	-60000	4650000	2120000
JAPAN TOBACCO INC	882000	10000	1110000	775000
JOYO BANK	755	3	915	732
JUSCO	1690	0	2450	1600
KAJIMA	860	-9	1030	825
KANSAI ELECTRIC PWR.	2250	0	2860	2070
KAO	1040	-40	1250	1030
KAWASAKI HEAVY IND.	371	-2	489	362
KAWASAKI STEEL	348	0	457	324
KEIO TEITO ELEC.	542	-2	609	529
KEYENCE	9420	-20	11900	8550
KINDEN (OK)	1880	-30	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	780	0	859	757
KIRIN BREWERY	1070	20	1280	999
KOBE STEEL	250	-2	335	238
KOKUSAI DENSHIN	7890	0	12700	7820
KOKUSAI SECURITIES	1330	-20	2120	1270
KOKUYO	2290	-50	2780	2170
KOMATSU	702	0	993	685
KUBOTA	626	-9	759	605
KUMAGAI GUMI	455	-2	595	444
KURARAY	1000	-10	1240	980
KYOCERA	6470	-40	7510	6000
KYOWA HAKKO	910	-7	1010	890
KYUSHU ELEC. POWER	2360	-10	2730	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1980	-50	3210	1900
LONG-TERM CREDIT	839	-1	1220	839
MABUCHI MOTORS	6190	-40	7870	5800
MARUBENI	456	-11	578	432
MARUI	1430	-10	1990	1340
MATSUSHITA COMMS.	2100	-20	2900	1950
MATSUSHITA ELEC.WKS.	995	0	1210	975
MATSUSHITA ELECTRIC	1400	-30	1920	1300
MATSUSHITA KOTOBUKI	2070	0	3640	1940
MAZDA MOTOR	444	-6	641	444
MITSUBISHI BANK	2110	-20	2890	2070
MITSUBISHI CHEMICAL	473	3	583	439
MITSUBISHI CORP.	1020	-10	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	617	-11	734	580
MITSUBISHI ESTATE	960	-7	1290	951
MITSUBISHI HEAVY	630	-2	828	565
MITSUBISHI MATERIAL	443	1	575	410
MITSUBISHI MOTORS	820	-6	995	787
MITSUBISHI OIL	843	1	1200	814
MITSUBISHI TST.& BKG	1360	-10	1820	1160
MITSUI & COMPANY	699	-1	883	659
MITSUI FUDOSAN	989	-8	1300	949
MITSUI MARINE	603	-2	883	598
MITSUI O S K LINE	306	-9	450	300
MITSUI TST.BANKING	853	6	1380	812
MITSUKOSHI	802	-24	1100	802
MURATA MANUFACTURING	3390	-180	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	458	-5	587.4	453
NANKAI ELEC.RY. (OK)	710	-3	923	695
NEC	935	-5	1300	892
NEW OJI PAPER	930	10	1090	896
NGK INSULATORS	854	-23	1120	854
NICHIDO FIRE&MARINE	690	0	907	682
NICHII	1050	0	1580	1030
NIKKO SECURITIES	892	-18	1440	846
NINTENDO	5100	0	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	470	-19	709	470
NIPPON EXPRESS	849	-2	1090	835
NIPPON FIRE	569	5	802	525
NIPPON LIGHT METAL	500	-17	787	500
NIPPON OIL	587	-4	780	579
NIPPON PAPER INDS.	600	-13	783	569
NIPPON STEEL	345	4	403	322
NIPPON YUSEN	549	-1	666	539
NIPPONDENSO	1720	-30	2120	1700
NISSAN MOTOR	692	-1	923	633
NISSHIN STEEL	410	-6	516	390
NISSHO IWAI	465	5	554	430
NISSIN FOOD PRDS.	2060	0	2890	2060
NKK CORPORATION	246	-5	301	238
NOMURA SECURITIES	1700	-10	2550	1630
NSK CORPORATION	631	14	793	565
NTN	585	-2	787	550
NTT	736000	-9000	965000	690000
OBAYASHI CORPORATION	723	-9	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	716	1	772	682
OKI ELECTRIC	621	6	817	568
OMRON (OK)	1620	-10	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4670	-70	5390	4440
OSAKA GAS	355	-13	521	341
PIONEER ELECTRONICS	2070	30	3040	2030
PROMISE	4030	30	7440	3810
RICOH	806	-19	1010	768
ROHM (OK)	3620	-80	4640	3060
SAKURA BANK	1150	0	1490	1130
SANKYO (IST)	2130	-30	2580	2130
SANWA BANK	1940	-20	2340	1650
SANYO ELECTRIC	495	-10	603	479
SAPPORO BREWERY	870	-1	995	861
SECOM	5340	50	7060	5010
SEGA ENTERPRISES	4720	40	7920	4450
SEIBU RAILWAY	3600	-10	4530	3410
SEKISUI CHEMICAL	955	-15	1150	935
SEKISUI HOUSE	1090	-10	1400	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6350	0	7663.64	6200
SEVENTY SEVEN BANK	965	-35	1100	900
SHARP CORPORATION	1430	-30	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2210	-40	2740	2110
SHIMIZU	927	4	1100	825
SHIN-ETSU CHEMICAL	1550	-20	2300	1540
SHIONOGI	775	-1	1010	764
SHISEIDO	1030	-10	1270	1020
SHIZUOKA BANK	1090	-30	1490	1090
SHOWA DENKO	304	5	383	296
SHOWA SHELL	1080	-40	1530	1020
SONY	4360	-30	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4390	-80	6700	4320
SUMITOMO BANK	1510	-10	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	452	-13	580	430
SUMITOMO CORPORATION	829	4	1100	750
SUMITOMO ELECTRIC	1140	-10	1610	1070
SUMITOMO MARINE	720	-1	1020	711
SUMITOMO METAL	289	-1	367	258
SUMITOMO METAL MINES	730	3	998	715
SUMITOMO TRUST & BAN	1120	10	1790	1040
SUZUKEN	8550	30	9200	6500
SUZUKI MOTOR	921	0	1510	901
TAISEI	609	8	724	580
TAISHO PHARM.	1610	-10	2150	1590
TAKEDA CHEMICAL	1130	-10	1340	1080
TDK	4070	-50	5030	3820
TEIJIN	464	0	604	434
TOBU RAILWAY	560	4	695	540
TODA CORP	859	-1	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2440	30	3060	2190
TOKAI BANK	1050	-10	1410	1030
TOKIO MARINE & FIRE	1020	0	1370	979
TOKYO DOME CORP.	1650	-10	2170	1650
TOKYO ELECTRIC POWER	2640	20	3370	2510
TOKYO ELECTRON	2620	-20	3380	2400
TOKYO GAS	367	-7	568	367
TOKYO STEEL	2310	30	2740	2020
TOKYU	601	-6	810	587
TONEN CORPORATION	1430	0	1640	1380
TOPPAN PRINTING	1130	-20	1550	1100
TORAY	619	7	783	592
TOSHIBA	606	-9	870	600
TOSTEM CORPORATION	2960	-40	3900	2660
TOTO	1450	0	1990	1440
TOYO SEIKAN	2940	0	3440	2770
TOYO TRUST&BANKING	823	-4	1330	820
TOYODA AUTO LOOM	1590	-40	2060	1530
TOYOTA MOTOR	1710	0	2230	1690
UBE INDUSTRIES	352	4	432	330
YAMAGUCHI BANK	1600	0	1900	1560
YAMAICHI SECURITIES	636	-5	1000	603
YAMANOUCHI PHARMS.	1960	30	2100	1840
YAMATO TRANSPORT	992	-8	1340	992
YAMAZAKI BAKING	1730	20	2200	1700
YASUDA FIRE	593	-3	868	575
YASUDA TRUST	685	-5	1030	680
YOKOHAMA,BANK OF	711	-5	958	711

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	7.1	-0.1	11.7	6.35
BANK OF EAST ASIA	20.55	0.05	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	12.45	0.15	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	31.9	0.1	44.5	24.85
CHINA LT.& POWER	36.4	0.2	46	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.7	0	11.8	4.47
CITIC PACIFIC	18.3	0.1	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	10	-0.05	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	18.1	0	27.6	16.9
GUOCO GROUP	28.7	-0.45	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.15	0.1	16.3	9.5
HANG SENG BANK	47.7	0.2	61	42.6
HEND.INV.	5.15	0.1	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	42.5	0.3	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	13.8	0	17.5	11
HK.LAND HDG.	15.1	-0.2	26.1	13.6
HK.TELECOM	13.95	0.15	17	12.2
HONG KONG ELECTRIC	22.5	0.2	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.75	0.1	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	79.5	-1	105	71.25
HUTCHISON WHAMP.	31.8	0.7	39.2	25.05
HYSAN DEV.	15.6	0.05	27	13.55
JARDINE MTSN. (HK$)S	55.25	0	76	47.5
JARDINE STGC. (HK$)	25.4	0	33.5	23.55
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	4.88	-0.02	5.38	3.85
NEW WORLD DEV.	20.45	0.65	32	15.25
SINO LAND CO.	5.85	-0.05	8.5	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	50.75	0.25	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.3	0.25	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	52.75	1.25	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	27.6	-0.5	37.7	25.6
WHARF HDG.	25.1	0.05	34.8	21.25
WHEELOCK	12.7	0.15	19.5	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	9.05	-0.15	9.3	7.7
CAUSEWAY INVESTMENT	1.53	-0.05	4	1.04
CEREBOS PACIFIC	8.3	-0.35	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	7.05	0.05	8.9	5.43
CYCLE & CARRIAGE	10.8	-0.2	14.2	8.9
DBS LAND	3.7	0.06	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.9	-0.05	11.8	9.55
FRASER & NEAVE	15.4	-0.4	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	26	-0.2	29.5	24
JARDINE MTSN. (US$)	8.55	0	9.84	6.15
JARDINE STGC. (US$)	3.76	-0.04	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4.08	0.02	4.68	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.2	0	13.5	9.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.5	0	13.3	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.45	0.05	7.36	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	10.5	0.2	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.45	0	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.4	-0.05	9	7.1
SINGAPORE LAND	8	0.05	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.8	-0.1	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	2.85	0.06	3.6	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.84	0.06	3.6	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.54	0.12	5.55	3.18
UNITED OVERSEAS BANK	10.8	0	11.5	8.87

MALAYSIA

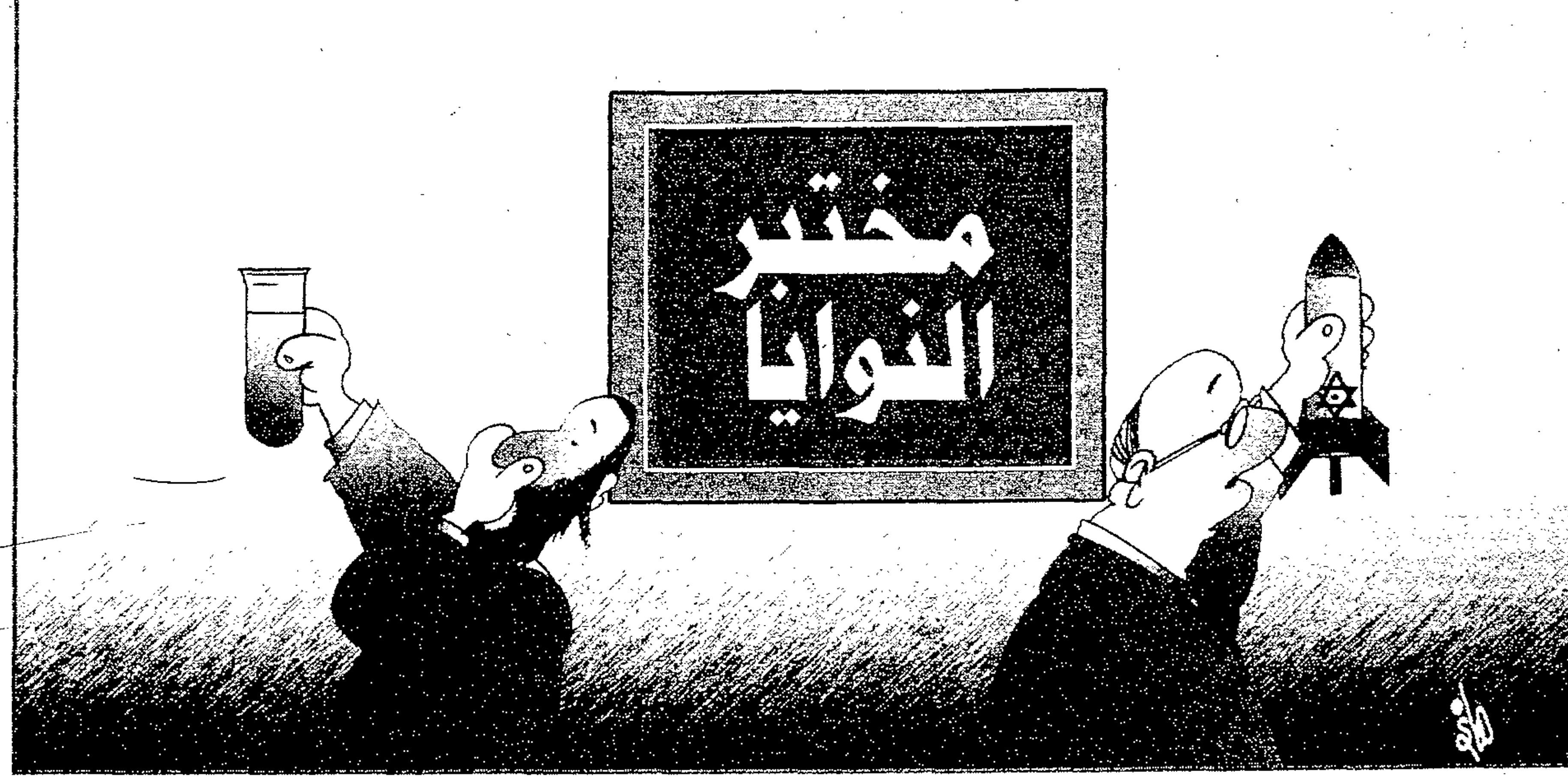
اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	24	0.4	31	18.4
DCB HOLDINGS	5.35	-0.1	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	17.5	-0.1	20	14
GENTING	21.1	0	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.22	0.02	5.25	3.5
HICOM HOLDINGS	5.3	0	8.25	4.74
HONG LEONG CREDIT	10.8	-0.4	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.78	-0.02	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.45	-0.05	10.2	6.72
MAGNUM CORPORATION	4.34	-0.02	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	16.1	-0.2	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.15	-0.1	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.5	0.05	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.2	0	17.2	14.2
PROTON	8.5	-0.1	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.64	-0.02	4.76	3.18
RENONG	3.74	0.18	4.24	2.38
RESORT WORLD	13.1	-0.6	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	17.1	0	19.1	15
SIME DARBY	6.3	0.1	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.2	-0.35	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	16.8	-0.2	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	9.85	-0.15	15.1	9
UNITED ENGINEERS MAL	13.5	0.1	15.1	10
YTL CORP.	11.9	0.1	12.2	5.89

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACACIA RES.	2.45	0.05	2.48	2.06
AMCOR LTD.	9.32	-0.03	10.06	8.48
ANZ BANK	4.75	-0.03	5.34	3.65
BORAL	3.48	0.01	4.28	3.16
BRAMBLES INDS.	12.72	-0.02	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.3	0.12	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.45	0.03	3.34	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.14	0.06	9.19	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.15	0.05	9.68	7.92
COLES MYER	4.45	-0.02	5.09	3.93
CRA	17.9	0.1	20.44	15.92
CSR	4.45	-0.01	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.15	-0.01	1.33	1
ICI AUSTRALIA	9.2	0.1	11.6	8.85
LEND LEASE	16.26	-0.34	18.3	15.48
MIM HOLDINGS	1.93	-0.04	3.33	1.82
NAT.AUST.BANK	10.7	-0.08	12.22	10.02
NEWS CORP.	5.97	-0.02	6.64	4.7
PACIFIC DUNLOP	2.78	-0.02	5.5	2.78
PIONEER INTL.	3.15	-0.01	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.7	-0.02	2.78	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	6.98	0.02	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.32	-0.05	5.25	4.05
WOODSIDE PTL.	5.05	0.05	5.2	3.8
WOOLWORTHS	2.9	0	3.43	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST INTERSTATE BANCO	81.88	-0.25	83.88	67
ABBOTT LABS.	35.13	-0.25	35.75	26.13
AETNA LF.CLTY.	54.25	0	58.63	43.25
AIR PRDS.& CHEMS.	48.13	0	50	39.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.13	-0.13	30.13	20.38
ALBERTSONS	31.5	1.25	31.5	26.13
ALLIED SIGNAL	37.88	0.13	39.13	30.88
ALLSTATE CORP.	26.5	-0.25	27.5	22.88
ALUMINUM CO.AM.	38.13	-1.13	45.12	32.5
AMER.BRANDS	37.25	-0.13	38.13	30
AMER.ELEC.PWR.	32.25	-0.38	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	33.13	-0.25	34	25.5
AMER.GENERAL	31.5	-0.13	32	25.25
AMER.HOME PRDS.	72.75	0.5	72.75	56
AMER.INTL.GP.	102.25	-0.38	106.75	82.5
AMERITECH	41.75	-0.38	43.88	36.88
AMGEN	67.94	-0.94	70.75	35.36
AMOCO	60	0.5	63.38	51
AMP	37.5	-0.25	39.63	29
ANHEUSER-BUSCH	56.88	0	57.13	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	19.13	0	20.88	14.29
AT&T CORP.	51.13	-0.13	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	111.63	0.13	111.63	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	61.88	-0.25	62.25	49
BANC ONE	28.5	-0.13	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	31.75	-1	33.5	25.06
BANKAMERICA	46.88	-0.63	49.75	38.63
BAXTER INTL.	31	-0.25	31.5	22
BELL ATLANTIC	51.5	-0.63	58.13	48.88
BELLSOUTH	56.75	-0.5	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22150	250	24850	15450
BOEING	45.88	-0.38	49.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	62.5	1	62.5	50.63
BROWNING-FERRIS	30.63	-0.38	32.75	25.25
CAMPBELL SOUP	46.38	0.25	46.38	34.38
CAPITAL CITIES ABC	87	-0.63	88.88	67
CATERPILLAR	48.75	-0.25	60.37	48.75
CHASE MANHATTAN	35.63	-0.25	40	31.5
CHEMICAL BANKING	39.13	-0.5	40.88	34.13
CHEVRON	47.5	0.63	47.63	40.5
CHRYSLER	39.88	-0.88	60.88	39.88
CHUBB	77.88	0.13	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	34.25	-0.13	40.37	19.63
CITICORP	42.13	-0.25	47.75	36.63
COCA COLA	55.88	0.75	55.88	39.38
COLGATE-PALM.	64.63	0.13	64.88	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	39.88	-0.13	44.63	34.25
COMPAQ COMPUTERS	34.38	-0.25	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	63.63	2.63	63.63	27.75
CONAGRA	32.88	-0.13	33.25	26.38
CONS.EDISON NY.	26.5	-0.25	31.25	23.13
CORNING	31.88	0	34.5	28.88
CPC INTL.	53	-0.25	55.38	44.25
CSX	75.75	0.75	89.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	39.63	-0.5	43.13	32.25
DEERE	76	0.75	90.5	61.63
DISNEY (WALT)	56	2.25	56	37.88
DOMINION RES.	36.75	-0.63	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	64.75	-0.38	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	55.13	-0.25	62	52.13
DUKE POWER	38.25	-0.13	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	52.75	-0.38	61.5	49
EASTMAN KODAK	50.75	-0.63	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	64.88	0.38	67.13	56.5
ENRON CORP	33.88	0	34.63	27
EXXON	64	0.75	65.88	56.5
FED.HM.LN.MGE.	58	-0.88	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	74.88	-1.13	89.38	68.13
FIRST UNION	43.88	-0.88	47.63	39.38
FORD MOTOR	25.5	-0.13	32.75	24.75
FPL GROUP	34.38	-0.5	36.88	27.5
GANNETT	52.75	-0.5	56.75	46.75
GEN.ELEC.	52.75	-0.25	55.38	45.63
GEN.MILLS	61.5	0.5	61.63	49.38
GEN.MOTORS	39.13	-0.75	62.88	36.63
GEN.MOTORS'E'	39.13	0	40	32.38
GEN.RE	126	-0.88	132.25	103.13
GEORGIA PACIFIC	73.63	-0.63	78.63	57.88
GILLETTE	80.63	0	80.63	62.38
GTE	32.88	-0.25	34.25	29.88
HEINZ,H.J.	38	0.25	41	30.88
HEWLETT-PACKARD	118.5	1.88	118.5	72
HOME DEPOT	44.88	-0.63	49.75	39.63
INTEL	82.25	0.38	82.25	56.5
INTL.BUS.MACH.	80.25	0.38	80.25	52.25
INTL.PAPER	72.75	-0.75	79.88	61
ITT	95.88	0.63	99.63	77
JOHNSON&JOHNSON	58	0.25	58.13	36.75
K MART	12.75	0.38	19.13	12.38
KELLOGG	55.5	0	60.5	47.75
KEYCORP	29	-0.25	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	51.25	-0.5	60	47.25
LILLY ELI	68.38	1.38	68.38	47.5
LIMITED	18.38	0	22.25	16.75
LIN BROADCASTING	128	-1	146.25	103.5
MARION MERRELL DOW	24.63	0	26.88	15.88
MARSH & MCLENNAN	82	0.5	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	35.38	-0.38	45	33
MCDONALDS	32.88	-0.13	33.88	26
MCDONN.DOUGLAS	56.75	-0.13	56.88	35.2
MCI COMM.	19.88	0.13	25.63	17.5
MEDTRONIC	61.88	1.25	61.88	35.25
MERCK	42.5	0.88	42.63	28.38
MERRILL LYNCH	43.13	0.75	44	33.25
MICRON TECH.	69.38	1.38	69.38	30.38
MICROSOFT	64.31	0.69	65.06	40.44
MINNESOTA MNG.& MNFG	53.88	-0.5	56.75	47.25
MOBIL	88	0.25	88.5	73
MONSANTO	79	0	86.5	68.75
MORGAN (JP)	64.88	-0.5	66.75	55.38
MOTOROLA	57.63	-1	64.25	43.5
NATIONSBANK	49.75	-0.38	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65.13	-0.38	68.5	59.25
NORWEST	25.75	0.13	28	21.13
NOVELL	19.75	-0.25	24.63	14
NYNEX	39	-0.13	40	33.75
OCCIDENTAL PTL.	19.5	-0.25	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	32.5	-0.38	32.88	17.92
PACIFIC GAS &.ELEC.	25.13	-0.25	32.13	21.63
PACIFIC TELESIS	29.13	-0.25	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	41.25	-0.5	58.5	40.63
PEPSICO	39.25	0.38	39.63	29.75
PFIZER	85.38	1.63	85.38	53.63
PHILIP MORRIS	63.25	1.25	64.38	47.5
PHILLIPS PTL.	34.88	0.88	36.88	26.5
PNC BANK	24.88	-0.25	31.5	20.13
PPG INDUSTRIES	36.63	-0.13	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	66.5	0.38	66.75	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	27.63	-0.13	30	24.38
RAYTHEON	71.13	0.88	71.13	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	5.63	0.13	7	5.38
ROCKWELL INTL.	39.13	-0.38	43.25	33.88
SARA LEE CORP.	25.38	-0.25	27	19.5
SCECORP	15.38	-0.63	17.5	12.5
SCHERING PLOUGH	78.38	0	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	57.25	0.25	62.25	50.13
SEARS,ROEBUCK	50.38	0	51.75	43.13
SOUTHERN	19.63	0	21.25	17.5
SPRINT CORP.	28.5	-0.38	40	26.5
STHWSTN.BELL	40.75	-0.25	44.25	38.63
SUNTRUST BANKS	53.5	0.13	54.25	43.88
TELE COMMUNICATIONS	22.25	-0.25	24.25	18.38
TENNECO	44.5	-0.5	58	37.38
TEXACO	64.63	0.88	67.25	59
TEXAS INSTS.	88.5	2	88.63	64
TEXAS UTILITIES	31.88	-0.13	38.5	29.75
TIME WARNER	37.88	-0.63	43.38	32.13
TOYS R US	27	-0.13	38.75	27
TRAVELERS	37.25	-0.38	39.75	31
UNION PACIFIC	51.75	0.25	60.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	42.38	-0.63	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	66.88	0.88	69.75	55.38
UNOCAL	28.88	0.13	30.63	24.63
US.HEALTHCARE	40.5	0	47.94	35.23
US.WEST	38	-0.38	43.5	34.75
UST	29	-0.13	31.25	24
VIACOM B	46.63	-0.13	47.25	22.25
WAL-MART STORES	24.38	-0.63	29.13	20.88
WARNER LAMBERT	76.13	-0.5	86.75	60.5
WELLS FARGO	158.5	0	160.63	134.75
WEYERHAEUSER	39	0.25	48.75	35.88
WMX TECHNOLOGIES	26.38	-0.25	30	23.25
XEROX	112.75	-0.75	113.5	91



الكويت تتساءل: هل هي الديموقراطية أم هو التحرير؟

محمد الرميحي *

■ في الاسبوعين الاخيرين من رمضان انشغلت الكويت جزئياً، عن الاحتفال بالتحرير، بمتابعة قضية ديموقراطية تمحورت حول استجواب وزير التربية والتعليم العالي الدكتور احمد الربعي من جانب مجموعة من اعضاء البرلمان. وكان السؤال المعلق الذي يحتاج إلى جواب شاف: هل تنجح هذه المجموعة في سحب الثقة من الوزير أم لا؟.. والقضية تتجاوز شخص الوزير، منتقلة إلى قضيتين كويتيتين مهمتين هما الديموقراطية وآلياتها، ومحتوى التعليم في الكويت. وكلتاهما لهما بعد اعمق واكثر تأثيراً من مجرد الاستجواب او طرح الثقة.

تنقسم الآراء في أحمد الربعي كما ينقسم هواة الموسيقى حول فاغنر، فهم على طرفي نقيض وليس بينهم من يمسك العصا من الوسط. فمنهم من يرفعه إلى السماء ويثني على اعماله، ومنهم من له وجهة نظر أخرى مخالفة، وذلك بالطبع مقبول في السياسة كما هو مقبول في الحياة. البعض يصف الربعي بالساحر، لانه طلي الحديث، ولانه متحرك لا تستطيع أن تجزم بوجوده في مكان ما إلا فترة قليلة من الزمن. وفوق ذلك فهو منتخب شعبياً ودخل الوزارة في الكويت مع من دخلها بعد انتخابات ١٩٩٢ وعن طريق البرلمان. وتسلم الحقيبة الوزارية للتربية والتعليم العالي، اي انه تولى الاشراف على التعليم بدرجاته المختلفة.

والتعليم في الكويت إحدى القضايا المطروحة للنقاش دائماً.. فمنذ اسسه وسهر على تطويره الليبرالي والمثقف الكبير الاستاذ عبدالعزيز حسين وثلة من صحبه من المؤسسين الأوائل على أسس ليبرالية وأهداف تنموية، إلا انه بعد ذلك تقلب كنظام في ايد عديدة فقدم بعضها التوجه السياسي، عن قصد او غير قصد، على التوجه المهني.

وعلى رغم اتساع التعليم وانتشاره في الكويت في الستينات والسبعينات، إلا أن النقد لا يزال قائماً حول كفاءته، فهناك العديد من المتابعين يرون انه إذا أريد للكويت ان تتطور فليس هناك اهم من تطوير التعليم، وجعله تعليماً يرقى إلى متطلبات القرن الواحد والعشرين وتحدياته. ولقد اتفقت آراء الباحثين على ان لا سبيل إلى تطوير مجتمع إلا بتطوير التعليم، فهو أحد العناصر المهمة التي يتوقف عليها النمو في مستوى الحياة ومستوى المعيشة لأي شعب. وعلى رغم التاريخ النسبي الطويل للتعليم في الكويت، كذلك ما يوفر له من امكانات مادية، إلا أن وقفة مصارحة حقيقية لإصلاح التعليم من حيث الكيف، وتحديد اهدافه بدقة لا تزال أقل مما يطمح إليها القطاع المستنير من الشعب الكويتي حيث يتحول التعليم إلى اهم استثمار في العنصر البشري ويتوقع المجتمع ان يكون له مردود ويشكل اضافة ملحوظة ومحاولات التطوير في هذا المجال قديمة. ولعل أبرزها محاولة وزير التعليم الأسبق الدكتور حسن الابراهيم الذي بذل جهداً مستمراً ومضنياً لإصلاح مسيرة التعليم في النصف الأول من الثمانينات، وقد قابله البعض بالرفض خصوصاً من المتشددين الاسلاميين وقتها كما هي حالهم الآن مع خلفه الربعي، وهددوا في ذلك الوقت ايضاً باستجوابه مع غيره من الوزراء، الأمر الذي ربما عجل بحل مجلس الأمة ١٩٨٦. فقيم الاختلاف بين ما حدث بالأمس، وما نحن فيه الآن؟ الاختلاف هو في البعد الجديد للديموقراطية، ففي سنة ١٩٨٦ واجه وزير التعليم آنذاك جبهة أعرض مما واجهه الربعي بعد ذلك. فقد كان التحالف لأسباب سياسية بحتة، بين الذين تبنوا الاصلاح من وجهة نظر إسلامية وهؤلاء الذين تبنوه من وجهة نظر تقدمية، والفكرة كانت هي أعمال آلية ديموقراطية بغض النظر عن نتيجتها ومن دون تحديد لأهدافها، فكان ذلك التحالف الذي بدأ على الأرض السياسية وكان يؤمل له آنذاك بأن ينتهي في البرلمان.

ما اختلف هذه المرة أن قطاعات في البرلمان لا ترى ما يراه الاسلاميون من برامج ووقفت ضد الاستجواب وكذلك ضد سحب الثقة، ففازت، وبقي أحمد الربعي في منصبه مع بقاء برنامجه الاصلاحي التربوي في مساره التنفيذي، وفوق ذلك كله حُقنت الديموقراطية في الكويت بحقنة مقوية، وتطورت في الشكل والمضمون معاً.

لا أحد يجادل في حق من يرى في برنامج هذا الوزير أو ذاك من اخطاء أن يطلب استجوابه، بل حتى يطرح الثقة به، لذلك من المهم ألا يبدو الأمر كأنه بين طرف غالب وطرف مغلوب، فتلك نقيصة تشوب الديموقراطيات الحديثة في بلادنا العربية، على قلتها وكثرة نقائصها، وليس من الحكمة أن تبرز القضية وكأنها صراع بين قوى التحديث وقوى المراوحة في المكان، فهناك وجهات نظر ليست بالضرورة صحيحة كلها لدى من قدموا الاستجواب وطلبوا طرح الثقة في الوزير، وانما ينبغي النظر إلى الموضوع برمته وكأنه حلقة من حلقات التطور الديموقراطي والدروس المستفادة من هذه الحلقة عميقة. هناك تيار إسلامي سياسي منتشر في البلاد العربية، ومنظم، وأحد تطلعاته الرئيسية هو الاستفادة من الاشراف او التأثير على التربية والتعليم في المدارس والجامعات من أجل زيادة فاعليته السياسية وكذلك تعميق المفاهيم التي يدعو إليها في عقول هذه الأجيال الجديدة.

ولعلنا نذكر انه في فترة ماضية اشترط الاسلاميون في الأردن مثلاً، لدخولهم الوزارة، ان يتسلموا حقيبة التربية والتعليم، وهكذا فعلوا لفترة قصيرة. فالصراع على التعليم هو أحد الأهداف شبه المعلنة، وهو هدف سياسي ينبغي أخذه في الاعتبار لفهم التوجه المقصود، لا أخذه بمنطق التفضيل او الادانة. فهناك منافسة سياسية حول من يسيطر ويتحكم في ما يُعطى للطلاب من مناهج وما تتضمنه هذه المناهج من محتوى وفلسفة. لذلك كانت وزارة التربية والتعليم في الكويت محط هذه المنافسة.

ومن الدروس الأخرى التي يمكن ملاحظتها ان التيار السياسي الأوسع تنظيماً في البرلمان الحالي في الكويت، وهو تيار الإسلام السياسي، لم يستطع أن يحقق اخراج وزير التربية الكويتي من منصبه لأن النقاش العام المطروح جعل العديدين يدركون أين مناطق الصواب والخطأ بدقة في اطروحات المعارضين لوزير التربية، وهي اطروحات تتعدى ظواهر اسباب الاستجواب لتصيب أيضاً قضايا مثل الاختلاط في التعليم، ودخول المنقبات إلى فصول التعليم في كلية الطب... بل تتسع الدائرة إلى حد القول ان وزير التعليم يرغب في عدم تجديد تفرغ الدعاة في وزارته لمهمات أخرى. وظهور هذه القضايا جعل طائفة من السياسيين تنشط ضد هذا التوجه، من ثم لم تؤخذ الأمور على علاتها على المستوى الشعبي هذه المرة.

ولعلنا نضيف بعضاً من ايضاح مرارة الحقيقة في هذا المجال ببعض المزاح، إذ كان لأحمد الربعي نكتة يروجها بعد فترة قصيرة من تسلمه الحقيبة الوزارية، مفادها ان أحد اللبنانيين أراد ان يتشاطر ابان الحرب الأهلية اللبنانية، فقرر أن يجيب عن سؤال من انت؟ اجابة إسلامية - مسيحية. وعندما أوقفه القناصة على أحد الحواجز وسألوه ما اسمك؟ قال لهم: محمد جورج! وانطلقت رصاصتان من الجانبين على رأسه! ويعقب الربعي على النكتة بقوله «انا محمد جورج بعد دخولي الوزارة»! وعلى رغم ان النكتة مرّة إلا انها تمثل الحركة الصعبة، وربما المستحيلة، لسياسيي العالم الثالث.

* * * *

وإذا كانت هناك ملاحظات ينبغي استخلاصها مما حدث، والوقوف أمامها باهتمام وتأمل، فإننا نوجزها في هذه النقاط الثلاث:

١) عدم ملاءمة استمرار العصبيات التقليدية وظهور عصبيات أخرى جديدة في مسار العملية الديموقراطية، حتى لا يحدث تعطيل للفكرة الديموقراطية باعتبارها فكرة مبنية اساساً على مبدأ المساواة بين الأفراد والمنافسة الحرة واجبة بين افراد في مجتمع تخلى بشكل كبير عن طابعه الأبوي أو هو في طريق التخلي عن هذا الطابع.

٢) ان النجاح لم يعد مضموناً بشكل قاطع عند استخدام المزج بين العنصر الروحي والعنصر السياسي كأداة خطابية مقبولة لدى الجماهير، وهو ما يتميز به الاسلاميون اساساً واستخدموه بكفاءة وبتوليف نجح في ما سبق، وكان - وربما يظل - لوقت يقصر أو يطول إحدى العقبات الكاداء امام منافسي تيار الاسلام السياسي إلى درجة أن هؤلاء المنافسين اضطروا ويضطرون في وقت ما ومكان ما لاستخدام الاسلوب نفسه لدرء الشبهات عن اطروحاتهم.

٣) ان الطابع الاستثنائي وشبه المؤقت للعمل السياسي الذي ساد من قبل في الكويت (حتى وان لم يمثل ظاهرة وظل في عقول من تصدوا له) هذا الطابع بدأ في الزوال كي يستقر الأمر لمبدأ ان التنافس الديموقراطي هو خيار لا رجعة عنه.

إلا أن الديموقراطية هي فن الوصول إلى حلول وسطى اعتماداً على حوار يتسم بالتحضر، ولهذه الديموقراطية قواعد لا بد أن يحترمها كل اللاعبين سواء خسروا او ربحوا. والخسارة التي منيت بها فكرة سحب الثقة من وزير التعليم الكويتي تعني تغليب وجهة نظر الغالبية - حتى لو كانت صغيرة - على وجهة نظر الأقلية، ولا يعني الاصرار على تجديد الاستجواب بعد فترة قصيرة - كما قيل - إلا شيئاً واحداً هو الاصرار على تمرير وجهة نظر واحدة. والاخلال بقواعد اللعبة وان تم ذلك - في فترة قصيرة على الأقل - يؤدي بالممارسة الديموقراطية في الكويت إلى ازدياد نقادها واتهامها بأنها ممارسة يحاول البعض فرض منطق غالب ومغلوب على نتائجها، حتى تصبح أقرب إلى حروب الثأر القبلية منها إلى ممارسة مجتمع مدني معاصر. عندها يتحول السؤال الطبيعي من «إلى أي جانب تقف وما هو مشروعك السياسي» إلى سؤال «من أنت؟»، وتلك سمة لا يمكن ربطها بالديموقراطية.

* * * *

لقد توقعت الكويت في ذكرى التحرير الرابعة أن تحتفل بأشكال عديدة بهذه الذكرى، ولكن الاحتفال تحول إلى رمزية اكثر عمقاً وتأثيراً في المستقبل، وهي نجاح الممارسة الديموقراطية وابراز أهمية الحوار الناضج. وهذا هدف في حد ذاته يستحق الإكبار ليس في عيون الكويتيين فقط وانما في عيون جيرانهم، وهو يقدم المثل الواضح والمغاير في الشكل والمضمون بين حرية الانسان وحقه في الحوار وبين ديكتاتورية عمياء لا ترى أكثر من مكان مواطئ قدميها - هذا ان كانت ترى أصلاً - ومن ثم، فإن انجاز هذه الخطوة الديموقراطية الكويتية في عيد التحرير، لهو تأكيد جديد على مغايرة الكويت الديموقراطية لعدوها المستبد. وهي مغايرة تستحق كل التقدير.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

كريستوفر... والتطبيع

■ من الواضح ان وارن كريستوفر سيركز محادثاته في الشرق الأوسط مرة أخرى، على التطبيع. والمؤسف ان هذا الموضوع بات واحداً من اكثر المجادلات عقماً: هل التطبيع نتيجة للسلام، أم ان السلام هو نتيجة للتطبيع؟ والأكيد ان الجدل لن يؤدي الى اي نتيجة على الاطلاق، لسبب بسيط هو ان عملية السلام تتم في ظروف غير طبيعية وبين أطراف غير متكافئة وبواسطة «شريك» أو «وسيط» اميركي لا هو بالشريك أو بالوسيط وانما هو حليف أحد طرفي العملية، أي اسرائيل.

يبلغ التزام الولايات المتحدة انهاء المقاطعة العربية لاسرائيل حدود «الايديولوجيا الرسمية»، كما في عز ايام الايديولوجيات خلال الحرب الباردة. فكبار المسؤولين الاميركيين وصغارهم ملزمون تضمين اي خطاب او تصريح دعوة للعرب كي يبذلوا مزيداً من الجهد في هذا السبيل. ولا يتورع هؤلاء احياناً عن ان يكونوا وقحين في اطلاق تلك الدعوة. والكل يذكر كيف ان الرئيس الاميركي نفسه ذهب في احدى خطبه الى توجيه ما يشبه الأمر بضرورة رفع المقاطعة... «الآن»! ما يعيد الى الاذهان كيف كان الزعماء السوفيات سيئو الذكر يرددون في مختلف المناسبات دعواتهم الملحة لتحقيق «طموحات» الشعوب باقامة الانظمة الشيوعية او «دكتاتوريات البروليتاريا».

لو لم تكن مسألة التطبيع نوعاً من الوسواس لدى الاميركيين لكان على أي ناطق رسمي في واشنطن ان ينفي امكان تبني الوزير كريستوفر فكرة ربط عمق الانسحاب من الجولان بتنازلات سورية في مجال التطبيع. لماذا؟ لأن مهمة كريستوفر الحالية قد تكون الاكثر خطورة، وبالتالي لا بد لها من ان تتعامل بدقة وحكمة مع المأزق الذي تمر به عملية السلام. وبالنسبة الى كثيرين في الشرق الأوسط المطلوب من واشنطن الآن مبادرة لانقاذ عملية السلام برمتها. لكن من الصعب تصور كريستوفر قادراً في هذا الظرف الصعب على استعمال اللهجة القاسية التي استخدمها جيمس بيكر في مخاطبة اسرائيل للحد من غلوائها، فضلاً عن ان اقتراب الانتخابات يجعل الحلف الأميركي - الاسرائيلي اشد عدائية للعرب.

لم يكن التطبيع يوماً مقياساً لتقدم السلام أو تأخره، ولا داعي لشرح طويل من أجل اثبات ان التطبيع يأتي نتيجة للسلام وليس العكس. أما السلام نفسه فلا بد ان يكون عنوانه الرئيسي احقاق الحقوق لا طمسها أو تضييعها بالمراوغة والضغوط. في المقابل، لو كان التطبيع يتحقق عبر شركات ورجال أعمال يقوم «البزنس» عندهم في المقام الأول، متقدماً الاعتبارات الوطنية والاخلاقية، لما كان مثل هذا التطبيع - مثله مثل عملية السلام - في مأزق أيضاً. لكن، يشاء منطق القوة الاميركي ومنطق الارهاب الاسرائيلي أن يفرضا سلاماً بمعزل عن القانون الدولي وعن التاريخ وشروطه، فهل يمكن لسلام كهذا ان يعيش، وهل يمكن ان يكون سلاماً دائماً من دون مظلة نووية؟

ليس جديداً أن عملية السلام تعاني من انعدام مرجعية دولية حقيقية لها، اما التفاوض الثنائي المباشر فقد افتقد دائماً لالتزام الاسرائيلي احترام الشرعية الدولية، لذلك فهو لم ينتج سوى اتفاقات هي اقرب الى التسوية منها الى السلام. قد يكون التعامل الجدي مع المسار السوري فرصة لبداية تصحيح للأخطاء التي ارتكبت في عملية السلام، ولا يبدو الاسرائيلي او الأميركي مهتمين باتنهاز هذه الفرصة كما لم يحسنا التعامل مع الفرص التي سنحت في المسارات الأخرى وفضلا استغلالها بمنطقي القوة والارهاب. مثل هذه السياسات تهتم بالآني المتاح فتنتزعه وتحقق «انتصارات» فيما هي ترتكب اكبر عملية تخريب للمنطقة.

عبدالوهاب بدرخان

ماذا في كردستان؟

■ تباكت بغداد أمس واتهمت الولايات المتحدة بالوقوف وراء الصدامات بين قواتها والقوات الكردية «لافتعال قضايا من شأنها التشويش على الرأي العام» بمناسبة مناقشة تمديد العقوبات ضد العراق في مجلس الأمن. طبعا لا يصدق عاقل البيان العراقي بأن «عناصر من الاستخبارات الاميركية» موجودة في كردستان لتوجيه «العملاء الاكراد» ودفعهم الى الاصطدام بالقطعات العراقية.

فكردستان العراق من المناطق القليلة في العالم التي لم تتورط الاستخبارات الاميركية فيها كما فعلت في افغانستان، مثلا. في أي حال لا يحتاج الأكراد الى أحد لكي يوجههم في كيفية القتال ضد القوات العراقية. فلديهم خبرة عمرها نحو ٢٥ عاما في القتال ضد هذه القوات، منها ربع قرن تقريبا في ظل النظام البعثي الحالي. والموقف الاميركي من الوضع في المنطقة الآمنة التي تحظى بحمايتهم الجوية لم يتغير، وهو أنها تدعم الحماية الدولية للاكراد وليس تورطهم في قتال ضد القوات العراقية. لكن من الواضح ان الاميركيين لم يعترضوا على العمليات العسكرية التي تقوم بها قوات تابعة للاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الشيوعي الكردستاني وأحزاب صغيرة أخرى، اضافة الى قوات تابعة للمؤتمر الوطني العراقي الموحد الذي يقوم، اضافة الى المشاركة العسكرية، بمهمة التنسيق السياسي، كرديا ودوليا.

لكن هذا لا يعني ان الاميركيين يشجعون هذه التحركات العسكرية للمعارضة أو انهم وعدوها بدعم فاعل. فهم شددوا لها على أنهم لن يمنعوها من القيام بأي نشاطات عسكرية لكن الأمر ليس مسؤولية اميركية، بل مسؤولية المعارضة، وعليها ان تتحمل النتائج.

والحق انه اذا كان صحيحا ان قوات كردية وأخرى تابعة للمؤتمر الوطني العراقي الموحد تهاجم قطعات الجيش العراقي فهذه ليست خطيئة. فما وجه الغرابة في ان تسعى المعارضة العراقية، التي يشكل الاكراد جزءاً رئيسياً منها، الى القيام بأي جهد ممكن، بما في ذلك الجهد العسكري، في اتجاه التخلص من نظام الرئيس صدام حسين؟

السؤال الذي يجب ان يطرح نفسه هو هل ان هذه المعارضة استعدت جيداً للقيام بنشاط عسكري ودرست المضاعفات المحتملة، سلباً أم ايجاباً، وهل بنت حساباتها على أسس متينة؟

لكنها حتى اذا لم تفعل ذلك ولم تخطط لعمليات على نطاق واسع فقد يكون وارداً ان تنفذ عمليات عسكرية محدودة هدفها جس النبض، خصوصاً لجهة التحقق من معلوماتها بأن المعنويات القتالية للقوات العراقية ليست في أحسن حال في ظل تفاقم الاوضاع الأمنية والاقتصادية وازدياد اليأس من إمكان تحسن الظروف المعيشية المنهارة بعد تلاشي الأمل في رفع قريب للحصار على العراق.

مرة أخرى ليست الخطيئة في ان تبادر قوات كردية الى عمل عسكري ضد النظام، خصوصاً اذا كان الهدف هو توجيه النار الى نظام صدام وليس الى قوات كردية أخرى. المهم الا تقدم المعارضة العراقية في كردستان على مغامرة غير مدروسة. لكن اذا كانت تقديراتها صحيحة بأن هناك فرصة مناسبة ينبغي استغلالها فيجب الا تتردد، وفي هذه الحال ستوضع قوى المعارضة الاخرى على المحك اذا هي ترددت في المشاركة الفعلية.

يمكن التذكير هنا بما حدث في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩١ عندما حدثت صدامات عسكرية بين الاكراد والقوات العراقية شكلت نتائجها منعطفاً في تغيير الوضع في كردستان العراق. وقتها أقدمت فرقة عراقية كانت ترابط في جبهة كفري على استفزاز القوات الكردية التي ردت بشن هجوم شامل عليها اسفر عن انهيار الفرقة بأكملها واستيلاء الاكراد على مواقع جديدة ولجبار قائد الفرقة العراقية على توقيع اتفاق مع الاكراد يكرس انسحاب القطعات العراقية من تلك المواقع. لكن النتيجة المهمة للمعركة كانت في إدراك بغداد ان معنويات قواتها منهارة الى اقصى حد، الأمر الذي حملها على اتخاذ قرار بالانسحاب من المناطق الكردية كلها خوفاً من معارك تؤدي الى النتيجة ذاتها.

فهل اجرت المعارضة حساباتها بدقة لكي تضمن النتائج ذاتها؟

كامران قره داغي

"السلطة" الفلسطينية... وحقوق الانسان

هيلينا كوبان *

■ نشرت منظمة «هيومان رايتس ووتش» (رقيب حقوق الانسان) الاميركية اخيرا دراستها المفصلة الاولى عن وضع حقوق الانسان في منطقة الحكم الذاتي الفلسطينية. وتنتقد الدراسة الانتهاكات لحقوق السكان من جانب السلطة الفلسطينية واسرائيل سوية. وتقترح خطوات عملية لتصحيح الاوضاع تقوم بها السلطتان والمجتمع الدولي.

شعوري عند قراءة التقرير الطويل (٥٠ صفحة) المدعوم بالوثائق كان الحزن العميق. اذ بدا ان كل الكفاح الذي خاضه الشعب الفلسطيني، داخل وطنه التاريخي وخارجه، من اجل تقرير مصيره على ارضه، لم يأت له سوى ... بماذا؟ ادارة محلية مضطربة وتعسفية بشكل يثير القلق، لا تزال تستمد سلطتها المحدودة، كما يذكرنا التقرير، من سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

أورد التقرير تصريحا من فريح ابو مدين، «وزير العدل» في السلطة الفلسطينية، برر فيه (ببعض الخجل؟) احدى موجات الاعتقال الجماعية التي قامت بها السلطة الفلسطينية، بتحريض كما هي الحال دوما من «شركائها» الاسرائيليين، بالقول ان «الاعتقالات الجماعية سياسية في طبيعتها، وهي ضد القانون... وواجبي كوزير العدل ان اضمن احترام القانون من جانب الرئيس والشرطة...». واثار ذلك لدي افكارا عن دور المحامين في المجتمع. وجاء الى ذهني مشهد ذلك المحامي الآخر نلسون مانديلا في ١٩٦٢، الذي تحدى المحكمة التي كان يقف امامها بارتداء جلد النمر، اللباس التقليدي لقبيلة الخوزا التي ينتمي اليها، وسأل القاضي «ما السبب في انني في قاعة المحكمة هذه أمام قضاة من البيض، واواجه مدعيا عاما ابيض، ويرافقني شرطة بيض؟ هل يمكن لأي شخص ان يقول، جادا وبإخلاص، ان كفتي ميزان العدالة متساويتان بالفعل؟».

كان ذلك قبل ان تحصل سلطات جنوب افريقيا على الادلة التي كانت ستظفر بها عما قليل عن ان مانديلا كان قائد «رمح الامة»، وهو الجناح العسكري للمؤتمر الوطني الافريقي. ودارت المحاكمة وقتها على «جرائمه» في حض العمال على الاضراب ومغادرة البلاد من دون وثائق رسمية. لكن كما كتب في سيرته الذاتية: «كنت رمز العدالة في محكمة الطغاة، وحامل المثل العليا في الحرية والانصاف والديموقراطية في مجتمع دنس بالعار هذه الفضائل. وادركت تلك اللحظة ان في امكاني ادامة المعركة حتى داخل قلعة العدو».

استمرت المحاكمة، وحصلت الحكومة على الادلة على ان مانديلا كان فعلا قائد «رمح الامة». وبعد ١٦ شهرا دين هو وزملاؤه بتهم التخريب والتآمر وصدر عليهم الحكم بالسجن مدى الحياة. وبقوا ٢٦ عاماً في السجن، قضوا اكثرها في الاعمال الشاقة في سجن روبن ايلاند الرهيب.

الاسبوع الماضي قاد مانديلا، بصفته رئيس الدولة، مراسم تنصيب المحكمة الدستورية الاولى التي تعرفها البلاد، التي تتشكل من اربعة قضاة من السود وسبعة من البيض، اكثرهم من قدماء المساندين للمؤتمر الوطني الافريقي (ضمنهم يهود من أصلب اعداء العنصرية في جنوب افريقيا).

ويؤسفني تماما ان اصارح صديقي القديم فريح ابو مدين بالفارق الكبير بين الدور الذي لعبه مانديلا وزملاؤه وغيرهم من المحامين المعادين للعنصرية في جنوب افريقيا عبر السنين، والدور الصعب - ان لم يكن المستحيل - المطلوب اليوم من اي شخص يعمل مع السلطة الفلسطينية.

تنبع الصعوبات للعاملين ضمن النظام القانوني للسلطة الفلسطينية من الشكوك العميقة في اسس صلاحيات هذه السلطة وشرعيتها ومستقبلها. ويوضح تقرير منظمة «رقيب حقوق الانسان» بالتفصيل ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية تعتبر نفسها، وتُعتبر ايضا من جانب هيئات القانون الدولي عموما، مصدر كل السلطات في غزة واريحا. وينقل التقرير عن يوئيل سنغر، المفاوض القانوني الرئيسي عن الجانب الاسرائيلي في محادثات اوسلو، قوله: «على رغم نقل قسم كبير من الصلاحيات والمسؤوليات التي تمارس حاليا من جانب اسرائيل الى اياد فلسطينية، فان وضع الضفة الغربية وقطاع غزة لن يتعرض للتغيير خلال المرحلة الموقتة. هذه المناطق ستبقى خاضعة للحكومة العسكرية. وتشير هذه الحقيقة ايضا الى ان المجلس الفلسطيني لن يكون مستقلا او ذا سيادة، بل سيخضع قانونيا لسلطة الحكومة العسكرية. بكلمة اخرى فان الحكومة العسكرية، التي تعمل من داخل اسرائيل، ستستمر في كونها مصدر السلطة للمجلس الفلسطيني وللصلاحيات والمسؤوليات التي يمارس في الضفة الغربية وغزة».

ليس لهذا الاعتبار اهمية كبيرة لو كانت الامور في مناطق الحكم الذاتي تبدو كأنها تسير في شكل مقنع نحو اقامة دولة فلسطينية. لكن الوضع ليس كذلك. وحتى «رجل السلام» المفترض في الحكومة الاسرائيلية - اي وزير الخارجية شمعون بيريز - لا يستطيع ان يصف نتيجة العملية، كما يتصورها، الا بأنها تؤدي الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة في غزة، فيما اعطى مفهوما يصعب على التصديق بالنسبة للضفة الغربية، التي تبقى بموجبه تحت «سيطرة مشتركة» بين الفلسطينيين والمستوطنين الاسرائيليين.

من الصعب، بل المستحيل، ان نتصور اي استقرار لنتيجة كهذه. وينطبق الامر نفسه على كل النتائج التي تبدو لجراءات رئيس الوزراء اسحق رابين وكأنها تهدف اليها. ويبقى الفلسطينيون مقيدين - ربما لسنين طويلة - بهذه العبودية القانونية في مناطق «الحكم الذاتي».

ويوضح تقرير منظمة «رقيب حقوق الانسان» ايضا بعض مستتبعات هذا الوضع: كلنا بالطبع نعرف ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية تستمر في ممارسة سيطرتها على حياة السكان في القسم الاكبر من الضفة الغربية الذي لم يشمله «الحكم الذاتي» بعد. لكن هذه السلطات في الوقت نفسه لا تزال قادرة على التأثير على حياة السكان في مناطق الحكم الذاتي، وذلك من خلال آليات ثلاث: اولا، استمرار انتشار الجيش الاسرائيلي في مناطق كثير من غزة. ثانيا، السيطرة على الدخول والخروج من جيبي الحكم الذاتي وكذلك التنقل بينهما. ثالثا، الصلاحيات التي تستمر في ممارستها سلطات الاحتلال على قرارات واجراءات السلطة الفلسطينية نفسها.

يطالب التقرير حكومة اسرائيل بالسماح للفلسطينيين بممارسة حرية التنقل، ذلك الحق المعترف به دوليا، والسماح لهم ايضا بالعمل في اسرائيل او مساعدة اولئك الذين خسروا اعمالهم نتيجة اغلاق الحكومة للحدود مع الاراضي المحتلة، وضمان تقيد قوى الامن الاسرائيلية بالاعراف المقبولة دوليا عن حدود استعمال القوة، واطلاق الفلسطينيين المحتجزين كافة (عدا المدانين في محاكمات عادلة بارتكاب اعمال العنف او الجرائم الاخرى)، واعادة كل المسجونين في اسرائيل الى الاراضي المحتلة، إذ ان القانون الدولي يحرم سجنهم خارج مواطنهم الاصلية.

يجب القول ان التقرير في الجزء المختص باسرائيل لا يأتي بجديد، لان انتهاكاتها لحقوق الفلسطينيين طوال عقود معروفة تماما للجميع. الا ان الجديد، والمحزن، هو تصرفات النظام الذي اقامته منظمة التحرير بعد تسلمها «السلطة» في منطقتي الحكم الذاتي.

يعدد التقرير هذه الاوجه من تصرفات السلطة الفلسطينية التي يعتبرها مثيرة للقلق اكثر من غيرها:

- الفشل في اقامة سلوك قوى الامن والاجهزة الحكومية الاخرى على اساس من القانون، وكذلك فشلها في تحديد القوانين التي يجب اعتبارها سارية، وعدم اظهار القدرة على التحقيق في المخالفات المحتملة ومعاقبة مرتكبيها.
- الافتقار الى العزم او الاستعداد، او الاثنين معا، لاستخدام وسائل غير قاتلة للسيطرة على الشغب. - *الاحتجاز الكيفي للاشخاص بسبب انتماءاتهم السياسية وليس للاشتباه بارتكابهم اعمالا اجرامية.
- استعمال الضرب وسوء المعاملة اثناء التحقيق، خصوصا في حق المتهمين بالتعاون مع السلطات الاسرائيلية.
- انتهاك حرية الصحافة ... والتضييق على حرية تشكيل المنظمات.

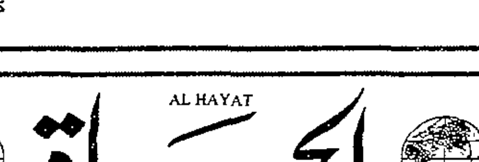
كل هذه بالطبع قضايا يصعب التعامل معها من قبل اعضاء السلطة الفلسطينية. لكن قد تكون قضية المتعاونين مع اسرائيل المثال الافضل على المستنقع السياسي والقانوني الذي قاد اليه «اعلان المبادئ» عندما يأتي الامر الى تنفيذه من الجانب الفلسطيني. ذلك انه ليس من المستغرب ان سكان غزة واريحا سارعوا الى توجيه ضغط سياسي على حكام غزة واريحا الجدد، وهم اول حكام فلسطينيين لهذه الاراضي، لاتخاذ موقف متشدد من المتعاونين الذين اذاقوهم الاهوال خلال سنين الاحتلال الـ ٢٨. كما ربما ليس من المستغرب ان يكون يوئيل سنغر والمفاوضون الاسرائيليون الاخرون في اوسلو حاولوا حماية وضع اولئك الفلسطينيين الذين قدموا لسلطات الاحتلال خدمات ثمينة عبر السنين. لكن لماذا وقعت منظمة التحرير على المادة عشرين من اتفاق غزة - اريحا، وفيها «التزمت حل مشكلة اولئك الفلسطينيين الذين كانوا على اتصال بالسلطات الاسرائيلية»؟ لماذا لم تترك الاسرائيليون يحلون هذه المشكلة التي هي مشكلتهم؟ او، وهو الطريق الافضل، لماذا لم تحدد قواعد التعامل مع المتعاونين قبل بداية المرحلة الانتقالية؟

عندما تجري المفاوضات على الانتقال من نظام تعسفي الى نظام اكثر تمثيلية، تبين التجارب المختلفة ان الاتفاق التفصيلي على اسس التعامل مع المتعاونين مع النظام السابق وانتهاكات حقوق الانسان (من الطرفين) قبل بداية مرحلة الانتقال. هكذا كان الحال مع جنوب افريقيا وتشيلي والسلفادور وغيرها من الدول في انحاء العالم. وتساعد هذه الاسس على تقنين المشاعر القوية المحتقنة لدى السكان خلال عقود من الاضطهاد، وتعطي اشارة واضحة الى عزم النظام الجديد التزام الاستقرار وسيادة القانون وخضوع السلطات للمحاسبة.

لكن اتفاق غزة - اريحا لم يشمل اسسا كهذه، عدا المادة عشرين التي تقول بان «الطرف الفلسطيني يتعهد عدم ملاحقة اولئك الفلسطينيين (المتعاونين) او ايذائهم في اي شكل» الى تتفق منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل على حل لقضيتهم. ولا غرابة، اذن، في ان غالبية الفلسطينيين ليست مرتاحة الى هذه النتيجة.

لا شك ان على المحامين الفلسطينيين، مثلهم مثل بقية مواطنيهم، التوصل الى قناعة عن الاتجاه الذي يقودهم اليه نظامهم الحالي. هل يسير في اتجاه ديموقراطية تمثيلية حقيقية وتقرير حقيقي للمصير، مثل ذلك الذي فاز به مانديلا والمؤتمر الوطني الافريقي بعد ثمانين سنة من التنظيم والالوف من الضحايا؟ ومن يستطيع مساعدتهم على الفوز بذلك؟ ان الوضع الحالي للمفاوضات، وادارة بيل كلينتون التي تترك كل شيء لرغبات رابين، لا يبدوا مبشرا بنتائج ايجابية.

* كاتبة بريطانية متخصصة بشؤون الشرق الاوسط.


AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٧١ - ٠٧١ الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠٧١ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544. Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26. Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: CENTRA ٦٠٥٨٤١ الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الجفير ص.ب. ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٠٠٤ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

تحقيق جديد لـ «فاوست» و«ارموا النسخ القديمة»

إعادة عمل غوته إلى أصله كشخصية ميثولوجية ألمانية

□ هامبورغ - من نجم والي:

■ عن دار النشر الالمانية «دويتشة كلاسيكر فيرلاغ» (الكلاسيكيون الالمان) صدرت طبعة جديدة لكتاب يوهان غوته الذائع الصيت «فاوست»، تضم حوالي ٢٠٠٠ صفحة في جزءين. العمل في حد ذاته يبلغ ٨٢٦ صفحة اما الصفحات الـ ١١٤٤ الباقية فهي تعليقات محقق الكتاب استاذ الأدب الالماني المتقاعد اولبرشت شونة، الذي كتب في مقدمة الكتاب: علينا بعد هذه النسخة رمي كل ما لدينا من نسخ قديمة لفاوست.

ان تحقيق اولبرشت يثير الجدل، اولاً لانه يثير حقيقية جديدة، وثانياً فإنه يطرح السؤال من جديد: الا يحق تعديل اعمال الكبار؟

ولإزالة اي التباس علينا تبيان الفرق بين نشر كتاب عندنا ونشر كتاب في الغرب. فنحن نفهم دور المصحح على اساس انه يصحح الاخطاء الاملائية، ولا علاقة له بتعديل الجمل، وحذفها، واضافة بعضها، أو تحرير صياغة بعضها الآخر وإعادة كتابته. وما نفتقده بالذات هو التقليد المعمول في الغرب، لنتخيل، منذ غوته (على سبيل الذكر حذف عزرا باوند ثلثي قصيدة «الأرض الخراب» لأليوت)، لسنا في صدد تحليل هذه الظاهرة عندنا وما نريد عرضه هنا ما الذي اضافه اولبرشت في هذه الطبعة الجديدة؟ فهو لم يقم بأكثر من تأدية المهمة التي كلفته بها دار النشر. تحقيق نسخة جديدة شاملة لكتاب غوته في احسن صورة ممكنة. والرجل من دون ان يدري اتبع خطى المؤلف غوته ذاته الذي كتب إلى ناشره كوتا عام ١٨٠٥ يرجوه بألاّ يُغير شيئاً في «ضبط الكتابة وفي وضع علامات الوقف». ولدى مقارنة مخطوطة اليد الأولى وكذلك الطبعة الأولى عام ١٨٠٥ مع الطبعات المتأخرة يُمكن الاثبات بأنه عدا الناشر الأول كوتا لم يلتزم احد من الناشرين برجاء غوته. على العكس، فعندما حرر يوهان اكيرمان طباعة الجزء الثاني من «فاوست» سنة ١٨٣٣ صاغ وبشكل ملفت للنظر تحويرات جديدة، إذ سمح لنفسه بتعديل جمل كثيرة، وأيضاً غيّر وضع علامات الوقف. هكذا أخذ ناشرو نسخة فايمار المشهورة سنة ١٨٨٨ هذه النسخة كخلفية، واعتبروها النص الاصلي، وهم ايضاً قاموا بدورهم باضافة تغييرات جديدة ووحدوا ضبط الكتابة مع النسخ الاخرى. كل ذلك تم طبعاً بنية حسنة ونبيلة: «تحسين غوته» وجعله أكثر قابلية للقراءة والتداول. ونسخة فايمار تعتبر حتى الآن النسخة الوحيدة التي يعتمد عليها النقاد، وهي النسخة التي استندت إليها الترجمات العالمية.

يأتي اولبرشت بمقارنته مع النص الاصلي على ٤٠٠٠ تدخل في المخطوطة الأصلية، وان هذه «التصويبات» بالذات هي ما حذفها في تحقيقه الجديد.

هناك ايضاً بعض التعليقات الغريبة والمثيرة للتساؤل التي يطرحها المحقق. مثلاً قبول غوته نفسه بعض التعديلات عند عرض العمل على المسرح عام ١٨٢٩ على مسرح هوفتياتر في فايمار، حيث كان العذر ان بعض التعبيرات لا يستطيع الجمهور استساغتها آنذاك او لا يفهمها ضمن السياق المطلوب. هكذا تم تغيير Sauerei (قرف) إلى Sudelei (لوثة)، او Dreck (قذارة) إلى Schmutz (وساخة)، او Strumpfband (رباط الجوارب) إلى Armband (سوار اليد)، او Brust an Brust (صدر على صدر) إلى Blick in Blick (نظرة على نظرة) أو تبديل الآهة الشاعرية «كما لو امتلك وجداً في جسدها»، إلى «كما لو شكت آلام الحب»، التي هي تكهن عقيم لا روح فيه كما في الجملة الأولى، وغير ذلك من التغييرات التي لا نستطيع تعدادها في هذا الحيز.

وإذا كان غوته نفسه تقبل هذه التغييرات، فلا عجب بأن ناشريه المتأخرين شعروا بأن لهم الحق بتحسينه تطابقاً مع ذوق قراء ومشاهدي عصرهم، ربما على هذه الأساس يمكن ابقاؤه معاصراً.

الغريب ان علماء الادب الالماني لم يتنبهوا للامر، أو انهم فوتوا الفرصة لتواطئهم مع ما حصل.

وليس هناك استثناء، لأن النسخة القديمة كما يبدو لم يكن صعباً العثور عليها بدليل ان اولبرشت شونه رجع إليها في تحقيق عمله الجديد. ولكن، لماذا التواطؤ؟ اولبرشت يفسر ذلك في قوله: «وفقاً لشهرة الكتاب العالمية فإن تقديم اي تصحيح جديد هو فضيحة قومية، لأن شخصية فاوست كانت تعني ومنذ وقت طويل جوهر الذات الألمانية. قديماً عرفه الفيلسوف شيلنغ في عام ١٨٠٢ بالجملة التالية: «فاوست شخصيتنا الميثولوجية الرئيسية». لم تحمّل اي شخصية ادبية أخرى هذا التحميل للهوية القومية كما حال فاوست. عندما صعدت المانيا بعد نصرها على فرنسا في عام ١٨٧١ كقوة عالمية على المسرح الدولي، حملت فاوست معها كمثالها الثقافي والسياسي، فهو: الباحث الذي يريد ان يعرف ما الذي يجعل العالم متماسكاً وأيضاً المهندس الذي يجلب إلى الأرض الجديدة البحر وينجز «مجالات عديدة للملايين». فهو بالتالي الشخصية الحاضرة في وجدان كل الماني: الاشتراكيون القوميون (النازيون) عظموه وقدموه على المسرح تحت عنوان «فاوست في القميص البني» سنة ١٩٣٣. ورئيس المانيا الشرقية في عام ١٩٦٢ ضمّن خطابه بعضاً من جمل فاوست الأعمى «شعب حر فوق ارضه الحرة» وعرّف مسرحية غوته بأنها يوتوبيا اشتراكية تكهن فيه فاوست ووجدت تنفيذها في المانيا الشرقية».

هذه التحميلات ليست لغوته فيها ناقة ولا جمل ومن المثير للفضول ان الالمان استطاعوا تحويل هذه الشخصية الفاشلة، الرجل الذي يغري إحدى البنات ويتركها جالسة عندما يعرف أنها حاملاً، إلى بطل قومي. من الغريب أيضاً كيف أن الألمان في فترة من تاريخهم رفعوا احتلال البلدان الأخرى بالقوة والاضطهاد الدموي إلى عمل جمالي ليس هناك دراسة مستفيضة حول هذه المسألة لا من الالمان ولا من غيرهم بسبب تماثل الالمان مع فاوست وجعله جنديهم المجهول.

اولبرشت يقترب من لمس لب المسألة، لكنه، ربما لخوف أو لبقايا فاوستية فيه، لا يذهب بعيداً. حتى عندما يضمن بذكاء مقطعاً شعرياً لباول تسيلان يحاول تجسيد تماثل المانيا مع فاوست. القصيدة كتبها تسيلان تعليقاً على جملة فاوست الدموية في فاوست ٢، الفصل الخامس: «ضحايا الانسان يجب ان ينزفوا، ليلاً يرن جرس العذاب». وفي قصيدته «قيامة الموت» يوازي تسيلان هذا المقطع مع المشهد التالي:

«رجل في البيت.
رجل يتحرك أمام بيته
النجوم تلمع
الرجل يصفّر لكلبه
يصفّر ليهوده
يجعلهم يحفرون قبراً في الأرض».

اوليرشت يضيف إلى هذه الطبعة ايضاً كل ما جمعه غوته من تجارب شخصية ومعرفة موضوعية افادته في كتابة عمله. ويستعرض اوليرشت اندهاش الجمهور بهذا العمل، كما ينزع ثياب الايديولوجيا ويقود القارئ بأناة في متاهة غوته الكبيرة. ولكن، في الطرف الآخر نعرف ايضاً من هو فاوست: انه هيئة معقدة جداً، وفي الوقت نفسه عديم المبالاة، متقلب، مضطرب الارادة، محسوس، فاقد السريرة، مليء بالمعاناة، متخوف، عنيف وأناني، مغامر راديكالي يفشل عند عتبة زمانه لجنونه الكبير.



«متون الأهرام» لجمال الغيطاني

نص روائي دائري للصراع بين الحقيقة التاريخية والحدس

□ القاهرة - من عبدالعزيز موافي:

■ «حين يصير الزمان الى خلود... سوف نراك من جديد، لأنك صائر الى هناك، حيث الكل في واحد».

ذلك النص، الذي تضمنه «كتاب الموتى» الفرعوني، يمثل اهم ركائز البنية العميقة للذاكرة المصرية، التي تحاول ان تتوقف - دائماً - عند لحظة الخلود الزماني، باعتبارها غاية الوجود باكمله.

وحين يقرر الكاتب ان يبدع عملاً روائياً، فإنه عادة، يرد العمل الى مكونات الذاكرة الثقافية للجماعة، لانها تمثل المعيار والقيمة في ان واحد. وهو حين يحتفظ بمسافة جمالية بينه وبين الواقع السوسيو - تاريخي للجماعة، انما يبتعد عن تلك الذاكرة لكي يقترب منها اكثر. وعلى رغم هذا التنائي المفتعل، يظل الكاتب متفاعلاً مع مكونات تلك الذاكرة، باحدى طريقتين: فاما ان يخرج منها، او يخرج عليها. وبمعنى آخر، فانه يحاول استثمار الرصيد التاريخي والعاطفي لمكونات الذاكرة الجمعية. او يحاول ان يقوم بعملية تعديل اتجاه لها.

ومن خلال آليتي الابتعاد/ الاقتراب من ذاكرة الجماعة، فإن جمال الغيطاني حين ابدع «متون الاهرام»، مارس الآليتين معاً، فهو يستند الى ثنائية الموت/ الخلود، التي تمثل اهم مرتكزات تلك الذاكرة، لكنه - في الوقت نفسه - قام بتعديل اتجاه فكرة الخلود، لتنتقل من مفهوم الخلود الزماني الى حيز الخلود المكاني، لذلك. فان «متون الاهرام» محاولة لاعادة انتاج الموروث الميتافيزيقي داخل الزمن، من خلال استشراف الخلود المكاني، وهذا النوع من الخلود يتجلى، حين تصبح كتلة الاهرام تكثيفاً مادياً للاتساع اللانهائي للمكان، وهنا، تتأسس علاقة سببية بين ان تكون (البداية نقطة. والنهاية نقطة).

فاذا كانت نقطة البدء الكونية داخل تلك الذاكرة، متمثلة في (الكلمة)، فإن نقطة النهاية صارت مكثفة عبر التجسيد المادي للاهرام، التي تبدو وكانها الكون مختزلاً.

ولعل قراءة «متون الاهرام» تطرح - في البداية - تساؤلاً اساسياً: هل نحن بازاء رواية، كما يشير الغلاف؟ ام اننا بازاء نص تاريخي؟ ام انها - في النهاية - لحظة إشراق، تتجلى عبر لغة الكشف؟

والحقيقة انه تصعب الاجابة على هذا التساؤل، حيث اننا بازاء هذه الاشكال والتحولات جميعاً، وعبر النص المكتوب.

على اننا يمكن ان نقرر ان «متون الاهرام» رواية، لانها تضعنا داخل لحظة زمنية ممتدة في ذاكرة المكان، وهذا يؤدي الى ما يشبه التوالد الذاتي للنص، حيث إن كل نقطة مكانية تسلمنا الى نقطة اخرى، يتصاعد من خلالها الحدث المكاني، كما ان كل زاوية رؤية الى الاهرام، (باعتبارها مركز الحدث الروائي)، توسع زاوية الرؤية السابقة، وتقودنا باتجاه زاوية اخرى. وهنا، يصبح المكان محورياً، بينما تتحول المتون الى نقاط تتوالى على محيط الدائرة، ننتقل عبرها كي تكمل رؤيتنا الحسية للاهرام، من مختلف الابعاد: منظورة وغير منظورة.

ويمكن ان نقرر - ايضاً - ان «متون الاهرام» ليست رواية، من وجهة نظر المعنى التقليدي المتعارف عليه، فليست هناك شخصيات رئيسية داخل النص، كما اننا لا نجد اثراً للصراعات بين قوى اجتماعية، وليس هناك تناقض داخل الواقع اليومي، اضافة الى ان الوحدات الدرامية، بالمفهوم الارسطي، تم تدميرها او تجاوزها.

إذن، ماذا يتبقى من ملامح الرواية داخل تلك اللا - رواية؟ ان جمال الغيطاني حين قام بتحطيم الاوثان الارسطية، وعلق في رقبتها فاس النص المغاير لم يتوقف عند مجرد هدم شكل متعارف عليه بل تجاوز ذلك الى عملية بناء شكل آخر، ثم إحلاله بديلاً عن الشكل الاول، فهو، وان كان قد تجاوز الزمن الموضوعي، إلا انه اسس - بديلاً عنه - زمناً دائرياً، كما انه حين طرد الواقع المادي الى خارج النص، استبدله بواقع آخر نفسي. وبينما تخلص من مفهوم المكان الممتد، فقد استغنى عنه بالمكان/ النقطة. أما الصراع، فلم يعد بين قوى مادية، لكنه نتاج التناقض بين حالات نفسيه، تعبر عن تحولات المكان داخل ذاكرة الجماعة.

وعندما تنتفي الشخصيات من داخل النص، فإنه - بالضرورة - تنتفي العلاقات الانسانية به. حتى العلاقة الوحيدة التي يتم ايرادها، وهي علاقة الجنس بين شاب وفتاة داخل الهرم، انها تنتهي قبل ان تبدأ، ومن المؤكد ان انتفاء العلاقات الانسانية قد تم نتيجة لبروز نوع آخر من العلاقات يتحكم ان نسميها بالعلاقات «الهيو - مكانية»، تلك التي يكون احد طرفيها بشراً والآخر مكاناً. ويظل المكان دائماً والذي تمثله الاهرام، هو الطرف الفاعل داخل تلك العلاقة بينما يتحول الطرف الانساني الى مجرد شاهد على سطوة المكان وفاعليته.

هكذا من الطبيعي الا نجد شخصيات رئيسية داخل «متون الاهرام» سوى الاهرام ذاتها كما ان المتن الحكائي يتأسس على العلاقة بين المادة التي تستشرف الفراغ، وبين الانسان باعتباره راصداً لهذه العلاقة، وليس فاعلاً فيها. فالتناقض الرئيسي - إذن - داخل هذا النص، لا ينتج عن التناقضات الانسانية كما في بعض الاعمال، او يتأسس على الصراع الازلي بين الانسان والطبيعة كما في اعمال اخرى، لكنه نتاج للتناقض بين الطبيعة وما وراءها، وبين واقع الانسان التاريخي وواقعه النفسي. إن هذا التناقض يتجلى عبر العديد من الثنائيات التي يتضمنها النص، واهمها ثنائيات: «المادة/ الفراغ» و«الانسان/ المكان» و«التاريخ/ الواقع»، «نقطة البدء ونقطة النهاية».

وبين ان تكون «متون الاهرام» رواية او لا - رواية في الوقت نفسه، نتصور انها تؤسس علاقة تناقض بين الشكل واللاشكل، هي سبب جدة هذا النص ومبرر وجوده في الوقت نفسه.

لسنا في صدد رواية بالشكل المتعارف عليه ولسنا ايضاً إزاء نص تاريخي على رغم صحة بعض الوقائع التاريخية التي استندت اليها المتون. ان تلك الوقائع لم تعد تعني الحقيقة التاريخية بقدر ما اصبحت تشير الى الحقيقة الحدسية. فواقعة حضور الخليفة المأمون الى مصر مثلاً، وعمل نقب بالهرم انما هي واقعة تاريخية تصبح داخل «متون الاهرام» مجرد خلفية، لا تعتمد على المنطق التاريخي، بقدر ما تضفي عليها المخيلة نوعاً من المنطق العاطفي، لذلك. تنتفي تقريرية الواقعة مقابل ابراز طقوسيتها. عندئذ، تتأسس علاقة تراسل بين الحقيقة التاريخية والحقيقة الحدسية حين يتحول التاريخ الى طقوس بينما تصبح الطقوس بدورها تاريخاً.

ان محاولات الاتصال بكتلة الاهرام في محاولة للتماس مع سرها الخفي، تصنع داخل المتون تاريخاً طقوسياً لتلك الكتلة، وتستحيل تلك الطقوس والممارسات لتبدو داخل النص الادبي ربما اكثر تاريخاً من التاريخ نفسه. وهناك مجموعة من الوقائع تنتابنا الحيرة ازاء التباس التاريخي بالاسطوري فيها، فالمتون تفاجئنا بأن (من بني الاهرام الثلاثة اشقاء متقاربون وان اصواتاً تسمع احياناً لا يمكن تفسيرها). إن الملامح التاريخية التي تسم هذه الواقعة الاسطورية، لا تقل عن تلك الملامح الاسطورية التي تشكل واقعة الخليفة المأمون التاريخية. وكأن الرواية تضعنا فوق نقطة التماس بين التاريخ والاسطورة.

ولعل طقوسية الواقعة واضفاء الصفة التاريخية عليها، تتجلى كأوضح ما تكون عبر تعبير داخل الرواية «ص٢٢، ٣٤، ٧٠، ٧٢، ٧٧، ٨٧». وهذا التكرار لا يعني سوى الالحاح على تأكيد امكانية حدوث تلك الواقعة، أي تحويلها من حقيقة حدسية لتبدو وكأنها حقيقة تاريخية. فالرواية تؤكد على حرمة الاهرام المتوارثة والتي تؤدي الى (تفحم اي زوج من ذكر او انثى يحاولان الاتيان) ص٢٢. ان هذه الحرمة التي يحرم انتهاكها تقودنا باتجاه مفهوم «التابو» من وجهة نظر انثروبولوجية. فمن المعروف ان الانتهاك يتم من خلال شقين متلازمين: الفعل والجزاء معاً. إذ بمجرد ارتكاب الدناسة الشعائرية بالنسبة للتابو، يتم توقيع الجزاء فوراً لذلك فإن انتهاك حرمة الاهرام «كتابو» يستلزم الجزاء الفوري. والجزاء في حالتنا هذه كان الاحتراق ثم التحول الى رماد. ولعل النص الادبي يستند في هذه الحال على واقعة اخرى، استمدها من النص الديني، وهي واقعة مسخ اساف ونائلة الى حجرين جزاء ارتكابهما الدناسة في حق المقدس.

وهكذا يتأكد فعل التراسل بين الواقعة التاريخية والواقعة الادبية بين المنطق الفعلي والمنطق العاطفي وبين الحقيقة الحدسية والحقيقة المادية. وتلك هي إحدى الألاعيب السحرية التي يمارسها الفن: ان ينقل محتويات الذاكرة الجمعية من القوة الى الفعل لكي تصبح الحاجة أقوى من الضرورة. الحاجة الأدبية والضرورة التاريخية.

اخبار

«كتابات معاصرة»: ستة ملفات في العدد ٢٣

● صدر في بيروت العدد ٢٣ من «كتابات معاصرة»، مجلة الابداع والعلوم الانسانية، حاوياً ستة ملفات بالاضافة الى قصص وقصائد وكتابات.

افتتاحية رئيس التحرير (الشاعر الياس لحود) حملت عنوان «النموذج العربي الاستهلاكي: الاشهار للشهرة والاشهار للتشهير»، ويأتي الملف الاول بعنوان «الفلسفة الجديدة: الروحاني، العلم، الكارثة».

ويحوي الملف الثاني وهو بعنوان «النص والكينونة» دراسات لنبيل أيوب (تحليلية هايدجر للدازين الشعري: أناشيد هولدرلن و«مراثي بازوليني»)، وناصر يوسف (هكذا نفهم الحداثة)، وخالد زغريت (حركية الفعل الاسطوري في «تحولات الصقر» لأدونيس)، وسعيد بوكراكي (بورخيس/ استراتيجيا السرد). وفي الملف الثالث «الكتابة، الحرية، الجسد»، كتب كل من مصطفى الكيلاني (في الكتابة والحرية)، والهادي حامد (الجسد والمغنى)، وعلي أيت أوشان (المرآة أركيولوجيا الجسد/ مجموعة «سقط سهواً»)، ود. جهاد جيكو («بداية ونهاية» نجيب محفوظ/ نزاع في جسد رواية). وجاء الملف الرابع في عنوانه «المجتمع المشهدي/ الاشهار الجماعي».

والملف الخامس «معارك الابداع: كرامة المبدع». والملف السادس «مفهوم النص الفني والطاقة».

وفي ملف القصة القصيرة: «زهرة الموت» لفخري قعوار، «الاستقالة» لعبد الباقي يوسف، «جسد» لجوديت الحمد، «النيكاتيف» لمحمد فاهي. وفي «فنون وعلوم» قدمت كتابات معاصرة «مائيات» الشاعر محمد الاشعري، و«قصائد وكتابات» لكل من: محمد الخالدي (أعراس البرزخ) والاخضر بركة (الاسئلة) وعبد الرحيم كنوان (مرآة) وأديب كمال الدين (ملك الحروف) وفؤاد قادي (القبرة) ومحمد صولة (مرتجلة بعد الهزيمة) وفتحي المهذب (خرائد تموز) ومحمد غازي الاخرس (اضراس). وقدم وليد صالح الخليفة الاسبانية نييس برانيلاً في كتابها «الرحالة العرب في اسبانيا»، كما قدم باب «كتب وكتاب» متابعات لـ: محمد علي الكبيسي ود. أفنان القاسم وفرج الله صالح ديب ومحمد خليل الباشا ويوحنا قمير وأحمد مشوال والهاشمي بلوزة وذياب يونس ومحمد القيسي وعبد الوهاب البياتي ومحمد ميارك وتوفيق وابتسام عبدالله.

«الآداب»: عن الادب المغربي الحديث

● بعد عدد خاص عن الأدب العراقي الحديث خصصت مجلة «الآداب» اللبنانية عددها الجديد المزدوج (١ و٢ - السنة ٤٣) للأدب المغربي الحديث. شارك فيه خمسون كاتباً وشاعراً وقاصاً وناقداً. وأنجز العدد الخاص المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب في الرباط.

ومن موضوعات العدد:

فاس (شعر محمد الاشعري)، اللجوء الى حرية الكتابة (محمد برادة)، باط الخروب (قصة مبارك ربيع)، التحديث والديموقراطية حوار مع عبدالله العروي (أجراه عقار وساعف والشاوي)، كيف تحلم بمورسكي (قصة محمد زفزاف)، تلك أيام وهذه شذرات (سالم حميش)، عن فضاء الفكر الفلسفي في المغرب (سالم يفوت)، مراكش (شعر عبد الرفيع جواهري)، الرجل والظل (قصة إدريس الخوري)، القصيدة المغربية/ أجيال ورؤى (نجيب العوفي)، غبار الايام او نص في الزوال، (الدكتور أحمد المديني)، كينونة يقظى (وفاء العمراني)، الهدهد (قصة الميلودي شغموم)، دوناتوس (شعر ادريس الملياني)، المتخيل الروائي الريفي قراءة في رواية «أطياف الظهيرة» (عبد الرحيم العلام)، النار تأكل أوراق اللعب (قصة لطيفة باقا)، رقصة الذئب في الكفن (محمد عزيز الحصيني)، الصورة والتمثال (قصة ربيعة ريحان)، عصيان في المسيد (عبد الفتاح كيليطو)، سيرة الحكمة (شعر عبد الدين حمروش)، خيطانو المجنون: احتفالية مسرحية في نفس واحد (عبد الكريم برشيد)، المسرح المغربي خلال الثمانينات (حسن بحراوي)، أرواح رجال، أرواح نساء: فصل من رواية (محمد الهرادي)، التنين (مسرحية بشير القمري)، نبتة البركان (قصة محمد الشركي)، «زمن الاخطاء»، حول الهدم والبناء (عبد القادر الشاوي).

ناصر خمير: «كلام الاسلام» بالفرنسية

● في سلسلة «دفاتر الحكمة» الصادرة عن دار «ألبان ميشال» الفرنسية أصدر المخرج السينمائي التونسي ناصر خمير كتاباً يحمل العنوان «كلام الاسلام» (Paroles d'Isam)، ترجم فيه إلى الفرنسية أقوالاً وكتابات لاعلام في التاريخ والفكر الاسلاميين من عمر الخيام إلى ابن حزم ومن رابعة العدوية إلى الأمير عبدالقادر وجمال الدين الأفغاني ومحمد إقبال ويعطي كتاب خمير الذي سبق وأن أخرج «طوق الحمامة المفقود» و«الهائمون في الصحراء»، صورة عن الدين الاسلامي تتضمن ثراء وعمقاً انسانياً وتساعد الآخر على استكشاف أغواره وأبعاده بوصفه دين الحكمة والورع والصفاء.

جائزة المهدي المنجرة لكاتب ياباني «مواقفه شريفة»

● خصصت جائزة «شمال - جنوب» التي أحدثها المهدي المنجرة لعام ١٩٩٥ للكاتب الياباني يوزو ايتكاكي. معروف ان أول دورة للجائزة سلمت يوم ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ إلى الفنان المغربي الساخر أحمد السنوسي والكاريكاتوري الفنان العربي الصيان.

وجائزة هذا العام التي منحت للكاتب الياباني ايتكاكي «البعيد جغرافياً عن الساحة العربية إلا أنه قريب منها فقد وقف العديد من المواقف الشريفة ازاء القضايا العربية وحقوق الانسان، وفي اعماله نوع من الالتزام برهن عليه في مقالاته الخاصة بالقضية الفلسطينية والانتفاضة، وقد كان لهذا الموقف تأثير على الرأي العام الياباني».

يذكر ان جائزة التواصل الثقافي «شمال - جنوب» أحدثها المهدي المنجرة سنة ١٩٩١ إثر نشر كتابه «الحرب الحضارية الأولى» ويتم تمويل الجائزة من ريع حقوق المؤلف من كتاباته.

المختارات الشعرية والنقد

جودت فخر الدين*

- ١ -

من أنواع التأليف التي عُرفت لدى العرب قديماً وحديثاً، تأليف الكتب التي تحتوي على مختارات من الشعر، في غرض معيّن، أو في اغراض مختلفة. وتأليف الكتب هذه هو تجميع وتصنيف، الا انه - في الوقت نفسه - ينم عن وجهة نقدية تقف وراء عملية الاختيار. وقد لا يكون من قبيل المبالغة القول ان حسن الاختيار هو أرقى درجات النقد، لانه ينطوي على مستوى عالٍ من التذوق، وإن كان غير مقرون بمسوّغات نظرية، او غير مشفوع بشرح للطريقة التي قام بها، او للمنهج الذي سار عليه.

اضافة الى رهافة الحسّ والتذوّق، يقتضي وضع المختارات الشعرية ممن يندب نفسه الى القيام به، ثقافة عميقة، واطلاعاً واسعاً. فهذه المهمة لها جانب تاريخي، يُضاف الى جانبها النقدي. ذلك انها سعيٌ الى تحديد التراث الشعري، أو الى تحديد افضل ما يمثّل هذا التراث. وذاك السعي يقتضي الإلمام بكثير من الامور المتعلقة بالشعر، وكذلك بكثير من الامور التي تتجاوز نطاق الشعر.

- ٢ -

لقد كان أسلافنا اكثر تحسّساً منا بخطورة المهمة، مهمة اختيار الاشعار وتصنيفها. واكثر من قاموا بهذه المهمة في الماضي، كانوا نقاداً أو شعراء او رواة للشعر. ولذلك فإننا نلمس في تصانيفهم صدورها عن حسّ نقدي عميق. اما المختارات التي شهدنا ظهورها في عصورنا الحديثة فهي، في غالبيتها، صادرة عن نزعات ليست نقدية في المقام الاول. كما أن القائمين بها ليسوا دائماً من المعنيين بشؤون الشعر والنقد، بل من الممكن ان يكونوا احياناً من العاملين في مجال النشر، فتحدوهم على اصدار المختارات نزعات تجارية، تجعلهم يرجون من خلال اصداراتهم هذه الربح السريع، فلا يأبهون بما تصدر عنه من تسرع او ضحالة.

ان بعض الكتب القديمة التي قدّمت لنا مختارات من الشعر العربي، تحوّلت لدينا الى مصادر او مراجع، تعكس لنا صوراً عن اوضاع الشعر العربي في مراحل معينة من تاريخه. من هذه الكتب نذكر على سبيل المثال: جمهرة أشعار العرب، الأصمعيات، المفضليات، ديوان الحماسة. إن التبصّر في مثل هذه الكتب من شأنه ان يمدّنا بصور عن النشاط النقدي والاتجاه الذوقي اللذين كانا وراء كل كتاب منها. في هذه الكتب يبدو لنا التجميع عملاً مدروساً، خاضعاً لمقاييس فنية، وليس عملاً اعتباطياً او منساقاً وراء اعتبارات غير فنية، كما هو الشأن مع بعض كتب المختارات الحديثة، ولا اقول معها كلها.

لقد جرى استسهال اختيار الاشعار في ايامنا، وبات اصدار كتب للمختارات الشعرية امراً شائعاً، لا يقتضي الكثير من التدبّر او التمعّن. والطريف، بل المضحك، ان اكثر هذه الكتب يحمل عناوين تبدأ بعبارة: «أجمل ما قيل في ...» او: «أحلى ما قيل في ...»، او ما شابه ذلك مما ينطوي على نزعة تسويقية تُلقي بالهموم الفنية او الشعرية الى مرتبة ثانوية. إن في استسهال الاختيار استسهالاً للنقد، وإساءة للذوق.

- ٣ -

إنّ أهم اختيار لقصائد، عُدّتْ لدى العرب تحفة اشعارهم، هو اختيار المعلقات، الذي لم يقم به شخص واحد، وانما كان اختياراً جماعياً تم - على الأرجح - خلال زمان ليس بالقصير. واختيار المعلقات ظلّ موضع تقدير على تعاقب العصور، وإن كان هنالك خلاف حول عدد المعلقات، فهي حيناً سبع، وحيناً عشر.

إنّ دراسةً تحليليةً للمعلّقات، من شأنها ان تُظهر المسوّغات الفنية لاختيارها. والدراسة هذه ليست من النوع الذي يبدأ لكي ينتهي، بل من شأنها ان تستمر، وان تكون في كل آن مصدر اغناء وتطوير لحركتنا الادبية والنقدية. فالنظر الى المعلّقات لا ينبغي له ان يقتصر على النظر في الشروح التي حظيت بها، وان كان عليه الاستفادة مما قدّمه الشارحون، كالتبريزي والزوزني والانباري- وغيرهم. العمل الثاني الذي يأتي من حيث الاهمية بعد اختيار المعلّقات، هو - في نظري - ذلك الاختيار الذي قام به شاعر من أهم شعرائنا، هو أبو تمّام، الذي وضع كتابه «ديوان الحماسة» جامعاً فيه من الاشعار ما كان شبه مجهول ازاء المعلّقات. لقد رمى ابو تمام الى جمع قصائد جميلة لم تحظ بما تستحقه من الحفظ والرواية، جمعها خوفاً عليها من الضياع، ولكنّه حكّم في ذلك ذوقه وآراءه، فاحتوى كتابه على منتخبات تنمّ - بلا شك - عن اتجاه نقدي. وقد قسّم ابو تمام منتخباته على اقسام او ابواب، بحسب الاغراض. ان اختياراً جماعياً كاختيار المعلّقات، وآخر فردياً كديوان الحماسة، كان لهما ابعد الأثر في توجيه حركة النقد العربي. وكما أشرنا الى بعض الشروح التي حظيت بها المعلّقات، لا باس من الاشارة الى ان واحداً من كتب النقد العربي حمل عنوان «شرح ديوان الحماسة» ومؤلفه هو احمد بن محمد المرزوقي.

- ٤ -

ان حسن الاختيار هو نشاط نقدي يؤكد متانة الصلة بين النقد والذوق. وقد تنبّه الى هذا الأمر - اضافة الى النقاد والشعراء من اسلافنا - مؤلفون وضعوا كتباً موسوعية، أرادوا ان يجمعوا فيها الطريف والممتع والمفيد من كل شيء. من هؤلاء المؤلفين نذكر الجاحظ، وابن قتيبة، والزمخشري، والمبرّد، والاصفهاني، وابن عبدربّه. إنّ كتب هؤلاء الاعلام تشهد على اهمية الاختيار، في الشعر وفي غيره. فالشخص إنما يُعرف باختياره، كما يُعبر ابن عبدربه صاحب «العقد الفريد»، الكتاب الموسوعي الذي يبلغ غاية بعيدة في التنظيم والتبويب. لقد رفع ابن عبدربه من شأن الاختيار، وجعله اصعب من التأليف، مستعيناً بقول الشاعر:

قد عرفناك باختيارك إذْ كا
نَ دليلاً على اللبيبِ اختيارُه

* شاعر وناقد لبناني

حوارات

عارف علوان*

١- كنا صغاراً

كانوا ثلاثة، دائماً قلباً على قلب، كما تعودنا القول في محلة «الخاتون» التي نسكنها، احياناً يستدرجون اليهم صبياً رابعاً، عندما يحتاجون كبش فداء لبعض الخدع التي يقومون بها. او شاهداً على جسارتهم، وكنا نحن الاصغر سناً نخشاهم، الا انهم كانوا دائماً موضع اعجابنا وملهمي خيالنا.

كانوا ينفّسون دواليب الشاحنات التي تنقل الحبوب من السفن الراسية على الشاطئ، أو يخطفون حقائب التلميذات ويتركونهن يستشطن غيظاً وخوفاً من التأخر عن الدرس، أو يحاصرون كلباً وينهالون عليه بالحجارة، أو ينهبون مزارع الخيار واليقطين ويروحون يقضمون الثمار ويتراشقون بكعوبها وهم يتمازحون. وعندما يسمحون لنا بالاحاطة بهم نخرج بحكايات مثيرة عن اعمالهم، نظل نلوكها طوال النهار، ونطمع ان نكون مثلهم عندما نشب.

أحياناً، عندما تضيق بهم تسليات المحلة، يذهبون شرقاً وهم مزودون بالعصي. يقطعون المسافة في الصياح وضرب الأعشاب البرية التي تمد رؤوسها الى الطريق. وحالما يبلغون مشارف «العلوية» يزيدون سرعتهم ويخفت ضجيجهم ويتلفتون بحذر، وبعد ان يتوغلوا قليلاً يعودون ادراجهم وهم يرفعون عقيرتهم بالصياح، ولكن بحساب، ليسمع أهالي «العلوية» صوتهم، فلا يفسروا عبورهم وكأنه تخف، ويحكون لنا، في عودتهم المزهوة، عن جبن اهل «العلوية»، وتخاذلهم، فنصغي باعجاب وتمتلئ روحنا اعتزازاً بشجاعتنا، نحن أهالي «الخاتون».

أما اذا لحسهم اهل «العلوية» في الوقت المناسب وتنادوا الى بعضهم وأشبعوهم ضرباً، فيفرون لائذين، ويقيسون انتصارهم بقلة أوجاع أكتافهم وخواصرهم المرضوضة. ويمكنون لأهل «العلوية» اياماً ليردوا لهم الصاع صاعين، اذ ان كل الطرق الموصلة الى النهر تمر بـ «الخاتون»، ولا بد لصبيان «العلوية» من يوم يشتد فيه الحر، فتتوق نفوسهم الى السباحة واللعب في الماء.

وهكذا، تظل المناوشات بيننا وبينهم قائمة، نحن نتربص بهم في الصيف، وهم يتربصون بنا في الشتاء، اثناء ذهابنا الى المدارس في قلب بغداد.

مرة عثرت الشلة، ويا للحظ الجميل، على واحد من أهل «العلوية» يتقدم جماعته بمسافة طويلة، فتهللت أسارير الثلاثة، اغتنموا الفرصة وألهبوا جلده بالعصي، ثم لاذوا في المزارع القريبة. قال احدهم: «لقد صرعناه» وظلوا يراقبون. حين وصلت جماعته علا صراخهم، فتأكد الثاني: «أي والله صرعناه». انتابهم الفزع وهم يشاهدون الجماعة يحملون قتيلهم ويعودون من حيث أتوا.

لم تغمض لهم عين تلك الليلة، اذ مع طلائع الفجر سيحضر أهل «العلوية» بعصيهم وفؤوسهم وخناجرهم، يسبقهم رجال الشرطة، ويرى الجميع الاهوال بأم عينيهم.

في اليوم التالي كانت الطرق هادئة على غير عادتها، لم تفتح الدكاكين ابوابها، لم يذهب العمال والموظفون الى اعمالهم، وبقي تلاميذ المدارس في البيوت.

كان اثنان من الشلة قد ربضا قرب الساقية، يمدان بصرهما نحو الشرق، محتارين في أمر هذا الصمت، عندما انضم اليهما الثالث وهو يقول:

- لن يخرج أحد من بيته اليوم.
- لماذا؟ سأل الأول.
- الاذاعة قالت. كل الناس تبقى في بيوتها.
- لماذا...؟ عاد الاول يسأل بصوت متوتر.
- يقولون حدثت ثورة في البلد.
- ثورة؟ ولكن الشرطة وأهل «العلوية» لم يحضروا، ما الذي عطلهم؟
- يبدو ان الجميع انشغلوا بأمور أهم من القتل، علق الثاني. فتساءل الاول:
- بم تراهم انشغلوا؟
- كيف لي ان اعرف، رد الثاني بنرفزة، وتلاشت، اخيراً، صفرة الخوف الت لازمت وجهه منذ الليلة الماضية.

قال أصغرهم:
- لنلعب دورة «غميضة».
صاح الجميع: «لنلعب غميضة»...

٢- خزائن البشر

كنت اجلس مع صديق، نستمتع بالصمت الذي يلفنا، عندما سأل:
- كيف تحصل على أفكار مواضيعك؟
قلت بعد تفكير:
- حين اجلس في المقهى، أو المطعم، ارهف السمع الى احاديث الناس، ونقاشاتهم، فتنزل لي افكار جميلة للكتابة. وأنت؟
قال: «تقدم العمر أضعف سمعي، كما تعرف، فلا أكاد التقط الا نتفاً متباعدة من احاديث الاشخاص. لا تسعفني على تكوين فكرة عن مشاغلهم، غير اني اكتفي بمراقبة تعابير وجوههم، فتوحي لي بشتى الانفعالات».
قلت بعد فترة من الصمت:
- ألا ترى اننا، في عملنا، لا نعدو ان نكون لصوصاً، نسطو على خزائن البشر؟
- ليس تماماً، قال، فالذي نفعله اننا نكسر اقفالنا الخاصة.

٣- ناي هاملت**

أحب حدائق لندن، خصوصاً الكبيرة منها، لانها تقدم للمرء فضاء واسعاً للسير والتفكير، لذلك اقضي فيها أوقاتاً طويلة. واكره شوارعها، لانها مكتظة، تتطلب التوتر والتزاحم مع الناس، لذلك اتجنبها. ولكن، بين كل حديقة وبيت يوجد شارع عليك ان تقطعه، مع ذلك لا يمنعني هذا من التردد على الحدائق. لأن للانكليزي تقاليد مهذبة في الطريق، اذ يفسح لك مجالاً للمرور حتى عندما يكون اكبر منك سناً. وهذا ما يجعلك مطمئناً على الدوام حين يتقدم نحوك شخصان انكليزيان على الرصيف، يتنحى احدهما جانباً الى ان تعبر. فتقول: «شكراً...» ويرد: «بكل سرور...» ويذهب كل في طريقه مرتاح الخاطر. الا ان رجلاً انكليزياً مسرعاً صدمني يوماً بكتفي، وكاد يخرجني من الطريق. وبدل كلمة الاعتذار المنتظرة، رماني بنظرة حانقة وواصل سيره المضطرب، فوق رصيف واسع غير مزدحم.

استغربت سلوكه، فتبعته، قلت: لقد صدمتني من دون ان تعتذر، ردّ بمزيج من المرارة والاستخفاف:
- ما أتعسكم، تتنبهون الى الاشياء التافهة، وتفوتكم العميقة، حسناً، آسف... أهذا كل ما تسعى اليه؟
وعاد يتابع سيرة بنفس الطريقة.

ادهشني جوابه، وأغرتني هيئته غير المتكلفة، وشخصيته الغريبة، فلحقت به من جديد، وكنت خلفت بيتي ورائي مسافة ليست بالقليلة.

قلت له، وانا أساير خطواته المتعجلة، لم يكن الاعتذار ما اردته، ولكن عدم اكتراثك ازعجني، الآن إنس هذا، اذا كنت تبحث عن مكان، او طريق معين، ربما استطيع مساعدتك. أجاب بنوع من نفاد الصبر هذه المرة:
- لنفترض الأمر كذلك. هل انت ملم بالطرق؟
قلت:
- اعرف الطرق كلها، لانني اسكن هذه المنطقة منذ عشرين عاماً.
- حسناً، انا اعرف الطريق الى هذه المقبرة. قال مشيراً بيده الى مقبرة «باتني» الكبيرة على يميننا، واضاف: ولكن، هل تعرف طريقاً للخروج منها؟
سكتُّ، ولم أجد جواباً ارد به. فقال:
- تريد ان تهديني الى الطريق. الطريق الذي لا تعرف عنه شيئاً، ولم تطرقه من قبل!

عاد ليواصل سيره المضطرب، وبدلا من دخول المقبرة، كما قال، عرج على مستشفى «باتني» المجاور وغاب فيه.

شعرت بالخجل لانني تبعته مرتين، مرة بسبب الغضب، ومرة بدافع الفضول.



* كاتب عراقي مقيم في لندن.
** يقدم هاملت الى كلوستر، الذي يتجسس عليه ليعرف سبب جنونه، ناياً ويطلب منه ان يعزف عليه. ويجيب كلوستر انه لا يعرف العزف فيقول هاملت: «تريد التظاهر بأنك تعرف مفاتيحي... اتحسب ان العزف عليّ أسهل من العزف على هذا الناي؟».

عناصر خلاف تقابلها قواسم مشتركة:

هل يمكن تطبيق النموذج الصيني في العالم العربي؟

محمد السيد سعيد*

■ كان للصين نموذج معروف في التنمية وفي السياسة – الداخلية والخارجية خلال عقدي الخمسينات والستينات هو النموذج المادي

وهذا النموذج لم يكن باهراً فقط لبعض قوى اليسار حتى في اوروبا الغربية والولايات المتحدة، بل ايضا لبعض التجارب التنموية والسياسية في العالم الثالث.

واسهم هذا النموذج ببعض الابتكارات الفكرية في تشكيل الخطاب العالمي للعالم الثالث.

ومن اهم هذه الابتكارات فكرة الاعتماد على الذات، وفك الارتباط مع السوق الراسمالي العالمي، ونزعة العداء للبيروقراطية في الادارة الاقتصادية والسياسية للتنمية، وهي النزعة التي بدت كمخرج من الوقوع في مصيدة النموذج السوفياتي للاشتراكية بل صار بعض هذه الابتكارات عناوين جذابة لفلسفات بديلة في بعض مجالات السياسة العامة. فالمشاركة الانتاجية اصبحت عنوانا لسياسة تعليمية بديلة، ومفهوم الاطباء الحفاة صار عنوانا لسياسة صحية بديلة، والكوميونات الزراعية – الصناعية صارت عنوانا لسياسة بديلة في مجال التطور الريفي، والتكنولوجيا المحلية (والتي صارت بعد ذلك وسيطة) صارت هي الاستجابة الصينية لتحدي الحرمان من التدفق التكنولوجي من الغرب.

تفكيك النموذج المساواتي

هذا كله معروف وشائع للكل ولكن الامر الجديد ان النموذج الصيني الراهن صار ايضا قدوة ومصدر إلهام لزعماء وقوى عدة في العالم، ولكن لاسباب معاكسة تماما للنموذج الذي ضربته الصين في الخمسينات والستينات: اي النموذج المساواتي. فبدلا من فك الارتباط والاعتماد على الذات يقوم النموذج الصيني الراهن على الارتباط، بل الاندماج في السوق العالمي والاعتماد على التكنولوجيا الغربية في التنمية والتحديث. وبدلاً من العداء للبيروقراطية، صارت هي القوة المهيمنة على السياسة والاقتصاد في الصين. وصار التحديث من خلال التكنولوجيا الارقى والتخصص وتقسيم العمل وسيادة قوى السوق هي العناوين البديلة للكوميونات، والاطباء الحفاة والتكنولوجيا المحلية.

اما سبب الانبهار فهو واضح ومركز في الاداء الاقتصادي المذهل الذي تحققه الصين من خلال هذا النموذج الاخير. فلا تكاد دولة واحدة في العالم تباري الصين من حيث معدلات النمو السنوي للناتج المحلي، او في معدلات نمو الصادرات والتوظيفات الاستثمارية. ووفقا لمصادر البنك الدولي فإن اعادة حساب القيمة الحقيقية للناتج المحلي الاجمالي على اساس سعر صرف مكافئ يجعل الصين ثاني اضخم اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة وقبل اليابان، وبواسطة معدل نمو مذهل وتنظيم لفترة ممتدة من الزمن تبذل الصين جهودا شاقة لتحديث مؤسساتها التعليمية والتكنولوجية والصحية والثقافية الى جانب تحديث مؤسساتها الاقتصادية.

ولا شك ان هذه الاسباب تدعو بالفعل للانبهار والإعجاب في العالم كله. ولكن هذه المؤشرات للنجاح ليست سوى جانب واحد من نتائج ما يستحق فعلاً ان يسمى بالنموذج الصيني، ونعني بذلك المدرسة الخاصة بالصين في ادارة التحول من تراث الاشتراكية الى تراث بديل.

ونستطيع ان نلخص الملامح الاساسية لهذا النموذج في ثلاث خصائص او توجهات جوهرية هي موضوع التقييم من وجهة نظر عربية، في هذا المقال. هذه الخصائص هي:

أولا: التحول المنظم الى اقتصاد سوق ليبرالي دون حدوث انهيارات اقتصادية او مؤسسية او اجتماعية كبيرة.

ثانيا: قيادة هذا التحول من خلال النظام التسلطي او الشمولي القديم ذاته وبواسطة الحزب نفسه الذي ارسى دعائم الاقتصاد الاشتراكي.

ثالثا: إعادة الاندماج في النظام العالمي دونما حدوث انهيار في مكانة الصين وسياستها الخارجية الى وضع التبعية والعمالة للقوى الغربية الكبرى او لليابان.

هذه الملامح هي التي تعطي النموذج الصيني قيمته ومغزاه العالمي، خاصة بالمقارنة بما حدث في حالة الاتحاد السوفياتي المنحل ودول اوروبا الشرقية الاشتراكية سابقا.

ففي جميع هذه الحالات ادى مجرد اعلان النية في التحول الى اقتصاد سوق ليبرالي الى انهيار اقتصادي مريع لا زالت جميع هذه الدول تعاني من ويلاته ودواماته التي لا تظهر في الافق نهاية لها. كذلك بدأ هذا التحول على نحو كيفي من خلال ثورات ديموقراطية اقتلعت النظام القديم على نحو جذري منذ ١٩٨٩، وهي جميعا ايضا صارت تابعة او حتى عميلة سياسيا للدول الغربية الكبرى، ولا تستطيع، او حتى تجرؤ، على اعلان ادنى اختلاف عن السياسات العالمية لهذه الاخيرة، بل هي جميعا تزحف فعليا على ركبها في محاولة لنيل رضا الغرب، حتى لو من بوابة الصهيونية العالمية. وبسبب ما يتضمنه ذلك كله من معاناة ومن إهانة للكرامة الوطنية فهناك مراجعات مهمة للتجربة الشرق الاوروبية في التحول، وهناك تيار ينادي سراً او علانية بتقليد النموذج الصيني، واقوى نداء من هذا النوع نجده في روسيا ذاتها.

الانبهار العالمي

ولكن الانبهار بالنموذج الصيني، بالمعنى الذي اشرنا اليه في الفقرات السابقة، يتجاوز بكثير حدود الاتحاد السوفياتي المنحل ووريثته روسيا الاتحادية ودول اوروبا الشرقية. ونستطيع ان نقول باطمئنان ان هذا النموذج يلهم تجارب عدة في العالم الثالث.

وجوهر ما نقوله هنا ان هناك ما ينبئ بأن هذا النموذج قد صار ايضا مصدرا للالهام والاعجاب، وربما محاولة التقليد في العالم العربي ايضا، وتحديدا في تلك الدول التي مرت بتجربة ممتدة في الاشتراكية او بالاحرى الاقتصاد «المخطط والمركزي»، قريبة الشبه بالتجربة الصينية او السوفياتية.

ان التحول الى اقتصاد سوق لم يسفر عن انهيار مشابه لما حدث ويحدث في اوروبا الشرقية سوى في حالة دولة عربية واحدة فقط هي الجزائر. ومع ذلك فإن هذا التحول اسفر عن حالة من الفوضى الشديدة في البناء الاقتصادي والاجتماعي في كل الحالات وخاصة في مصر وسورية والى حد اقل في تونس والعراق (خلال العامين اللذين شهدا هذا التحول ١٩٨٩/٨٨ – ١٩٩٠/٨٩). ولا تكاد توجد حالة عربية واحدة حققت نتائج تنموية باهرة باي معنى او تضاهي ما انجزته الصين ولو من بعيد. وبالمعنى نفسه فإن اعادة الاندماج الكامل في السوق الراسمالي العالمي وفي النظام العالمي لمناسبة اعلان سياسات انفتاح اقتصادي او اعادة ترتيب جذرية للعلاقات الدولية على النحو الذي تم في مصر في منتصف السبعينات وفي سورية في منتصف الثمانينات وفي الجزائر في بداية الثمانينات، لم تؤد الى انهيار في المكانة الدولية لأي من هذه الدول العربية على النحو الذي اصاب دول اوروبا الشرقية وروسيا الاتحادية.

ولكن نستطيع ان نقول ايضا ان هذا الانعطاف قاد الى موازين قوى اقتصادية جعلت هذه الدول العربية تعاني من حالة تبعية شديدة للدول الغربية الكبرى ومن علاقات خاصة مع هذه الدول تجعلها حريصة عموما على التوافق على التوجهات الاستراتيجية الرئيسية للغرب وللولايات المتحدة بشكل خاص.

ونلاحظ ايضا ان النماذج السياسية في الدول العربية التي مرت بتجربة اشتراكية قد اصابها بعض التعديل الذي قصد به ان تبدو هذه الدول ديموقراطية. ويختلف هذا التعديل من حيث الجديد والاتساع والعمق بين حالة واخرى. فالجزائر مثلا شهدت تحولا حاسما نحو الديموقراطية منذ قرب نهاية ١٩٨٨ (حتى الانقلاب الدستوري في كانون الثاني – يناير ١٩٩٢). ومصر شهدت انتقالا مهما الى التعددية السياسية المقيدة منذ ١٩٧٦. وحاول النظام السياسي في سورية ان يبدو اكثر مرونة وتمثيلية، في الانتخابات الاخيرة. ولم يحدث اي تحول ينكر في العراق على رغم الكارثة التي حاقت به بعد غزوه الكويت.

وربما كانت هذه النتائج المحددة هي التي تدفع بعض نخب الحكم العربية للبحث عن نموذج بديل لما طبقته بالفعل وهنا يكمن احد الاسرار وراء انتعاش الاعجاب بالنموذج الصيني الجديد.

وبغض النظر عن الاعجاب او عدمه فإن التطورات الاخيرة في السياسات الداخلية والخارجية لعدد من الدول العربية تكشف عن محاولات لتطبيق نماذج قريبة بدرجة او اخرى من النموذج الصيني، وبالتحديد تطبيق سياسات اقوى للتحول الى اقتصاد سوق دون احداث تحول ديموقراطي او بالتراجع عن تحول ديموقراطي حدث بالفعل ولو جزئيا، والدفع نحو اندماج اقوى في السوق او النظام العالمي ولكن على نحو يتحمل الصدام – ولو في مواقف مختارة معينة – مع القوى الغربية الكبرى.

ففي الجزائر، حدث تراجع جوهري عن التجربة الديموقراطية بعد فوز جبهة الانقاذ الاسلامية في الجولة الاولى من الانتخابات العامة، ولكن الانقلاب الدستوري في كانون الثاني ١٩٩٢ لم يستعد سلطة الحزب الواحد، وانما جاء بالعسكريين الى الحكم. وبعد مرحلة تجريب في المجال الاقتصادي تحاول النخبة العسكرية الحاكمة تطبيق سياسات اقوى للتحول الى اقتصاد السوق والاندماج اقوى في السوق العالمي. ويلفت النظر ايضا ان النخبة الحاكمة التي عادة ما تُتهم بانها فرانكوفونية، لم تستنكف عن الصدام العلني الصريح مع فرنسا ذات النفوذ التقليدي الهائل في الجزائر، وذلك لمناسبة اعلان مبادرة ميتران الاخيرة. وبررت نخبة الحكم هذا الصدام بانه ضروري لاقناع فرنسا بان هناك فارقا بين «الصداقة» و«التبعية».

ونستطيع ان نرى ان الاختيار السوري هو بالفعل قريب للغاية من النموذج الصيني حيث يقود الحزب الواحد (عمليا) التطور نحو اقتصاد السوق والاندماج الاقوى في النظام العالمي. ورغم استراتيجية التهدئة مع الغرب وخاصة الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي منذ انهيار الاتحاد السوفياتي على الاقل، فإنه لا يمكن استبعاد امكان حدوث صدامات مع القوى الغربية الكبرى من جديد.

غير ان التطورات الاخيرة في مصر هي اكثر الشواهد قوة على محاولة اقتراب عربي من النموذج الصيني، اذ تطبق مصر منذ ١٩٩٢ على الاقل سياسات تستهدف اندماجاً اقوى في السوق العالمي

ولا شك ان قرار التوقيع على الاتفاقية الاخيرة لمنظمة التجارة العالمية يعد من ابرز علامات هذا التوجه.

وفي الوقت نفسه فهناك صدام هائل واستثنائي من نوعه مع تحول مصر الى استراتيجية بناء علاقة خاصة مع اميركا في منتصف السبعينات، وهي الدولة العظمى الوحيدة في العالم الآن

ويتم شرح هذا الصدام بانه رسالة للولايات المتحدة تحمل معنى ان الصداقة شيء والتبعية شيء آخر. والى جانب ذلك كله، هناك انطباع قوي بان ما يحدث منذ سنوات على صعيد السياسة الداخلية، خاصة في ما يتعلق بالموقف من القوى والاحزاب المعارضة والنقابات والمجتمع المدني عموما، هو نوع من تشديد قبضة الدولة وجهازها على الحياة السياسية واستمرار ضمان الهيمنة المطلقة للحزب الحاكم، وربما العودة الى شكل النظام السياسي في عقدي الخمسينات والستينات.

غير ممكن وغير واجب

والسؤال الذي يطفو الى الذهن الآن هو ما اذا كان من الممكن – وحتى من المرغوب – تطبيق النموذج الصيني الجديد، اي النموذج الذي ارساه دينغ هسياو بنغ، منذ قرب نهاية السبعينات في الدول العربية التي مرت بتجارب اشتراكية.

والاجابة عن هذا السؤال ليست بالقطع هيّنة.

فهناك بالفعل جوانب ايجابية كثيرة في النموذج الصيني خاصة اذا قارناه بنماذج الدول الاشتراكية السابقة في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي. ولأن الصين تشبه من نواح كثيرة بعض الدول العربية التي مرت بتجارب اشتراكية فإن تجربتها ونموذجها يستحقان بالفعل ان يكونا محط انظار الزعماء ونخب الحكم العربية. وقد حقق النموذج الصيني الراهن انجازات كبيرة وبخاصة في المجال الاقتصادي، وهذه الانجازات لا تعني فقط رفع مستويات المعيشة ودفع التنمية والتطور والعصرنة فحسب، بل هي ترضي ايضا التطلعات الوطنية في الكرامة والمكانة، ولو الى درجة معينة. فقد صارت الوطنية الحقة تعني انجازات حقيقية للوطن ورفع شأنه بين الامم من خلال اداء متميز ومشاركة ايجابية وليس من خلال الهتاف باسمه في الجرائد والاذاعات.

ولكن ذلك كله ليس كافيا للاعتقاد بإمكان تعميم هذا النموذج في مجتمعات عربية شديدة الاختلاف في نواح شتى عن حالة الصين.

فكل تجربة من التجارب الاقتصادية والثقافية لها معطياتها الخاصة والاصيلة والكامنة في التاريخ والموقع والهبات الطبيعية والانسانية.

فالإنجاز الاقتصادي الكبير الذي حققته الصين خلال العقدين الماضيين ليس ناتجاً عن مجرد التحول الى قوى السوق او الاندماج الاقوى في النظام العالمي، وانما من خلال اختيار محدد بشأن كيفية اجراء هذا التحول ومدخل الاندماج في النظام العالمي. وقد لا يكون من الممكن – او حتى من المرغوب – للعرب تقليد هذا النموذج او هذه الاساليب والمداخل والاختيارات.

فاهم ملامح التجربة الاقتصادية للصين تكونت في سياق اختيار الصين ان تدخل السوق العالمي من خلال الإفادة من جيش العمل العملاق والرخيص. فبتوظيف هذا الجيش في انتاج سلع صناعية خفيفة وكثيفة العمل استطاعت الصين إغراق الاسواق العالمية بسلع شديدة الرخص واستطاعت بالتالي ان تمول وارداتها من التكنولوجيا الراقية.

وبالمقارنة فان اكثر الدول العربية لا تتمتع بجيش عمل كبير واغلبها قليل السكان

وحالة مصر هي الوحيدة التي يتوافر فيها جيش عمل كبير نسبيا، غير ان هذا الجيش لا يتسم بالرخص اذا قارناه بالانتاجية. وحتى الآن اثبتت تجربة مصر مع التصدير ان الطريق الصيني ليس مفتوحا امامها، بل إن صادراتها من السلع الصناعية الخفيفة والكثيفة العمل تتقلص بانتظام، اذ هبطت الصادرات غير النفطية عموما من اقل قليلا من اربعة مليارات دولار عام ١٩٨٤/٨٣ الى اقل قليلا من اثنين من المليارات عام ١٩٩٢/٩١.

وتستطيع نخبة الحكم في الصين الإفادة لا فقط من رخص قوة العمل، بل ايضا من مجرد ضخامة حجم السكان وانتشار الصينيين في كل منطقة شرق آسيا، واتساع الرقعة الجغرافية للبلاد وتنوع واتساع قاعدة الزراعة

ولكن اهم ما تفيد منه هذه النخبة وترغب في تدعيمه هو العزلة الثقافية والسياسية والتاريخية للصين، خاصة حيال اوروبا واميركا

ولهذه العزلة جذورها التاريخية التي كرستها سياسات المملكة الوسطى، وكذلك فلسفتها الناشئة في الجوهر عن اعتقاد الصينيين بالتفوق الاصلي لثقافتهم وخشيتهم من تلويثها

وبالمقارنة مع الصين، كانت المجتمعات العربية جميعا مفتوحة لشبكة واسعة للغاية من التفاعلات تمتد اطرافها الى اقصى تخوم العالم القديم. وليس من السهل الهيمنة على المجتمعات العربية بالطريقة نفسها التي تحدث في الصين، على الاقل بسبب امكان استمرار سياسة العزل الثقافي للصين لفترة طويلة مقبلة.

غير انه حتى اذا امكن تقليد المعادلات الاقتصادية التي قام عليها النموذج الصيني فسوف يستمر السؤال القلق حول ما اذا كان النموذج الصيني باهرا حقيقة من الناحيتين السياسية والثقافية بالنسبة لآفاق التطور المقبل للبلدان العربية الكبيرة والمؤثرة.

ومن المتفق عليه ان النموذج السياسي الصيني الراهن لا يتسم فقط بالطابع الشمولي والتسلطي وبقدر ملموس من القسوة التي تظهر بجلاء في انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الانسان، بل بكونه ايضاً يصطدم فعليا مع طموحات الشعب الصيني. وقد انفجر هذا الصدام في القمع العنيف لانتفاضة الطلاب في ميدان تيان آن مين.

وقد يقول البعض هنا إن العودة الى الاساليب التسلطية والشمولية ضرورة او ثمن مدفوع لقاء الإنجاز الاقتصادي الكبير للصين خلال العقدين الماضيين. ويستند هذا القول على نظرية ضعيفة ترى ان التنمية قد لا تتحقق في الدول الفقيرة والمتخلفة دون مركزة السلطة والتعبئة الاجبارية. ولهذه النظرية قدر من الاغراء بالنسبة لدول شرق اوروبا والاتحاد السوفياتي القديم، ولكنها لا تبدو مبررة او مفهومة في حالتنا العربية، بل ولا في حالة الصين ذاتها.

فمن ناحية، ليس هناك دليل واحد على أن الانجاز الاقتصادي للصين يمكن ان يُعزى الى التسلط والشمولية السياسية،

ومن ناحية ثانية، فان التسلط يبدو وكأنه حماية للفساد اكثر منه ضماناً لتسريع النمو. والتقارير الحزبية الصينية حافلة بوقائع الفساد، وبخاصة على المستويات الحزبية والبيروقراطية الدنيا والوسيطة، كما ان الادب السياسي والثقافي الصيني يكشف بجلاء عن مدى الإحباط واليأس وضياع الاتجاه والسخط الملتهب بين صفوف الشعب الصيني. ومن المؤكد ان ذلك كله ليس لصالح التنمية وانما هو ضدها.

واذا كان التسلط السياسي يتناقض مع طموحات الشعب الصيني بالرغم من تحقيق انجازات اقتصادية عملاقة، فكيف يكون عليه الامر والدول العربية تعود الى التسلطية السياسية دون مثل هذه الانجازات.

الصدام مع الغرب؟

ويبقى الجانب الثالث من النموذج الصيني وهو يتعلق بالصدام مع القوى الغربية الكبرى، بالرغم من اندماج الصين المتعاظم في النظام العالمي. وكثير من الزعماء بل من المثقفين العرب يقرأون هذا الصدام وكأنه تعبير عن الروح القديمة للشعب الصيني، والواقع ان ذلك لا يبدو صحيحا الا في مجال محدود للغاية.

فخلال العقدين الماضيين لم يكن النزاع بين الصين والقوى الغربية الكبرى يشتعل الا حول ما يتعلق بانتهاكات حقوق الانسان في الصين. وبالتالي، فان ما يطرحه القادة الصينيون هو نوع من الوطنية التي لا تعني سوى الحيلولة بين القوى الغربية الكبرى والتدخل لمنع هذه الانتهاكات او التخفيف منها. وليست هناك حجة حقيقية ومقنعة تدل على ان الوطنية تعني تمكين نخبة حكم معينة من التنكيل بشعبها او بقسم من هذا الشعب، او حتى بنخبته المثقفة.

ويتضاعف قلقنا من هذا المعنى الغريب والسلبي للوطنية عندما يكون مجمل السياسات الخارجية للصين بعيداً بوضوح عن الاصطدام مع الغرب حول تلك الجوانب من السياسات الغربية التي تستحق المعارضة بكل قوة: اي سياسات الهيمنة والتمييز. وعلى النقيض، تماشت السياسات الصينية مع المصالح الغربية والاميركية على وجه الخصوص في معظم القضايا والمواقف الدولية التي تعرض لها مجلس الامن خلال العقدين الماضيين، ولم يسجل للصين موقف مؤثر في معارضة سياسات الهيمنة الغربية او سياسات التمييز او حتى انعدام المسؤولية الاخلاقية لدى الغرب في قضايا كثيرة مثل البوسنة والهرسك على سبيل المثال، وتكتفي الصين بتدعيم سياسات العزلة سياسيا وثقافيا مع التركيز على التقارب والاندماج في الاقتصاد العالمي ومؤسساته

وبالنسبة لنا في العالم العربي فان لدينا اسبابا كثيرة للنضال ضد سياسات الهيمنة والتمييز الغربية وخاصة الاميركية، وعلى رأس هذه الاسباب الدعم الاميركي المطلق لاسرائيل واستثناؤها علنا من التزامات القانون الدولي التي تعمم على جميع الدول

وليس هناك منطق مقنع في تجنب النضال ضد سياسات الهيمنة الغربية والاميركية مع اختيار مجال وحيد للصدام مع الغرب حول حقوق الانسان في الدول العربية

والمنطق المقنع حقيقة انما يكمن في اثبات ان للعرب تراثاً انسانياً ودوراً ووظيفة عالمية ذات ابعاد انسانية غنية ومؤثرة، لا فقط على الصعيد الخارجي وانما من باب اولى على الصعيد الداخلي.

ومعنى ذلك اننا بحاجة لاستلهام نماذج من تاريخنا ومن التاريخ العالمي وتجارب الشعوب الاخرى تحقق لنا التقدم الاقتصادي والديموقراطية والحريات والحقوق الاساسية للانسان، والكرامة في النظام العالمي

وقد يكون في النموذج الصيني الكثير لنتعلم منه، ولكن الامر المؤكد اننا لسنا بحاجة لأن نستلهم التسلط والشمولية السياسية من الصين، والامر المؤكد ايضا اننا لن نعزز كرامتنا القومية والوطنية بالاصطدام مع الغرب حول حق النخب الحاكمة في انتهاك حقوق الانسان في بلادنا العربية

فالاقرب الى المنطق السليم ان نحقق كرامتنا القومية والوطنية باحترام الجميع لهذه الحقوق. عندئذ قد لا تعطي الغرب الفرصة للتدخل في شؤوننا لأسباب ايجابية او سلبية، وستكون امامنا فرصة حقيقية عندئذ للنضال الصبور ضد سياسات الهيمنة والتوسع سواء تلك التي تمارسها اسرائيل مدعومة بالغرب، او التي يمارسها الغرب مدعوماً بإسرائيل، ولا شأن للنموذج الصيني الراهن بكل ذلك.

* كاتب وجامعي مصري.

بُعد جديد في مواقف الاسلاميين:

مهادنة السلطات اذا قاومت اسرائيل

ياسر الزعاترة*

■ «ان القضية الرئيسية يا سيادة الرئيس تكمن في مواجهة اخطار وتحديات داخل البلاد وعلى مستوى المنطقة، منها اخطار وتحديات تهدد الامن وتقوض الاستقرار، وفي مقدمتها وعلى رأسها يبرز الخطر الصهيوني الساعي للهيمنة، وإلغاء وجودنا جميعاً والاجهاز على الدور الحضاري لكافة العرب والمسلمين. وكل المخلصين يسلمون بما يشكله من تهديدات للجميع، الامر الذي يقتضي المواجهة من قبل الجميع، والتعاون بين الجميع في وحدة للصف قوية ومتينة من خلال برنامج موضوعي يشارك فيه الجميع».

هذه الفقرة هي جزء من خطاب مفتوح وجهه الشيخ محمد حامد ابو النصر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين الى الرئيس المصري، عبر صحيفة «الشعب» المصرية، وفي العدد نفسه كتب عادل حسين الأمين العام لحزب العمل مقالاً تضمن الفكرة نفسها، التي حملتها عشرات المقالات المشابهة من قبل اسلاميين مصريين وغير مصريين. فلماذا تلح هذه الفكرة على هؤلاء في هذا الوقت بالذات؟

ان مما لا شك فيه ان مسيرة التسوية منذ مؤتمر مدريد حتى الآن والتي اتضحت ابعادها بصورة اكبر في اوسلو وواشنطن، اصبحت اولوية مهمة، ان لم تكن اهم الاولويات على اجندة الحركات الاسلامية، خاصة تلك القريبة من محيط الصراع العربي – الصهيوني. وقد رأى الاسلاميون في المخطط الصهيوني القائم على فكرة الهيمنة على المنطقة خطراً داهماً على فكرتهم ومشروعهم في النهوض الحضاري للأمة والقائم اساساً على فكرة الوحدة، وقد زاد توترهم إزاء هذا المخطط اعلانه المواجهة مع «الاصولية» كأحد اهم اولوياته، مما ساهم في تطوير آلية تفكيرهم تجاه ذلك المشروع.

حتى شهور قليلة، وبالذات قبل مؤتمر الاسكندرية، كانت القناعة السائدة لدى الاسلاميين، ولدى قطاع كبير من المثقفين العرب، ان قطار التسوية يمضي بصورة متسارعة، وفي اتجاهات مرسومة ولا مجال لزحزحته، وأن المواجهة معه او اعاقته تعني الدخول في معركة شاملة مع الانظمة التي تدعمه، وبالتالي فإن المواجهة مع المشروع الصهيوني لن تكون سوى مواجهة شعبية، وستستسلم الانظمة لخيار صهينة المنطقة. تلك كانت قناعة الاسلاميين، ولعل الحوارات مع بعضهم تؤكد ان نسبة لا بأس بها منهم ما زالت قابضة على هذه القناعة وترفض مجرد التفكير في احتمالات ان يكون للأنظمة دور في تلك المواجهة، غير ان قمة الاسكندرية جاءت لتعطي مؤشرات جديدة تبعث على الأمل، وقد اوقعت هذه القمة الاسلاميين في مأزق، وقبلها كان الموقف السوري تجاه المفاوضات. فقد تردد اكثر الاسلاميين قبل الاشادة بالموقف السوري بسبب الحساسية التقليدية مع دمشق والناتجة عن المواجهة الشهيرة مع الاخوان في نهاية السبعينات. حتى ان حزب جبهة العمل الاسلامي في الأردن قد تردد كثيراً ولم يشارك في زيارة قامت بها احزاب اردنية لدمشق لدعم الموقف السوري، غير ان الحزب عاد وأبدى استعداده لتلقي دعوة خاصة للزيارة من قبل حزب البعث السوري، وهذه بحد ذاتها نقلة هائلة في الموقف الاسلامي. قمة الاسكندرية كان لها الوقع نفسه. فرغم النظرة المتشائمة لتيار كبير من الاسلاميين، الا ان جزءاً كبيراً منهم تفاعل بالقمة، بل صدرت بيانات من فصائل اسلامية تشيد بها، وتدعم توجهاتها، وتدعم الموقف المصري في موضوع الاسلحة النووية الاسرائيلية، وترى فيه موقفاً ضرورياً يعكس الاهمية الكبرى لمصر كقائدة للدول العربية. ورغم ان قمة القاهرة الرباعية وبعدها لقاء واشنطن قد جاءت لتضيف الى رصيد المتشائمين من الاسلاميين، الا ان اجتماع دول اعلان دمشق في القاهرة وتصريحات المسؤولين المصريين في دعم الموقف السوري عدلت الميزان قليلاً وأبقت على باب الأمل مفتوحاً.

هذه المواقف من الاسلاميين تحتاج الى قراءة دقيقة من قبل السياسيين والمثقفين ومن قبل الانظمة على حد سواء لتدرك معانيها الحقيقية ودلالاتها السياسية.

فمن جانب تعكس هذه المواقف ايماناً «اسلامياً»، ان جاز التعبير، بأن المواجهة مع المشروع الصهيوني، تعتبر اولوية أولى في هذه المرحلة، وهي مقدمة على الصراع مع الانظمة في سبيل الاسلمة او التغيير، وذلك باللجوء الى المصالحات الداخلية، حسبما جاء في اكثر بيانات الاسلاميين ومقالاتهم. فالذي يخوض حرباً خارجية يجب ان يبدأ بترميم جبهته الداخلية، لأن تماسك هذه الجبهة يشكل عنصراً ضرورياً في المواجهة. وفي هذا السياق ذكر بعضهم بمزيد من الألم كيف كان الاخوان ومن داخل السجون يطالبون عبدالناصر بالافراج عنهم للمشاركة في الدفاع عن بلدهم، سواء في ١٩٥٦ او في ١٩٦٧.

الجانب الآخر في هذه القضية يعكس ايماناً لدى الاسلاميين بأن مواجهة التطبيع مع الكيان الصهيوني، لا يمكن لها ان تحقق نجاحات حقيقية اذا لم يدعمها الموقف الرسمي، وفي هذا السياق جاءت عشرات المقالات والتصريحات للاسلاميين الأردنيين على سبيل المثال، تمتدح الموقف الرسمي المصري من اعاقة التطبيع وتطالب الدولة في الأردن بموقف مشابه. وكانت هذه القضية احدى اهم النقاط في جملة من الحوارات بين الاسلاميين في الأردن والحكومة والنظام. ان السؤال الذي يطرح نفسه في مواجهة هذا الواقع يتوجه الى الموقف الرسمي الذي يجب ان يتخذ من قبل الدول المعنية بهذا الأمر، بعد ادراك البعد الجديد في تفكير الاسلاميين. وفي اعتقادنا ان الأولوية الأولى يجب ان تكون الحوار. فالحوار كفيل بجلاء المواقف، بدل ترك عملية شرح تلك المواقف لأناس، بعضهم ان لم يكن كثير منهم، لا يريد لهذا الحوار ان يكون فصلاً من التعاون والتفاهم. وفي هذا السياق صرح اكثر من مسؤول في الاخوان في مصر بأن هناك جهات توقع بينهم وبين الدولة كما صرح الدكتور محمد عمارة المفكر المصري المعروف ان هناك «مجموعة» حريصة على بقاء العنف بين الدولة والجماعات، موضحاً انه، ضمن ٢٥ عالماً، كانوا قد قاموا بمبادرة مع وزير الداخلية السابق محمد عبدالحليم موسى لوقف العنف بين الدولة والجماعات بعدما حصلوا على تصريح من شباب الجماعات في السجن بهذا الخصوص.

من هنا، فإن الحوار هو بوابة التفاهم، وعلى اثره يمكن تحديد الأولويات. ذلك ان شعور الدولة، سواء في مصر او غيرها بأن قادة المد الشعبي يدعمونها في مواجهة المخطط الصهيوني، يجعل موقفها اكثر قوة وتماسكاً. كما ان شعور الاسلاميين بجدية دولهم في مواجهة المشروع الصهيوني سيجعلهم اكثر قرباً منها وحرصاً على مساندتها، وخاصة اذا تزامن ذلك مع خطوات تصالحية من قبل تلك الدول. فهل يبدأ الحوار ام تستمر المواجهة ويخسر الجميع، ويربح الصهاينة ومخططهم، خاصة وهم يجندون كل امكاناتهم الاستخبارية في تصعيد هذه المواجهة؟ سؤال ستجيب عنه الفترة المقبلة.

* كاتب فلسطيني.

رداً على دلشاد ميران:

عن أسباب الصراع الكردي - الكردي

فرهاد عزيز*

■ يبدو تداول الصراع الكردي - الكردي كصراع سياسي حزبي على النفوذ دون الالتفات الى جوهره وجذوره الاجتماعية والشرائح المعنية به، اغفالاً متعمداً يرمي به مروجوه الى ضرب اكثر من عصفور بحجر واحد، بغية التشفي من الحركة السياسية لقضية شعبنا العادلة وافراغها من مضمونها الاجتماعي السياسي، ومن ثم حصرها في صراع حزبين لا يختلفان في الهيكل التنظيمي ولا التوجه السياسي! وبالتالي لا يجد فيها المتشفي غير انها حركة متمثلة بقائدين يتقاتلان من اجل حفنة دولارات! وذلك ما يشترك فيه بالنتيجة دلشاد ميران بتبسيطه للموضوع، مع آخرين في نظرتهم لهذا الصراع. وربما ظهر هذا بغير دراية من ميران تعقيبه المنشور في صفحة «افكار» بجريدة «الحياة» في ١٩٩٥/٢/٤ في معرض تعقيبه على مقال حازم صاغية.

ان عدم تحليل الجذور الاجتماعية لهذا الصراع لهو تجن على نضال تيارات سياسية تعبر عن شرائح مختلفة داخل المجتمع الكردستاني تلتقي عند هدف مشترك الا وهو الحرية والانعتاق، وتختلف في مصالحها القريبة والبعيدة. كما ان ارجاع هذا الصراع الى «صراع قديم بين جلال الطالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني في ظل القيادة البارزانية» بل تحميله وزراً تاريخياً خارج زمن الصراع ومكانه كما يبغي ميران تزلفاً وتقرباً، هو تشويه للحقائق واستهانة بحركة شعب ناضل وما يزال من اجل الحرية والانعتاق من العبودية، ومحاولة لتحجيم التطور الموضوعي الحاصل طوال هذه السنوات في مسار الحركة الكردية وآفاقها، وتجن لمجمل الحركة في حظيرة القائد المقدس، والمقتدر، العظيم، المهيب، الى آخره من صفات التمجيد للقائد الواحد الاوحد والتي لم تعد تناسب في عصرنا هذا الا من ارتضى لنفسه ان يكون ذليلاً خانعاً مقموعاً. لأن اسباغ تاريخية قيادة الحركة على هذه العائلة او تلك هو تهميش وتنكّر لنضالات وقرابين ابناء شعبنا، بل ان حصر القيادة بشخص هذا القائد او ذاك يعني النظرة الدونية للجماهير المضحية على انها قطيع من الماشية.

ومع كل التقدير لدور ونضال المرحوم مصطفى البارزاني ووريثه الابن وبقية العائلة، والذين استطاعوا على مرّ التاريخ ان يجمعوا بين المنزلة الروحية والقبلية موظفينها في خدمة شعبنا الكردي، لكن ذلك لا يعفيهم من مسؤوليتهم المباشرة في الفشل السياسي للحركة عام ١٩٧٥.

يبدو ان ميران يريد مغالطة نفسه في تناسيه او عدم اشارته الى اسباب فشل تلك الثورة والمسؤولين المباشرين عنها، وهو لم يجرؤ على كشف ذلك على الملأ في معرض تمجيده لتاريخية القيادة، ولا اعتقده اطلع على تلك الحقائق التي وردت في كتابات بعض من قيادييها مثل كراس اللجنة التحضيرية للحزب الديموقراطي الكردستاني والذي اصدره السيد محمود عثمان عام ١٩٧٧، وكذلك تقرير السيد سامي عبدالرحمن تحت عنوان «البديل الثوري للحركة التحررية الكردية»، وهو الذي قدّمه في المؤتمر التأسيسي الأول لحزبه (حزب الشعب الديموقراطي الكردستاني) بعد ان انشق عن الحزب الديموقراطي.

كلنا يعلم ان المجتمع الكردستاني كغيره من مجتمعات الشرق الأوسط ما زال يعاني من وطأة العلاقات الاجتماعية بل انه من مجتمعات «العالم الرابع» ان صحت التسمية، لأن قوى الاحتلال عملت وما زالت تعمل على اعاقة التطور في هذا المجتمع وذلك بعدم اعطائها الاهمية لتطوير الصناعة والزراعة والعمران والتجارة وغيرها من جوانب الحياة، والتي بتطورها يتأثر الاقتصاد وتتطور العلاقات الاجتماعية والحياة الثقافية. بالرغم من وجود الكثير من الثروات الطبيعية التي استغلتها الحكومات المحتلة لكردستان بالضد من تطلعات شعبنا، بل اعاقت حتى تطور مؤسساتها الاحتلالية، حيث كانت تتعامل بدونية مع شعبنا وتضع الانسان الكردي في آخر السلم وتغدق المال على مرتزقتها الذين بلغ عددهم ما يقارب الـ ٤٥٠ الفاً، فعزلت نفسها عن ابناء شعبنا انطلاقاً من نظرتها الشوفينية وأثارت الاشمئزاز لديه حيث اعلن عن ثوراته واحدة تلو الاخرى للحصول على حقوقه القومية، وغالباً ما لجأت هذه الحكومات الى الاعتقال والسجن وكمّ الأفواه والقتل والابادة الجماعية وسيلة لتهميشه وعرقلة مساهمته في بناء المجتمعات المتآخية معها.

ومن هذا ليس غريباً ان تتصف الضحية بصفات جلاديها، ولا ان ينضوي الشباب الواعي في احزاب تعبر عن تطلعاته بالضد من احزاب تمثل الموروث المختلف للقبيلة، وليس غريباً ان تنضوي شرائح المدن والفلاحين المسحوقين في الاحزاب التي ترفض نمط العلاقات المتخلفة، ولا ان يستغل المتنفذون في العشيرة عبيدهم تارة باسم الدين واخرى باسم الوطنية والقومية، وليس غريباً على هؤلاء قتل الثقافة والمثقفين، والفن والفنانين، بل قتل كل ما له صلة بمفاهيم انسانية، ابتكار اسباب للحروب والغزوات وعدم الاستقرار للمحافظة على نمط العلاقات المتخلفة. ليس غريباً ان يجد مرتزقة الأمس انفسهم في مثل هذه الاحزاب بعد ان رفضتهم الاحزاب الاخرى، وبالتالي ان يكونوا القوة العسكرية الغالبة في مجتمع يعاني الفقر المدقع والبطالة. لذا اترك للقارئ ان يستنتج بنفسه اسباب الصراع الكردي - الكردي.

* كاتب عراقي كردي يقيم في الدانمرك.

ذاكرة القرن العشرين

٨ آذار (مارس) ١٩١٩

اعتقال قيادات الوفد كما يرويه اسماعيل صدقي

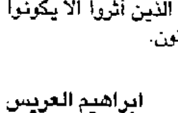
■ اذا استثنينا ثورة الضباط الاحرار في العام ١٩٥٢ أمكننا ان نقول ان مصر لم تعرف في تاريخها الحديث ثورة انطبعت في وجدان ابنائها اكثر مما انطبعت ثورة العام ١٩١٩. وحسبنا للتيقن من هذا ان نقرأ ثلاثية محفوظ او كتابات توفيق الحكيم، او مذكرات لويس عوض وغيرهم. ونحن نعرف ان كل الاحداث المهمة التي عرفتها مصر بعد ذلك كانت ابنة لتلك الثورة. ونعرف ان الثورة اندلعت بعد اعتقال اعضاء الوفد من قبل السلطات الانكليزية ومنهم اسماعيل صدقي الذي اعتقل مع سعد زغلول ومحمد محمود وحمد الباسل وتم نفيهم الى مالطا. ثلاثة من هؤلاء صاروا فيما بعد رؤساء حكومة. واسماعيل صدقي روى في مذكرات حكاية الاعتقال والنفي فماذا قال؟

يقول اسماعيل صدقي في روايته: «في يوم ٨ آذار (مارس) ١٩١٩، كنت أجلس الى مكتبي في غرفة مجاورة لمكتب سعد زغلول بمنزله، وكنت مشغولاً بالكتابة. فجاءني خادم الدار ينبئني بحضور ضابط انكليزي. فأبلغت سعد باشا، ثم قابلت الضابط فسألني عن اسمي ثم سأل عن سعد باشا فأوصلته اليه. ثم سرت الى مكتبي، وأسررت الى جورج افندي دوماني بجمع الأوراق واخفائها. وكان الضابط قد طلب من سعد باشا ان يركب عربة عسكرية ثم دعاني الى ركوب عربة اخرى، وذهب بنا الى ثكنة قصر النيل. وفي الوقت نفسه كانوا قد قبضوا على محمد محمود باشا وحمد الباسل باشا وخصصوا لكل منا غرفته. امضينا ليلتنا في هذه الثكنة. وفي الصباح طلبوا منا أن نستحضر من منازلنا ما يلزمنا لبضعة اشهر من امتعة وملابس، وسمحوا لكل منا باصطحاب خادم. وأركبونا سيارات عسكرية نقلتنا الى المحطة حين كانت عربة قطار خاصة في انتظارنا، فسار القطار الى الناحية الشرقية. لم نكن نعلم أين يكون منفانا. فلما وصلنا الى الاسماعيلية واتجه بنا القطار نحو بور سعيد تنفسنا الصعداء، لأننا كنا نخشى ان يذهبوا بنا الى الهند أو جزر الاوقيانوس او جنوب إفريقيا. ثم اركبونا الباخرة كاليدونيا فسارت بنا حتى اجتازت تمثال ديلسبس ودخلت البحر الأبيض. وفي هذه الاثناء صعد الينا الضابط المكلف بحراستنا وافهمنا ان وجهتنا مالطا. سارت بنا الباخرة وفي الساعة التي اجتزنا فيها المياه المصرية قيل لنا ان البحر مملوء بالالغام التي بثها الالمان لبواخر الحلفاء، كما قيل لنا اننا يجب ان نكون على استعداد لكي ننجو بأنفسنا في حال حدوث انفجار، ثم اخذوا يدربوننا مع الجنود على طريق النجاة (...). مرت رحلة البحر في امان، ووصلنا الى مالطا فنقلونا الى حصن عسكري. وقد كانت حياتنا في هذه الجزيرة محوطة بالاحترام والتكريم، وقد سمحوا لنا بالقراءة والكتابة وأعطونا نوعاً من الحرية لم تكن لغيرنا من المعتقلين. واختبرنا لنا طاهياً المانياً يدعى «ماربورغ» كان له مطعم معروف في القاهرة واعتقل خلال الحرب مع غيره من الالمان. ولم نكن ندري ما حدث في مصر بعد خروجنا منها. ولكن في آخر الامر وبعد اشتداد الحال علمنا بها من بعض التلغرافات التي كانت تنتشر في مالطا فتفاعلنا بما سيكون اليه المصير.

رأت بريطانيا ان لا سبيل الى الاستمرار في هذه السياسة التي نتج عنها قيام ثورة خطيرة في البلاد فعدلت عنها، وأعلنت الافراج عنا يوم ٧ نيسان (ابريل) ١٩١٩. وكنا وقتئذ جالسين نحن الأربعة (كما في الصورة) في معتقلنا نتجاذب اطراف الحديث، فدخل علينا ضابط بريطاني وقال لنا: استعدوا للسفر غداً فقد اطلق سراحكم وسمح لكم بالذهاب الى باريس. اغتبطنا بهذه البشرى ايما اغتباط وحزمنا امتعتنا، وكم كانت دهشتنا حينما صعدنا الباخرة فوجدنا اخواننا من أعضاء الوفد المصري الذين خلفناهم وراءنا في مصر موجودين على ظهر الباخرة ومتأهبين لاصطحابنا الى باريس، فتعانقنا وسافرنا لعرض قضيتنا على مؤتمر الصلح».

بمثل هذا الهدوء يروي اسماعيل صدقي اذن، في مذكراته، الوجه الآخر من الأحداث الجسام التي عرفتها مصر في ذلك الحين. يرويها وكأنه يروي حكاية نزهة وبشكل يتناقض مع روايات اخرى لها، وخاصة مع رواية سعد زغلول. ومن المعروف ان صدقي بدأ خلافاته مع زغلول منذ وصولهم الى باريس، وانه حين شكل حكومة بعد ذلك كانت حكومة معادية للوفد ولأماني الشعب، وكذلك كانت حال حكومة رفيقه في المنفى محمد محمود التي ستكون واحدة من الحكومات الاكثر قمعاً في تاريخ تلك السنوات. قد يكون موقف صدقي وتقلباته امراً شائعاً في أوساط السياسيين، غير ان الغريب في الامر ان كل الأدبيات التي تناولت تلك الاحداث لم تحاول ان تتوقف، ولو مرة، لمعالجة «الثورة» من وجهها الآخر، من نظرة اصحابها اليها سواء كانوا من الابطال او من الذين آثروا الا يكونوا ابطالاً ولا يحزنون.





ابراهيم العريس

يوسف ابراهيم يزبك (٢ من ٢)

مؤرخ إنساني النزعة عرف عمق الانتماء الى الوطنية اللبنانية والعروبة

مسعود ضاهر*

ينتسب يوسف يزبك الى جيل من الرواد اللبنانيين الذين لم يتلقوا دروسهم على مقاعد الجامعات لكن ابحاثهم كانت من الدقة والموضوعية لدرجة انها شكلت حجر الزاوية في الكتابة التاريخية العلمية في لبنان وغيره من الاقطار العربية.

تعلم يوسف يزبك في مدرسة الحياة نفسها فكان واحداً من الذين ساهموا في صنع التاريخ وليس فقط في كتابة احداثه. وكان لوعيه العميق لما يرسم لهذه المنطقة من مخططات استعمارية الأثر الأكبر في توجيه ابحاثه ومقالاته ومحاضراته الوجهة الوطنية والقومية والانسانية المناهضة لتلك المخططات في مرحلة تاريخية بالغة التعقيد. ودفع يزبك والرعيل الذي ينتسب اليه من قادة الفكر والسياسة الوطنية ثمناً باهظاً لتلك المواقف كالسجن، والنفي والإقامة الجبرية، والطرد من العمل وغيرها.

لذلك نرى ان اعتماد المقاييس الاكاديمية الباردة على النتاج الفكري لهؤلاء الرواد ينتقص كثيراً من دورهم الثقافي والوطني تحت ستار خادع من الموضوعية. اذ طالما شدد هؤلاء الرواد في مقالاتهم على ضرورة الدمج بين الابداع بالكلمة والابداع بالموقف. وكان عمر فاخوري يكرر دوماً ان حياة المثقف يجب ان تكون مرآة لكتابته والا فقدت تلك الكتابة معناها وتأثيرها في الناس. وركز يوسف يزبك طوال حياته المديدة، على الدمج بين الكتابة النظرية والمواقف العملية. فكان منحازاً دوماً الى جانب العمال والفلاحين والفقراء والمضطهدين ضد كل اشكال القمع والارهاب والتسلط والفاشية والنازية والديكتاتورية. ولا فرق في نظره بين ارهاب الداخل وارهاب الخارج طالما ان التاريخ الحديث والمعاصر يشهد تداخلاً وثيقاً بين هذين البعدين لدرجة التطابق.

فالسمات الاساسية لمنهج يوسف يزبك في كتابة التاريخ هي نفسها السمات التي مارسها على ارض الواقع لانها سمات جيل من الرواد في تلك المرحلة.

نشير هنا الى ان هذا الانحياز سبّب متاعب كثيرة للمؤرّخ يزبك منها السجن والإقامة الجبرية خصوصاً في السنوات الاولى من ممارسته للعمل السياسي في لبنان بين ١٩٢٣ و١٩٢٧ واصداره لجريدة «الانسانية» التي اغلقتها سلطات الانتداب الفرنسي العام ١٩٢٥ بعد صدور اعداد قليلة منها. وعلى قاعدة هذه المنهجية التي تدمج بين الفكر والممارسة العملية يمكن تلمس السمات الاساسية لمنهج يوسف يزبك في كتابة التاريخ على الشكل التالي:

١ - هاجس البحث عن الوحدة الوطنية في لبنان ماضياً بهدف ترسيخها حاضراً ومستقبلاً. كان يوسف يزبك مثقفاً متحرراً الى ابعد حدود التحرر من قيود الطائفية والانتماء الاقليمي الضيق على رغم ايمانه الديني وممارسته لهذا الايمان الصادق حتى آخر ايام حياته. وكان يردد دائماً مقولة جبران خليل جبران «ويل لأمة كثرت فيها طوائفها وقلّ فيها الدين». فصيغة لبنان الطوائفية شكّلت العامل إضعاف للاديان السماوية خصوصاً بعد ان تحولت الى صيغ سياسية متناحرة من اجل اقتسام المغانم بين زعماء الطوائف. لذلك لم يميز يوسف يزبك بين طائفة واخرى ولم يضخم دور طائفة على حساب اخرى في بناء لبنان الحديث والمعاصر. كتب عن زعماء لبنانيين من جميع الطوائف. وكان من اشد المتحمسين لصيغة لبنانية عقلانية علمانية تنقذ لبنان من الانقسام الطوائفي الذي يتخبط فيه. وتجدر الاشارة الى ان يوسف يزبك كان واحداً من الذين صاغوا الميثاق الوطني ونشروه واليه يعود الفضل الاول في التعريف به في مناسبات عدة. مع ذلك، فان من يقرأ تعليقاته الكثيرة على تلك الصيغة، خصوصاً ما نشر بعد وفاته في مقالة عن الميثاق الوطني بمناسبة الذكرى الخمسين لاستقلال لبنان، جريدة («الحياة» في ٢٢ و٢٣ تشرين الثاني ١٩٩٣)، يدرك ان يوسف يزبك وعى جيداً مخاطر جمود هذه الصيغة والضرر الذي يمكن ان تلحقه بلبنان الوطن الذي لا يمكن الا ان يكون لجميع ابنائه ومن جميع الطوائف والمناطق، وان يكونوا متساوين امام القانون في الحقوق والواجبات في وطن حر، سيد، ومستقل.

٢ - هاجس البحث عن القضية اللبنانية في محيطها العربي. آمن يوسف يزبك بعمق بفكرة لبنان المستقل. وكانت مرحلة المتصرفية اكثر مراحل تاريخ لبنان اثراً في نفسه. حتى ان قسماً كبيراً من تراثه التاريخي تمحور حول هذه المرحلة، بدءاً بالسنوات القليلة التي سبقتها وصولاً الى السنوات القليلة التي اعقبتها اي مرحلة الانتداب الفرنسي التي انتهت بميثاق ١٩٤٣ واستقلال لبنان.

جاهر يوسف يزبك على الدوام بفكرة لبنان المستقل في مرحلة كانت قوى سياسية وثقافية ذات اتجاه طائفي اسلامي تدعو الى زوال لبنان واعادة دمجه بسوريا. وكانت له مواقف متميزة في مؤتمر الساحل العام ١٩٣٦ حيث تلاقت افكاره مع مقولات جديدة صاغها كاظم الصلح في كراسه الشهير الذي صدر آنذاك تحت عنوان: «مشكلة الاتصال والانفصال في لبنان». ولا يتسع المجال هنا لتحليل تلك المقولات لان تراث يوسف يزبك غني جداً في هذا الجانب. وكل ما نستطيع ايجازه ان استقلال لبنان في نظر يوسف يزبك لا يتعارض إطلاقاً مع إقامة اوثق الروابط وفي جميع المجالات، بين لبنان وجميع الاقطار العربية خصوصاً تلك المجاورة له والتي تقيم معه دورة اقتصادية وحياتية واحدة ويومية كسوريا.

٣ - الانحياز الكامل الى جانب الفقراء والعمال والمضطهدين. لعل يوسف يزبك هو المؤرخ اللبناني الاول الذي انحاز بقلمه كما انحاز بمواقفه العملية الى جانب المضطهدين. وكان اول مؤرخ لبناني تصادر اعماله ويسجن بسبب مواقفه السياسية المناهضة للانتداب. واخبرني مراراً عن دهشة رجال الامن اللبناني والاستخبارات ورجال السياسة والقضاء من الفرنسيين الذين لم يتبادر الى ذهنهم آنذاك ان مارونياً مؤمناً بمارونيته يمكن ان يكون مناهضاً لفرنسا وانتدابها على سورية ولبنان. ادرك يزبك، منذ البداية، ان فرنسا جاءت لتدافع عن مصالحها وليس عن مصالح الموارنة. وان فقراء الموارنة سيدفعون الثمن غالياً الى جانب فقراء جميع الطوائف في الوقت الذي سيصطف زعماء مسلمون الى جانب زعماء مسيحيين في الجبهة الموالية للانتداب. فالقضية وطنية في جوهرها، ولا تجد تفسيرها الا في فهم علاقة الحاكم بالمحكوم، المحتل بالخاضع للاحتلال، الاغنياء بالفقراء... ويشكل كتابه الرائد «ثورة وفتنة في لبنان» نموذجاً مهماً في التوثيق الرائع وفي صياغة الحواشي العلمية لفهم ابعاد الانتفاضة الفلاحية الكبرى في كسروان والتي كان ليزبك الفضل الاكبر في الكشف عنها ونشر وثائقها. كذلك يعود اليه الفضل الاول في الكشف الحي عن خبايا الاول من ايار (مايو) في لبنان وذلك بالارتباط الوثيق مع احتفالات احمية بهذا العيد في العالم اجمع.

٤ - الفهم العميق لحركة التاريخ في سيرورتها المستمرة نحو التاريخ الكوني. فعلى رغم اهتمام يوسف يزبك الدائم والمستمر بالقضية اللبنانية منذ كتابه الاول «مأساة المواشي البشرية» العام ١٩٢٩، فان اهتمامه بالاحداث العربية والدولية لم يكن عرضياً قط فقد اولى الاهتمام الكافي للاحداث التاريخية التي كانت تحيط بالقضية اللبنانية في البعدين الاقليمي العربي المجاور والكوني الاشمل. وبذلك يكون يوسف يزبك واحداً من اوائل المؤرخين اللبنانيين الذين جمعوا بين الابعاد الثلاثة للحدث التاريخي اللبناني في القرنين التاسع عشر والعشرين.



ولا يجد الباحث صعوبة كبيرة في دعم مقولته هذه اذ يكفي التذكير باي كتاب من كتبه ليدرك ان نمط كتابة يزبك كان متميزاً في الجمع بين تلك الابعاد الثلاثة، سواء على مستوى التقديم او الحواشي او الاستنتاجات. حتى ان كتابه «الاكثر لبنانية» - من حيث الموضوع - اي «ثورة وفتنة»، فيه من التقديم والحواشي ما يضع القارئ في صلب الاحداث الدولية الكبرى والمواقف المتناحرة للدول الاستعمارية ومخططاتها في هذه المنطقة.

ليس بالامكان ان نحيط بكل جوانب منهج يوسف يزبك في فهمه للتاريخ وكتابته لان تراثه الكامل لم يجمع حتى الآن ولديه عدد كبير جداً من المقالات المنشورة في المجلات على امتداد الوطن العربي وخارجه. وقد آلينا على انفسنا، في هذه المقالة المخصصة لتكريم هذا المؤرخ الرائد، الا نقيس إنتاجه الثقافي بمقياس أكاديمي بارد تحت ستار الموضوعية والبحث العلمي المحايد. فيوسف يزبك لم يكن محايداً في حياته اليومية او في كتاباته وندواته ومحاضراته. وكل من عرفه احب فيه ذلك الدفق الرائع في المواقف الجريئة المنحازة بالكامل ضد الظلم والاستبداد والتسلط والاستعمار على اختلاف اشكاله. والطريف ان بعض الباحثين الجدد يحصي على يزبك عدد المصطلحات التي استخدمها في كتابته والتي تعبر عن الظلم والاستبداد والتسلط ويأخذ عليه مواقفه الثابتة في هذا المجال ويعتبر انها تقلل من نسبة الموضوعية في ابحاثه.

يكفي ان نذكر هنا ان يزبك كان واحداً من المؤرخين اللبنانيين والعرب القلائل الذين استندوا في جميع دراساتهم الى الاصول التاريخية والمصادر المهمة وليس الى المراجع الثانوية وغير المعمقة. وارسى دعائم مدرسة تاريخية علمية تقوم على جمع الوثائق ونشرها والاستفادة من محتوياتها العلمية في مجلته الرائدة «اوراق لبنانية»، بالاضافة الى كتابه الوثائقي «ثورة وفتنة»، الذي نقله المرحوم مالكوم كير، رئيس الجامعة الاميركية الاسبق، الى الانكليزية.

ان دراسة المنهج التاريخي لدى يوسف يزبك تحتاج الى فهم علمي لمعنى الالتزام العميق بقضايا الناس والوطن والعدالة الاجتماعية ومحاربة الظلم والدفاع عن حقوق العمال والمضطهدين. وهو الموقف الذي التزم به يوسف يزبك طوال حياته وكان يعلم علم اليقين انه لا يرضي حملة الشهادات الاكاديمية ولا المتلمذين على ابائهم على قاعدة موضوعية محايدة لم تقنع يزبك ولا غيره من جيل الرواد الاوائل.

نشير ايضاً الى بعض السمات المنهجية التي عرفتها عنه مباشرة وناقشته مراراً في الكثير منها. فقد كان شديد التصلب في مواقفه بحثاً عن الحقيقة التاريخية المجردة لكنه سهل الاقناع في حال ابراز الوثائق التاريخية الاصلية الدالة على تلك الحقيقة. هكذا كان على الدوام سهل الانحياز الى الحقيقة المدعومة بالوثائق والمصادر الاصلية وصعب الركون الى الافكار العامة غير المسندة حتى لو بدا فيها الكثير من الجوانب الايجابية. وكان يردد دوماً عبارته المشهورة: «لا تبنى حجة المؤرخ على الاقناع فقط بل ان الوثيقة هي المقنعة اولاً».

يضاف الى ذلك ان هذه المنهجية استخدمها ايضاً في مجال التدقيق في النصوص المترجمة، خصوصاً عن الفرنسية التي كان يتقنها جيداً. ونادراً ما كان يقبل بنص مترجم في حال توفر لديه النص الاصلي باللغة الفرنسية. وكان لديه هاجس استنباط او نحت المصطلحات والمفاهيم باللغة العربية وذلك استناداً الى لغة عربية قاموسية متينة كان يتمتع بها. وكم امضينا ساعات في نقاش علمي لتثبيت مصطلح مكان آخر اذ كان يرفض الغالبية الساحقة من الترجمات السائدة ويتهم اصحابها بالتسرع في الترجمة او بالجهل بمبادئ اللغتين الفرنسية والعربية.

بقي ان نشير اخيراً الى ان يوسف يزبك كان من اوائل المؤرخين اللبنانيين الذين اعتمدوا، ومنذ وقت مبكر، تصوير المستندات من مراكز الارشيف في فرنسا وايطاليا وجمعها على ميكرو فيلم. وكان لديه هاجس البحث في مراكز الارشيف العالمية عن مشكلات تتعلق بسيرورة وتطور القضية اللبنانية في مختلف مراحلها. لكن حيز الدراسة الذي كان محبباً جداً الى قلبه هو مرحلة المتصرفية التي كان يعتبرها العصر الذهبي في تاريخ القضية اللبنانية او بالاحرى منطلق تاريخ لبنان الحديث والمعاصر. فشخصية لبنان، برأيه، بدأت تتبلور بوضوح كامل مع قيام نظام المتصرفية الذي تطور الى دولة لبنان الكبير في عهد الانتداب والى لبنان الحالي بعد الاستقلال. لقد اكثر من التوثيق في دراساته عن مرحلة المتصرفية لكنه اعتبر نفسه الشاهد الحي على مرحلتي الانتداب والاستقلال واليه يعود الفضل في الكشف عن الكثير من خبايا هاتين المرحلتين خصوصاً الظروف التي رافقت تأسيس حزب الشعب اللبناني، والحزب الشيوعي، واول ايار، ومؤتمرات الساحل، وميثاق ١٩٤٣، ومعركتي الاستقلال والجلاء... وغيرها.

بعض الملاحظات الختامية

لا شك في ان يوسف يزبك تفرد بسمات خصوصاً ميزته عن سائر المؤرخين اللبنانيين الذين عاصروه منهم بشكل خاص، الا انه يشترك في الكثير منها مع غيره من جيل الرواد في تلك المرحلة التاريخية المعاصرة التي تمتد منذ بدايات الانتداب الفرنسي حتى اندلاع الحرب الاهلية في لبنان العام ١٩٧٥. فيوسف يزبك، كغيره من رواد تلك المرحلة، لم يتعلم منهجية البحث التاريخي الاكاديمي في الجامعات العاملة في لبنان اذ لم يتسن له التحصيل الجامعي لاسباب عدة. مع ذلك فان الجهد العلمي الدؤوب الذي بذله على تثقيف ذاته اهله لكي يختط لنفسه منهجاً علمياً لا يقل اهمية عن المنهج العلمي المطبق في الجامعات اللبنانية والاجنبية من جهة، ولكي يمارس التدريس الجامعي بكفاءة عالية نظراً الى الشهرة التي كان يتمتع بها في مجالي البحث العلمي التاريخي والعمل الصحافي من جهة اخرى. ولعل ابرز سمات منهجه في البحث التاريخي هي التالية:

أ) الاستناد الى الاصول التاريخية او المصادر الاساسية في جميع ما كتب من دراسات علمية. وهذا مبدأ بالغ الاهمية في الكتابة التاريخية العلمية استناداً الى القول المعروف في هذا المجال: «اذا ضاعت الاصول ضاع التاريخ معها». فكان يوسف يزبك دائم البحث عن الاصول ويرفض بحزم الغالبية الساحقة من المراجع خصوصاً ذات الطابع السجالي المتسرع، او الطوائفي الداعي الى تغلب طائفة على اخرى، او البعيد عن الموضوعية.

ب) لكن يوسف يزبك لم يكتف بالاستناد الى الاصول المتوافرة في المكتبات الكبرى والخصوصاً، داخل لبنان وخارجه، بل كان هاجسه الدائم الكشف عن وثائق جديدة ونشرها تعميماً للفائدة العلمية. ولا يمكن فهم العمل الرائد الذي اقدم عليه في نشر مجلته «اوراق لبنانية» بالسعر البخس الذي كانت تباع به، الا انطلاقاً من هاجس علمي لديه لنشر كل ما يقع تحت يده ويد اصدقائه الكثر من وريقات محلية في سجلات العائلات والارشيف الخاص والمراسلات الشخصية احياناً والرسمية احياناً اخرى.

ج) واذا كان لا بد من الاعتراف بفضل يوسف يزبك في مجالي الكشف عن وثائق جديدة ونشرها من جهة، والاستناد اليها بالدرجة الاولى من جهة اخرى، فان منهجه امتاز كذلك برفض المقولة الداعية الى تقديس الوثائق او الركون اليها، مهما كانت درجة اصالتها واهميتها، خصوصاً وثائق الارشيف الخارجي التي كان يعتبرها تقارير جواسيس وعملاء. وبالتالي يجب على المؤرخ الموضوعي المدقق الابتعاد عنها قدر الامكان والا فعليه مقارنة معلوماتها بالوثائق المحلية واجراء المقابلات الشخصية مع الذين عاصروا تلك المرحلة لإجلاء الحقائق التاريخية حولها. فالامانة العلمية من اولى واجبات المؤرخ الموضوعي اما الوثائق فمحايدة وتتضمن معلومات متنوعة ومتناقضة معظم الاحيان.

د) باختصار شديد يمكن توصيف منهج يوسف يزبك في البحث التاريخي بانه منهج الكشف على الوثائق، ونشرها بعد تحقيقها، والاستناد الى الوثائق والمصادر الاصلية بالدرجة الاولى، وتجنب الاعتماد على تقارير القناصل والخبراء الاجانب من دون نقدها ومقارنتها بالوثائق المحلية والاستفادة القصوى من شهود العيان في الاحداث التاريخية المعاصرة، والانحياز الكامل للحقائق التاريخية وعدم طمسها لاي سبب كان، والاستفادة من دروس التاريخ وعبره لان الكتابة التاريخية العلمية هي المدرسة الاهم التي يتعلم فيها الناس صغاراً وكباراً الروح الوطنية والمبادئ الانسانية الحقة التي يتمسك بها جميع شعوب الارض في سعيهم نحو الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية ورفض الظلم والاستبداد وكافة اشكال التمييز العنصري والديني والعرقي. كانت هذه المنهجية بالذات انعكاساً مباشراً لشخصية يوسف يزبك الذي كان انساناً متحرراً من كل انتماء طائفي او طبقي ضيق، مع ايمانه الراسخ بالاديان السماوية وبوجود انقسامات اجتماعية حادة لا يمكن حلها الا بالنضال اليومي الدؤوب عبر مختلف اشكال الاحتجاج المتاحة كالكلمة والاحزاب والانتفاضة وصولاً الى التغيير الجذري بالثورة الوطنية الشاملة. وكان يوسف يزبك لبنانياً الى ابعد حدود اللبننة لكنه كان ايضاً عروبياً حقاً الى اقصى درجات العروبة الديموقراطية. ولم يضع ايمانه بالخصوصية اللبنانية في موقع المتعارض مع ايمانه بالعروبة الديموقراطية وبانتماء لبنان الكامل اليها. لذلك احتلت القضية اللبنانية حيزاً واسعاً من ابحاثه طوال سنوات حياته لكنها لم تكن الاهتمام الاوحد. فلقد اولى القضايا العربية التحررية الكثير من اهتمامه كما تدل لائحة المؤلفات والابحاث والمقالات التي نشرها.

كذلك اولى الاهتمام الواسع بالقضايا الانسانية الكبرى انطلاقاً من ايمانه العميق بمبادئ الثورة الفرنسية الكبرى العام ١٧٨٩ في الإخاء والحرية والمساواة من جهة، وبمبادئ الثورة الاشتراكية الكبرى العام ١٩١٧ في زوال الاستعباد الطبقي، وتحرر الفقراء والمضطهدين، وإقامة العدالة الاجتماعية، والمساواة بين الناس في الحقوق والواجبات، وتأمين تكافؤ الفرص للجميع، ونشر مبادئ السلام والحرية بين الشعوب من جهة اخرى.

اخيراً، لا شك في ان اعتماد الاكاديمية الجامدة ليس الاسلوب العلمي الصالح لفهم الانتاج الثقافي الرائع الذي قدمه جيل الرواد اللبنانيين الذي ينتمي اليهم يوسف يزبك. فمنهجه التاريخي مزيج من المطالعات الشخصية والخبرة الحياتية المباشرة المقرونة بالشعور الانساني المفعم بروح العداء للظلم والاستعمار بكل اشكالهما. انه منهج علمي معيوش يدمج بين التاريخ والجغرافيا والدين والوطنية والقومية والاقتصاد والصراع الاجتماعي والبعد الحضاري، كل ذلك باسلوب يملأه شعور انساني عميق يختزن كل الشعارات التي رفعها المضطهدون في نضالهم ضد مضطهديهم. لقد كان يوسف يزبك رائداً فذاً من رواد التاريخ اللبناني الحديث والمعاصر ومن ابرز سمات ريادته: البحث الدائم عن الوثائق الجديدة لتحقيقها ونشرها، البحث الدائم عن المشكلات الاساسية في تاريخ لبنان الحديث والمعاصر للكشف عنها وابراز مختلف جوانبها وتسليط الضوء على ما حاول بعض المؤرخين طمسه منها، البحث الدائم عن مشكلات عربية جديدة سيكون لها الأثر الاكبر في مستقبل هذه المنطقة الحساسة من العالم وابرزها مشكلة النفط ومشكلات التحرر الوطني والقومي. بعبارة موجزة، نجح يوسف يزبك في رصد حركة التاريخ اللبناني في سيرورتها المستمرة من التجزئة الى الوحدة في دولة مركزية ذات صلة وثيقة بالمحيط العربي من جهة وبالاتجاهات السياسية والثقافية التي يشهدها العالم كله من جهة اخرى. فكان بحق رائداً فذاً من رواد الكتابة التاريخية العلمية في لبنان استناداً الى منهج خاص به لانه نتاج الانتماج الخلاق بين النظرية والتطبيق العملي في مدرسة الحياة نفسها.

* مؤرّخ لبناني.

وصية محمد الخامس للحسن الثاني (١)

■ كما ذكرت بالامس فإن الملك الحسن الثاني الذي تولى الملك في الثالث من آذار (مارس) ١٩٦١ تشرب العلم والحكمة والكياسة والسياسة من يد والده المغفور له الملك محمد الخامس. واخترت للقراء الكرام وثيقة مهمة نشرها الزميل عبدالقادر الادريسي في كتابه «الحسن الثاني وعبقرية القيادة»، وفيها رسالة - وصية من الملك الاب الى ولي العهد لمناسبة بلوغه السابعة والعشرين من عمره (٩ تموز - يوليو ١٩٥٦).

اهمية هذه الوصية انها تسري على كل إنسان لما فيها من مقاييس تربوية وأخلاقية وقانونية ودستورية وسياسية، كما انها تتضمن نصائح ملكية في فن قيادة الدولة والشعب.

وهذه الوصية التي تعتبر وثيقة سياسية تاريخية ذات قيمة وأهمية بالغتين، هي إحدى خلفيات عبقرية القيادة لدى الحسن الثاني. وتبرز حكمة الملك محمد الخامس وتوضيح كيف كان يفكر في مستقبل المغرب ويخطط لهذا المستقبل، ويقيم قواعده على أرضية راسخة. كان محمد الخامس قائداً فذاً لمسيرة المغرب في احلك الظروف، وكان ملكاً صالحاً مصلحاً، وكان من السلف الصالح ثقة في نصر الله، وإيماناً، وتضحية، وفداء.

يقول الملك الراحل في وصيته لإبنه ولي العهد:

يا بني:

لقد اخترت لك من الأسماء (الحسن) لأربط بين حاضر البلاد وماضيها القريب والبعيد، وليكن لك في جدك المولى الحسن خير أسوة وأعظم قدوة، فلم تكد تطل على السادسة من عمرك حتى قدمتك للمعلم ليلقنك آيات القرآن، وليغرس في قلبك الطاهر الفتي، حب الدين وعزة العروبة والاسلام. ولما ترعرعت يا بني اخترت بقائك تحت سماء المغرب ليتم تكوينك الثقافي في بيئة مغربية فبنيت لك مدرسة خارج القصر ليتربى فيك الاعتماد على النفس فحرمتك من مجاملة الخادمات، وحنان المربيات، حتى تزدهر شخصيتك، وتصبح عصامياً بارزاً، قبل ان تكون أميراً، ثم أحطتك برفقاء من مختلف طبقات الشعب لانني كنت اريد ان اعدك إعداداً منتزعاً من بيئة بلادك فكنت أحرص ان يعاملك رفقاؤك كباقي اخواتك التلاميذ تقارعهم الحجة بالحجة، فلا يخضعون لك الا بقدر ما تبديه من تفوق ومعرفة، وهذا ما كنت ارجوه من المدرسة المولوية. انعزال عن القصر واعتماد على النفس، وخوض معترك الحياة. لقد سهرت يا بني على بناء المدرسة وبرامج التعليم وكنت المفتش فيها والمراقب، وكنت افاجئكم في الدروس واحياناً بالليل، فكنت تقوم وتسرع اليّ باسماً مبتهجاً، كما إني كنت أراقب دفاتر واجباتك فاجازيك اذا تفوقت، واعاقبك اذا اقصرت، ولكن والحمد لله قلما كنت متأخراً،

يا بني:

لقد كنت صارماً مع الاساتذة وكنت الح عليهم ان يعودوك الطاعة والامتثال، وان لا يتساهلوا معك والا يحترموا فيك الا القيم الانسانية المجردة وما أفاء الله عليك به من ذكاء، وعلم وأدب وعمل، وكان غرضي أن تتعلم الطاعة لتعرف في يوم من الايام كيف تملي أوامرك لأن من تلقى الطاعة جيداً أملاها جيداً.

يا بني:

لقد كنت مدققاً وملحاً في ان يسود النظام حياتك كما كنت حريصاً على ان أنسيك جو الملك والإمارة لأمتعك بحنان الأب الرؤوف، غير أنه يا بني سرعان ما أدركت منذ صباك هاته المعاني فكنت تكد وتجتهد لكي تتمتع دائماً برضاي وكانت غايتي يا بني أن أجعل منك ومن رفقائك نموذجاً لما ينبغي ان يكون عليه الشباب المغربي. وقد شاءت عناية الله جلت قدرته الذي يقول: «إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً» أن تحقق رجائي فقد حصلت يا بني على النتيجة ورفقاؤك اليوم يتحملون في حكومة المغرب المستقل مسؤولية كبرى منهم الأطباء والمحامون وكبار الموظفين.

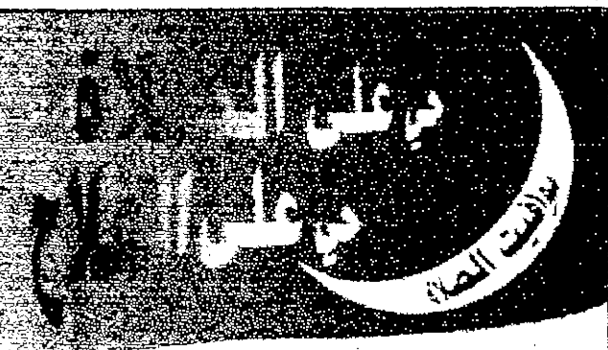
والى الغد المزيد من النصائح الملكية في الوصية التاريخية.

●●●

خلجة

لليد الحانية التي امتدت اليّ
لتنتشلني من عذاباتي
وتأخذ بيدي، عندما أسقط
وتدافع عني عندما أضعف
وتمسح دمعتي عندما أحزن
وتعانقني عندما أعود
وتلمسني بشوق عندما أتعب

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٩	٦.٣٢	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
المدينة المنورة	٥.١٩	٦.٣٣	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٢٧	١٩.٥٧
القدس المحتلة	٤.٣٥	٥.٥٦	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤٤	١٨.٥٩
ابو ظبي	٥.٢٠	٦.٣٤	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٢٩	١٩.٤٠
المنامة	٤.٣٦	٥.٥٣	١١.٥٠	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٨.٥٦
الجزائر	٥.٤٢	٧.٠٦	١٣.٠١	١٦.١٨	١٨.٤٩	٢٠.١٠
الخرطوم	٤.٤٨	٦.٠٠	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٨.٠٠	١٩.٠٧
الكويت	٤.٤٧	٦.٠٥	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٧.٥٦	١٩.٠٨
الرباط	٥.٢٣	٦.٤٥	١٢.٣٩	١٥.٥٨	١٨.٣٠	١٩.٤٨
الرياض	٤.٥١	٦.٠٦	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.٣٠
الدوحة	٤.٣٣	٥.٤٧	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٨.٥٢
القاهرة	٤.٤٦	٦.١١	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.١٨
بيروت	٤.٣٣	٥.٥٦	١١.٥٠	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٨.٥٩
بغداد	٤.٥٩	٦.١٩	١٢.١٥	١٥.٣٥	١٨.٠٦	١٩.٢٢
تونس	٥.١٤	٦.٣٩	١٢.٣١	١٥.٤٨	١٨.٢٢	١٩.٤١
جيبوتي	٥.٠٦	٦.١٦	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١٩	١٩.٣٦
دمشق	٤.٣٠	٥.٥٣	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٨	١٨.٥٥
دبي	٥.١٧	٦.٣٢	١٢.٣١	١٥.٥٤	١٨.٢٦	١٩.٣٧
صنعاء	٥.٠٢	٦.١٤	١٢.١٦	١٥.٣٧	١٨.١٤	١٩.٤١
طرابلس الغرب	٥.٠٣	٦.٢٥	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١١	١٩.٣٧
عمان	٤.٣٢	٥.٥٤	١١.٤٨	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٨.٥٦
مسقط	٥.٠٤	٦.١٨	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١٤	١٩.٢٣
مقديشو	٤.٥٦	٦.٠٣	١٢.١١	١٥.٢٢	١٨.١٤	١٩.١٨
نواكشوط	٦.٠٣	٧.١٥	١٣.١٩	١٦.٣٨	١٩.١٤	٢٠.٢١
انقرة	٤.٤١	٦.١٠	١٢.٠١	١٥.١٦	١٧.٤٨	١٩.١٢
طهران	٤.٥٧	٦.٢٠	١٢.١٥	١٥.٣٣	١٨.٠٤	١٩.٢٣
اثينا	٥.١٨	٦.٤٥	١٢.٣٧	١٥.٥٤	١٨.٢٦	١٩.٤٨
برلين	٤.٥٨	٦.٣٥	١٢.١٨	١٥.١٦	١٧.٥٩	١٩.٣٠
بروكسل	٥.٣٢	٧.١١	١٢.٥٤	١٥.٥٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٧
باريس	٥.٤٠	٧.١٦	١٣.٠٣	١٦.٠٧	١٨.٤٥	٢٠.١٧
جنيف	٥.٣٣	٧.٠٠	١٢.٤٨	١٥.٥٦	١٨.٣٢	٢٠.٠٣
روما	٥.٠٠	٦.٣١	١٢.٢٢	١٥.٣٥	١٨.١٠	١٩.٣٦
ساراييفو	٤.٣٤	٦.١٠	١١.٥٨	١٥.٠٩	١٧.٤٥	١٩.١٤
ستوكهولم	٤.٤٤	٦.٢٤	١٢.٠١	١٤.٤٣	١٧.٣٣	١٩.٠٧
كوبنهاغن	٥.٠٢	٦.٤٢	١٢.٢٢	١٥.١٣	١٧.٥٩	١٩.٣٣
لندن	٤.٥٠	٦.٢٩	١٢.١٣	١٥.١٣	١٧.٥٢	١٩.٢٥
مدريد	٦.٠٥	٧.٣٥	١٣.٢٨	١٦.٤١	١٩.١٥	٢٠.٣٨
نيقوسيا	٤.٤٢	٦.٠٤	١١.٥٨	١٥.١٨	١٧.٤٨	١٩.٠٧
واشنطن	٥.٠٠	٦.٢٩	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٨.٠٨	١٩.٣٣
اوتاوا	٤.٤٩	٦.٢٧	١٢.١٦	١٥.٢٤	١٨.٠٠	١٩.٣٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

تحقيق جديد لـ «كتاب العين» قام به هادي حسن حمودي

كتاب الفراهيدي مرتباً وفق الأحرف الهجائية وليس الصوتية

الكتاب: كتاب العين.
المؤلف: الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي.
المحقق: د. هادي حسن حمودي.
الناشر: خاص - سلطنة عمان ١٩٩٥.

راجعه سمير رزق الله

■ هذا الكتاب، كما يقول المحقق الدكتور هادي حسن حمودي هو أول معجم عرفته العرب في تاريخها «عولت عليه علماؤها، وتطورت به فصحاؤها، وصار أساساً لكل الدراسات اللغوية والاعمال المعجمية الى يومنا هذا». غير ان الكتاب الاصلي كان موضوعاً وفق ترتيب الحروف الصوتية، مما جعله صعب المنال - وربما الفهم - لقراء العربية اليوم. ولذلك جاء التحقيق الجديد على أساس الحروف الهجائية المعمول بها في المعجمات الحديثة.

ولد الخليل بن احمد الازدي في عُمان بحدود سنة ١٠٠ للهجرة، ونشأ بين أفراد قبيلته الأزد عربياً فصيح اللسان، قبل ان تجتذبه البصرة أولى عواصم الادب والثقافة آنذاك. وفي تلك الناحية صار محجة الطلاب ومحبي اللغة والادب. وكان الخليل يحج سنة ويغزو سنة «وفيما بين الحج والغزو او الغزو والحج، يمضي أيامه في حلقات الدرس او تصنيف المؤلفات، زاهداً فيما تسابق اليه غيره من ثمن مادي ربيح، او صيت شائع ذائع (...) وبعد ان أدى رسالته أفضل اداء انتقل الى رحاب رحمة ربه في حوالى سنة ١٧٥ هـ».

والى جانب اشتغاله في اللغة والادب، كان الخليل بن احمد مجيداً في قول الأبيات المتفرقة، فيأتي شعراً سلساً جميلاً. ومن طريف ما يروى عنه انه كان يقطع العروض، فدخل عليه ابنه وهو على تلك الحال فخرج الى الناس وهو يقول ان اباه جن، فدخلوا عليه واخبروه بما قال ابنه، فقال له:

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني
او كنت تعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني
وعلمت انك جاهل فعذرتكا

والملفت في «كتاب العين» انه لم يظهر في حياة مؤلفه الفراهيدي ولا حتى بعد وفاته بسنوات، وانما خرج الى الناس في البصرة بحدود منتصف القرن الثالث للهجرة، مما كان سبباً في مفاجأة العلماء ليس لأن الخليل غير مؤهل لوضع مثل هذا المعجم المهم ولكن، كما يقول المحقق «لانها وجدت في العين تخليطاً وغلطاً وتداخلاً في المواد، حيث يوضع في مادة - احياناً - ما كان يجب ان يصير الى مادة اخرى. وغني عن القول ان الخليل - عند القوم - أجل من ان يقع في ذلك. كما لحظ بعض الناظرين في العين روايات عن علماء تأخروا عن زمن الخليل، فقويت شبهة ان الخليل لم يكتبه».

ويوضح المحقق ان العلماء انقسموا في هذه المسألة الى ثلاث فرق: القسم الأول انكر ان تكون للخليل اي علاقة بالكتاب ويمثله ابو حاتم السجستاني وابو علي القالي، والقسم الثاني اعتبر ان الخليل رسم الكتاب ولم يحشه فحشاه من بعده من اوقع فيه الاغاليط ومن أقدم ممثلي هذا التيار ابو العباس ثعلب، اما القسم الثالث فهو الذي صحح نسبة الكتاب الى الخليل ويمثله جمهور غفير من العلماء كالمبرد والزجاجي وغيرهما. والمحقق هنا يعرض آراء ومواقف كل قسم من هؤلاء ويناقشها في ضوء معلومات القدماء ودراسات المحدثين ليصل الى نتيجة تضعه في مصاف علماء القسم الثالث.

بعد ذلك يصل الدكتور حمودي الى الكتاب نفسه، فيذكر ان «العين» كان مستجيباً لضرورات القرن الثاني الثقافية من حيث نمط التفكير المعجمي الذي وصل اليه الخليل او من حيث حاجة المعنيين بأمور اللغة والتراث الى كتاب يجمع بين دفتيه كلام العرب مبوباً مرتباً. وتم بناء المعجم على الطريقة الأصواتية ابتداء من الحروف الحلقية وانتهاء بحروف الشفة على الشكل التالي: ع ح هـ خ غ ق ك ج (...) ب م و ا ي. وجعل الخليل كل حرف كتاباً قسمه الى أبواب: المضاعف، الثلاثي الصحيح، الثلاثي المعتل، اللفيف، والرباعي.

غير ان هذه الطريقة لم تستطع ان تستجيب لحاجة دارسي العلم اللغوي على رغم اهميتها في «التذوق اللغوي»، لذلك عمد عدد من العلماء الى التغيير وان بخطى وئيدة سرعان ما راحت تبتعد عن الاصل حتى استقرت في زماننا الحالي على تسلسل الحروف (أ ب ت ث ج ح...). ومع ذلك ظلت مادة «العين»، كما يؤكد المحقق، «أساساً رئيساً في كل المعجمات التالية له».

واذا كانت عملية التغيير بدلت الكثير في ترتيب مادة «العين» فان طبعات الكتاب عانت الكثير من التحوير والتشويه منذ ان ظهرت النسخة الأولى في البصرة في القرن الثالث للهجرة. ويقول الدكتور حمودي: «واذا كانت النسخ القديمة للكتاب قد فقدت ولم يتبق منه الا ثلاث نسخ سقيمة متأخرة كثيراً. فان الجهد الذي بذله المعتنون به في هذا القرن العشرين لم يستطع ان ينقذ الكتاب مما عمه في مسيرته عبر التاريخ من تصحيفات وتحريفات. بل زاد المعتنون المحدثون عليه جماً غفيراً من الاغاليط والأوهام وأخطاء الاحالات، وشيئاً كثيراً من التصحيف والتحريف».

وبعد ان يعرض المحقق لمجموعة من التحريفات التي جاءت في المحاولات الثلاث الحديثة لإظهار الكتاب او اجزاء منه، ويقدم نماذج ضافية عنها، يعمد الى تقديم صورة مفصلة عن منهجه في تحقيق الكتاب بعد تغيير تنظيمه وتبويبه القديم. وكان المنهج على الشكل التالي:

١ - العودة الى المخطوطات المتوافرة لكتاب العين، وللأسف الشديد، فإن الأيام لم تحفظ لنا الا ثلاث نسخ متأخرة سقيمة يعود تاريخ أولاها الى سنة ١٠٤٥ هـ، وتاريخ الثانية الى سنة ١٠٨٧ هـ، وأما الثالثة فمنتسخة سنة ١٣٥٤ هـ. وهي النسخ ذاتها التي اعتمد عليها الذين عنوا بالعين اخيراً.

٢ - ولما كانت هذه النسخ على هذه الدرجة من السوء صار لزاماً علينا ان نعود الى الكتب التي هدفت الى اختصار كتاب العين كمختصر كتاب العين للخطيب الاسكافي، ومختصر ابي بكر الزبيدي، في أصولهما المخطوطة، لتوجيه مخطوطات العين. ثم الاستفادة من الذين نقلوا عن الخليل وكتابه العين، كالازهري في التهذيب وأبي عليّ القالي في البارع وابن فارس في مجمل اللغة ومقاييس اللغة، وغيرهم. كما أفدنا من النقول التي ثبتت في الإظهارة الأخيرة للكتاب، والمنقولة عن تهذيب الأزهري ولسان العرب لابن منظور، وذلك في المواضع التي ثبت لنا صواب النقل والرواية فيها.

٣ - أعدنا تبويب مادة الكتاب الى الترتيب الالفبائي المعمول به اليوم في شتى ارجاء العالم تيسيراً للفائدة من الكتاب، وتعميماً للانتفاع منه، واحياء للخليل بن احمد بتطوير مادة كتابه وتطويع منهجه ليلائم عقول اهل هذا الزمان ومداركهم. ولقد رتبنا الجذور اللغوية بحسب حرفها الاول فالثاني فالثالث.

٤ - وبسبب كون العين اول كتاب في العربية، وبسبب كون جميع الكتب التالية له نقلت عنه مادته وشواهده، ولطبيعة الأهداف التي نتوخاها من وراء تحقيق الكتاب واحيائه، عمدنا الى الاستغناء عن الحواشي. فالعين مستغن عنها، وقائم بنفسه، غير محتاج اليها. ولا ندري ما جدوى ان نخرّج شواهد العين على كتب نقلتها عنه، فما نفع ان نقول ان الشاهد موجود في التهذيب والجمهرة ولسان العرب، مثلاً، وهذه المصادر تنص على انها نقلت البيت عن العين، فالمسألة الطبيعية ان يعمد محققو تلك المصادر الى تخريج نصوصها على كتاب العين، لا ان نُخرج نصوص العين عليها، وان يقوم العين بتوثيق تلك الكتب لا ان تقوم تلك الكتب بتوثيق العين.

كتاب العين
تأليف الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي
الجزء الأول
تحقيق الدكتور هادي حسن حمودي

العد العكسي لكأس الكؤوس العربية

اكتمال وصول الفرق والحكام والاهلي يشن حملة ضد التزوير

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ لم يبق الا ٤٨ ساعة على انطلاق مسابقة كاس الكؤوس العربية الخامسة لكرة القدم في القاهرة التي ينظمها النادي الاهلي. ووصلت الى القاهرة ثلاثة فرق هي القادسية الكويتي وشباب رفح الفلسطيني ومستقبل المرسى التونسي ويصل اليوم الشباب السعودي والاولمبي البيضاوي المغربي والفيصلي الاردني والعربي القطري. وسمح مسؤولو الاهلي لكل فريق باداء مران واحد على الملعب الذي سيخوض عليه مبارياته في الدور الاول وهما ملعب القاهرة الدولي لفرق المجموعة الاولى وملعب المقاولين العرب لفرق المجموعة الثانية.

واكتمل ايضاً وصول الحكام الدوليين المختارين لادارة المباريات وهم التونسي فتحي بوسنه والجزائري محمد صنديد والبحريني محمد الماجد والمغربي عبد المجيد بو عافيه والعماني عبدالله بوعبود والليبي يوسف بلال والاردني حكيم العقيدان والكويتي عيسى الجساس والعراقي ابراهيم العماش والسوري فايز البيطار اضافة الى المصريين قدري عبد العظيم ومصطفى ابو قمر. وسبقهم فاروق بوظلو رئيس لجنة الحكام العليا في الاتحاد العربي بينما يصل غدا عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي.

مؤتمر صحافي

وعقدت اللجنة العليا للبطولة مؤتمراً صحافياً اول من امس كشف خلاله وليد الكردي ممثل الاتحاد العربي، عن نظام البطولة واكد تطبيق نظام صعود الفريقين الاول والثاني من كل مجموعة الى الدور نصف النهائي. وفي حال تساوى فريقان في رصيد النقاط يتم اللجوء الى فارق الاهداف ثم عدد الاهداف المسجلة ثم نتيجة المباراة بين المتعادلين ثم القرعة، لتحديد هوية المتاهل.

وفي مباريات الدورين نصف النهائي تمتد المباراة الى وقت اضافي في حال التعادل وتطبق قاعدة «الهدف الذهبي» لانهاء المباراة فور احراز احد الفريقين هدفاً، واذا استمر التعادل في الوقت الاضافي تحسم النتيجة بركلات الجزاء الترجيحية.

الاهلي والتزوير

واعلن حسن حمدي وكيل النادي الاهلي نائب رئيس اللجنة المنظمة عن تخصيص فريق طبي رفيع المستوى طوال فترة الدورة لخدمة الفرق. ويصاحب طبيب كل بعثة في مرانها ومبارياتها وتنقلاتها اضافة الى سيارة مجهزة بالاسعافات الاولية.

وكشف حمدي عن المواجهة التي وضعها الاهلي للحد من نشاط المزورين، واكد ان بطاقات المباريات لن تعرض للبيع الا في اليوم نفسه للمباراة بعدما انتشرت اخيراً ظاهرة تزوير التذاكر. وسيفرض الاهلي رقابة صارمة على التذاكر الموسمية والخاصة وعددها ١٥٠٠ تذكرة فقط تم بيعها قبل اسبوع وتحمل اسم صاحبها ورقماً خاصاً.

فتيان واناث نادي بودا يحصدون القاب بطولة لبنان في الجودو

□ بيروت - «الحياة»:

■ لم تفلت القاب مختلف الاوزان ضمن بطولة لبنان للفتيان والاناث مرة جديدة من «قبضة» نادي بودا الكسليك بعد المنافسات التي استضافتها صالته وشارك فيها ٧٧ لاعباً ولاعبة من عشرة اندية. واحرز القاب الاوزان عند الفتيان كل من جاك بركات وايلي عبيد وشارل دانيال والكسندر مالك وداني عبد الله وطوني اشقر وجوزف بو راشد.

وتوجت عند الاناث كل من ادوين باسيل وكارلا امين وميرنا براك وناتالي صيقلي وميرنا حبيقه وليزا شمعه ولارا شرتوني وروزماري طحان.

من جهة اخرى، واجه نادي المون لاسال منافسات لبنان بدورة نظمها في الوقت نفسه في حلقة جديدة من الصراع الذي تشهده لعبة الجودو. وخاض لقاءات الدورة ٢٩ لاعباً من الفتيان يمثلون سبعة اندية، وعادت القاب اوزانها الستة الى كل من شادي خشان وروبير شاد وطوني صليبا وطوني سعد وطوني ابي عاد وروجيه جبيلي.

على صعيد آخر، اعلن نائب رئيس اتحاد الجودو غازي مولوي عن استقالته ووجه الى رئيس الاتحاد فرنسوا سعاده كتاباً رسمياً ابلغه فيه انه يستقيل «بسبب الإلحاح الشديد من قبل الجهة التي امثل...».

ويذكر ان مولوي (نادي اللواء طرابلس) يمثل اندية الشمال في الاتحاد، وقد شكت في الآونة الاخيرة من «غبن يلحق بها خلال تنظيم البطولات والدورات وظلم لاعبيها من خلال النتائج التي تعلن...».

الدوري الاماراتي في كرة القدم

التباس في القمصان يلغي لقاء العين والجزيرة

□ ابوظبي - من داوود محمد:

■ شهد الاسبوع الخامس عشر ضمن الدوري الاماراتي لكرة القدم اول من امس الاثنين حادثة هي الاولى في الملاعب الاماراتية عندما اوقف الحكم مباراة لم تبدأ بين العين والجزيرة!

ودخل لاعبو الفريقين ارض الملعب وهم يرتدون القمصان البيضاء. وينص القانون على ان يبدل الفريق الضيف الوان قمصانه اذا كانت الفانيلات متشابهة. ولان الجزيرة وقع عقداً مع احدى الشركات لوضع اعلان كبير على قمصانه لم يفكر المسؤولون فيه عن امكانية حصول هذا الالتباس ولم يكن معهم اي لباس احتياطي. واحتار الضيوف بعد اصرار العين عن عدم التخلي عن قميصه، وانتظر الحكم حتى نهاية الوقت القانوني (نصف ساعة) واعلن نهاية المباراة!

ودوّن الحكم كل ما حصل في تقريره ونقله الى لجنة المسابقات التي ستحتكم الى نص القانون ويقضي بفوز العين.

من جهة اخرى، لم يكن تركيز لاعبي فريق الشباب صاحب المركز الاول كاملا بسبب احداث مباراة العين لكنهم تمكنوا من الفوز بصعوبة على الخليج بهدف واحد مقابل لا شيء سجله يوسف عزيز. وبات رصيد الفائز ٢٣ نقطة ويكفيه الفوز في مباراة واحدة فقط من مباراتيه الباقيتين ليتوج بطلا للدوري.

وتعادل الوحدة والشارقة سلباً في مباراة سلبية عموماً. وتقدم الشارقة الى المركز السادس برصيد ١٣ نقطة وابتعد عن شبح الهبوط الى الدرجة الثانية. ورفع الوحدة رصيده الى ١٢ نقطة في المركز الثامن.

وهزّ الشعب مرمى الاهلي خمس مرات في حين رد الاخير بهدف واحد في اقوى النتائج هذا الموسم. وتالق في صفوف الفائز عدنان وناصر الطلياني وجاسم وعمار الدوخي الذين سجلوا اهداف فريقهم امام دهشة لاعبي الاهلي الذين سجل لهم شهاب عبدالله هدف الشرف. وبات الشعب رابعاً برصيد ١٧ نقطة والاهلي في المركز السابع برصيد ١٣ نقطة.

وتقاسم الوصل والنصر نقطتي المباراة المملة التي جمعتهما وانتهت بالتعادل السلبي. وتقدم الوصل موقتاً الى المركز الثاني بـ ١٨ نقطة في مقابل ١٤ نقطة للنصر الخامس.

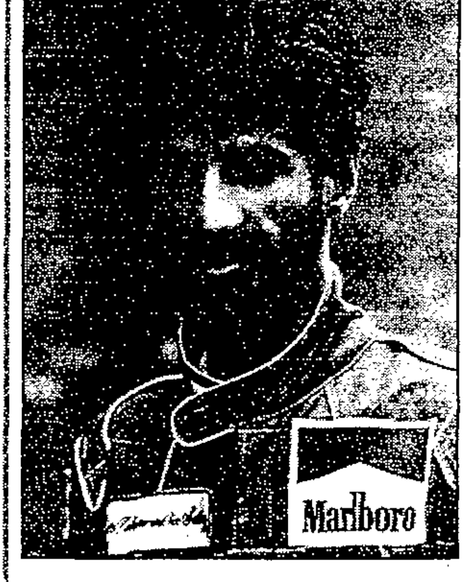
انتقال ويا: ميلان يعتذر من سان جرمان

■ ميلانو (ايطاليا) - ا ف ب - اعتذر المدير المسؤول في نادي اي سي ميلان الايطالي لكرة القدم ادريانو غاليياني من رئيس باريس سان جرمان الفرنسي ميشال دونيزو بعد التصريحات العلنية عن امكانية انتقال لاعب سان جرمان الليبيري جورج ويا الى ميلان الموسم المقبل. وكان دونيزو حمل على تصريحات مدرب ميلان فابيو كابيلو حول احتمال انتقال المهاجم ويا، علماً ان كابيلو ردد في نهاية الاسبوع الحالي ان ضم ويا هو «من اولويات ميلان».

ورد دونيزو على كابيللو في صحيفة «ليكيب» الفرنسية قائلا «كان تصرفاً غير لائق من قبل ناد يخوض المسابقة التي نخوضها نحن» (كاس ابطال الاندية الاوروبية). يذكر ان الفريقين سيتواجهان في الدور نصف النهائي في حال تخطيهما برشلونة وبنفيكا.

واعترف غاليياني ان دونيزو «محق تماماً». وقال: «لن نتكلم عن ويا حتى المباراة النهائية لكاس ابطال الاندية الاوروبية». واضاف «تكلمت مع دونيزو واعتذرت له عما حصل. ولو كان الامر يتعلق بلاعب من ميلان لتصرفت بالطريقة ذاتها».

ظننت انني في السويد!



■ عند وصولنا، أنا ورونان، الى احدى المناطق الجبلية المحيطة بمدينة اوبورتو البرتغالية، ظننا اننا لا نزال في السويد لا البرتغال حيث نستعد لخوض غمار المرحلة الثالثة من مراحل بطولة العالم للراليات اليوم الاربعاء. فقد ضربت عاصفة ثلجية المنطقة وتدنت درجة الحرارة بشكل مذهل، وعلمت من سكان المنطقة ان عاصفة كهذه لم تضرب البرتغال منذ سنوات عدة.

وكنا في مرحلة سابقة باشرنا التمارين. وامضينا سبعة ايام هي الفترة القانونية التي يفرضها الاتحاد الدولي، وذلك بالرغم من اننا نخوض هذا الرالي للسنة الرابعة على التوالي. وقد لاحظت ان الرالي بعد الغاء المراحل الاسفلتية، اصبح يتلاءم تماماً واسلوبي في القيادة اذ يدام بالكامل على طرق ترابية وعرة. وقد ابقى المنظمون على معظم مراحل العام الماضي وبلغت نسبة المراحل الجديدة ٣٠٪ فقط ومع ان احوال الطقس تقلبت بين منطقة واخرى فقد انهينا جميع التحضيرات اللازمة ونحن الآن على اتم الاستعداد لخوض هذا الرالي الشيق.

يبدو لي ان المنافسة ستكون حامية. ويأتي في مقدمة المنافسين السائق المحلي ماديرا الذي برهن في الماضي انه من ابرز السائقين المحليين وذلك بسبب معرفته المميزة بطرقات بلاده وبراعته في القيادة عليها. وسيلعب فريق ميتسوبيشي المؤلف من السائقة الالمانية هولديرد والسائق الارجنتيني ريكالدي دوراً مهماً ضمن المجموعة «ن». وكانت الالمانية قد شاركت في رالي مونت كارلو وحلت في المركز الثاني ضمن مجموعتها، بينما اعلن السائق الارجنتيني المخضرم عن مشاركته في بطولة العالم اخيراً واول تجربة له ستكون في البرتغال.

وبالرغم من ان ميتسوبيشي تميزت حتى اليوم خصوصاً بعد احتلالها المركزين الاول والثاني خلال رالي السويد، اضافة الى المركز الاول ضمن المجموعة «ن»، فأنا واثق بأن سيارة مارلبورو تويوتا سيليكا جي. تي. ٤ التي اشارك على متنها هي الآن أفضل مما كانت عليه خلال رالي السويد وسنتمكن من مواكبة السيارات المنافسة. ولا بد لي هنا من ان أشير الى ان سيارتي كانت قد نقلت الى كولن حيث مركز فريق تويوتا الاوروبي، وذلك بعد انتهاء رالي السويد وخضعت لتجارب مختلفة، واستبدل محركها بمحرك أقوى يناسب طرقات رالي البرتغال.

وبعدما اجريت بعض التجارب على متنها، تبين لي انها باتت حقاً أفضل مما كانت عليه في السويد. لكنني انتظر بداية الرالي لاقرر اذا ما كنت ساهاجم أو انتظر. وقد برهنت خلال السنوات الماضية انني قادر على الفوز باللقب عندما تتوفر لي السيارة المثالية. وسأحاول جاهداً تسجيل نتيجة جيدة خلال هذا الحدث، فأنا اليوم اتطلع الى لقب البطولة الاجمالي لا الى لقب هذا الرالي بالتحديد. وقد حصلت على نقطتين في السويد وسأسعى الى كسب المزيد هنا.

وبالعودة الى الطقس، نتوقع ان تكون الاجواء متقلبة خلال الرالي، لذلك فان اختيار الاطارات المناسبة سيلعب دوراً مهماً لتسجيل أفضل الاوقات خلال المراحل الخاصة. اما بالنسبة الى القوانين الجديدة التي اعتمدها الاتحاد قبل بداية الموسم، والتي تحدد نقاط الصيانة ونوعية الاطارات وعدد الميكانيكيين المسموح لهم بالعمل على تجهيز السيارة، فلا يزال النقاش دائراً بين السائقين حول اهدافها. وبالرغم من اننا بدأنا نتعود على القوانين التي تتطلب من السائق والمساعد العمل على تغيير الاطارات والفرامل في بعض الاحيان، الا اننا غير مقتنعين بعد بضرورتها.

لست هنا بصدد انتقاد قرارات الاتحاد الدولي، انما نحاول جميعاً كفرق رسمية أو خاصة معرفة اسباب فرض قوانين كهذه هدفها الاساسي تخفيض التكاليف، وعدم السماح لاعضاء الفريق بلمس السيارة عند بعض نقاط الصيانة، بالرغم من وجودهم احياناً بالقرب منها. هذا بالفعل أمر غير منطقي ولا يقلل على الاطلاق تكاليف الفرق.

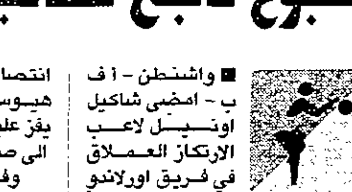
وبالعودة الى رالي البرتغال، فأنا اشعر بتفاؤل كبير قبيل بداية السباق، كما انني متحمس جداً لخوض غماره اضافة الى كوني اعتمد عليه كثيراً بالنسبة الى ترتيب البطولة. لم أنه هذا الحدث خلال أي من محاولاتي الثلاث السابقة، لكنني مصر على الوصول الى خط النهاية هذه المرة وفي مركز متقدم بإذن الله.

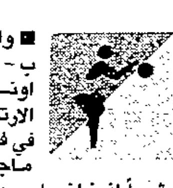
محمد بن سليم

أخبار الدوري الأميركي لكرة السلة

أسبوع ناجح لشاكيل اونيل







■ واشنطن - ا ف ب - امضى شاكيل اونيل لاعب الارتكاز العملاق في فريق اورلاندو ماجيك اسبوعاً مثمراً اذ خاض اربع مباريات سجل في كل منها معدل ٣١.٥ نقطة و١٢.٨ متابعة دفاعية وواجه ثلاثة من ابرز لاعبي الارتكاز في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

واستهل اونيل الاسبوع بتسجيل ٤١ نقطة و١٠ متابعات في سلة نيويورك نيكس الذي يضم بات يوينغ. وامام هيوستن روكتس ونجمه النيجيري حكيم عليوان سجل اونيل ١٩ نقطة و٢٠ متابعة و٦ تمريرات حاسمة. ورغم خسارة فريقه امام سان انطونيو سبيرز الذي يقوده ديفيد روبنسون بفارق نقطة واحدة، فان اونيل سجل ٣٦ نقطة و١٢ متابعة. وبعد وقت اضافي فاز اورلاندو في مباراته الرابعة على اتلانتا هوكس عندما سجل اونيل ٣٠ نقطة.

ولا يزال اونيل يتصدر لائحة الهدافين بمعدل ٢٩.٤ نقطة في المباراة الواحدة وبات فريقه يملك افضل سجل في الموسم الحالي مع فينيكس صنز وفاز كل منهما في ٤٥ مباراة وخسر ١٤ فقط.

من جهة اخرى، يرشح بوب هيل مدرب فريق سان انطونيو لاعب ارتكازه ديفيد روبنسون للحصول على لقب افضل لاعب وهو اللقب الذي انتزعه منه عليوان في الموسم الماضي. وقال: «قادنا روبنسون الى ٧ انتصارات مقابل خسارتين فقط امام هيوستن ونيويورك واورلاندو. ولم يفز علينا اورلاندو منذ انضمام اونيل الى صفوفه».

وفي الفترة الاخيرة برز دينيس رودمان كابرز مدافع. وبعدما انتهت فترة ايقافه فاز فريقه سان انطونيو سبيرز في ٣٢ مباراة من ٣٩ خاضها. وامام هيوستن روكتس سجل ٢٧ متابعة مقابل ٣٢ متابعة للاعبي الفريق الخصم مجتمعين. ويتصدر رودمان لائحة افضل المدافعين بمعدل ١٧.٦ متابعة في المباراة الواحدة مقابل ١٣.١ متابعة للزائيري ديكيمبي موتومبو (دنفر ناغتس) صاحب المركز الثاني.

من ناحية اخرى، هبط مستوى جون وليامس فابعده فريق انديانا بيسرز عن صفوفه واستدعى مكانه مارك ستريكلاند. والسبب يعود إلى وزنه (١٣٥ كلغ) مع العلم بأنه كان يزن في بداية الموسم ١٥٥ كلغ!

وشارك كارل مالون في فوز فريقه يوتاه جاز على بورتلاند ترايل بليزرز رغم اصابته في كاحل القدم، وسجل ٣٠ نقطة و٩ متابعات. وعلى مدى ١٠ سنوات لم يتخلف مالون الا عن ٤ مباريات فقط.

وفي المباريات الثلاث التي اقيمت مساء اول من امس الاثنين فاز شيكاغو بولز على بورتلاند ترايل بليزرز (١٠٣/٨٣)، ولوس انجليس كليبرز على مينيسوتا تمبروولفز (١٠١/٨٨)، وغولدن ستايت ووريرز على سياتل سوبرسونيكس (١٠٦/١٠٣).

الكرة بين وليامس (بورتلاند) - الى اليمين - وبيبين من شيكاغو. (رويتر)

الدورات الدولية في كرة المضرب

تقدم غاودنزي وخروج بيولين ونوفاتشيك في بطولة انديان ويلز وماري جو فرنانديز تهزم زفيريفا في «النهائي المؤجل» وتحرز كأس ايفرت

■ لندن - الوكالات: تغلب أمس المصنف الـ ١٣ في الدورة الايطالي اندريا غاودنزي على لاعب كاس ديفيز الاسترالي ريتشارد فرومبرغ (٦/٢، ٢/٦، ٦/٧) في المرحلة الاولى من بطولة انديان ويلز الأميركية في كاليفورنيا. وغاودنزي هو لاعب ايطاليا الاول والمصنف ١٩ عالمياً وبلغ الشهر الماضي الدور النهائي في بطولة دبي الدولية.

وخسر لاعبان بارزان في المرحلة الاولى هما الفرنسي سيدريك بيولين والتشيكي كاريل نوفاتشيك. فقد خرج بيولين امام الأميركي ديفيد ويتون (٦/٣، ٦/١) وهُزم نوفاتشيك أمام السويدي يوناس بيوركمان (٥/٧، ٦/٢).

والبطولة هي إحدى الدورات التسع الأهم بعد بطولات الغران سلام الأربع (ويمبلدون، فلاشينغ ميدوز، رولان غاروس وملبورن) ويبلغ مجموع جوائزها مليون وثمانمئة الف دولار ويشارك فيها ٥٦ لاعباً على راسهم الأميركيان بيت سامبراس واندره اغاسي المصنفان الأول والثاني في العالم.

وقد يستطيع اغاسي التقدم على سامبراس في الترتيب العالمي إذا أحرز لقب انديان ويلز وخسر سامبراس قبل الدور ربع النهائي. وكان سامبراس فاز في البطولة العام الماضي متفوقاً في الدور النهائي على التشيكي بتر كوردا، فيما خسر اغاسي في الدور الثاني امام الفرنسي فابريس سانتورو ما يعني أن سامبراس يدافع عن عدد كبير من النقاط وهذا لا ينطبق على اغاسي.

ويشارك في البطولة أيضاً الألماني بوريس بيكر والاسباني سيرجي بروغيرا والاميركي مايكل تشانغ والسويدي ستيفان ادبرغ والألماني ميكايل شيتش والجنوب افريقي وين فيريرا ومعظم النجوم البارزين في العالم.

غاودنزي

وعلق غاودنزي على فوزه على فرومبرغ بقوله «شعرت بالتعب في المجموعة الأولى ربما نتيجة لتأثير السفر عليّ ولكن لعبي تحسن بعد ذلك، وخصوصاً في الجولة الفاصلة للمجموعة الثالثة التي أحرزتها (٢/٧)».

وتخلل المباراة اداء دفاعي ممتاز من الجانبين في المجموعة الثانية، وحقق غاودنزي كسر الارسال في الجولتين السادسة والثامنة.

ونهبت الجولات مع الارسال في المجموعة الثالثة، ولُعبت جولة فاصلة سيطر عليها الايطالي بضرباته القوية من الجزء الخلفي من الملعب وأحرز خمس نقاط متتالية انهت الجولة في مصلحته (٢/٧).

وفي اللقاءات الأخرى لليوم الاول لهذه الدورة التي تقام على ملاعب صلبة، فاز الفرنسي ارنو بوتش على الأميركي ادم بترسون (٦/١، ٦/٢) والاسباني كارلوس كوستا على مواطنه البيرتو كوستا (٦/٣، ٦/٣) والنمسوي هورست سكوف على الروسي اندره تشيسنوكوف (٧/٥، ٦/٣).

انديان ويلز (للسيدات)

احرزت المصنفة الثامنة الأميركية ماري جو فرنانديز بطولة انديان ويلز للسيدات (كاس ايفرت) التي اقيمت الاسبوع الماضي وتأخرت مباراتها النهائية بسبب المطر. وفازت فرنانديز في مباراة القمة على البيلاروسية ناتاليا زفيريفا (٦/٤، ٦/٣).

وأكدت أن فوزها عاد إلى التمارين والاستعدادات الشاقة التي اجرتها في الأسابيع الأخيرة والتي حسنت ارسالها ولياقتها البدنية ومقدرتها المعنوية. وكانت زفيريفا هزمت الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو في نصف النهائي.

وفي نهائي الزوجي فازت الأميركيتان ليندسي دافنبورت وليزا ريموند على سانشيز فيكاريو والاوكرانية لاريسا نيلاند (٦/٢، ٦/٤، ٦/٣).

كوبنهاغن

تغلب أول من أمس المصنف الاول التشيكي سلافا دوسيديل على الدنماركي باتريك لانغوارت في الدور الاول من بطولة كوبنهاغن الدنماركية (٦/٤، ٦/٤). وفاز البرازيلي لويس مطر على الكيني بول واكيسا (٦/٧، ٦/٣) والكندي غريغ روسيدسكي على الألماني كارل اوفه شتيب (٧/٦، ٦/٢) والسويسري ياكوب هلاسيك على الايطالي كريستيانو كاراتي (٦/٤، ٧/٦). وبلغ مجموع جوائز هذه البطولة مئتي الف دولار وهي تقام على سجادة صناعية.

ديلراي بيتش (فلوريدا)

وفازت المصنفة التاسعة الفرنسية ناتالي توزيا على الايطالية ريتا غراندي (٧/٦، ٦/٢) في الدور الأول من بطولة ديلراي بيتش الأميركية في فلوريدا. كما تغلبت المصنفة ١٣ المكسيكية انجيليكا غافالدون على البيلاروسية تاتيانا اغناتشيفا (٦/٤، ٦/٢) والاسترالية نيكول براتكه على المصنفة ١٥ التايوانية شي تينغ وانغ (٧/٦، ٦/٢).

وتفوقت الهولندية ستيفاني روتير على السلوفاكية كاترينا ستودينكوفا (٧/٦، ٦/٣) والتشيكية رادكا بوبكوفا على السلوفاكية رادكا زروباكوفا (٦/٣، ٦/٣).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: مدينة مغربية على الأطلسي.

ي	ب	ن	س	ق	ي	م	ي	ز	ا	ب	خ	ي
ي	د	ن	ع	د	ي	ة	ل	ا	خ	ن	ا	و
ح	خ	ن	د	م	هـ	م	و	ب	خ	س	ب	ن
ت	ش	ة	ل	ب	و	ع	ط	ا	د	خ	ء	س
س	ب	ل	د	ي	ة	ا	س	ت	ر	ا	ا	س
ي	س	خ	ف	هـ	ز	ن	س	ع	س	*	ج	ي
ع	ف	ر	ا	ع	ا	و	ي	ن	ن	ن	ع	و
ا	ح	ا	ف	س	ص	ن	ي	ل	ا	ك	ك	ل
د	م	ج	ع	ر	ب	م	خ	ن	ا	د	ي	ي
ا	ي	ي	ج	ر	ب	ح	ة	ل	ى	ت	ب	ر
ف	ل	ا	س	م	خ	و	ا	ر	ا	ي	ف	ع
ي	س	ء	ا	و	ع	ي	ت	ي	ء	ع	ح	ن
ن	ش	ل	ي	ط	ع	ء	ج	ا	ر	س	ة	ي

خ: خبازي، خدر، خراج، خشب، خلاعة، خوار
س: سبح، سخاء، سراج، سطو، سفح، سقيم، سليم، سم، سيول
ع: عبدان، عتاب، عجائب، عصمة، عطيل، عفاف، عمواس، عهد، عواء
ن: ناهدة، نبي، نخالة، ندبة، نفتالين، نكير، نيقادا، نيوزيلند
ي: يتيه، يجرب، يستحي، يحيى، يكنس، يم، يونس

حل العدد السابق: كرم على درب.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١		■							
٢		■						■	
٣				■					
٤					■				
٥			■			■		■	
٦				■					
٧		■				■			
٨				■					
٩	■						■	■	

افقياً
١- مطرب لبناني
٢- لهوا
٣- عشيق جولييت - ضد اصل
٤- وجنتان - ضد قربا
٥- برد - عظيم منكر
٦- نسبة الى فصل - فكر
٧- حرف هجاء - تقدم الجيش
٨- يخلعه - يجسم
٩- نصده

عمودياً
١- عازف غيتار مصري راحل
٢- حب - ظاهر
٣- قوات البحرية
٤- مساعد - للجر
٥- مرض صدري - ربطهم
٦- طقس - يابسة
٧- غلام ناهز البلوغ - ضد ثخين
٨- زي - فيه
٩- من سور القرآن

حل العدد السابق

افقياً: ١- داكوتا ٢- محب - روائي ٣- وقائع - لس ٤- عنب - برمان ٥- نهاوند ٦- ارنب - نا ٧- خجلنا - نعم ٨- تليهما ٩- نلاقيهم.
عمودياً: ١- دموع ساخنة ٢- احقن - رجل ٣- كباب - تلين ٤- نبتهل ٥- ترعبه - اما ٦- او - ران - اق ٧- الهوان ٨- أمان - عده ٩- يسندهم.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): المغامرة المتهورة قد تسبب لك مشاكل لا خروج منها إلا باضرار كبيرة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): إبحث عن معلومات دقيقة تتعلق بمشروع مهم تفكر في الدخول فيه.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ثابر على العمل والمحاولة تصل إلى مبتغاك... والمهم ألا تيأس وتتوقف.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): من واجبك بذل جهد اليوم للتقرب من شخص أخطأت في حقه.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تتعثر مساعيك على الجبهة العاطفية إذا لم تتضح حقيقة الموقف قريباً ويعود كل شيء إلى نصابه.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): عليك العمل لتسيطر على الموقف من جديد وتحسن التعامل مع الأشخاص المحيطين بك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا بد من بذل جهد كبير لكي تصل بك السفينة إلى بر الأمان وسط الأنواء الشديدة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ليس ضرورياً أن تتعب نفسك كثيراً من اجل أشخاص لا يقدرون إخلاصك وتفانيك.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): اللوم يقع على الشريك ولا يجوز أن تصمت عما يحصل لأنه سيفسد العلاقة عاجلاً أم آجلاً.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): يحاول الخصم الضغط عليك لإحراجك، فكن صلباً متين الأعصاب.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): كيف تخرج من مأزق مزعج من دون أن تضر بأحد؟ في الجواب سر النجاح الذي تبحث عنه.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): هناك من لا يريد لك الخير ويعرقل بوسائل مختلفة كل ما تقوم به.

برامج التلفزيون

M.B.C

٨.٠٠ بحصة المعلومات، ١٢.٠٠ القرآن الكريم، ١٢.٠٥ بين دنيتيا، ١٢.١٥ افلام كرتون، ١٢.٤٠ رسوم متحركة، ١٣.٠٠ شلة السبعة، ١٣.٣٠ الطاقة والنفط (إعادة)، ١٤.٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥.٢٠ تاريخ الاختراعات، ١٦.٠٠ المسلسل العربي «رجال في الشمس» ممدوح عبدالعليم وجيهان نصر، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٧ عالم الصحافة، ١٧.٣٠ العين الثالثة، ١٨.٠٠ نشرة الاخبار، ١٨.٥٠ الفيلم العربي «رجب الوحش» فريد شوقي وسماح انور وهشام سليم، ٢٠.٠٠ موجز الاخبار، ٢٠.٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٠ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٣٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤.٢٠ القرآن الكريم، ٢٤.٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧.٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم، ٧.١٥ صباح الخير يا مصر، ١٠.٠٠ كارتون للأطفال، ١٠.١٥ مسلسل عربي، ١١.١٥ سباق الأغنيات، ١٢.١٥ المسلسل الديني، ١.٠٠ موجز الانباء، ١.١٥ برامج المرأة، ١.٤٥ برامج منوعات، ٢.٣٠ الفيلم العربي، ٥.٠٠ المسلسل العربي، ٦.٠٠ رفع الستار، ٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٨.١٥ المسلسل العربي، ٩.٠٠ كان يا ما كان، ١١.٠٠ النشرة الاخبارية، ١١.١٥ الفيلم العربي، ١.١٥ نغم، ٢.٤٥ شريط سينما، ٣.٣٠ فيلم عربي، ٥.٣٠ منوعات عربية، ٤.٤٥ مسلسل عربي.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٦.٠٠ الأخبار، ٦.٣٠ صباح الأعمال (إعادة)، ٧.٠٠ الأخبار، ٧.٢٥ أفلام ١٩٩٥ (إعادة)، ٨.٠٠ موجز الأخبار، ٨.٠٥ «شكسبير» (إعادة)، ٩.٠٠ الأخبار، ٩.١٥ كل رجل، ١٠.٠٠ موجز الأخبار، ١٠.٠٥ عرض للأزياء، ١٠.٣٠ موجز الأخبار، ١٠.٣٥ برنامج سيارات، ١١.٠٠ الأخبار في ساعة، ١٢.٠٠ موجز الأخبار، ١٢.٠٥ «المهمة» (إعادة)، ١٣.٠٠ الأخبار في ساعة، ١٤.٠٠ الأخبار في ساعة، ١٥.٠٠ الأخبار، ١٥.١٠ تقرير الأعمال العالمية، ١٥.٢٥ عطلة (إعادة)، ١٦.٠٠ موجز الأخبار، ١٦.٠٥ مساء هوليوود (إعادة)، ١٧.٠٠ الأخبار، ١٧.١٥ كل رجل (إعادة)، ١٨.٠٠ الأخبار في ساعة، ١٩.٠٠ الأخبار، ١٩.٢٥ العالم غداً (إعادة)، ٢٠.٠٠ موجز الأخبار، ٢٠.٠٥ «شكسبير» (إعادة)، ٢١.٠٠ الأخبار، ٢١.٢٥ أفلام ١٩٩٥ (إعادة)، ٢٢.٠٠ الأخبار، ٢٢.٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٣.٠٠ الأخبار، ٢٣.٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٤.٠٠ الأخبار، ٢٤.٢٥ السهرة الأخبارية، ١.٠٠ الأخبار، ١.٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢.٠٠ الأخبار، ٢.٢٥ السهرة الأخبارية، ٣.٠٠ الأخبار، ٣.٢٥ الأعمال (إعادة)، ٤.٠٠ الأخبار، ٤.٢٥ عطلة (إعادة)، ٥.٠٠ الأخبار، ٥.٢٥ العين الثاقبة (إعادة).

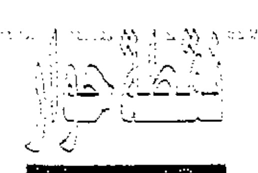
* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

٢.٠٠ القرآن الكريم، ٢.٢٠ الخطايا، ٤.٠٠ MISSION OF THE SHARK، ٦.٠٠ اسماعيل ياسين بوليس سري، ٨.٠٠ POT OF GOLD، ١٠.٠٠ صفقات وشخصيات/ملسترسين، ١١.٠٠ المولد، ١٣.٠٠ WHITE FANG، ١٥.٠٠ غريب في بيتي، ١٦.٣٠ EXCLUSIVE، ١٨.٠٠ ثلاثة في ثلاثة، ١٩.٠٠ قبل الوداع، ٢١.٠٠ THE PROBABILITY FACTOR، ٢٣.٠٠ تحت الصفر، ٣.٠٠ TO HEAL A NATION.

* توقيت غرينيتش


AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٨ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ٧ شوال ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٠٤
AL HAYAT WEDNESDAY, 8 MARCH, 1995 ISSUE NO 11704



■ أول الكلام:
● للشاعر المصري «صلاح عبدالصبور» يرحمه الله:
- حزني: غريب الابوين
لأنه تكون ابن لحظة مفاجئة
ما مخضته بطن.. أراد فجاة
إذ يمتد وسط ضحكتي!!

●●●

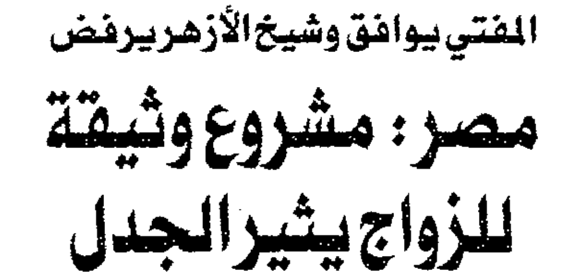
● أبو وجدي/ من الصديق العزيز جداً الى نفسك:
- «حاسب على نفسك فقد تتبناك مادونا!»: شعار لا بد ان نرفعه نحن معشر الرجال- فـ «مادونا» تبحث عن آب تتبناه بعد ان نجحت في الحصول على «آم»!!
لا تستغرب ما يحدث. فالعادة ان يتبنى المرء طفلاً... مادونا تبنت آما جديدة لها... تقول مادونا: ان آمي الجديدة امرأة كوبية مقيمة في لوس انجليس. بادلتني العواطف القوية منذ اللحظة الأولى. لقد فقدت أمي وأنا في السابعة عشرة، ووجدت في هذه السيدة/ البديل.. «كلام مجانين في بلد عقال»!!
وأنا اتطلع الى واجهات دور العرض في «كنساس سيتي»، دخلت الفيلم الابرز هذا الشهر: «مقابلة مع مصاصي الدماء» Interview With The Vampire (فيلم كله عَضْ) يهوي «توم كروز» بطل الفيلم على أطول وأقصر رقبة دون رحمة.. الفيلم يذكرنا بأن ليس كل مصاصي الدماء سواسية... فهناك المخيف الغليظ، وهناك الأقل ضراوة والأحب الى القلب من زهرة الربيع!!
الخلاصة «يا أبو وجدي»: «انني شربت مقلباً جديداً كما يشرب «بت» دماء جرذ ميت في الفيلم، وشكل المقالب المشابهة في الطريق، ولن تتسوقف هوليوود... فهوليوود في اجازة من المنطق او بتعبير أدق في اجازة من الفن، والمؤكد انها في اجازة من العقل.. فيلم يتركك تتساءل في النهاية: عما إذا كان «توم كروز» في الفيلم المقبل سيتحول الى بعوضة مثلاً؟!
أول ضحايا الفيلم كانت مراهقة من سان فرانسيسكو، فبعد حضورها الفيلم مع صديقها «دانيال» قال لها: «حا أشرب من دمك!»، وفعلاً في اليوم التالي طعنها في رقبتها وشرب كوباً من دمها، وعندما قبضت عليه الشرطة قال: «لقد اعجبت بالفيلم»!!
تذكّر ماذا حدث لرفيقنا الذي أعجب بفيلم «سوبرمان» قبل هذا؟!

●●●

● ان كان هناك من غذاء للروح في هذه الرحلة، فهو قراءة «المسيرة الطويلة التي قطعها نيلسون مانديلا للحرية»: كتاب عن أشهر سجين سياسي من الزنزانة التي استضافته لمدة ربع قرن!!
الكتاب: نزهة طويلة في النهر العميق «مانديلا»... هذا الرجل الذي صنع تاريخ افريقيا الجنوبية، يبكيك بسرد أجمل المتناقضات: كيف أصبح هذا الرجل صديقاً حتى لسجانه، وكيف أصبح السجان يهرب مع السجين الى الأماكن التي كان «مانديلا» يحبها، ويحلم في زنزانته بزيارتها، مثل: «جبال ماتروس» المغطاة بالثلوج؟!
- يقول «مانديلا»: انه بعد اطلاق سراحه، دس في يد صديقه بطاقة صغيرة يودعه فيها قائلاً: الساعات الحلوة التي أمضيناها معاً خلال العقدين الآخيرين انتهت اليوم.. لكنك ستبقى في قلبي وفكري ما حييت.. لك ولعائلتك أحلى الأماني والأمنيات!!
لقد تقدم «جيمس غريغوري» بطلب التقاعد لاحساسه بأن لا شيء بعد رحيل «مانديلا» يربطه بالسجن.. وعندما رفع «مانديلا» يده اليمنى وأدى القسم الدستورية كأول رئيس أسود بعد ٣٤٢ عاماً من حكم البيض العنصري، كان في الصفوف الامامية، في قائمة البرلمان «جيمس غريغوري» السجان: سعيداً أن يكون سجينه حاكماً لبلاده!
لَكَم اتمنى ان يلقى هذا الكتاب طريقه للترجمة العربية، فهو تحفة أدبية ابداعية!!

عبدالله الجفري

المفتي يوافق وشيخ الأزهر يرفض



مصر: مشروع وثيقة للزواج يثير الجدل

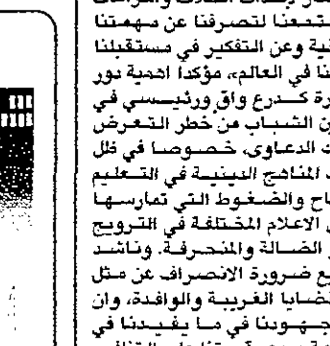
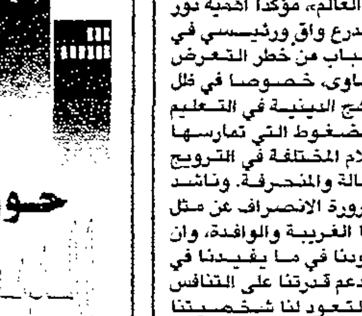
□ القاهرة - من كريم المهندس:

■ أثار الإعلان عن مشروع وثيقة جديدة للزواج في مصر جدلاً بين الأزهر ودار الافتاء وأعضاء البرلمان، خصوصاً بعد أن تردد أن المجلس القومي للأمومة والطفولة الذي أعد تلك الوثيقة، لن يعرضها على أي من هذه الجهات، وانما سيكتفي بعرضها على وزير العدل ليقرها ويأمر بالعمل بها.
وتضم الوثيقة ١٠ شروط لتعليم وعمل المرأة والطلاق، إضافة الى تعديل لائحة المأذونين وترتيب المحاكم الشرعية، وهي اختيارية يمكن لأي زوجين رفضها أو قبولها ويمكن لهما ايضا العمل بالوثيقة الحالية.
والسؤال المطروح: هل الوثيقة تخالف القوانين الحالية والشريعة الاسلامية على الرغم من ان ٢٦ في المئة من نساء مصر ما بين مطلقات وارامل فقدن ازواجهن، كما ان ٧٥ في المئة منهن لم يحصلن على أي قسط من التعليم، وهناك حوالى ٣ ملايين مطلقة؟
تقول أمينة المجلس القومي للطفولة والأمومة ومقررة اللجنة القومية للمرأة في مصر الدكتورة امينة الجندي: «ان الوثيقة الجديدة تضمن حقوق الطرفين بقدر متساوٍ ولا تمس الشريعة ولا تتعارض مع الدستور. وطالما انها لا تحل حراماً ولا تحرم حلالاً فهي ليست شيئاً غريباً، وان بنود الوثيقة الغرض منها تعريف طرفي الزواج بالحقوق الممنوحة له والتي لا تتعارض مع القوانين الوضعية والشرائع السماوية، والأسئلة المطروحة في الوثيقة عبارة عن عشرة أسئلة غير اجبارية، وليس بالضروري ان يعمل بها كل فرد عند زواجه».
وترى المحامية منى ذو الفقار- التي قامت مع اللجنة القومية للمرأة بمناقشة الوثيقة - ان القصد من الوثيقة انها تحترم الدين وحقوق الإنسان امرأة او رجلاً، فالوثيقة تحترم مفهوم الدين الإسلامي لعقد الزواج الذي هو عقد مدني ورضائي محبب جداً، لانه يشجع الطرفين للاتفاق والحوار والتفاهم قبل اتمام العقد. والوثيقة هي محاولة لحماية هذه الأسرة من الاختلاف في المستقبل وتقليل فرص الطلاق.
وتضيف: ان نموذج عقد الزواج يصدر من وزير العدل ولا يحتاج الى قانون، والمشروع الذي تطرحه الوزارة يتضمن أسئلة اختيارية ويكفل احترام حقوق الرجل والمرأة. وأكدت ان الجمعيات الاهلية هي التي طالبت بالوثيقة وانه من اجل نجاح المشروع هناك اجراءات، منها ضرورة انشاء مكاتب فحص الراغبين في الزواج باسعار رمزية وتدريب المأذونين على طريقة عرض الاسئلة على الزوجين منعاً لسوء الفهم، إضافة الى قيام الجمعيات الاهلية بدورها في التوعية ليتسنى فهم مضمون الوثيقة وتوضيح ان الحقوق الواردة فيها اختيارية.
وترى الدكتورة أمينة جمال العطيفي التي اعدت الوثيقة امكانية تطبيق الرأي القائل بتطبيق الشروط غير المخالفة للشرع في عقد الزواج، وبناء على ذلك يجوز لطرفي عقد الزواج تضمين ما يرونه من شروط في عقد الزواج ما دامت لا تعارض نصوص الشرع. وتؤكد العطيفي ضرورة تعديل لائحة المأذونين الشرعيين بحيث تتيح للمأذون ان يدرج ما يتفق عليه طرفا عقد الزواج من شروط وذلك لان اللائحة لا تسمح للمأذون ان يضع اي شروط يرى الطرفان ادراجها في عقد الزواج، وبالتالي يتم ادراجها في ورقة مستقلة، «ولا يجوز وضع اشتراطات تخالف مقتضى العقد مثل اشتراط الزوج ألا ينفق على زوجته أو اشتراط الزوجة ألا ينفق عليها الزوج فهذا شرط مخالف لمقتضى العقد. ولكن يجوز ان تشترط الزوجة ان تعمل وتتعلم لأن ذلك لا يخالف مقتضى العقد ولا الشرع، بشرط ألا يكون ذلك منافياً لمصلحة الاسرة. وفي حالة طلب الزوجة او اشتراطها حق الطلاق يعتبر ذلك تفويضاً من الرجل لزوجته ولا يسقط حق الزوج في التطليق ايضاً».
اما مفتي الديار المصرية الدكتور سيد طنطاوي، فقال: لا ارى في شروط الوثيقة الجديدة اي شيء مخالف للعقل، وان النموذج لا يزال موضع دراسة، مؤكداً انها تعطي الزوجين حرية قبول الشروط المنصوص عليها حرصاً على تفادي الخلافات التي يمكن ان تنتج بعد اتمام العقد. فيما اعلن شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق عدم موافقته على الوثيقة، وقال: «ان هذه الافكار هدامة ومضللة في المجتمع، وانها من القضايا المستوردة والتي تثار لإحداث الخلاف والنزاعات في مجتمعنا لتصرفنا عن مهمتنا الحقيقية وعن التفكير في مستقبلنا ومكانتنا في العالم». مؤكداً اهمية دور الاسرة كدرع واق ورئيسي في تحصين الشباب من خطر التعرض لمثل تلك الدعاوى، خصوصاً في ظل ضعف المناهج الدينية في التعليم والإلحاح والضغوط التي تمارسها وسائل الاعلام المختلفة في الترويج للأفكار الضالة والمنحرفة. وناشد الجميع ضرورة الانصراف عن مثل تلك القضايا الغريبة والوافدة، وان نركز جهودنا في ما يفيدنا في المواجهة ويدعم قدرتنا على التنافس مع الآخرين لتعود لنا شخصيتنا الاسلامية والعربية التي تميزنا عن الآخرين.



التونسية نجاة عطية تغني في لندن

■ لندن - «الحياة» - اقام مركز الاتصال الخارجي التونسي مساء الاحد الماضي حفلة غنائية ساهرة في القاعة الكبرى في الرويال اكاديمي في لندن، حضرها مدير المركز السيد شوقي علوي وعدد من الاعلاميين وحشد من ابناء الجالية التونسية.
تنوعت فقرات البرنامج بين الفكاهة، والنغم العربي، وفي بعضه تونسي. وكانت نجمة الامسية الفنانة نجاة عطية رافقتها مجموعة موسيقية مؤلفة من آلات غربية.
وشارك في الحفلة أيضاً المغني صابر الرباعي، والثنائي الكوميدي نورالدين بن عياد، وفوزي الشرود.

حول العالم

● في مناسبة عيد العرش في المغرب، أقام السفير المغربي في لندن خليل حداوي امس حفلة استقبال حضرها عدد كبير من الديبلوماسيين العرب والاجانب ورجال الاعلام في العاصمة البريطانية. وكان بين أبرز الذين حضروا الحفلة سفير مصر الدكتور محمد شاكر وسفير سورية محمد خضر وسفير الجزائر عمار بن جمعة وسفير اليمن الجديد الدكتور حسين العمري والقائم بالأعمال اللبناني بسام نعماني.

● يصل الى لندن اليوم قادماً من الكويت الشيخ سالم صباح السالم رئيس اللجنة الوطنية للأسرى والمفقودين وذلك لافتتاح مؤتمر الطلبة الكويتيين في بريطانيا الجمعة المقبل ويتحدث الشيخ صباح عن الأسرى واضعاً الطلاب في صورة التطورات الاخيرة.

● ينظم مركز الدراسات الشرقية في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن حفلة تسليم جائزة البرت حوراني للعام ١٩٩٤ الى الدكتور شبلي ملاط على كتابه «تجديد الفقه الاسلامي» وذلك الاثنين ١٣ الجاري الساعة السادسة مساء
Thornhaugh Street, Russell Square, .London WC1

● وصلت الى القاهرة الشهبانو فرح ديبا زوجة شاه ايران الراحل محمد رضا بهلوي آتية من باريس في زيارة خاصة لمصر تستمر بضعة ايام.

● تقيم رابطة النساء العربيات في لندن سوقها الخيري السنوي يوم الخميس ٩ آذار (مارس) الجاري في المركز الاسلامي في جامع ريجنت، من الساعة ١١ صباحاً الى ٦ مساء، حيث تعرض المأكولات والمنتوجات العربية ويصرف ريع السوق على مشروعات خيرية في الدول العربية. وأقرب محطات قطار الانفاق «سانت جونس وود» و«بيكر ستريت» والدعوة عامة.

● أقام السفير اللبناني في بروكسيل فوزي صلوخ حفلة استقبال في مقر السفارة اللبنانية على شرف وزير الخارجية فارس بويز. حضرها عدد كبير من الشخصيات الاوروبية والسفراء العرب، والوفد المرافق للوزير: ملحم مستو وايزابيل اده والسفير اللبناني في باريس ناجي ابي عاصي ونهاد بارودي من مجلس الانماء والاعمار ومدير الشؤون السياسية في الخارجية اللبنانية سمير خوري.

● رزق المهندس المعماري فريد يونس وزوجته صونيا مولوداً ذكراً سمياه ايلي انطوان، انضم الى شقيقتيه انغريد وسيبل. تمت الولادة في احد مستشفيات كندا، والوالدة والمولود في صحة جيدة.

● تمت خطوبة النائب اللبناني الياس جوزف سكاف والآنسة ميريام طوق كريمة نائب بشري السابق جبران طوق، في حضور رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني وعائلته، ونائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي وعقيلته، ووزير الدفاع محسن دلول وعقيلته، ووزير الاسكان محمود ابو حمدان وعقيلته ونواب وموظفي الفئة الاولى وشخصيات.

● تقام في قاعة المسرح الصغير في دار اوبرا القاهرة اليوم امسية شعرية تشارك فيها ٤ شاعرات عربيات هن ايمان بكري من مصر ورانيا سربايه من لبنان وحبيبة محمدي من الجزائر وظبية خميس من الامارات العربية المتحدة.

عربية تفوز باحدى جوائز معهد غوته

□ بون - من اسكندر الديك:

■ للجوائز السنوية التي يقدمها معهد غوته الالماني في ميونيخ، اختيرت هذا العام ست شخصيات اجنبية، بينها شخصية عربية، للحصول على الجائزة الأدبية تقديراً لأعمالهم ونشاطاتهم في التعريف باللغة الالمانية وفي التبادل الثقافي العالمي. والشخصيات المذكورة هي: المترجمة ليلى نعيم (الأردن)، الصحافي الاذعي آدا برودسكي (اسرائيل)، المؤرخ السينمائي ناوم كلايمن (روسيا)، المترجم والصحافي التلفزيوني خوسيه ماريا بيريز اغاي (المكسيك)، المؤرخ هرمان فالتر فون دير دونك (هولندا) والمؤلف الموسيقي يون ايزانغ (كوريا/ المانيا).
وسيتم تقديم الجوائز في ٢٢ الجاري في مدينة فايمار التي عاش غوته وعمل فيها سنين طويلة حتى وفاته في ٢٢ آذار (مارس) ١٨٣٢، ويقوم معهد غوته في ميونيخ منذ العام ١٩٥٤ بتقديم هذه الجوائز السنوية.



كلوديا شيفر تمتنع عن ارتداء أزياء الفراء

■ لندن - رويتر - قال مدافعون عن حقوق الحيوان امس ان عارضة الازياء الالمانية كلوديا شيفر احدث «سوبر موديل» وقّعت على رفض ارتداء الفراء خلال عروض الازياء التي تقوم بها.
السؤال الكبير الآن هو: هل سيتم عرض الفراء في العروض الدولية الشهر الجاري، علماً ان شيفر وهي احدى أغلى الموديلات في العالم ارتدت الفراء في عرض لكارل لاغرفيلد في ميلانو في العام الماضي لكنها تعهدت بعدم تكرار ذلك.
يذكر ان احدث حضور لكلوديا شيفر كان تقديمها زياً من تصميم الايطالية كريزيا في استعراض ميلانو لموضة شتاء ١٩٩٥ - ١٩٩٦. (الصورة من أ ف ب)

عيون وآذان

مرة اخرى أجد ايران هدف حملة صحافية اميركية هائلة موضوعها «تهمة» العمل لامتلاك اسلحة نووية. وكنت قمت بجولة عمل استمرت ثلاثة اسابيع وعدت الى مكتبي لأجد مئات الاخبار (والمئات هنا رقم حقيقي لا مجازي) عن الموضوع النووي، وهي تتحدث، بالاضافة الى ايران، عن مصر، وحتى عن العراق وكوريا الشمالية، الا ان اسرائيل لا تذكر الا همساً.
وربما عدت الى الجانب المصري من الموضوع في المستقبل، غير انني اليوم اكتفي بايران فالحملة عليها جزء من حملة أوسع لمنع أي دولة مسلمة من امتلاك اسلحة نووية، وهي حملة لا يمكن عزلها عن محاولات تحويل الانظار عن حقيقة ان اسرائيل ترفض توقيع تجديد معاهدة انتشار الاسلحة النووية، مع انها الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تملك اسلحة نووية ووسائل ايصالها الى اهدافها.
ولا استطيع في مثل هذه العجالة حصر الاخبار السلبية، او حتى تقديم صورة متكاملة عنها، ولكن اكتفي بعناوين، اكثرها مما نشر في «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» في الايام الاخيرة فقط مع شرح مختصر جداً.
- غينغريتش يطالب بقطع المساعدة عن روسيا بسبب صفقتها مع ايران.
وغينغريتش هذا هو نيوت غينغريتش، رئيس الغالبية الجمهورية في مجلس النواب، وسبق له ان طالب بقلب النظام في ايران، في مخالفة صريحة للاعراف الدولية كلها (وزير الخارجية وارن كريستوفر طالب بقلب النظامين في طهران وبغداد، ثم جرى «تصحيح» كلامه عن ايران الذي اعتبر زلة لسان).
- روسيا وايران والقنبلة.
افتتاحية يدل العنوان على موضوعها، ولا ازيد سوى انها تتحدث عن قنبلة مستقبلية، في حين ان ثمة ٢٠٠ رأس نووي اسرائيلي، لا ذكر لها في الصحافة الاميركية.
- الجهود الاميركية لمنع بيع ايران مفاعلاً تثير غضب موسكو.
اميركا في المقابل تعترف بانها لا تمارس اي ضغط على اسرائيل لتوقيع تجديد معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية.
- ازدواجية مواقف نووية: مصالح روسيا في موضوع المفاعل الايراني قد لا تختلف مع مصالحنا.
التحليل يقول ان روسيا تضم اقلية مسلمة كبيرة، ولا يناسبها ان يملك بلد اسلامي مجاور اسلحة نووية.
- الثورة تتآكل في الريف الايراني.
خبر غريب يقول ان الثورة الايرانية اوصلت الكهرباء وماء الشرب والمدارس والمستشفيات الى الريف الايراني، الا انه يزيد ان الفلاحين الايرانيين اصبحوا يشاهدون محطات تلفزيون اجنبية، وهذا يجعلهم يعارضون الثورة الاسلامية.
- حزب الله يبقى خطراً عالمياً: الهجمات الواسعة النطاق تؤكد القدرة والمنعة.
ولا بد ان القارئ ادرك فوراً ان المقال يربط بين حزب الله وايران، ويضم مطالبة اعضاء في الكونغرس بمقاطعة ايران ومعاقبتها لدورها في الارهاب العالمي.
- الحشد الايراني «دفاعي» ولكن مزعج.
والحشد هذا في جزر الخليج، وهدف الخبر كله تخويف الدول العربية المجاورة من ايران.
ومرة اخرى، فما سبق نقطة في بحر الحملة الهائلة على ايران. وهي حملة تنذر بأوخم العواقب، ايرانياً وخليجياً، اذا لم تحسن ايران التعامل معها.
ماذا يريد الاميركيون؟
انطوني ليك، رئيس مجلس الأمن القومي، ومارتن انديك، المسؤول عن قسم الشرق الاوسط في المجلس حتى تعيينه سفيراً في اسرائيل، يقولان ان هناك «خمس مشاكل» رئيسية للولايات المتحدة مع ايران هي: أولاً محاولة ايران امتلاك اسلحة نووية، وثانياً تأييدها الارهاب الدولي، وثالثاً بناؤها ترسانة من السلاح التقليدي، ورابعاً التزامها تخريب مسيرة السلام العربية - الاسرائيلية، وخامساً نشاطها التخريبي ضد حكومات في الشرق الاوسط مثل مصر والجزائر والبحرين ولبنان.
وأرد بـ «أولاً» من عندي، فالقارئ يجب ان يتذكر ان ليك وانديك خريجا مدرسة واحدة، هي معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى المؤيد كلياً لاسرائيل، وانديك هو صاحب سياسة «الاحتواء المزدوج» ضد العراق وايران، التي بدأ الاميركيون انفسهم يحصون اضرارها.
و«ثانياً» لا اريد ان ادخل في رد تفصيلي على كل نقطة، ولكن اقول ان ايران لا تستطيع ان تحمي نفسها من القدرة الاميركية على ايذائها وحيدة، بل يجب ان تتعاون مع جاراتها العربية حتى لا تخطئ على الطريقة العراقية.
وايران لم يثبت يوماً ضلوعها في اي ارهاب دولي، ولا تزال اسرائيل وكل انصارها يحاولون ربطها بتفجيرات بوينس ايرس ويفشلون، كما انها لا تستطيع الاضرار ببلد كبير مثل مصر حتى لو ارادت، وليس هذا من مصلحتها في جميع الاحوال.
ولكن ايران تستطيع ان تحسّن صورتها العربية فوراً اذا سعت الى حل عادل لمشكلة جزر الامارات التي تحتلها، واذا كفت عن تشجيع اعمال الشغب في البحرين، أو اعطاء الانطباع بانها تؤيدها.
وهي اذا فعلت تكون خدمت نفسها مع الدول العربية، فالحملة عليها هذه الايام تذكرنا بحملة صيف ١٩٩٠ على «جزار بغداد». والهدف هذه المرة «النظام الخارج على القانون الدولي» في طهران، كما تصفه الحكومة الاميركية رسمياً.
وكان صدام حسين رد على الحملة عليه باثباتها، وفجع الأمة بالعراق، ولعل ايران تتعلم الدرس على حسابه، فهذا أحكم وأرخص، والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين.

جهاد الخازن

حملة للتطعيم ضد شلل الأطفال في السعودية

□ جدة - «الحياة»:

■ تنفيذاً لخطة استئصال شلل الاطفال في حلول عام ٢٠٠٠ التي وصلت الى مراحلها النهائية، واستكمالاً للجهد العالمي للقضاء على المرض، تبدأ وزارة الصحة السعودية السبت المقبل تنفيذ حملات تلقيح في جيزان ونجران ومدينتي مكة المكرمة وجدة، وهي الأماكن التي بينت الدراسات الوبائية انها الأكثر عرضة لخطر انتشار فيروس الشلل.
وسيعطى كل الاطفال من سن الولادة حتى خمس سنوات جرعتين من لقاح شلل الاطفال المأخوذ بالفم، بفاصل شهر بين الجرعتين الاولى والثانية، من دون اعتبار لأي تحصين سابق ضد المرض.
وذكرت وزارة الصحة في بيان اصدرته أول من امس ان العامل الحاسم «لبلوغ هدف استئصال فيروس الشلل الضاري تماماً من البيئة والاستبدال به فيروس اللقاح الآمن هو إغراق البيئة بفيروس اللقاح في فترة زمنية وجيزة لا تتعدى الثلاثة ايام وذلك بتحصين ٩٥ في المئة على الأقل من الاطفال المستهدفين خلال هذه الفترة».
وأوضحت ان اي طفل او مجموعة اطفال يهمل تطعيمهم سيكونون الثغرة التي قد ينفذ منها الفيروس ويعاود الظهور.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★ ★ ★